في السفير الأميركي في تل أبيب يسأل: أين المعارضة الإسرائيلية (ص 4) الحرس الثوري الإيراني قلق من التطورات الداخلية (ص 2)

قرار الأمير عبد الله يحمي الشواطئ السعودية من حرب أسعار العقارات

جدة: من محمد سمان
الدمام: من وليد بوعلي

رحبت أمس أمانات مدن سعودية بقرار الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لمنع تملك أو منح أرض ساحلية عبر المملكة تبعد بأقل من 400 متر عن الشاطئ.

وفي جدة قال محللون لـ«الشرق الأوسط» إن القرار سيؤدي إلى خفض تكلفة الخدمات الترفيهية على الشواطئ ووقف بوادر حرب أسعار عقارية في الشريط الساحلي وإلى دعم حماية البيئة. وقالوا إن القرار جاء بعد التعرف على «العيوب التخطيطية» في النمو الحضري في بعض المدن السعودية الساحلية مما رفع تكاليف خدمات الترفيه فيها وسط فئات كبيرة من سكانها.

ورغم أن مدينة جدة تعتبر مدينة ساحلية إلا أن واحداً في المائة فقط من سكانها يستخدمون خدمات شواطئها. ويقول محمد سعد يماني رئيس مجلس إدارة شركة «دلة للتنمية السياحية والعقارية» ان «العيوب التخطيطية للنمو الحضري في جدة ادت إلى إخراج سكانها من طراز الضواحي القديمة إلى طراز مدن السيارات الذي يفرض استخدام وسائل النقل في الحياة اليومية».

واضاف «إن قرار الأمير عبد الله يمثل إحساساً بالسواد الأعظم من المواطنين الذين يعانون من صعود تكلفة الترفيه على الشواطئ». (تفاصيل ص اقتصاد)



ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 26 المحرم 1419هـ - 22 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7115

London - Friday - 22 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7115

حبيبي يطلب دعم الشعب ● الجيش يتعهد بحماية الرئيس السابق ● أبرز زعماء المعارضة الإسلامية يعلن نفسه مرشحا

إندونيسيا: رحل سوهارتو وبقيت الأزمة

لندن: من امير طاهري
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

امتزجت مشاعر الفرح في اندونيسيا امس بعد اعلان الرئيس سوهارتو استقالته وتولي نائبه بشار الدين يوسف حبيبي موقع الرئاسة، مع الاحساس بالقلق مما سيحمله. فقد ساد شعور بأن رحيل سوهارتو كان نهاية مرحلة طويلة استمرت 32 عاماً، لكنه لا يعني نهاية الأزمة المالية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها اندونيسيا.

وبدا من تصريحات مختلف مراكز القوى من الجيش الى الحركات الاسلامية والطلابية، ان صراعاً على السلطة سيندلع خصوصاً ان حبيبي يبدو رئيساً مؤقتاً. وناشد حبيبي الشعب بالتزام الهدوء واعداً بتنفيذ الاصلاحات السياسية التي يطالب بها وتاركاً الباب مشرعاً أمام احتمال إجراء انتخابات جديدة عاجلة.

وواجه حبيبي (62 سنة)، بعض العقبات التي تعترض تشكيله حكومة جديدة، بينما واصلت المعارضة ضغطها. وتبعاً لمصادر مطلعة في جاكارتا كان في مقدمة هذه العقبات رفض عدد من الشخصيات ومنها بعض الوزراء كوزير الخارجية علي العطاس الانضمام الى التشكيل الحكومي العتيد. وحذر الزعيم الاسلامي المعارض امين ريس امس حبيبي بأن حملة المظاهرات الشعبية ستزداد قوة اذا ما حاول (أي حبيبي) الاحتفاظ بالحكم حتى عام 2003 (النهاية المقررة اصلاً لفترة حكم سوهارتو). وشدد على ضرورة «زوال النظام بكل ما فيه» مطالباً بانتخابات جديدة.

ونقل عن ريس، وهو زعيم «الحركة المحمدية»، قوله في مؤتمر صحافي مساء امس، انه مرشح لانتخابات الرئاسة المقبلة.

وشدد ان على حبيبي اعتبار منصبه «مؤقتاً» وما يريده الشعب «انتخابات عامة في اسرع وقت ممكن». بيد ان ناطقاً باسم حبيبي ابلغ «الشرق الاوسط» امس ان الرئيس الجديد بصدد طرح جملة من الاصلاحات على الشعب قبل الدعوة لانتخابات جديدة.

على صعيد آخر، يواجه تولي حبيبي - وهو وزير سابق للتكنولوجيا - الرئاسة الآن شكوكاً في دوائر المستثمرين العالميين وصندوق النقد الدولي، لانه متهم بالميل للانفاق الحكومي السخي والتدخل الحكومي في القطاع الاقتصادي. الا انه رغم ذلك يبدو ضامناً دعم فئة على الاقل من القوات المسلحة، كما يتمتع حتى الآن على الاقل بتأييد الولايات المتحدة.

اما في ما يخص الرئيس المستقيل، فقد اعلن سوهارتو استقالته بعينين دامعتين في ساعة مبكرة من فجر امس في كلمة استغرقت تلاوتها اربع دقائق واذاعها التلفزيون. واعتذر الجنرال الذي حكم اندونيسيا بقبضة حديدية على امتداد ثلاثة عقود من الشعب طالباً «الصفح عن اي عيوب او اخطاء» ابان حكمه. ولكن في حين اعلن الجنرال ويرانتو وزير الدفاع و«رجل البلاد القوي» ان الجيش اخذ على عاتقه مهمة حماية الديكتاتور السابق وافراد اسرته، استمرت المطالبات بتقديم سوهارتو وافراد اسرته للمحاكمة بتهم الفساد والقمع، وانضم اكثر من 40 من كبار ضباط الجيش المتقاعدين وعدد من نواب البرلمان الى المعارضة التي تطالب منذ بعض الوقت بمحاكمة سوهارتو وحاشيته. وتتوقع بعض المصادر مغادرة سوهارتو البلاد خلال ايام الى سويسرا «لإجراء فحوص طبية»، مع العلم ان معظم افراد اسرته موجودون الآن في الخارج.

(تغطية شاملة ص دوليات)

(رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ص الرأي)



موظف في البرلمان الاندونيسي ينزع صورة سوهارتو عن احد الجدران ويضع مكانها صورة الرئيس الجديد بشار الدين حبيبي (رويترز)

الرئيس الغاني لـ«الشرق الأوسط»

نأمل ألا تبقى الصحراء حاجزا بيننا وبين العرب

اكرا: من غيدا فخري

دعا الرئيس الغاني جيري رولينجز الدول العربية الى ان تنظر جنوباً باتجاه القارة الافريقية لزيادة التعاون والاستثمار في المجالات الاقتصادية الجديدة المتاحة.

وقال رولينجز في حديث لـ«الشرق الأوسط» اجري معه في العاصمة الغانية اكرا: «اننا نأمل ألا تبقى الصحراء حاجزاً بيننا وبين الدول العربية وان يساهم العرب بشكل اكبر في مساعدة افريقيا للتغلب على الصعوبات التي تواجهها».

وشدد الرئيس الغاني على ان «العالم بدأ يستيقظ للامكانيات المتوفرة في هذه القارة، وانا متأكد ان ما حققته غانا اقتصادياً وسياسياً كان كافياً للحصول على اشادة الدول والمؤسسات المختلفة وقد مكننا ذلك من الحصول على القروض الدولية».

وفي ما يتعلق بحملات العنف التي كانت موجهة ضد المغتربين بمن فيهم اللبنانيون قال رولينجز «اننا تعلمنا درسنا» ولكنه اشار في نفس الوقت الى المشاكل التي اثارها «بعض المغتربين الجدد الذين استغلوا اوضاعهم المادية للتأثير على مجرى القانون في الدول التي يقيمون فيها مما خلق اجواء من الشكوك جعلتهم مستهدفين». (نص الحديث ص حوار)

دعا النازحين إلى العودة والأحزاب إلى ميثاق شرف للعمل السياسي

الرئيس اليمني: مفاوضات الحدود مع السعودية قطعت شوطا كبيرا

صنعاء: من حسين الجرباني

اعرب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن ارتياح بلاده لما قطعته المفاوضات مع السعودية حول ملف الحدود من شوط كبير وبالذات في الاونة الاخيرة. وقال انه يتطلع «الى استكمال بحث ما تبقى في اقرب وقت بما يضمن حقوق الطرفين ويجعل من الحدود بين البلدين جسورا للتواصل الاخوي والتعاون المشترك والامن والاستقرار في منطقة الجزيرة العربية».

جاء ذلك في كلمة وجهها الرئيس صالح امس لليمنيين بمناسبة الذكرى الثامنة للوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) 1990.

وجدد في كلمته الدعوة التي كان قد اطلقها في فبراير (شباط) الماضي الى اغلاق ملفات الماضي. ودعا كل ابناء اليمن الذين يعيشون خارج البلاد منذ الحرب الاهلية في 1994 الى الاستفادة من العفو العام «والعودة الى الوطن مواطنين صالحين». واكد ان لهؤلاء النازحين «كل الحقوق وعليهم كل الواجبات التي كفلها الدستور والقوانين».

ودعا الرئيس صالح القوى السياسية في اليمن الى حوار جاد لانجاز ميثاق شرف للعمل السياسي ينظم العلاقة بين الاحزاب.
(تفاصيل ص 4)

اتفاق على محاصرة الإرهاب ماليا وتفكيك شبكاته

دول غرب المتوسط تتبنى إجراءات لحماية المونديال

روما: من سمير القريوتي

اتفق وزراء داخلية سبع دول بغرب المتوسط هي المغرب والجزائر وتونس واسبانيا وفرنسا والبرتغال وايطاليا، في ختام اجتماعهم اول من امس في نابولي الايطالية على «محاصرة الارهاب» ماليا وتفكيك شبكاته. واكدوا على ضرورة تكثيف التعاون وافشال اي عمليات ارهابية قد تستهدف مونديال فرنسا واحتفالات الالفية.

وعلى مدى ثلاثة ايام من المباحثات الرسمية والاجتماعات، درس وزراء داخلية دول غرب البحر الابيض المتوسط اهم المشاكل الامنية الملحة التي تواجه الدول السبع وبالتحديد مسألتي الارهاب وتصاعد موجات الجريمة المنظمة.

وركز الوزراء في هذا الاطار على ظاهرة انتشار الارهاب في بعض بلدان المنطقة مثل الجزائر واسبانيا وفرنسا (كورسيكا).

وحذر وزير الداخلية الفرنسي من اخطار الارهاب على المنطقة وفرنسا بمناسبة انعقاد بطولة العالم لكرة القدم في بلاده خلال الشهر المقبل، وطالب من الجميع «اقصى درجات اليقظة» ازاء الارهاب مهما كان مصدره او نوعه. واتفق بقية الوزراء ايضا على وجود مناسبتين بنفس الاهمية، تستحقان اخذ التحذير الفرنسي بجدية تامة وهما انعقاد معرض البرتغال «اكسبو 98» في لشبونة الذي يستمر حتى آخر شهر سبتمبر (ايلول) وبداية الاحتفالات باليوبيل الالفي الثاني في ايطاليا اعتباراً من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واعرب وزير الداخلية الايطالي جورجو نابوليتانو عن اعتقاده بان بطولة العالم لكرة القدم في فرنسا من شأنها ان تشكل نقطة جذب للارهابيين، للقيام بعمليات مثيرة ومدوية توفر الدعاية السياسية اللازمة لمنظمات ارهابية معينة، مؤكدا «ان ايطاليا شددت عمليات المراقبة والاستقصاء والبحث في مناطق الشمال الايطالي وعلى الحدود مع فرنسا».

واعلن وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور ان بلاده تحارب الارهاب بكل الوسائل وبشكل يومي وانها مستعدة للتعاون في هذا المجال مع الجميع، لكنها ليست على استعداد لقبول اية شروط او مقترحات ترى فيها نوعا من الضغط السياسي المرفوض سلفا.

واتفق وزراء داخلية دول المتوسط على مجموعة من الاجراءات في باب مكافحة الارهاب اهمها تبادل المعلومات الامنية اليومية باقصى درجات السرعة وتخفيف مصادر التمويل الذي يتدفق على منظمات الارهاب، عبر تشديد المراقبة على بعض الاجراءات المصرفية وحركة الاموال، اضافة الى زيادة التعاون اليومي الثنائي بين اجهزة الشرطة والامن بين هذه الدول، واخيرا تفكيك شبكات الارهاب والتعاون بين الدول السبع.

واطلع الجانب الفرنسي بقية المشاركين في المؤتمر الامني على خطته لحماية المونديال، وطلب من كل دولة بعض المساهمات الامنية على اراضيها. وتم الاتفاق على بعض الاجراءات العاجلة والمشتركة لتعزيز امن المواطنين والضيوف والاستفادة من هذه التجربة ايضا في حماية معرض البرتغال واليوبيل الالفي الثاني.

مسعى الإمارات لا يشمل الحدود بين البحرين وقطر

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان جولته الخليجية الأخيرة التي شملت قطر والبحرين والسعودية «استهدفت تنقية الأجواء بين قطر والبحرين» مؤكداً انه هذه المساعي الحميدة لم تتطرق إطلاقاً لقضية الحدود بين البلدين لأن هذه القضية مطروحة امام محكمة العدل الدولية. (ص 2)

كلينتون يأمر بتخزين الأمصال تحسبا للإرهاب البيولوجي في أميركا

يعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم قراراً بالبدء في تخزين الأمصال والمضادات الحيوية اللازمة احتياطاً لتطعيم المدنيين في حوالي 120 مدينة أميركية في حال وقوع عمل أو أعمال إرهابية داخل الولايات المتحدة تستخدم فيها الأسلحة البيولوجية أو الكيماوية. (ص 4)

أميركا تمهل إسرائيل أسبوعا للرد

اكد مسؤول اميركي امس لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن تنتظر رداً رسمياً من إسرائيل دون انتظار طويل على مقترحاتها لإحياء المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

وتزامن ذلك مع أنباء في تل أبيب بأن واشنطن امهلت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أسبوعاً للرد على مقترحاتها. (ص 3 و4)

سرقة دمغة العلامة المالية الأصلية لليورو

اكد مكتب المفوضية الاوروبية في بون ومكتب المفوضية المالية في فرانكفورت لـ«الشرق الأوسط» الأخبار التي ترددت عن قيام مجهولين بسرقة الدمغة الأصلية للعلامة المالية الخاصة بعملة «اليورو». (أولى 2)

3.8 مليون ناخب يقترعون على «خطة ميتشل»

ساعات حاسمة اليوم تقرر مصير آيرلندا الشمالية

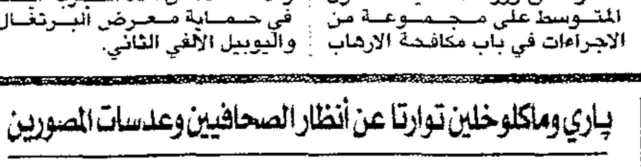
لندن: «الشرق الأوسط»

يقترع مواطنو اقليم ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا اليوم في استفتاء تاريخي لتحديد مستقبل الاقليم المضطرب التابع لسلطة بريطانيا، والذي يشكل آخر بقايا حكم لندن للجزيرة الايرلندية بعد استقلال الجزيرة في مطلع العشرينات.

يحق الاقتراع لنحو 3.8 مليون ناخب ثلاثة ارباعهم تقريباً في الجمهورية، التي تنص «خطة ميتشل» للسلام في ايرلندا الشمالية على تصويت ناخبيها لإلغاء مادتين في دستورها، تنصان على المطالبة بضم الاقليم. وحسب تقديرات المراقبين استنادا لاستطلاعات الراي لن يحمل الاقتراع في الجمهورية اي مفاجآت، إذ يتوقع التصويت بغالبية كبيرة لصالح «الخطة» التي اعدها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل ولصالح تعديل مادتي الدستور ايضاً.

الا ان علامات الاستفهام كانت ما زالت مرتسمة حتى صباح امس لدى بدء عملية الاقتراع في الاقليم، اذ اشارت استطلاعات الراي الى ان حوالي ربع من يحق لهم التصويت لم يحسموا امرهم بعد. (تفاصيل ص دوليات)

باري وماكلوخلين توارتا عن أنظار الصحافيين وعدسات المصورين



بريطانيا تستقبل الممرضتين بجدل حول أخلاقيات «مكافأة الجريمة»

لندن: من إمام محمد إمام والياس نصر الله

استقبلت بريطانيا امس الممرضتين ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلين اللتين اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امراً بالعفو عنهما واطلاق سراحهما استجابة لالتماس عائلتيهما، بجدل واسع حول اخلاقية الحصول على مكاسب مالية من الجريمة.

فقد اثار نواب برلمان والعديد من الصحف والمعلقين مسألة اتفاق صحيفتين بريطانيتين مع ماكلوخلين وباري لنشر قصتهما مقابل اموال طائلة. واشار كثيرون الى ان الممرضتين ادينتا بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد، وان العفو عنهما لا يعني البراءة، وبالتالي فان دفع الصحافة اموالاً طائلة لهما لنشر قصتهما يعتبر عملاً غير اخلاقي لأنه يعني مكافأة الجريمة.

ولدى وصول الممرضتين الى مطار جاتويك البريطاني فجر امس، عمدتا الى الاختفاء من الصحافيين واخفتا وجهيهما عن كاميرات المصورين.

ونفى المحامي السعودي صلاح الحجيلان بشدة البيان الصادر عن موكلتيه الممرضتين وادعاءهما بانهما تعرضتا «لتحرش وإجراءات قسرية عقب إلقاء القبض عليهما وقبل توثيق اعترافاتهما». (تفاصيل ص 6)

Price List

وزير الخارجية الإيراني يصل غداً إلى أبوظبي ويلتقي الشيخ زايد

آمال إماراتية وخليجية على زيارة خرازي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني غدا زيارة هامة لدولة الامارات تستغرق يومين يلتقي خلالها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويجري مباحثات مع نظيره الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان.

وتعد زيارة خرازي من الناحية العملية اول زيارة له للامارات منذ توليه وزارة الخارجية اثر فوز محمد خاتمي بانتخابات الرئاسة الايرانية في اغسطس (آب) من العام الماضي.

وكان خرازي قد قام في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بزيارة بروتوكولية للامارات في اطار جولة له بالمنطقة لتسليم قادة الدول الخليجية دعوات لحضور القمة الاسلامية الايرانية التي عقدت في طهران اواخر العام الماضي، حيث اعلن خلالها نيته القيام بزيارة مستقلة للامارات الا ان هذه الزيارة اجلت اكثر من مرة.

وتعلق الأوساط الاماراتية والخليجية امالا كبيرة على هذه الزيارة، وتأمل ان تشكل مدخلا لمباحثات جدية بين البلدين حول قضية ثلاث جزر اماراتية تحتلها ايران هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وتقول مصادر اماراتية «انها تأمل ان يترجم الدكتور خرازي في محادثاته بابوظبي روح الانفتاح والاعتدال التي يوصف بهما الرئيس الايراني محمد خاتمي».

ومع ان تلك المصادر لا تتوقع نتائج حاسمة من هذه الزيارة الى انها تأمل ان يعرض الوزير الايراني شيئا جديدا يمكن ان يكون ارضية مناسبة لاستئناف الحوار المقطوع بين البلدين حول الجزر الثلاث.

وكانت آخر جولة للمفاوضات بين البلدين قد جرت برعاية قطرية في الدوحة عام 1996، لكن تلك الجولة فشلت كما فشلت من قبل جولة مماثلة جرت في عام 1991 في ابوظبي.

وقد اصرت ايران في المرتين على عدم التطرق لقضية السيادة حول الجزر الثلاث معتبرة ان وجودها في هذه الجزر غير قابل للنقاش.

وتخلت ايران المفاوضات مع الامارات تحت عنوان فضفاض هو المسائل العالقة وهو عنوان لم يعد يستوعب طموح الامارات في التركيز على قضية الجزر الثلاث.

وترى مصادر خليجية «ان نجاح دولة الامارات وايران في تحقيق تقدم بشأن نزاعهما حول الجزر يمكن ان يعزز جهود الدول الخليجية لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع ايران».

واشارت هذه المصادر الى ان دول الخليج لا تستطيع تجاوز التزاماتها الخليجية والقومية تجاه تأييد دولة الامارات في موضوع الجزر الثلاث وان هذه القضية ستظل قيدا على اي تعاون بين اي دولة خليجية وايران او بين دول مجلس التعاون ككل وايران.

وتعرض دولة الامارات على ايران بدائل سلمية مختلفة اهمها نقل القضية الى محكمة العدل الدولية مع القبول المسبق بما يصدر عنها من احكام حتى لو كانت في صالح ايران.

وترفض ايران حتى الآن العرض الاماراتي بل انها ترفض التطرق لموضوع الجزر الثلاث بالاسم وتصر على استعداد عائم لبحث ما تصفه بالقضايا العالقة.

واذا نجحت زيارة خرازي في اذابة الجليد من حول المفاوضات المجمدة بين البلدين منذ حوالي عامين، فانها قد تفتح الطريق امام اتمام زيارة مؤجلة لوزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، وكان قد اجلها عام 1995 بسبب رفض ايران الاتفاق على جدول أعمال لها

كما ان نجاح خرازي قد يمهد الطريق امام زيارة معلنة للرئيس الايراني محمد خاتمي للامارات كان قد ابدى استعداده للقيام بها بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في العام الماضي.

حمدان بن زايد لـ «الشرق الأوسط»

مساعي الإمارات لم تشمل قضية الحدود بين قطر والبحرين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ان جولته الخليجية الأخيرة التي شملت قطر والبحرين والسعودية استهدفت تنقية الاجواء بين قطر والبحرين، مؤكدا «ان هذه المساعي الحميدة لم تتطرق اطلاقا لقضية الحدود بين البلدين لأن هذه القضية مطروحة أمام محكمة العدل الدولية».

وقال الشيخ حمدان بن زايد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» امس «ان الجولة التي قام بها كانت تعبيرا عن مساع حميدة كلفه بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لتنقية الاجواء بين الاخوة في قطر والبحرين، كما «استهدفت التأكيد على ضرورة توثيق التواصل بينهم وتعزيزه في مختلف المجالات بما يحقق الخير للبلدين الشقيقين ولدول التعاون وللامة العربية ككل».

وأشار الى ان الهدف من زياراته للدول الثلاث كان «التأكيد على اهمية استمرار العلاقات بين البلدين قوية ووثيقة».

واوضح الشيخ حمدان «ان الاخوة في البلدين رحبوا بهذه المساعي الحميدة وعبروا عن تقديرهم للمشاعر الاخوية الصادقة التي تكنها دولة الامارات قيادة وشعبا لكل منهما».

وحول طبيعة زيارته للسعودية قال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان انه أطلع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي على تفاصيل المباحثات واللقاءات التي أجراها في كل من قطر والبحرين، مشيرا الى «ان السعودية أيدت هذه الجهود والمساعي الخيرة ورحبت بها». واضاف: «ان اللقاء مع الأمير عبد الله كان فرصة للتشاور حول المستجدات الأخيرة في الوضع بين الهند وباكستان في اطار الاتصالات المستمرة بين قيادتي البلدين».

اعتقال صهر منتظري بتهمة تنظيم مظاهرات

الحرس الثوري الإيراني يعرب عن قلقه من التطورات ويهدد بالتدخل

طهران - وكالات الانباء: ذكرت انباء صحافية من طهران ان السلطات الايرانية اعتقلت هادي هاشمي صهر آية الله حسين منتظري، وهو اخو مهدي هاشمي الذي اعدم عام 1986 بعد ادانته بتهمة معاداة الثورة وذلك في وقت اعرب فيه الحرس الثوري الايراني عن قلقه من تطور الاوضاع السياسية والثقافية في البلاد.

وذكرت صحيفة «كاردا» الايرانية المحافظة ان السلطات الايرانية القت القبض على هادي هاشمي في اطار حملة ضد المعارضة في محافظة اصفهان بوسط البلاد، وافادت ان هاشمي اعتقل بسبب دوره المفترض في المظاهرات الاخيرة التي جرت في اصفهان وفي نجف اباد، مسقط رأس منتظري، للمطالبة برفع الاقامة الجبرية المشددة المفروضة على منتظري.

واضافت الصحيفة ان هادي هاشمي «كان احد العناصر الفاعلة في عصابة شقيقه مهدي هاشمي» العضو السابق في الحرس الثوري الايراني والذي اعدم بعد ادانته بـ«التآمر» على الثورة الايرانية.

وكانت الصحيفة نفسها نقلت الاثنين الماضي عن مسؤول في الحرس الثوري ان اجهزة الامن التابعة للجيش الايراني اعتقلت في نجف اباد نحو خمسة عشر شخصا «متورطين في اعمال الشغب الاخيرة». ويعيش منتظري (76 عاما) في الاقامة الجبرية المشددة في مدينة قم الدينية.

وكان قد انتقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي سيطرة المحافظين على النظام وتدخلاتهم المتزايدة في عمل الرئيس محمد خاتمي.

وطالب بمنح مزيد من الصلاحيات للرئيس خاتمي الذي يحظى بدعم اليسار والمعتدلين. واثارت هذه الملاحظات الاوساط المقربة من المرشد الايراني علي خامنئي.

وأعرب مسؤول كبير في الحرس الثوري الايراني امس عن قلقه ازاء التطور السياسي والثقافي في البلاد ووعد بالدفاع عن القيم الاساسية للثورة الايرانية.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الجنرال محمد علي جعفري قائد القوات البرية في الحرس الثوري قوله انه «يجب ان لا نترك انفسنا نخاف وان نصمم على الدفاع عن القيم الاسلامية والثورية». واضاف خلال اجتماع للضباط ان «الحرس الثوري مستعد للتضحية. لقد انشئ للدفاع عن الثورة وانجازاتها. ومن الطبيعي ان يقلقنا أمن البلاد والتطورات الحالية».

وحذر الجنرال جعفري من اي تفسير خاطئ لانتخاب الرئيس خاتمي الذي يحتفل بعد غد بالذكرى الاولى لفوزه الانتخابي. وقال ان «الشائعات التي تقول انها نهاية الحقبة الثورية هي تآمرية لا يمكن افشالها سوى بفضل يقظة القوى الثورية الناشطة».

وكان خاتمي قد انتخب في 23 مايو (ايار) 1997 بغالبية 69% من الاصوات على قاعدة برنامج انفتاح اقتصادي واجتماعي يلقى معارضة قوية من جانب المحافظين الذين يرون فيه تهديدا للنظام المنبثق عن ثورة 1979.

وفي بداية الشهر نقلت الصحف الايرانية تصريحات قائد قوات الحرس الثوري الجنرال يحيى رحيم صفوي هدد فيها بالتدخل ضد اي تطور ليبرالي للنظام عبر «قطع رؤوس البعض والسنة الآخرين». ورد الحرس الثوري بالقول ان تصريحات قائده «حرفت وكانت عرضة لتسريبات مغرضة».

بعد أيام من إصدار ترخيص رسمي له في ايران

حزب خاتمي ورفسنجاني يستعد لتنظيم مظاهرة ضخمة في ذكرى انتخاب الرئيس

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا تكتل كوادر البناء الموالي للرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني والتكتل الاقوى في ائتلاف حكومة الرئيس الحالي محمد خاتمي الجمهور الايراني للنزول الى الشوارع يوم غد لاحياء الذكرى السنوية الاولى لما يعرف بـ«ملحمة 23 مايو (ايار)» يوم الاقتراع الشعبي للرئيس محمد خاتمي.

وهذه اول خطوة لهذا التكتل بعد نيله تصريحا رسميا للعمل كحزب سياسي.

وكان تكتل كوادر البناء قد رخص له قبل ثلاثة ايام فقط من لجنة الاحزاب العاملة في اطار وزارة الداخلية، والتي يترأسها خصمة اللدود اسد الله بادامجيان الزعيم الابرز لتكتل المحافظين، والذي اعلن بنفسه حصول التكتل على الترخيص بالعمل السياسي القانوني.

وكان تكتل كوادر البناء يعمل حتى الان بشكل اعتباري استنادا الى موقع اقطابه في السلطة ورأس الهرم الاجتماعي السياسي في البلاد.

ويعتبر غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة طهران المثير للجدل، والذي كان قد تحول اعتقاله لمدة 12 يوما الى ازمة سياسية كبرى اجبرت المحافظين على اطلاقه، من ابرز قيادة التكتل الجديد وتقول مصادر انه قد ينتخب امينا عاما للحزب.

وينتمي الى هذا التكتل كل من وزيري الداخلية والثقافة والارشاد الاسلامي وعدد من كوادر عاملة في الرئاسة الايرانية، واقطاب عدة في البرلمان بينهم الناشطة البرلمانية فائزة رفسنجاني ومحافظ كرمان السابق حسين مرعشي.

في هذه الاثناء فان الاستعدادات تجري على قدم وساق لاحياء «ملحمة انتخابات الرئاسة» الايرانية يوم غد بحضور متميز يتوقع ان يكون مظاهرة احتفالية ضخمة للرئيس خاتمي في جامعة طهران.

وفي هذا السياق اصدرت العديد من الجمعيات والاتحادات والجماعات والاحزاب الدينية والمهنية، بينها عمالية ونسائية، دعوات مماثلة لاحياء الذكرى نفسها. وينظم مجمل الاحتفالات والتظاهرات الشعبية المرتقبة المكتب الرئيسي الخاص الذي قام بتنظيم الحملات الانتخابية للرئيس محمد خاتمي تحت شعار مركزي: «نحو غد افضل لايران الاسلامية تصان فيها حقوق الجميع».

في هذه الاثناء علم ان اتفاقا مبدئيا جرى بين التكتلات البرلمانية المحافظة والمستقلة والاصلاح والتغيير على ترشيح الشيخ علي اكبر ناطق نوري لرئاسة السنة الثالثة للمجلس النيابي، فيما تطالب الاكثرية بتغييرات في هيئة الرئاسة لاشراك الكتل الثلاث.

وفي سياق الاستعدادات لليوم السنوي لذكرى انتخاب الرئاسة صرح مدير مكتب الرئيس الايراني محمد علي ابطحي بان هذا اليوم هو من ايام الجمهور الايراني الذي يملك وحده حق توظيفه ولا يحق للمجموعات السياسية المختلفة المتاجرة به، لا سيما تلك التي لم يكن لها دور في صناعة الحدث المذكور، في اشارة الى حركة الحرية الايرانية المحظورة.

برلمانيون كويتيون يبدأون جولة خليجية لـ «توضيح المواقف»

الكويت: «الشرق الأوسط»

يسعى وفد برلماني كويتي بدأ زيارة امس الى الرياض ضمن جولة تشمل دول مجلس التعاون الخليجي لتوضيح الموقف الكويتي من القضايا المعاصرة خاصة ازاء العراق والتنسيق مع نظرائهم الخليجيين. ويرأس الوفد الكويتي النائب عبد العزيز العدساني رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة ويضم في عضويته النواب مبارك الخرينج مقرر اللجنة الخارجية ووليد الجري وصلاح خورشيد عضوي اللجنة وتشمل الجولة اضافة الى الرياض المنامة والدوحة ودبي.

وقال مقرر اللجنة الخارجية ووكيل الشعبة البرلمانية في مجلس الأمة النائب مبارك الخرينج للصحافيين ان ابرز اهداف هذه الجولة تحقيق التنسيق والتعاون مع نظرائهم في مجالس دول المجلس والالتقاء مع القيادات.

واضاف الخرينج: اننا نسعى لتوضيح الموقف الكويتي للعالم بشكل عام وللدول الشقيقة بشكل خاص من مختلف القضايا المطروحة على الساحة العربية والدولية خاصة في ما يتعلق بمحاولات النظام العراقي المستمرة في الالتفاف على القرارات الدولية والقفز على الحقائق واتهام الكويت بانها طرف في مؤامرة عليه.

وأكد ان الدول الخليجية تعرف الموقف الكويتي وكذلك موقف «النظام العراقي» وتدرك اهدافه التوسعية مؤكدا ان دول المجلس لا تنسى المذكرة العراقية التي تقدمت في الجامعة العربية والتي كانت ضد الكويت والامارات. وقال الخرينج اننا نسعى باستمرار للضغط على «النظام العراقي» ونناشد الدول الشقيقة والصديقة استمرار هذا الضغط لتطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها الافراج عن الاسرى والمرتهنين الكويتيين ومن الجنسيات الاخرى. واشار الى استمرار التعنت العراقي والذي يتضح بتصريحات نائب رئيس وزرائه طارق عزيز الاخيرة «والتي كانت المعلومات فيها عارية عن الصحة كالعادة» على حد قوله.

واوضح الخرينج ان زيارة الوفد لدول مجلس التعاون الخليجي هي زيارات ودية ورسمية تهدف لتعزيز التعاون وتحقيق التنسيق بين مجالس الأمة والوطني والشورى الخليجية وستشمل مباحثات لتحقيق هذه الاهداف الى جانب اللقاءات التي سيعقدها الوفد مع المسؤولين الخليجيين لتحقيق كل ما يخدم شعوب ودول المنطقة.

أعفى انان من المسؤولية وطالب بعدم بحث مشكلته مجزأة

العراق يدعو الأمم المتحدة للالتزام بالاتفاق الموقع مع الأمين العام

عمّان: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

تقول الحكومة العراقية ان الاتفاق الذي ابرمته مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد في 22 فبراير (شباط) الماضي لا يلزمها فقط بل هو ملزم للطرف الثاني، وهو هنا الامم المتحدة ولجنتها الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

هذا ما قالته صحيفة «الجمهورية» العراقية في تقرير لها امس، ونقلته اذاعة بغداد. وجاء في التقرير ان سماح السلطات العراقية لفرق التفتيش بالدخول الى القصور يجب ان تقابله الامم المتحدة بالوفاء بما عليها من التزامات والتي لا تريدها السلطات العراقية اقل من تطبيق الفقرة 22 من قرار 687 الذي يبيح للعراق تصدير نفطه أي رفع العقوبات عمليا عنه. الى جانب معالجة المشكلة معه ككل وليس بشكل مجتزأ.

وتقول السلطات العراقية ان من المؤمل صدور بيان رئاسي من مجلس الأمن يقود الى غلق الملف النووي العراقي، وتصف ذلك بانه «لا يحقق غير جانب يسير من التزامات المجلس تجاه العراق». وحسب التقرير فانه في الوقت الذي تنظر فيه بغداد بايجابية الى سعي روسيا لتقديم مسودة البيان الى مجلس الأمن، وجهودها الحثيثة لاغلاق الملف النووي، فانها «تحذر من ان مثل هذه المعالجات الجزئية تخدم في النهاية الخطة الاميركية الهادفة الى اطالة امد الحصار اطول مدة ممكنة من خلال منع اي اتجاه يرمي الى بحثها كمشكلة بكاملها واتخاذ قرارات بشأنها لفتح الطريق امام تطبيق الفقرة 22 من القرار المشار اليه.

وترى السلطات العراقية انها لا تريد ان تضع نفسها في موضع المستهدف من اجراءات دولية لا تنتهي، وهي لا تريد ان يصبح اتفاقها مع انان مجرد اجراء دولي ملزم لها فقط. وينقل التقرير عن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قوله: «ان العراق قبل تنفيذ التزامات القرارات الدولية رغم اجحافها في حقه، ويريد الآن ان ينفذ الآخرون التزاماتهم تجاه هذه القرارات».

وإزاء حالة من عدم الاستجابة لما يقول العراق انه «نفذه بالكامل من قرارات مجلس الأمن» اصدرت القيادة العراقية بيانات غاضبة لمحت فيها الى انها ستتخذ خطوات من شأنها «وضع العالم في التصور الصحيح لما يجب عليه ان يقدمه للعراق»، كما اشار الى ذلك بيان صادر عن الاجتماع المشترك الذي ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين أوائل الشهر الحالي مع اعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم.

من جهة اخرى ترى بغداد ان انان «يحاول جديا رفع الحصار الظالم لكنه واقع تحت الضغط واساليب الابتزاز الأميركية». من هنا لم تحاول السلطات العراقية توجيه اللوم المباشر الى انان حول «عدم تنفيذه الالتزام المتضمن في الاتفاق الذي وقعه مع طارق عزيز».

وفي هذا الصدد اثنت بغداد على حرص انان ان يلتقي مجددا بعزيز في باريس اثناء زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي لها للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبحث احتمالات «المساندة الفرنسية» لبغداد اذا ظلت واشنطن على موقفها القائل ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين ما زال يشكل تهديدا للأمن والاستقرار في المنطقة.

ولمحت السلطات العراقية الى التزام وتأكيد اضافي اشار اليه انان بعد لقائه الجديد بطارق عزيز، حيث اكد انان «ممارسة الامانة العامة للأمم المتحدة دورها الفاعل في متابعة حالة العراق وضرورة ان يرى ضوءا في نهاية النفق».

واعتبرت ان رسالة العراق الموجهة الى رئيس واعضاء مجلس الامن «لا تهدف احراج الامين العام، بل تدعو الى تنفيذ المجلس التزاماته اذا ما أريد للعلاقة بينه وبين العراق ان تقوم على اسس متوازنة».

وجاء في التقرير ايضا ان على مجلس الامن تنفيذ ما عليه، وهو «بحث كل ملفات الاسلحة دفعة واحدة بدقة ونزاهة وعلمية، بدلا من المعالجات الجزئية والتعبيرات الفضفاضة التضليلية والتسويفية خاصة بعد ان لقي العراق تفهما عربيا ودوليا شعبيا واسعا لما قام به».

إجراءات عراقية مشددة تعطل الخدمات البريدية والهاتفية مع الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات العراقية اجراءات جديدة مشددة للغاية للحد من الاتصالات الهاتفية الخارجية، سواء من داخل العراق او خارجه مع تشديدها على مراقبة البريد والطرود البريدية، والتي لا تصل في الغالب الى اصحابها.

أكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر عراقية في كل من عمان ولندن، مشيرة الى ان العراقيين الذين يريدون الاتصال هاتفيا من داخل العراق مع اي شخص في الخارج عليهم تقديم معلومات وافية عن الشخص المتصل به خارج العراق، الى جانب تقديم معلومات شخصية عنهم واخضاع المكالمة الهاتفية للمراقبة.

واضافت ان من الصعوبة جدا الاتصال هاتفيا من خارج العراق باشخاص في الداخل، اذ غالبا ما يهمل موظف الاتصالات (المقسم) الرد على الاتصال، واذا ما رد فانه يستفسر عن معلومات تتعلق بالبلد الذي يتكلم منه الشخص، وفي احيان اخرى يسأل عن اسمه، ثم يقطع الاتصال دون ان يحول المكالمة للهاتف المطلوب.

المصادر العراقية نفسها قالت ان هذه الحالة اوجدت تجارة جديدة بضاعتها الاتصالات الهاتفية، ويكون ضحيتها المواطن العراقي الذي يتكبد المزيد من المصاريف من اجل الحديث مع عائلته في العراق لبضع دقائق، وتنتشر مثل هذه التجارة من خلال مكاتب الاتصالات الاهلية في عمان، وبعض العواصم الاوروبية.

واشارت المصادر الى وجود اتفاقات مسبقة بين بعض هذه المكاتب والعاملين في مراكز الاتصالات الحكومية في العراق لاتاحة الخطوط الهاتفية امام هذه المكاتب لتوفير سرعة الاتصالات لها وتسهيلها مقابل مبالغ معينة.

ويذكر ان الأسلوب المتبع ومنذ اكثر من عامين، في الاتصال مع العراق يتلخص في ان يرد عامل المقسم المركزي في مراكز اتصالات بغداد (الرشيد) و(المأمون) ويربط هذا بدوره الاتصال مع الهاتف المراد الاتصال به في العراق، اذ ليس من الممكن ان يتصل اي شخص من خارج العراق باي رقم في الداخل مباشرة.

من جهة اخرى، اكدت المصادر ذاتها تأخير الخدمات البريدية وتراجعها، حتى ان اغلب الرسائل لا تصل لاصحابها، واذا ما وصلت، فمتأخرة وبعد مرور اكثر من شهر من ارسالها.

اما الطرود البريدية المرسلة الى العراق فلا تصل. وقالت ان الكثير من الرسائل التي تصل الى اصحابها سواء داخل العراق ام خارجه، تفتح ملفاتها ثم تلصق بطريقة مكشوفة واضحة مما يدل على ان تلك الرسائل تعرضت للقراءة والمراقبة الحكومية.

مواطنون عراقيون في عمان ولندن يرون ان الاتصال هاتفيا مع عائلاتهم او ذويهم في العراق مسألة شبه مستحيلة مباشرة. واعتبروا ان السلطات العراقية تصر على حجب العراقيين عن العالم وابقائهم في حيز التخلف لاسباب امنية فقط.

انتخاب عدي مجددا لرئاسة اللجنة الاولمبية العراقية

بغداد: وكالات الانباء

اعيد انتخاب عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين رئيسا للجنة الاولمبية العراقية. ذكرت ذلك امس وكالة الانباء العراقية وقالت ان عدي بعد اعادة انتخابه عبر عن «فخره وامتنانه» وشكر جميع المشاركين في الجمعية العمومية في اللجنة الاولمبية على ثقتهم به.

ويدير عدي صدام حسين صحيفتي «بابل» و«الرياضي» اضافة الى اذاعة وتلفزيون الشباب التي تتمتع بشعبية كبيرة في العراق، كما يترأس الاتحاد العراقي لكرة القدم ويدير المعهد الوطني للمسرح.

وكان عدي (33 عاما) اصيب باربع عشرة رصاصة اطلقها عليه مجهولون عندما كان يقود سيارته في بغداد في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1996. علما بانه يقود ايضا الجناح العسكري المعروف بـ«فدائيي صدام» الذي انشئ عام 1994 ويضم 25 الف رجل ومهمته حماية الرئيس صدام حسين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
... Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One year $500.00 Six Months $300.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
... 202-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Street N.W. 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

موجز

بغداد تشير لوفاة حزبي سوري في العراق

● ذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق نعت صباح سلامة المغوش، ووصفته بانه «أحد مناضلي الحزب في القطر السوري». وأشارت الى ان المغوش أصبح عضواً للقيادة القطرية المؤقتة للقطر السوري عام 1968.

وتؤوي بغداد مجموعة من البعثيين السوريين المنشقين على قيادة الحزب في دمشق، بينما تعيش في دمشق مجموعة منشقة من البعثيين العراقيين. لكن خفت اهمية ذلك حاليا بعد التقارب بين البلدين.

وزير الصناعة العراقي يدعو للعدالة في قطع الكهرباء عن المواطنين

● دعا وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد دوائر توزيع الكهرباء العراقية الى اعتماد العدالة في قطع التيار الكهربائي عن المناطق السكنية دون تمييز.

وقال في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية امس خلال لقائه بالعاملين في الشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد إنه «لا يجوز قطع التيار الكهربائي بشكل مستمر عن مناطق أطراف بغداد على حساب تغذية مركز المدينة». وأكد عبد المجيد ضرورة عرض الحقائق على المواطن كما هي وتحديد مدة قطع التيار الكهربائي وتحديد ساعات القطع المبرمجة.

الرئيس العراقي يأمر بـ 16 مليون دينار لأطباء عراقيين

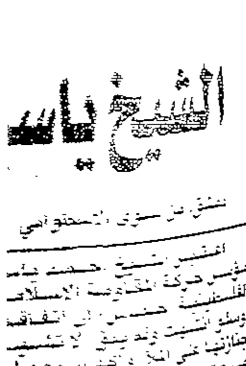
● ذكرت وكالة الأنباء العراقية امس ان الرئيس العراقي امر بتخصيص 16 مليون دينار عراقي «لأطباء مبدعين» في وزارة الصحة.

وأشارت الى أن مليون دينار خصصت لكل واحد منهم عن أفكار وابتكارات علمية قدموها بما يسهم في «تعزيز المسيرة الجهادية لقطرنا الصامد» على حد قول الوكالة.

العراق ينجز أبنية المركز الحدودي مع سورية

● بدأت السلطات العراقية أعمال التوسيع في مركز «الوليد» الحدودي مع سورية، مؤكدة بذلك توجهها لتوسيع التبادل التجاري معها.

وقالت اذاعة بغداد ان شركة الرشيد التابعة لوزارة الإسكان والتعمير العراقية انتهت من أعمال تطوير المركز باكملها بعد إنجاز بناية الداخلين للعراق وساحة التبادل التجاري التي من المؤمل ان تصبح أول منطقة للتجارة الحرة بين البلدين. وأكدت الشركة انها على وشك إنجاز المرحلة الثانية من توسيع المركز التي تتضمن فندقاً كبيراً لاستيعاب حركة الداخلين والخارجين.



تل أبيب تجس نبض أميركا حول فكرة تقديم المسار اللبناني على الفلسطيني

واشنطن أمهلت نتنياهو أسبوعا للرد على مقترحاتها وعريقات يطالبها بنشر أفكارها دون تأخير

تل أبيب: من نظير مجلي

وسط التهديدات من طرفي الائتلاف اليميني الحاكم في اسرائيل، الجناح المعتدل والجناح المتطرف، وفي ظل اعطائه مهلة جديدة لمدة اسبوع من الادارة الأميركية لاعطاء رده النهائي، يطرح بنيامين نتنياهو على حكومته، بعد غد البحث النهائي في الموقف الإسرائيلي من المبادرة الأميركية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وحسب الدوائر الإسرائيلية المقربة فان نتنياهو يشعر انه لم يعد هناك مجال للتأجيل اكثر. وسيحاول اقناع المعارضين بقبول المبادرة الأميركية (بما فيها الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة) مقابل شروط معينة يمكن ان تقبلها واشنطن.

وجاء ذلك وسط انباء بان اسرائيل تنتظر بقلق قرارا مهما من الولايات المتحدة بشأن مواصلة او تعليق جهودها. في غضون ذلك دعا الفلسطينيون امس الولايات المتحدة الى نشر خطتها دون تاخير لاعادة تحريك عملية السلام المتوقفة منذ 15 شهرا.

وكانت مصادر إسرائيلية قد اكدت ان نتنياهو اتصل بالمنسق الأميركي لعملية السلام، دنيس روس، هاتفيا محاولا اقناعه بان الباب لم يوصد بعد في وجه تحريك العملية، وان هناك حاجة لتتفهم واشنطن المصاعب التي يواجهها لتمرير المبادرة الأميركية.

وقال له: «في شروط معينة نتفق عليها معا، يمكنني ان اقنع كل حلفائي في الائتلاف بهذه المبادرة» وعاد ليكرر تلك الشروط من جديد وهي:

- دمج الانسحاب الثالث في اطار الحل النهائي.

- اتباع مبدأ التبادل: اي تقسيم الانسحاب الى عدة مراحل، تنفذ كل منها فقط بعد تنفيذ الفلسطينيين لالتزاماتهم، ايضا على مراحل، خصوصا الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، وتسليم المطلوبين الفلسطينيين والقضايا الامنية الأخرى.

وكان رد روس، حسب تلك المصادر، ان المسألة لا تحتاج ولا تحتمل المزيد من الوقت. وكل ما يستطيعه هو اعطاء مهلة اضافية لمدة اسبوع، يبت فيها نهائيا: «هل يؤيد او يرفض المبادرة الاميركية».

وقال له: «اذا قبلتم المبادرة، يمكننا تأجيل الحديث عن بعض التفاصيل الاخرى في تطبيقها».

وكان نتنياهو قد تعرض للانتقاد من ثلاثة وزراء في حكومته التقاهم كلا على حدة مساء اول من امس، وواجه منهم التهديدات وهم: وزير الدفاع اسحق مردخاي، ووزير الامن الداخلي، افيدور كهلاني، ووزير البنى التحتية واريل شارون.

وقال مردخاي انه حائر ازاء ما يحدث. وان رفض المبادرة الاميركية يهدد بتدهور الاوضاع في المنطقة الى كارثة «يمكننا مواجهتها امنيا ولكن بثمن باهظ في الارواح وبثمن سياسي كبير في العالم».

وقال: «انا لا استطيع ان اتحمل مسؤولية تدهور كهذا». وكانت اوساط مقربة من مردخاي ذكرت انه في الآونة الاخيرة يكثر من توجيه الانتقادات لنتنياهو، ويقول انه يفكر بشكل جدي ان يخرج الى معارضة علنية لسياسته.

اما كهلاني، فقد اعلن انه في حالة اعلان الادارة الاميركية عن فشل المفاوضات وعن سحب يدها منها، فانه لا يستطيع البقاء في الحكومة. وسيضطر هو وحزبه (4 نواب) الى الانسحاب من الائتلاف الحكومي والتصويت في الكنيست على نزع الثقة عنها (الامر الذي يعني سقوط الحكومة واجراء انتخابات جديدة). وقد طلب منه نتنياهو ان يعطيه مهلة اضافية. وتبين ان هناك رسالة بهذا المضمون كان قد وجهها كهلاني ونوابه في الكنيست الى نتنياهو قبل حوالي الشهر، واتفقوا جميعا على ابقائها سرية.

اما شارون، فبعد ان قام بتصفية اجواء التوتر القائمة بينه وبين نتنياهو شخصيا، عرض عليه خطة للانسحاب القادم من الضفة بنسبة 9 او 9.5 في المائة ولكن بتقسيم جغرافي مغر للفلسطينيين، اذ يحافظ بواسطتها على تواصل جغرافي بين جميع المدن الفلسطينية ويجعلها صالحة لكي تكون دولة. وقال شارون: «صحيح انني اعطيهم مساحة اقل من الأرض، ولكنني في المقابل اعطيهم فرصة اكبر لادارة شؤونهم باستقلالية واعطيهم تسهيلات كبيرة وجدية ومخلصة لن يستطيعوا رفضها. وفي نفس الوقت احافظ على الاستيطان وعلى الأرض التي لحاجتها وعلى مصادر المياه التي لا يمكن ان اوافق على منحها لهم».

وقد أبلغ نتنياهو وزراءه الثلاثة بانه يسعى لردم الهوة بين مواقفهم من جهة وبين مواقفهم والمواقف الاميركية، وسيحاول انجاز هذه المهمة حتى الأحد المقبل.

وذكرت مصادر اخرى في اسرائيل ان نتنياهو اعطى اكثر من اشارة للاميركيين مثل انه مستعد لابداء مرونة كبيرة في موضوع الانسحاب من لبنان، وانه معني بالتفاوض حوله مع السوريين.

ولم يخف رغبته في ان يكون التقدم على ذلك المسار على حساب تأجيل التقدم على المسار الفلسطيني، لكي يخفف من المعارضة اليمينية. واضافت تلك المصادر ان واشنطن لم تصد نتنياهو في هذا التوجه، ولذلك بدات تجس النبض لدى دمشق.

وسادت اسرائيل مخاوف امس من احتمالات تعليق الادارة الاميركية جهودها بعد الرفض الاسرائيلي لمقترحاتها، ونقلت الاذاعة عن مسؤول اسرائيلي رفيع ان الحكومة تنتظر ان يتخذ الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرارا مهما يتعلق بمستقبل الدور الاميركي في عملية السلام بعد لقاء امس مع كبار مساعديه.

وردا على هذه المعلومات دعا ديفيد بار - ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية الولايات المتحدة الى عدم وقف جهودها.

وقال بار - ايلان «سيكون من المؤسف جدا ان ينسحب الاميركيون من عملية السلام.

عليهم الاستمرار في التفاوض لان المشكلات جدية وعميقة ومعقدة ولا يمكن تسوية الامور بسهولة».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة قد تصل قريبا الى القناعة بانه من المستحيل احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال روبن «اذا توصلنا الى القناعة باننا عاجزون بكل بساطة عن التوصل الى اتفاق سنعلن ذلك ونفسر الاسباب. وهذا اليوم ليس ببعيد».

وحذر حزب الطريق الثالث الذي يمثله 4 نواب في الكنيست والمتحالف مع الحكومة نتنياهو من التاخير في عملية التفاوض، وقال «لن نسمح بان تطول المفاوضات، فيجب ان نصل الى نتيجة».

على صعيد الفلسطينيين دعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الاميركيين الى نشر خطتهم لقطع الطريق على نتنياهو.

وراى ان الامر ليس في توجيه اللوم له بل بتقليص هامش المناورة امامه. «فسيسعى باستمرار الى كسب الوقت ما لم يغلق الاميركيون الباب في وجهه».

واضاف «ان ارجاء نشر الخطة مرة اخرى سيطرح مسائل خطيرة حول عملية السلام ويثير الشك في جدية الاميركيين اذ ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وافق على مضض على خطتهم».

وقال عريقات ان الادارة الاميركية سبق واعطت ما يمكن من المهل لنتنياهو بعدم نشر خطتها للسلام.

موجز

رئيس وزراء إسرائيل يزور الصين الاثنين المقبل

● قال متحدث باسم الخارجية الصينية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيزور الصين الاسبوع المقبل. ونقلت رويترز عن المتحدث ان نتنياهو سيزور بكين في الفترة من 25 الى 28 مايو (ايار) بناء على دعوة من نظيره الصيني. واضاف المتحدث ان الصين ابدت دوما اهتماما بعملية السلام في الشرق الاوسط وانها تشعر بقلق بالغ ازاء الطريق المسدود الذي وصلت اليه العملية.

نفي بناء مبنى للبرلمان الفلسطيني في أبوديس

● نفى كبير المفاوضين الفلسطينيين ووزير الحكم الذاتي في السلطة الفلسطينية صائب عريقات امس ان تكون السلطة الفلسطينية تعمل حاليا على بناء مبنى للبرلمان في ابو ديس المحاذية للقدس الشرقية. ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله ان هذا النبأ «ما هو الا اكذوبة من اكاذيب اسرائيل وافتراءاتها على السلطة الفلسطينية». وكان التلفزيون الاسرائيلي قد ذكر اول من امس ان الاشغال في المبنى المخصص ليكون مقرا للمجلس التشريعي الفلسطيني بلغت مرحلة متقدمة.

قلق على معتقلين فلسطينيين مضربين عن الطعام

● اعرب المركز الفلسطيني لحقوق الانسان امس «عن قلقه» نتيجة تدهور الاوضاع الصحية لثلاثة معتقلين في سجون السلطة الفلسطينية اعلنوا منذ حوالي الشهر اضرابا عن الطعام للمطالبة باعادة محاكمتهم. وقال المركز في بيان اوردته وكالة الصحافة الفرنسية ان المعتقلين عطية ابو نقيرة وعلاء عبد الحميد عقل وسمير علي الجدي بدأوا اضرابا عن الطعام منذ 22 ابريل (نيسان) الماضي حيث تم نقلهم قبل عدة ايام الى مستشفى الشفاء بسبب تدهور حالتهم الصحية.

95 ألف وحدة سكنية جديدة لليهود بالقدس حتى عام 2020

● كشف مشروع اعدته لجنة وزارية اسرائيلية ونشرته صحيفة «هآرتس» امس ان حوالي 95 الف مسكن يجب ان تبنى لليهود في القدس قبل العام 2020 بينها 13 الفا في الشطر الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل عام 1967. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المشروع يتضمن ايضا بالنسبة للسنوات الخمس المقبلة استثمار 69 مليون دولار سنويا لتحسين شبكة الطرق التي تؤدي الى المدينة المقدسة خصوصا بناء مساكن واقامة ضواح تصل الشمال والجنوب وتحيط بالشطر الشرقي العربي من المدينة. ويشير تقرير ارفق بالمشروع الى ان حوالي 150 الف يهودي غادروا القدس خلال العقد الاخير بينما استقر فيها 100 الف. وقد تسبب اليهود العلمانيون الذين فروا من نفوذ المتدينين المتزايد في هذا التناقص.

ردود متفاوتة حول الدعوة لقمة لإنقاذ السلام

السلطة الفلسطينية تعتبر الاقتراح المصري ـ الفرنسي شجاعا وإسرائيل تصفه بفكرة قديمة وواشنطن تتساءل عن فوائده

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: «الشرق الاوسط»

تفاوتت ردود افعال اطراف عملية السلام على الاقتراح المصري ـ الفرنسي المشترك الداعي لعقد قمة لانقاذ عملية السلام. ففي حين ايدت السلطة الفلسطينية هذا الاقتراح واعتبرته «خطوة ذكية وشجاعة وحكيمة لا بد من دعمه»، اعتبرته اسرائيل فكرة قديمة وغير مجد هدفه الضغط على الحكومة الاسرائيلية من الخارج. اما واشنطن فتساءلت عما ستحققه مثل هذه القمة رغم عدم معارضتها لها. وجاء اقتراح القمة في مبادرة طرحها الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك يوم الاثنين الماضي. ويحتمل ان تعقد القمة في حال الحصول على موافقة الدول المعنية في اوائل الشهر المقبل على اكثر تقدير. ومن العواصم المرشحة لاستضافتها القاهرة وباريس.

وقالت مصادر في القاهرة انه جرت اتصالات أولية من جانب مصر على الأقل مع الدول العربية المشاركة والمعنية بعملية السلام قبل اقتراح هذه القمة. وكانت فكرة القمة موضع اتصالات مبدئية اجرتها فرنسا مع الدول الصناعية الكبرى في مؤتمر برمنغهام الأخير في بريطانيا.

وذكرت المصادر ان مصر وفرنسا تلقتا ردود فعل إيجابية من العديد من الدول العربية والأوروبية، خاصة ان هذا المؤتمر لن تترتب عليه أوضاع جديدة على اتفاقيات أوسلو الموقعة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية أو اي تعديل عليها.

وتهدف القمة بالدرجة الاولى للتوصل إلى صيغة خاصة لوضع حكومة الليكود امام التزاماتها الدولية من تنفيذ اتفاقيات اوسلو والقضاء على كل سبل التحايل التي تسلكها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باعتبار انها لم توقع على تلك الاتفاقيات وتدعي حقها في ادخال تعديلات عليها، وكذلك ترتيب التزامات خاصة على اسرائيل في ما يتعلق بصفة خاصة بمقررات ومبادئ مؤتمر مدريد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط وهو ما يعني ضمنيا تنفيذ قرارات مجلس الامن دون قيد او شرط وايضا اقرار مبدأ المساواة في الترتيبات الامنية لجميع الاطراف والابتعاد عن اتخاذ اي اجراء احادي الجانب، ووقف سياسة الاستيطان الاستعماري تماما.

واستبعدت المصادر امكانية معارضة الولايات المتحدة للقمة باعتبار انها لا تتعارض مع جهودها المبذولة من اجل التوصل الى تحقيق انفراج في عملية السلام في الوقت الذي اكدت فيه قبول روسيا الاتحادية ودول الاتحاد الاوروبي هذه المبادرة، وربطت بين مباحثات عمرو موسى وزير الخارجية المصري الاخيرة في لندن قبل الاعلان عن تلك المبادرة، باعتبار ان بريطانيا هي رئيسة الدورة الحالية لدول الاتحاد الاوروبي.

وفي واشنطن قال مسؤول في الادارة الاميركية ان الولايات المتحدة تؤيد اي جهد او اي مبادرة تساعد على احياء وتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط قدما. لكنه قال ردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» «يستطيع الأوروبيون القيام بما يريدونه»، وتساءل «المهم ليس هو عقد المؤتمر، وانما الشيء الذي سيحققه، وما سينتج عنه وما سيضيفه او يقدمه لدفع عملية السلام؟ خصوصا كما تقول التقارير ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيستبعدون في المرحلة الاولى منه».

وقال المسؤول «عملنا ونعمل ومع ذلك لم يتحقق الانجاز الذي نريده، ومع انه لا رد رسميا لنا على ذلك الاقتراح، فاننا لا ندري ما هو الشيء المحتمل والنتائج التي يمكن ان يتوصل اليها مثل هذا المؤتمر».

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك علاقة بين فكرة القمة وما قاله المتحدث باسم الخارجية الاميركية عن انه ليس بعيدا اليوم الذي ستعلن فيه الادارة انها لم تتمكن من تحريك عملية السلام، قال المسؤول «فهم البعض ما قاله جيمس روبن بشكل خاطئ. وان ما عناه هو: اننا، بعد ان يقدم السفير دنيس روس الذي عاد الى واشنطن، تقريره الى الرئيس عن نتائج الجهود، وبعد الذي قدمته الوزيرة اولبرايت للرئيس عن تلك الجهود سنتوصل الى نتيجة وتقييم لما هو ممكن، وما هو غير الممكن، وسنصدر بذلك بيانا في وقت قريب جدا. ولكن ذلك البيان لا يعني بالضرورة انه سيكون سلبيا، كما فهم البعض من كلام المتحدث الرسمي روبن».

وردا على سؤال حول موقف السلطة الفلسطينية من هذا الاقتراح قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ «الشرق الاوسط» «ان الرئيس عرفات قبل الدعوة ورحب بالفكرة وثمنها عاليا مؤكدا على ضرورة عدم ترك مصير المنطقة في يد شخص واحد».

واعتبر عريقات ان هذا الاقتراح مكمل للجهود الاميركية وليس تعبيرا عن فشل هذه الجهود الرامية الى انقاذ السلام. وحول الفائدة من مثل هذه القمة اذا كانت اسرائيل قد رفضتها مقدما قال عريقات «ان اسرائيل ليست مدعوة الى هذه القمة في المرحلة الاولى». ولا ضرورة ان تدعى السلطة الفلسطينية الى هذه القمة.

يشار الى ان الاقتراح يستثني مشاركة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في هذه القمة. وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في تصريح لصحيفة فرنسية «من المستحيل عقد قمة للدول العازمة على انقاذ السلام بمشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. لهذا السبب يجب ان تتم هذه القمة على مرحلتين» على ان تشارك فيها اسرائيل والفلسطينيون في المرحلة الثانية.

وفي تل ابيب قال مسؤول اسرائيلي كبير «ان اسرائيل سترد بفتور على اقتراح كهذا لانها ترى فيه اقتراحا غير مجد هدفه الضغط على اسرائيل من الخارج، دون ان تتاح لها فرصة لاعطاء رأيها». واضاف المسؤول «مثل هذا الاقتراح ليس جديدا فقد سبق وان طرحت فرنسا الفكرة وتحديدا قبل حوالي العام لكنها لم تجد شركاء جديين يتعاونون معها في اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ. فحتى مصر لم تتحمس للفكرة في حينها».



الشيخ ياسين لدى وصوله إلى دمشق امس (رويترز)

قال إن هدف زيارته توحيد الفصائل الفلسطينية

الشيخ ياسين في دمشق: أوسلو فشلت منذ يومها الأول

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعتبر الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» ان اتفاقية اوسلو انتهت ولم يبق الا تشييع جنازتها على الملأ. واكد ان «حماس» صرحت على عدم السماح بالصراع الداخلي الفلسطيني، ولكنه وصف الحوار السابق مع السلطة الفلسطينية بانه لم يكن جادا.

وجاءت تصريحات الشيخ ياسين بعد وصوله الى دمشق امس حيث استقبله وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان، بعد وصوله في الساعات الاولى. كما سيستقبله الرئيس حافظ الاسد خلال زيارته التي تستغرق اسبوعا كاملا.

وجرى خلال اللقاء بين الدكتور سلمان والشيخ ياسين بحث العلاقات السورية ـ الفلسطينية ومستقبل هذه العلاقات والاوضاع في الاراضي المحتلة وانعكاسات اتفاقات السلطة الفلسطينية على تطورات مسيرة السلام والوضع الفلسطيني. وقال متحدث رسمي سوري ان الحديث دار حول حركة المقاومة الوطنية الفلسطينية لمواجهة الاحتلال. واعرب سلمان عن تقديره لمواقف الشيخ ياسين وصموده في مواجهة الممارسات التعسفية للسلطات الإسرائيلية خلال فترة سجنه الطويلة والتمسك بالثوابت النضالية الاساسية للشعب الفلسطيني.

كما اكد الدكتور سلمان حرص سورية على دعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل تحرير كامل الاراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

والتقى الشيخ ياسين ايضا مع رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وقال متحدث رسمي ان الاوضاع الراهنة في المنطقة والممارسات الإسرائيلية القمعية ضد الشعب العربي في الاراضي المحتلة كانت على جدول المحادثات بالاضافة الى بحث سبل مواجهة هذه الممارسات. وقال ان الشيخ ياسين اشاد بالمواقف المبدئية الثابتة لسورية بقيادة الرئيس الأسد مؤكدا ان سورية هي معقل الامل والرجاء للأمة العربية لاستعادة الحقوق.

وتأتي زيارة الشيخ ياسين لسورية في اطار جولة له في المنطقة شملت مصر والسعودية وقطر وإيران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن كما ستشمل السودان والأردن.

واعلن الشيخ ياسين قبيل لقائه مع الدكتور سلمان ان التواصل الذي يعمل على تجديده ودفعه بين سورية والفلسطينيين هو من اجل مستقبل فلسطين. وقال انه لا يعتقد ان «السلطة الفلسطينية غير راضية عن هذه الجولة لانها هي تعمل لخدمة الشعب والقضية الفلسطينية ونحن في نفس الخندق نعمل لمصلحة القضية والشعب وسنعمل جاهدين على ان يكون اداء الفصائل الفلسطينية ايجابية من اجل القضية والشعب». وقال «ان قضيتنا وعرفات قضية واحدة وعدفنا واحد».

ووصف الشيخ ياسين جولته في المنطقة بانها ناجحة وقال «اننا وجدنا التأييد في الوطن العربي على مستوى الحكومات والشعوب دعما وتأييد لكفاحنا ومقاومتنا للاحتلال بكل اشكال الدعم والتأييد المادي والمعنوي والسياسي والاجتماعي. ونحن سنعمل على تحقيق وحدة شعبنا ونؤمن له الدعم والتأييد من الوطن العربي وان خطنا واضح وننسق مع كل الفصائل الفلسطينية دون استثناء ونعمل على التخطيط من اجل القضية الفلسطينية وتحرير فلسطين».

واعرب عن سعادة كبيرة لوجوده في سورية التي يزورها لأول مرة كما قال «هذه هي الارض الطيبة واهلها الصامدون الذين وقفوا في وجه العدوان الصهيوني لا يتراجعون حتى تتحرر كل الأراضي العربية».. واضاف ان هدف زيارته «هو شرح القضية الفلسطينية والواقع النضالي وواقع حال الفلسطينيين اليوم واحوالهم السيئة و المتردية ولهذا يجب ان نصل جميعا الى موقف ثابت وموحد من اجل تحرير القدس وفلسطين والاقصى».

وعن التغييرات التي حدثت في مكتب دمشق لحماس قال ان هذا امر طبيعي ويحدث في كل انحاء العالم وان التغيير يتبع السياسة. واضاف «ان هدف زيارتي هو محاولة توحيد الفصائل الفلسطينية لانه بدون الوحدة لا يمكن ان نكون اقوياء ونواجه عدوا متغطرسا لا ينظر لنا الا كخدم له ولا بد لشعبنا ان ينتصر».

وعن المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل قال الشيخ ياسين «ان الفشل بدأ من اول يوم في اوسلو ثم تتالت التراجعات والتراجعات حتى وصلت اسرائيل الى طريق عدم التنازل او التراجع، ولهذا اقول ان اوسلو انتهت ولم يبق الا تشييع جنازتها على الملأ». واكد ان الانتفاضة مستمرة وستستمر بشكل اقوى «ولو ان الواقع على الارض اختلف قليلا حيث كنا سابقا نواجه الجنود في الطرق والبيوت والازقة فنحن اليوم نواجه المستوطنات فخسائرنا الشعبية ستكون كبيرة مقابل لا يوجد خسائر عند العدو».

ووصف الشيخ ياسين نتنياهو بالمتصلب لكنه اكد ان المهم ليس نتنياهو بقدر ما هو الموقف الثابت للعرب والمسلمين لان «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة». وتابع قائلا «ان موقفنا في حماس ثابت وهو المقاومة والجهاد وتحرير كل تراب الوطن دون تفريط. وقال الشيخ ياسين عن زيارته لايران بانها كانت ناجحة جدا ووجدنا كل الدعم والمساندة وقد طلبت كل اشكال الدعم من ايران والدول التي زرتها لان شعبنا محتاج لمواقف سياسية واعلامية واجتماعية وامنية ومادية ونحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأحد ونقدر كل مساعدة».

وحول استعداد حماس لاجراء حوار مع السلطة قال: «حوارنا السابق معهم لم يكن جادا ولا حقيقيا بل كان رد فعل للمواقف الاميركية والإسرائيلية وكلما كانت تعنت اميركا واسرائيل لاظهارها كلما فسح المجال امامهم قليلا فاوقفوا الحوار ونحن نرفض ان يكون الحوار من اجل ضغوط سياسية وانما نريده من اجل القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني لتنظيم الفواصل المشتركة لمقاومة المحتل واستعادة الاراضي الفلسطينية».

«حماس» تنفي أي دور لها في الخطة

أنباء عن مسعى إيراني لإقامة «قنوات اتصال» مع حركات جنوب أفريقية

لندن: من وليد أبي مرشد
طهران: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر دبلوماسي في لندن امس عن مسعى ايراني لايجاد «قاعدة» سياسية في دولة جنوب افريقيا. واشار المصدر الى ان السلطات الايرانية اوعزت الى شخصيات رفيعة المستوى في وزارة الاستخبارات الايرانية بتنفيذ خطة للتغلغل في جنوب افريقيا عن طريق «استثمار» التقارب الذي طرأ اخيرا على علاقة حركة «حماس» ببعض المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا.

الا ان مصادر قيادية في حركة «حماس» في الاردن نفت اي علاقة لها بخطة من هذا النوع. وقال موسى ابو مرزوق، الرئيس السابق للمكتب السياسي لـ«حماس»، في اتصال هاتفي معه من لندن، ان المسؤولين الايرانيين لم يطلبوا مساعدته في اي مسعى تبذلها في جنوب افريقيا ولا علم له باي خطة من هذا النوع.

وكان المصدر الدبلوماسي قد ذكر ان الخطة الايرانية تهدف الى اقامة «قنوات اتصال سرية» بين طهران وبعض الحركات الاسلامية في جنوب افريقيا. وفي هذا السياق طلبت طهران من رجال اعمال وتجار مرتبطين بها وناشطين في جنوب افريقيا ان يتعاونوا مع ناشطي «حماس» لتثبيت اقدامهم في جنوب افريقيا وخصوصا لاقامة علاقات مع بعض الحركات الاسلامية السنية المحلية التي لا تميل الى التعامل مع الايرانيين. وقال المصدر ان ايران تتطلع لاستخدام «صندوق الاقصى» ـ الذي يعتبر مثابة ممثلية غير رسمية لحركة «حماس» ويجمع التبرعات للحركة ـ في توثيق علاقاتها مع المنظمات المحلية. خصوصا بعد ان وثق الصندوق روابطه مع منظمة «القبلة».

غير ان القيادي السابق في حركة «حماس» ـ موسى ابو مرزوق ـ أكد لـ«الشرق الاوسط» ان لا اتصالات له باجهزة الاستخبارات، سواء في ايران ام في جنوب افريقيا، ليقوم بدور ما بينهما. اما حركة «حماس» في طهران، والتي ذكر المصدر الدبلوماسي انها ساهمت في رسم خطة التغلغل الايراني في جنوب افريقيا، فقد قال ناطق باسمها لـ«الشرق الاوسط» انها تملك فعلا «وجودا» في جنوب افريقيا وتقيم علاقات مع شريحة واسعة من المتعاطفين مع طروحاتها وتتلقى ايضا تبرعات من مؤيديها هناك. الا انها نفت نفيا قاطعا ان تكون «حماس» مارست اي نشاط، سياسيا كان ام تجاريا لصالح ايران او لصالحها هي، في جنوب افريقيا.

الطيبي: العنف سيجرف المنطقة إذا أطلق نتنياهو الرصاصة الأخيرة على السلام

القدس المحتلة ـ اف ب: حذر احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني امس من ان «موجة من العنف ستجرف المنطقة» في حال لم «يستجب (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو للجهود الاميركية واصر على اطلاق الرصاصة الاخيرة على العملية السلمية».

وقال الطيبي الذي يرأس ايضا «الحركة العربية للتغيير» في اسرائيل ان «السلطة الفلسطينية لا تسعى لتصاعد العنف والذي اذا بدأ فان نتنياهو وحده يتحمل مسؤولية الضحايا التي سيحصدها والتدهور الذي سيعم المنطقة». واضاف في هذا السياق «لقد تعاملت السلطة الفلسطينية بمسؤولية عالية تجاه عملية السلام واعلنت حرصا منها على استمراريتها قبولها بالافكار الاميركية رغم انها اقل بكثير من حقوقها التي تضمنها لها الاتفاقيات».

وتابع الطيبي قائلا «بالمقابل استخدم نتنياهو كل فنون المراوغة والمماطلة التي يجيدها لعدم تحقيق اختراق يمكن من اعادة العملية السلمية الى مسارها وانقاذ المنطقة من المصير المظلم الذي ستواجهه في حال انهيار هذه العملية». واعتبر ان «الحجج التي يسوقها لتبرير عدم قبوله بالخطة الاميركية كالقول ان ائتلافه الحكومي سينهار في حال وافق عليها بانها «واهية وكاذبة»، مشددا على ان «المشكلة تكمن في عقلية نتنياهو الذي يستطيع تمرير قبول الخطة لدى ائتلافه اذا اراد ذلك».

قبل تولي بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي في يوليو

المستشار النمساوي يتعهد بجهود مكملة للدور الأميركي في السلام

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد فيكتور كليما المستشار النمساوي انه بالرغم من الصعوبات التي يضعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في وجه عملية السلام فان النمسا التي سترأس الاتحاد الاوروبي في شهر يوليو (تموز) المقبل وبالتعاون مع شركائها في الاتحاد الاوروبي ستبذل جهودا مكملة للدور الاميركي في المساهمة في دفع عملية السلام الى الامام.

وذكر المستشار النمساوي كليما في مؤتمر صحافي عقد في تونس امس في ختام زيارته الرسمية لها ان بلاده شأنها شأن الدول الاوروبية الاخرى مستعدة لأي عمل مكمل للدور الاميركي من اجل تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الأمم المتحدة ومبادئ السلام في مدريد واتفاق اوسلو.

واوضح كليما ان النمسا التي اجرت مشاورات مكثفة خلال الفترة الماضية مع المسؤولين في الشرق الاوسط ومن بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو ترغب في ان تقدم كل ما يمكن تقديمه خدمة لعملية السلام، وقال ان بلاده ترى ضرورة دعم الرئيس عرفات وخاصة باقامته مشاريع اقتصادية وانجاز مشروع مطار غزة وافتتاحه وانجاز المعابر الأمنية من اجل انجاح سياسته السلمية وتحقيق الاستقرار واعطاء الأمل للشعب الفلسطيني.

وذكر المستشار كليما ان محادثاته في تونس تناولت العديد من القضايا الأوروبية والمتوسطة لتعزيز التعاون مع تونس خاصة على الصعيد الاقتصادي وانه اتفق على برنامج للتعاون الاقتصادي يتضمن 10 نقاط تستهدف تطوير التجارة والمشاريع الاستثمارية.

إسرائيل ترفض الانسحاب من 13.1 في المائة بزعم أنه يعزل 18 مستعمرة ويفقدها موارد مياه

القدس ـ رويترز: لمح تقرير في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الى ان معارضة اسرائيل للانسحاب من 13.1 في المائة من اراضي الضفة الغربية في مرحلة انسحاب جديدة قد يرجع الى خوفها من عزلة مستعمرات يهودية.

ونشرت صحيفة «هآرتس» خرائط وضعها استاذ متخصص في المياه في الجامعة العبرية خلصت الى ان الانسحاب من 13,1 في المائة «يعني عزل تسعة آلاف مستعمر يهودي في 18 مستعمرة مقارنة بنحو 1700 مستعمر فقط في نحو عشر مستعمرات في حالة انسحاب اسرائيل من تسعة او عشرة في المائة فقط».

واعتبر الاخصائي في الموارد المائية حاييم غفيرتزمان من جامعة القدس اليهودية ان مستعمرات مثل بيت ايل وعوفرا قرب رام الله ستكون معزولة وسط الاراضي التي يسيطر عليها الفلسطينيون. واضاف «ان اعادة الانتشار التي اقترحها الاميركيون ووافق عليها الفلسطينيون ستضع 89 في المائة من سكان الضفة الغربية الفلسطينيين تحت سيطرة السلطة الفلسطينية».

واضافة الى ذلك فان 25 في المائة من المنطقة الواقعة على المياه الجوفية في (ياركون ـ تانينيم) في شمال غرب الضفة الغربية ستنتقل الى السيادة الفلسطينية.

ورفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الاقتراح الاميركي بالانسحاب من 13 في المائة الذي قبله الفلسطينيون بعد ان كانوا يطالبون بانسحاب من 30 في المائة. وقال وزراء اسرائيليون ان اسرائيل بوسعها الانسحاب من تسعة في المائة وان اي نسبة تزيد على ذلك تضر بالامن. واحجم مكتب نتنياهو عن التعليق على التقرير قائلا انه لن يناقش علنا تفاصيل المفاوضات.

وذكرت الصحيفة ان مكتب رئيس الوزراء درس الخرائط التي اعدها حاييم جفيرتسمان والتي عكست مخاوف اعلنها نتنياهو. وقال جفيرتسمان للصحيفة «ان هناك مشاكل ستثور اذا اصبحت المستعمرات كجزر اسرائيلية داخل قطاعات فلسطينية واصبحت السيطرة على الطرق المؤدية اليها محلا للنقاش».

وقال جفيرتسمان وهو من المستعمرين «في هذه الحالة لن تنمو تلك المستوطنات بل على الارجح ستتدهور. اعتقد ان قابلية المستعمرات على البقاء على المدى البعيد ستكون محل تساؤل. لن احب ان اعيش هناك».

وزير سوداني يتهم منظمات الإغاثة بـ «تسليح التمرد»

محاكمة 170 جنوبيا في الخرطوم بتهمة التدريب على أعمال تخريبية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اختلفت مؤسستان صحافيتان تابعتان للحكومة السودانية في توصيف قضية مجموعة من المواطنين الجنوبيين السودانيين، القي القبض عليهم الشهر الماضي بتهمة التدريب غير المشروع. فقد ذكرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية امس ان «سلطات الامن القت القبض على مجموعتين تخريبيتين في سوبا (الى الجنوب الشرقي من الخرطوم)، وفي منطقة شرق النيل الازرق». واضافت «التحريات جارية معهم لكشف ابعاد التخريب الذي كانوا يخططون للقيام به». ويبلغ عدد المجموعة الاولى حوالى 70 شخصا، والثانية 100 شخص، واوضحت ان محاكمتهم بدأت امس. واضافت الصحيفة ان المتهمين «ادعوا انهم ينتمون الى قوة دفاع السودان، التي يرأسها الدكتور رياك مشار، رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية».

وقالت وكالة الأنباء السودانية «ان محكمة جنيات الخرطوم شرق استمعت امس الى 4 من شهود الدفاع في قضية المجموعة التي القي القبض على افرادها وهم يمارسون تدريبات عسكرية بمنطقة سوبا». وقال رئيس المحكمة ـ في تصريحات للوكالة ـ ان المحكمة «ستستمع لبقية شهود الدفاع غدا، بعد ان استمعت الى قضية الاتهام واستجواب المتهمين».

واضاف رئيس المحكمة ان «القبض على المتهمين تم يوم 13 أبريل (نيسان) الماضي، وان شهود الاتهام اكدوا مشاهدتهم للمجموعة في تدريب عسكري وتشكيلات عسكرية، وانهم يتبعون قوة جنوب السودان». واضاف ان «قائدهم نفى ان يكون قد اعطى الامر بالتدريب، ولكنه زارهم في المعسكر، ويبلغ عدد المتهمين 67 شخصا.

وكان قد تردد في الخرطوم على نطاق واسع ان السلطات اعتقلت مجموعة تابعة لقوات رياك مشار، كانوا يقيمون معسكرا عشوائيا في منطقة سوبا، وانهم يتدربون تدريبات عسكرية علنية، في تلك المنطقة التي تبعد 10 كليومترات عن الخرطوم. ولم يتمكن الصحافيون التأكد من صحة هذه المعلومات، واعتمد عدد من المراسلين امس على رواية صحيفة «الجمهورية» الا ان رواية الوكالة خلقت حالة من البلبلة في الاوساط الصحافية.

وتقول مصادر جنوبية ان هؤلاء الافراد يتبعون فعلا لقوة دفاع الجنوب، التي تشكلت من الفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997، وان عددا من افراد هذه القوة اقام في اطراف الخرطوم بكامل اسلحته، وعقب احداث فبراير (شباط) الماضي، التي تمرد فيها كاربينو كوانين في بحر الغزال، صدرت دعوات تطالب بتجريد افراد قوة دفاع السودان الذين يقيمون في المدن من سلاحهم، وحينها تضاربت تصريحات قادة قوة دفاع السودان، وقال بعضهم «لقد نزعنا سلاح الافراد الذين يقيمون في المدن»، وقال البعض الآخر ان «تدعيم الثقة في الاتفاقية، يستلزم عدم تجريد افراد القوة من اسلحتهم، اينما كانوا».

وكانت تقارير امنية حذرت من ان «مقولة تدعيم الثقة ستجلب مشاكل امنية، لانها سمحت لمجموعات من المسلحين ـ الذين قدموا عقب الاتفاقية ـ بالتسرب الى التجمعات السكنية دون رقابة، ومع اوامر مشددة بعدم التعرض لهم».

من جهة ثانية قالت صحيفة «الأنباء» الحكومية امس «ان القوات المسلحة وقوات فرسان المجاهدين (عرب المسيرية في كردفان) تمكنت من تدمير معسكرات الخوارج بمناطق مريال باي، ونيام ليل ببحر العرب (ولاية بحر الغزال) وكبدت قوات المتمردين خسائر فادحة، واستولت على مدافع وذخائر واجهزة رصد واتصال». واضافت الصحيفة ان الفريق ابراهيم السنوسي تفقد جرحى العمليات (الذين لم تحدد عددهم).

وكانت منطقة التماس بين دارفور وكردفان من جهة، حيث تسكن قبائل عربية، وبحر الغزال حيث تسكن قبيلة الدينكا من جهة ثانية، قد شهدت مصادمات ادت الى نهب ابقار العرب وقتل العشرات من الطرفين. واتهمت الحكومة قوات كاربينو «بالقيام بعمليات غدر ونهب للسكان الآمنين». واستنفر العرب فرسانهم لاسترداد ابقارهم، ومطاردة المهاجمين.

وعلى صعيد آخر اتهم كبشور كوكو وزير التربية والتعليم (من جبال النوبة) بعض المنظمات الطوعية «بحمل السلاح قبل الطعام، والذخيرة قبل الدواء لحركة التمرد في جبال النوبة». وقال ـ في تصريحات صحافية ـ ان «الاهتمام الكبير الذي تجده قضية الاغاثة في جبال النوبة هذه الايام واهتمام بعض المنظمات، يعود الى ان حركة التمرد قد اصبحت الآن محاصرة في رؤوس الجبال، وان التباكي على مواطني المنطقة قصد به تزويدهم بالسلاح، وان يوسف كوة (قائد المتمردين في الجبال) رفض الاغاثة القادمة من الشمال، لانه يريد فقط الطائرات التي لا تخضع لاي تفتيش من حكومة السودان، مما يسهل عليه الحصول على مدد عسكري تحت غطاء انساني». وقال كوكو ان «الحل الجذري لمشكلة نقص الغذاء هناك يتمثل في اعادة ابناء المنطقة، الذين ارغموا في السابق على النزوح بسبب الاضطرابات الامنية».

المعارضة السودانية تجتمع في القاهرة نهاية مايو

القاهرة : من زين العابدين احمد

اعلن فاروق أبو عيسى، المتحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في الخارج ـ انه «تم الاتفاق على عقد اجتماع هيئة القيادة للتجمع في القاهرة، اما نهاية مايو (أيار) الجاري، أو مطلع يونيو (حزيران) المقبل».

واوضح أبو عيسى لن «الاجتماع ـ الذي سيترأسه السيد محمد عثمان الميرغني، ويحضره السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة ورئيس الوزراء السابق، والدكتور جون قرنق قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان، وجميع قيادات التجمع واعضاء هيئة القيادة ـ سيكون حاسما، خاصة ان هناك اجماعا تاما في الرؤى على كل القضايا والمستجدات المطروحة، واتفاقا كبيرا حولها». وقال الناطق الرسمي باسم تحالف المعارضة السودانية ان «هذا الاجتماع ـ الذي يعقد لاول مرة في مصر ـ له اكثر من معنى، اذ يؤكد على الروابط التاريخية بين شعبي وادي النيل، والدور العربي الذي نرجو ان يعزز السعي من اجل استعادة الديمقراطية وسيادة حكم القانون، وايقاف الحرب وصيانة وحدة البلاد، القائمة على الاختيار الحر والتراضي، والعدل والسلام».

الأمير سلطان يضع امس حجر الأساس لتطوير ميناء ضباء التجاري جنوب غرب تبوك وذلك في اطار جولته الى المنطقة التي دشن خلالها عدداً من المشروعات الانمائية (واس)

في خطاب يلقيه اليوم ويتناول فيه «المخاطر الجديدة»

كلينتون يأمر بتخزين الأمصال تحسبا للارهاب البيولوجي في أميركا

واشنطن: من محمد صادق

يعلن الرئيس الأميركي بيل كلينتون اليوم قراراً بالبدء في تخزين الأمصال والمضادات الحيوية اللازمة احتياطاً لتطعيم المدنيين في حوالي 120 مدينة أميركية في حال وقوع عمل أو اعمال إرهابية داخل الولايات المتحدة تستخدم فيها الأسلحة البيولوجية أو الكيماوية.

ويأتي قرار الرئيس كلينتون الذي سيعلنه في خطاب يلقيه اليوم في الأكاديمية البحرية في ولاية ميريلاند ويتحدث فيه عن الإرهاب والمخاطر الجديدة، بمثابة خطوة أخرى في استراتيجية الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب البيولوجي والكيماوي، وهو تهديد يثير قلق الإدارة الأميركية وتخوفها منه بشكل كبير. وأكد ذلك أن موضوع الإرهاب ومحاربته كانا في مقدمة جدول أعمال قمة الدول الصناعية الثماني الذي انعقد في برمنغهام في بريطانيا، وهو ما شدد الرئيس كلينتون عليه في القمة وحث على تعاون دول العالم في مواجهة هذا الخطر والتحدي الذي يواجهه العالم.

كما يعكس القرار الذي يعلنه الرئيس كلينتون اهتمام إدارته المتزايد بمواجهة خطر الإرهاب الكيماوي والبيولوجي وتوفير كل الوسائل والإمكانيات اللازمة لمحاربته والحيلولة دون وقوعه، وكذلك يأتي بعد نتائج دراسات قام بها متخصصون وخبراء تحت إشراف الإدارة، قدموا للرئيس نتائجها الشهر الماضي، بينوا فيها «ضعف الدفاعات الأميركية المحلية في مواجهة احتمال وقوع مثل هذه الأعمال الإرهابية، وحذروا في نتائج دراساتهم من أن سهولة وصول الجماعات الإرهابية إلى كيفية تصنيع الأسلحة الجرثومية والكيماوية يزيد من احتمال المخاطر والتهديدات».

واوصت الدراسة ببدء تخزين الأمصال والمضادات الحيوية في المدن الاميركية واتخاذ كل الخطوات اللازمة لتعزيز نظام الصحة العامة في الولايات المتحدة لمواجهة تلك الاحتمالات.

وتبعاً لذلك تجري دراسة شاملة ومفصلة بين المسؤولين في الإدارة لتحديد تكاليف بناء الدفاعات المحلية ضد الإرهاب البيولوجي والكيماوي. واشار مسؤولون إلى أن العملية ستكلف مليارات الدولارات، مقارنة بالاحتياطات التي اتخذتها وزارة الدفاع الاميركية لتحصين جنودها ضد الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في الحروب.

يذكر أن وزيرة العدل جانيت رينو ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي (إف. بي. آي) لويس فريه أبلغا الكونجرس الشهر الماضي أن المدن والبلدات الأميركية لا تزال سهلة ومكشوفة امام خطر تعرضها لعمل إرهابي بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وعلى هذا الصعيد تأمل وزارة الدفاع الأميركية أن تتمكن من تدريب رجال الشرطة والعاملين في الحقل الطبي وغيرهم ممن يقفون في خط الدفاع الأول لمواجهة الإرهاب البيولوجي في اكثر من 120 مدينة اميركية.

بوسوفاليوك: عملية السلام في مأزق والانفجار العسكري مستبعد

بيروت: «الشرق الاوسط»

أبدى المبعوث الروسي للسلام في الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك تشاؤمه من الوضع الذي بلغته عملية السلام في الشرق الاوسط لكنه استبعد «ان يتسبب الجمود في مسارات السلام بانفجار عسكري». وكان بوسوفاليوك يتحدث في بيروت أمس اثر اجتماعه مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وقد عاد مجدداً الى العاصمة اللبنانية بعد جولة في المنطقة بدأها في بيروت وشملت دمشق وتل أبيب وعمان ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني والقاهرة.

وعزا بوسوفاليوك تشاؤمه الى المأزق الذي يمر به المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وقال ان عودته الى بيروت هي «لاطلاع الوزير بويز على نتيجة التطورات التي كونها نتيجة جولته».

ووصف الحالة بانها «معقدة جداً» وقال انه «يأسف للنتيجة التي انتهت اليها جهود الولايات المتحدة الاميركية وعدم تحريك المسار اللبناني ـ السوري مع اسرائيل».

اليمن يحتفل بالذكرى الثامنة للوحدة و«الاشتراكي» الشريك المعارض يدعو لصيانتها

صنعاء: من حسين الجرباني

يحتفل اليمن اليوم بالذكرى الثامنة للوحدة بين شطريه في 22 مايو (ايار) 1990 بحكومة جديدة شكلت قبل اسبوع برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني مهمتها الاساسية قيادة البلاد في اصلاحات اقتصادية صعبة.

وقد ارست الوحدة اليمنية نظام التعددية السياسية بعد ان كان النظامان السابقان يقومان على نظام الحزب الواحد والتفكير السياسي الواحد. هذه التعددية الحزبية رافقها الكثير من الصراع السياسي الذي وصل نروته بالازمة السياسية التي هيمنت على مسار الحياة اليمنية وقادت البلاد الى حرب اهلية في 1994.

وكانت هذه الازمة السياسية ان تطيح بوحدة اليمن بالتنافس الحاد والصراع الذي ساد العلاقات بين الحزبين الشريكين في توحيد البلاد. الا ان الازمة التي تنتاب العلاقات السياسية بين الاحزاب، تحولت بعد هذه المرحلة الى شكل جديد يصفه بعض السياسيين اليمنيين بانه ازمة حوار وبالتالي فهي ازمة بحث عن حلول لمشاكل الحياة بكل مناحيها وانما يحدث من اختلاف سياسي بين القوى السياسية هو نتاج طبيعي للنظام السياسي التعددي.

وفي هذا السياق اكد الحزب الاشتراكي المعارض امس ان الوحدة اليمنية قامت على قاعدتي الوحدة والديمقراطية، وان ذلك الحدث شكل انعطافة تاريخية في مسار الثورة اليمنية. وانطلاقة استراتيجية في سفر الحركة الوطنية.

واكد الاشتراكي في رسالة له الى الجماهير اليمنية على ضرورة الحتمية لصيانة هذا الانجاز الوحدوي وتعزيزه مع رديفه الديمقراطي باعتبار الوحدة والديمقراطية كفتي ميزان اليمن الحديث بطموحاته العصرية وهمومه المعاصرة التي تصبو الى سيادة روح المجتمع المدني بمؤسساته القانونية وادواته الحديثة وعلاقاته السلمية.

وقالت رسالة الاشتراكي «ان تحقيق الوحدة وربطها الحيوي بالتجربة الديمقراطية ليس سوى وسيلة نبيلة لغاية أكثر اهمية واسمى مكانة هي الرقي الأمثل ليمن خال من كل امراض التخلف وكل اشكال الخلاف القاتل باعتبار ذلك الرافعة الاساس لثبوت اهلية اليمن واليمنيين للحياة المثلى في رحاب القرن الحادي والعشرين بما تعنيه هذه الصورة من حداثة وعصرنة ومستقبلية حقيقية.

وطالب الاشتراكي البدء بخطوات جادة من كل القوى السياسية الحية في المجتمع في سبيل تطهير جسد وروح الوطن من كل الادران السياسية والاجتماعية والفكرية وبؤر الفساد في كافة ميادين المجتمع والدولة وفي البدء قبل كل ذلك السعي الحثيث والصادق لاقامة عقد اجتماعي جديد يقوم على ازالة آثار الماضي بنتائجه المختلفة وافرازاته التصفوية في حياة الوطن والمواطن.

وطالب الاشتراكي بازالة اثار حرب 1994 التي لا تزال تنخر في عضد المجتمع والدولة وعلاقاتهما حتى هذه اللحظة، حسب قول رسالة التحية للحزب الاشتراكي اليمني.

ويذكر ان «الاشتراكي» الذي انتقل من الشراكة في الحكم قبل 1994 الى المعارضة، وصدرت بحق بعض قياداته السياسية احكام بالاعدام بسبب محاولة الانفصال، كان الشريك الثاني مع المؤتمر الشعبي العام في قرار الوحدة في 1990».

ليبيا تدعو لحل أفريقي للأزمة

إريتريا تنشر خريطة تبرر موقفها في النزاع الحدودي مع إثيوبيا

لندن: «الشرق الأوسط»
اسمره ـ طرابلس: الوكالات

نشرت اريتريا امس خريطة قالت انها تثبت حقها في منطقة حدودية متنازع عليها مع اثيوبيا.

من ناحية ثانية اعلن في طرابلس ان الرئيس الليبي كلف من الامين العام لـ«تجمع دول الساحل والصحراء» الذي ترأس ليبيا دورته الحالية التوجه فورا الى اسمره واديس ابابا للتوسط في الازمة واكدت طرابلس على ضرورة حلها افريقيا. وقال مجلس الوزراء الاريتري ان الخريطة التي نشرت امس اصدرتها هيئة المساحة الاثيوبية عام 1997 وتشمل تفاصيل منطقة تيجراي الادارية وهي اقليم اثيوبي يقع على الحدود مع اريتريا. وقول الاريتريون أن الاثيوبيين «حرفوا» الخريطة «لتضم قطاعا كبيرا من الاراضي الاريترية.. في انتهاك للحدود المعترف بها دوليا». وتحمل الخريطة التي عرضتها اريتريا على الصحافيين عنوان «خريطة مستعمرة اريتريا» باللغة الايطالية ويبدو انها ترجع الى عهد الاحتلال الايطالي لاريتريا. والمنطقة المكتوب عليها «منطقة تيجراي الادارية» والظلال التي تعلم المنطقة المتنازع عليها قد تكون اضيفت الى الخريطة الاصلية اذ انها الجزء الوحيد الذي يحمل كتابات باللغة الانجليزية. ولم تعلق السلطات في اديس ابابا فورا على الخريطة ولكن، حسب مسؤولين بوزارة الخارجية، كان من المتوقع ان تصدر اثيوبيا في وقت لاحق امس او اليوم خريطة اخرى.

من ناحية ثانية اكد وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي طلب من تجمع دول الساحل والصحراء، التوسط في النزاع الحدودي القائم بين اثيوبيا واريتريا لايجاد حل سلمي له في «اطار افريقي». واشار المنتصر الى ان العقيد القذافي طلب من الامين العام لتجمع دول الساحل والصحراء المدني الازهري ان يتوجه «فورا الى كل من اثيوبيا واريتريا للعمل من اجل حل النزاع الحدودي بين البلدين الشقيقين».

وتجري حاليا ثلاث وساطات بين البلدين الاولى تقوم بها مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس، والثانية يقوم بها نائب الرئيس الرواندي بول كاغامي، والثالثة يقوم بها الرئيس الجيبوتي حسن جوليد ابتيدون، الرئيس الحالي للسلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر (ايقاد). وفشلت حتى الان جميع هذه الجهود. وكانت رايس قد غادرت اديس ابابا قبل يومين عائدة الى واشنطن وقالت مصادر انها ربما تعود الى القرن الافريقي بعد اجراء مشاورات مع مسؤولين بوزارة الخارجية الاميركية.

واختلفت اثيوبيا واريتريا سلميا بشأن الحدود الطويلة بينهما منذ عام 1993 لكن الخلاف تحول الى العنف في السادس من مايو (ايار) عندما تبادلتا الاتهام بالغزو.

السفير الأميركي في تل أبيب يسأل: أين المعارضة الإسرائيلية؟

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

«اين هي المعارضة الاسرائيلية؟ لماذا لا يسمع لها صوت في مثل هذه الاوقات العصيبة؟»، بهذا السؤال عبر السفير الاميركي في اسرائيل نيد ووكر، عن مرارته من الجمود في عملية السلام وتعنت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وذلك في لقاء خاص عقده مع مجموعة من اعضاء الكنيست الاسرائيلي الفلسطينيين (عرب 48).

وكان اللقاء قد عقد بمبادرة من رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، النائب صالح طريف، مساء اول من امس. وشارك فيه نواب من مختلف احزاب المعارضة وهم: صالح سليم واحمد سعد من كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ـ التجمع الوطني ووليد صادق من ميرتس ونواف مصالحة من حزب العمل، وطلب الصانع من القائمة العربية الموحدة. وطلبوا خلال اللقاء دورا فاعلا اكثر للادارة الاميركية لدفع عملية السلام وطالبوا بالضغط على حكومة نتنياهو، لانها تدمر هذه العملية.

وتحدث السفير ووكر عن الشعور بالحرج والضيق في الادارة الاميركية من اخطار الجمود في عملية السلام. وقال انه يستغرب كيف تقف المعارضة الاسرائيلية مشلولة ازاء هذا الوضع. واضاف، ان كل الدلائل تشير الى ان نتنياهو سيفوز مرة اخرى في الانتخابات اذا استمر الحال في المعارضة على هذا النحو.

ورفض الناطق بلسان السفارة الاميركية في تل أبيب، ريتشارد سكورزه، التعليق على هذه التصريحات وقال ان اللقاء كان خاصا ولم يتح للصحافيين حضوره ولذلك يرفض التطرق لما دار فيه.

الجزائر: مقتل 1241 طفلا منذ عام 1994

الجزائر ـ رويترز: قضى 1241 طفلا، بينهم 189 رضيعا، خلال السنوات الاربع الماضية في اعمال العنف المرتكبة في سياق الازمة الجزائرية الدامية، حسبما اكدت تقارير امس في الجزائر العاصمة.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس عما وصفتها بـ«مصادر موثوقة» ان عناصر الجماعات المسلحة تسببت أيضا في تيتم 30 الف طفل لخرين منذ عام 1994. وفي اشارة الى وحشية الهجمات قال نفس المصدر ان 128 طفلا نجوا من القتل ولكنهم اصيبوا باعاقات. واضاف ان ثلاثة الاف طفل يعانون من مشكلات نفسية بسبب ما شهدوه من مذابح او هجمات او تفجيرات. وتابعت ان 429 طفلا قتلوا في تفجيرات استهدفت المناطق الآهلة بالسكان سواء في المدن او في القرى. وقتل الاف المدنيين الذين يقيمون اساسا في قرى معزولة بالقرب من العاصمة وفي مناطق ريفية فقيرة في الاقاليم الغربية خلال عامين ونصف العام المنصرم.

موجـز

روسيا تشير إلى امتلاك إيران أفضل تكنولوجيا عسكرية غربية

● أعلن الناطق الرئاسي الروسي سيرغي ياستريجيمبسكي ان ايران تملك افضل الاجهزة الغربية في مجال التكنولوجيا العسكرية بينها اجهزة كومبيوتر ومعدات آلية. وقال ياستريجيمبسكي في تصريح لوكالة انباء «ايتار تاس» «ان معلوماتنا تفيد ان بين الاجهزة العسكرية المتطورة جدا التي تملكها ايران، احدث النماذج الغربية ذات المردودية العالية. ويجب ان لا نتوهم حول تسرب التكنولوجيا الغربية إلى إيران».

وفد من مجلس الشورى العماني يزور السعودية غدا

● يصل غدا الى الرياض وفد من مجلس الشورى العماني برئاسة رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن علي القتبي في زيارة رسمية للسعودية تلبية لدعوة تلقاها من رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الوفد سيجري خلال زيارته التي تستغرق بضعة أيام عدة لقاءات مع رئيس مجلس الشورى وعدد من كبار المسؤولين الى جانب عقد جلسة عمل مشتركة بين المجلسين تستهدف في مجملها تعزيز العلاقات وسبل التعاون بين البلدين في العديد من المجالات.

مجلس النقابات الأردنية غير مهتم برسالة نقيب المهندسين

شبيلات يرفض الخروج من السجن ويصر على مواصلة مذكرة الاستئناف

عمان: «الشرق الأوسط»

ما زال المهندس ليث شبيلات الذي حكم عليه بالسجن بعد ادانته في احداث مدينة معان الاخيرة يقبع في السجن رغم ان العاهل الاردني الملك حسين اعلن يوم الاثنين الماضي خلال لقائه رؤساء النقابات المهنية انه قرر العفو عن شبيلات بضمانة زملائه رؤساء النقابات واعلن مجلس النقابات امس ان رفض شبيلات الخروج من السجن لا يعنيه وكان شبيلات نقيب المهندسين السابق قد صدر ضده حكم بالسجن لمدة تسعة اشهر من محكمة امن الدولة الا ان محاميه حسين مجلي نقيب المحامين استأنف الحكم الذي تنظر فيه محكمة التمييز حاليا.

أثار قرار العفو الملكي اشكالا قانونيا اذ يتوجب على محامي شبيلات سحب مذكرة الاستئناف فورا حتى يصبح الحكم قطعيا، وبالتالي يشمله العفو او الانتظار لمدة شهر آخر يصدر بعده حكم التمييز.

وكان شبيلات قد بعث قبل يومين برسالة الى مدير السجن قال فيها: بما ان قضيتي منظورة امام القضاء الذي اتوقع منه اعلان براءتي من التهمة التي وجهت الي فان قرار العفو الذي قرأت عنه لا يملك وسيلة دستورية لتنفيذه. وقال انه لم يطلب من احد ان يتوسط للافراج عنه، وانه فوجئ بنبأ العفو لانه غير مذنب ولانه استخدم حقه في التعبير عن رأيه.

واكد مجلس النقباء تمسكه بمبادرة الملك حسين باطلاق سراح نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات، وتقديره للعفو الخاص الذي اصدره الملك بهذا الخصوص. وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين حسني ابو غيدا لـ«الشرق الأوسط» ان مجلس النقباء استعرض في اجتماع طارئ عقده امس الخميس الرسالة التي وجهها شبيلات الى مأمور «مركز الاصلاح والتأهيل» حيث يعتقل شبيلات والتي يرفض فيها وساطة النقباء لاطلاق سراحه ويشترط بعض الشروط للعفو عنه. وقال ابو غيدا ان ما يهمنا هو الافراج عنه بغض النظر عن الحيثيات القانونية للحكم الذي صدر ضده وبغض النظر عن الجهود التي بذلها المجلس للافراج عنه. واضاف ان رسالة شبيلات التي نشرت امس لا تهمنا في شيء ولا تعليق لنا عليها، وهي تمثل رأيه الشخصي، ويبقى مسؤولا عنها امام الرأي العام، في الوقت الذي يتمسك فيه المجلس باستجابة الملك حسين لطلب المجلس بالافراج عنه. واوضح ان نقيب المحامين وكيل شبيلات حسين مجلي هو الذي قدم التماسا للملك حسين بالافراج عن موكله. وقال ان مجلس النقباء سيطلب لقاء سريعا مع العاهل الاردني لاستكمال الحوار الذي بدأه الملك في مجمع النقابات.

محامي الدفاع عن شبيلات المحامي حسين مجلي رفض التعليق على الرسالة. وقال «انني موكله وسأفعل ما يطلبه مني سواء الاستمرار في اجراءات الاستئناف او وقفها».

استمرار حظر طباعة الصحف والمجلات في المناطق الحرة بمصر

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

امتنعت مصادر حكومية في القاهرة امس عن التطرق الى الاسباب التي جعلت رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري يصدر قراره باستئناف طبع الكتب والمجلات المتخصصة في مطابع المناطق الحرة، وما اذا كانت هناك اجراءات أخرى يتعين على أصحاب المطبوعات اتباعها، للحصول على موافقة السلطات المعنية بالطباعة.

ولم يتضمن قرار رئيس الوزراء المصري طباعة الصحف، وقال مصدر في مكتب رئيس الهيئة العامة للاستثمار الدكتور ابراهيم فوزي ان القرار «نص على منع طباعة الصحف والمجلات» في المناطق الحرة، ويعني ذلك ان تلك المطبوعات ستظل بعيدا عن مطابع المناطق الحرة، بصرف النظر عن مكان ونوعية الترخيص الممنوح لها.

وقال المصدر، ان «الهيئة لم تبلغ بالقرار بعد». وأوضح ان عدد المطابع العاملة في المناطق الحرة اثنتان كبيرتان وواحدة خاصة صغيرة. وأوضح ان «الجهات المسؤولة استطلعت رأي المسؤولين في شؤون المناطق الحرة، قبل صدور قرار رئيس الوزراء، الذي سيعيد هذه المطابع الى العمل بعد توقفها».

وتوقع المصدر ان «يكون هناك مزيد من الرقابة على ما يطبع في هذه المطابع، وان يستغرق تنفيذ القرار الحكومي ـ باستئناف الطباعة ـ بعض الوقت، لمراجعة تصاريح وتراخيص الطباعة».

الكونجرس الأميركي يناقش أخطار المذنبات التي قد تضرب الأرض

واشنطن: من بيتر سبوت *

ناقشت امس لجنة الفضاء والطيران المتفرعة عن مجلس النواب الاميركي مشكلة تعرض كوكب الأرض الى المذنبات والكويكبات الشاردة في وقت يزداد فيه الوعي العام حول اخطارها وقيام هوليوود بانتاج سلسلة من الافلام حول هذه المسألة مثل فيلم «ديب امباكت» و«ارماجيدون» وغيرهما.

وحضر جلسة امس لفيف من علماء الفلك والفضاء ومهندسي الفضاء من وكالة الفضاء والطيران الاميركي (ناسا) للبحث عن احتمال تعرض الأرض فعلا لهذه الصخور الكبيرة تماما كالافلام التي اخذت تعرضها حاليا صالات السينما الاميركية والعالمية.

وانحصرت مناقشات امس حول ما إذا كانت جهود التحري والاستقصاء عن هذه الكويكبات كافية بحد ذاتها، وما إذا كانت تبذل عناية كافية بالسبل التي تكفل تحويل هذه الاجسام عن مساراتها بحيث تتفادى الارض إذا ما اصبح ذلك امرا واقعا.

ففي مارس (اذار) الماضي حذر مركز فلكي عالمي في كمبردج في ولاية مساتشوسيتس الاميركية من ان كويكبا تم اكتشافه في مطلع العام الحالي قد يمر على مسافة 40 الف كيلومتر من الارض في اكتوبر (تشرين الاول) عام 2028.

ولكن بعد 24 ساعة من الاعلان ازدادت المسافة المتوقعة الى 950 الف كيلومتر بعدما دقق الباحثون في الامر. ويذكر ان صحراء اريزونا الاميركية ومنطقة سيبيريا تزخران باثار المذنبات التي ضربت الارض في السابق وتركت بصماتها على الغابات المطمورة والحفر الكبيرة. ثم انه في العام 1994 تحطم المذنب شوميكر ـ ليفي 9 الى اجزاء عديدة التي ضربت كوكب المشتري محدثة فجوات في غلافه بحجم كوكب الارض.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

اعتبر ذلك إطالة لفترة الحصار ودعا لرفعه

العراق يرفض رسميا اقتراحا أميركيا بتمديد برنامج النفط مقابل الغذاء

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق رسميا امس رفضه القاطع لاقتراح اميركي يقضي بتمديد برنامج النفط مقابل الغذاء لمدة 18 شهرا او لمدة غير محددة واعتبره مخالفا للاتفاق مع الامم المتحدة ويهدف الى اطالة امد الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية «ان الحكومة العراقية ترفض رفضا قاطعا مشروع القرار الاميركي الجديد لانه يشكل خروجا على مذكرة التفاهم والقرار 986 الصادر عام 1995، ويهدف بشكل اساسي الى ادامة الحصار على العراق».

وكانت مصادر دبلوماسية قالت ان المقترحات الاميركية ترمي الى تعزيز وصاية الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية والادوية والتمديد للبرنامج 18 شهرا او فترة غير محددة. واضاف المتحدث العراقي «ان حكومة جمهورية العراق تؤكد على انها لن تقبل اي اجراءات تخرج عن الطبيعة الاستثنائية والمؤقتة لهذا البرنامج واطاره القانوني المتمثل بمذكرة التفاهم والقرار 986». ودعا المتحدث العراقي «جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن الى العمل على افشال هذا المشروع المغرض» وندد بـ«السلوك العدائي واللاانساني للادارة الاميركية واستهانتها حتى بقرارات مجلس الامن نفسها عندما يخدم هذا السلوك ماربها التآمرية».

ودرجت بغداد على الاعتراض على اي اجراء يضفي على الاتفاق صفة دائمة، مؤكدة ان مثل هذا الاجراء يهدف الى اطالة امد الحظر المفروض على العراق برفعه. وكان وفد اميركي قد قام مؤخرا بجولة على البرتغال والسويد وفرنسا وسلوفينيا وهي دول اعضاء في مجلس الامن لتقديم مقترحات جديدة حول اتفاق النفط مقابل الغذاء تتضمن تمديد هذا البرنامج الى 18 شهرا بدلا من ستة لكن هذه المقترحات لقيت الرفض كما قال دبلوماسيون في الامم المتحدة.

وقال دبلوماسي اوروبي ان فرنسا والسويد والبرتغال رفضت هذه المقترحات واعتبرت انها «قد تؤدي الى اثارة ازمة غير ضرورية مع بغداد». وتندرج المقترحات الاميركية في اطار مشروع قرار ينص على الموافقة على تسليم العراق قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار للسماح له بزيادة قدراته على انتاج النفط وتريد البرتغال وفرنسا قرارا «تقنيا محضا».

مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط»

ننتظر ردا إسرائيليا رسميا سريعا ولا رسائل في لقاء الشرع وأولبرايت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول اميركي أمس لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن تنتظر رداً رسمياً من إسرائيل دون انتظار طويل على مقترحاتها لإحياء المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية. واكد أن الإدارة الأميركية ستتصبر قريباً جداً نتائج تقييمها لجهودها لكنه شدد على أن واشنطن ستظل ملتزمة بالعمل على إعادة العملية السلمية إلى مسارها.

وتزامن ذلك مع أنباء في تل ابيب بأن واشنطن أمهلت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اسبوعاً للرد على مقترحاتها.

وقال المسؤول الاميركي قبل لقاء فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ومادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية في واشنطن إن اللقاء لا يتضمن إشارات أو رسالة إلى هذا الطرف أو ذاك نافياً ان يكون نتنياهو طلب من الإدارة الاميركية التفاوض حول انسحاب من لبنان على حساب المسار الفلسطيني. وشدد على أن الاجتماع لا يتضمن أي رسائل وان واشنطن تريد دفع عملية السلام إذا امكن على كل المسارات.

وتابع قائلاً إن اللقاء هو فرصة للحديث عن عملية السلام والقرار 425 الذي قبلته إسرائيل والذي يطالبها بالانسحاب من لبنان، ورفض لبنان وسورية العرض الإسرائيلي المشروط بالانسحاب من جنوب لبنان بينما أيدته واشنطن

وكانت مصادر إسرائيلية قالت امس إن نتنياهو أرسل إشارات للأميركيين بالاستعداد لمرونة كبيرة حول الانسحاب من لبنان والتفاوض مع سورية حوله على حساب تأجيل التقدم على المسار الفلسطيني. وقالت المصادر إن واشنطن تجس نبض دمشق.

(تفاصيل ص 3)

اضطرابات مسلحة في داغستان

موسكو: من سامي عمارة

استدعى الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزير داخليته سيرجي شيباشين من ستراسبورغ امس بسبب تصاعد المواجهة في حجج قلعة عاصمة داغستان بين المتظاهرين والشرطة واحتلال مقر الحكومة هناك.

وكانت المواجهة قد اندلعت اثر صدام ليلي بين قوات الشرطة ومجهولين اسفر عن مقتل شرطي وجرح ثلاثة اخرين. وقد احاطت قوات الشرطة بمسكن نادر خاتشيلايف رئيس اتحاد مسلمي روسيا وعضو مجلس الدوما الذي تقول المصادر ان المتهمين باطلاق الرصاص على دورية الشرطة لجأوا اليه.

واشارت اجهزة الأمن الرسمية الى ان قرابة اربعين من المسلحين بالرشاشات وراجمات الصواريخ يتحصنون داخل مكتب نادر خاتشيلايف مع المتهمين باطلاق الرصاص على دورية الشرطة.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد اذ هرع ما يقرب من مائة مسلح اخرين للانضمام اليهم ضد قوات الشرطة التي حاصرت المسكن. غير ان الأمر سرعان ما تحول الى مظاهرات صاخبة اجتاحت المدينة فيما هاجم المسلحون مقر الحكومة تحت صيحات «الله اكبر» مطالبين باستقالتها والاعلان عن انتخابات رئاسية مباشرة.

وتقول المصادر ان المتظاهرين بقيادة شقيق خاتشيلايف نجحوا في اقتحام المبنى فيما تتواصل عمليات تحصينه من الداخل. اما محمد علي محمدوف رئيس الجمهورية فقد غادر موسكو على وجه السرعة عائدا الى حجج قلعة في محاولة للتفاوض مع المتظاهرين الذين تمركزوا في ساحة لينين وشارع نيتوف حيث مسكن خاتشيلايف. وقال شهود عيان ان العربات المحملة بالمسلحين تتدفق على المدينة في الوقت الذي تواصل فيه سلطات المدينة حشد القوات والمدرعات في شوارع العاصمة الداغستانية.

اتفاق على تزكية المرشح الرئاسي اللبناني المدعوم إقليميا ودوليا

بري والحريري أعادا تطبيع العلاقات وتوافقا على انتخابات تبعد الحزبيين

بيروت: من طارق ترشيشي

اللقاء الذي انعقد امس الاول واعاد تطبيع العلاقات بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ظل معارك الانتخابات البلدية والاختيارية الحامية الوطيس في غير منطقة لبنانية، كان طبيعياً، بل جاء متمشياً مع نصيحة ابداها لهما نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعدما كان صالحهما في الآونة الاخيرة في دمشق واعاد وصل ما كان مقطوعاً بينهما.

ولكن توعك الحريري بعد الغداء الذي اقامه على شرفهما في منزله الدمشقي آنذاك، حال دون انجاز هذه المصالحة بالتمام والكمال فارتؤي ان يتم ذلك في لقاء يعقد لاحقاً بينهما في بيروت بعد ابلال الحريري من وعكته.

ويقول مصدر قريب من بري ان خدام شعر، بعد قمة اللاذقية بل بلغه من مقربين من رئيسي مجلس النواب والحكومة اللبنانيين بعد عودتهما ورئيس الجمهورية الياس الهراوي من اللاذقية، ان هناك قطيعة مطبقة بينهما تخالف المصالحة التي شهدتها هذه القمة، فما كان من خدام الا ان سارع الى العمل لرأب الصدع بين بري والحريري، وعلى اثر وصول الاخير الى دمشق في طريق عودته من زيارته الاخيرة لباريس، اتصل خدام ببري ودعاه الى غداء في منزله من دون ان يشير الى وجود الحريري في العاصمة السورية.

وبالفعل توجه بري الى دمشق فكان لقاء قبل الغداء ضمه وخدام والحريري ووزير الخارجية فاروق الشرع وتركز البحث فيه على موضوع قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 في ضوء الطروحات الاسرائيلية لتنفيذه مشروطاً، وتم عرض المواقف الاسرائيلية والدولية الجديدة التي برزت ازاء هذا القرار بعد قمة اللاذقية اللبنانية ـ السورية، ثم كانت جولة افق في الوضع الاقليمي والدولي السائد ومستقبل عملية السلام المتعثرة نتيجة التعنت الاسرائيلي.

وقبيل انتقال الجميع الى طاولة الغداء الذي شارك فيه رئيس الحكومة السوري محمود الزعبي ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، فاتح الحريري بري بموضوع الانتخابات البلدية والاختيارية لجهة تحديد سبل تعاطيهما معه، فرد بري بان يصار الى البحث في هذا الموضوع في جلسة تعقد بعد الغداء، لكن توعك الحريري آنذاك حال دون هذا الامر وقد نصحهما خدام عندئذ أن يلتقيا في بيروت للتفاهم حيال هذا الشأن.

ويقول المصدر القريب من بري أن البحث بينه وبين الحريري في لقائهما امس الاول تركز اولاً على مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام فشرح الاخير الاسباب التي تحول دون تمكن الحكومة حتى الآن من اعادة ارسال هذا المشروع الى مجلس النواب بعدما كانت استردته منه في خلال مارس (آذار) الماضي واعدة باعادته اليه معدلاً ومرفقاً بالموارد والمالية لتغطية تكاليفه.

وقد تفهم بري هذه الاسباب، لكنه اتفق والحريري على ان تستمر الحكومة في السعي لتامين هذه الموارد، على ان تعاود ارسال المشروع الى المجلس ليدرسه في دورة استثنائية تفتح في خلال شهري يونيو (حزيران) او يوليو (تموز) المقبلين، وذلك بعد ان تكون الانتخابات البلدية والاختيارية قد انتهت، اذ ان آخر جولاتها ستكون في 14 من الشهر المقبل، وقد وجد بري والحريري انه من غير اللائق حصول خلاف بين الحكومة والمجلس النيابي على موضوع سلسلة الرتب والرواتب في ظل الانشغال الحكومي والنيابي بالانتخابات البلدية والاختيارية.

وغاص بري والحريري طويلاً بالبحث في الانتخابات البلدية والاختيارية في ظل ما هو قائم من تنافس في كل المناطق فتوافقا على أن لا يرشح اي منهما احداً، كذلك توافقا على وجوب تشجيع الجميع على انتخاب مجالس بلدية واختيارية خالية من الحزبيين، بحيث ينتخب اعضاؤها ممن تتوافر فيهم الكفاية ويحظون بالتاييد الشعبي، ولا مانع لأي حزب او تنظيم سياسي من ترشيح اشخاص غير حزبيين يحظون بتاييده. وقرر بري والحريري التعاطي بهذه الروحية مع انتخابات بلدية بيروت وبلديتي برج البراجنة والغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية.

وقد شارك وزير الاعلام باسم السبع المقرب من الحريري في جانب من اللقاء بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة، واحيط علماً بما اتفقا عليه في شأن الانتخابات البلدية والاختيارية، ثم كان حديث جانبي بين بري والسبع، انتهى الى طي الصفحة الماضية بينهما وفتح صفحة جديدة تقوم على التعاون والتشاور في غير مجال.

وتطرق بري والحريري الى موضوع الاستحقاق الرئاسي، فتوافقا على أن الانسب هو تجنب الخوض في هذا الموضوع الى ان يحين موعده الدستوري في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ولاحظا ان موضوع التعديل الدستوري الذي يمكن أن يطرح في شأن هذا الاستحقاق بات غير وارد في خلال ما تبقى من الدورة التشريعية العادية الحالية التي تنتهي في 31 من مايو (ايار) الجاري، وان في الامكان طرحه في الدورة العادية المقبلة في اكتوبر المقبل، أو بمبادرة من رئيس الجمهورية في خلال الدورة الاستثنائية المتوقع فتحها خلال الشهرين المقبلين.

وذكر المصدر القريب من بري انه والحريري سيزكيان في النهاية اي مرشح يحظى بالتوافق الاقليمي ـ الدولي والقبول المحلي، وان رئيس مجلس النواب يقول في شأن هذا الاستحقاق «ان لكل مقام مقال»، بمعنى أن المعطى الاقليمي والدولي الذي سيكون سائداً لدى حلول الموعد الدستوري لانتخاب رئيس الجمهورية هو الذي سيحدد شخص الرئيس العتيد من حيث المواصفات المطلوب توافرها فيه.

ريا الداعوق «رأس ممثلي» العماد عون في بيروت:

لست مرشحة للانتخابات البلدية وأعمل من أجل غد أفضل

بيروت: من فيفيان حداد

أثار قول العماد ميشال عون في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس من «ان رأس ممثليه في بيروت هي السيدة ريا الداعوق» اهتمام الاوساط السياسية خصوصاً انها المرة الاولى التي يأتي فيها العماد عون على ذكر هذه السيدة امام وسائل الاعلام. كما طرح موقفه تساؤلاً عما اذا كانت السيدة للداعوق ستترشح الى عضوية المجلس البلدي في العاصمة اللبنانية؟

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» مع السيدة ريا الداعوق المقيمة حالياً في بيروت، اكدت انها ليست في حالة تسمح لها بالظهور الاعلامي، خصوصاً انها تعيش حالياً لحظات حزن في ذكرى مرور سنة على وفاة زوجها رجل الاعمال عمر الداعوق، «الذي كانت تربطه علاقة وثيقة بالجنرال ميشال عون».

واشارت ريا الداعوق ان مهمتها هي «تقريب وجهات النظر بين المرشحين من التيار العوني، خصوصاً انهم ما زالوا موجودين على الارض حتى في هذه المرحلة». وعن سبب اختيارها من قبل العماد عون على رأس ممثليه في بيروت اجابت «بأن ماضيها يشهد لها وهو حافل بعلاقة مميزة مع المواطن اللبناني وتقديم الخدمات له كونها ابنة عائلة معروفة في لبنان من آل تقي الدين (كريمة الشيخ نديم تقي الدين شقيق النائب الراحل بهيج تقي الدين)».

وشددت ريا الداعوق على انها ليست مرشحة لا من بعيد ولا من قريب في الانتخابات البلدية التي ستجري في لبنان ابتداء من 24 مايو (ايار) الحالي ولفتت بأن الاستمرارية التي تحلم بتحقيقها متعلقة بأولاد المستقبل من اجل غد افضل.

وفي ما يختص بلوائح التيار العوني والاسماء التي تتضمنها، قالت ريا الداعوق «ان لا شيء واضح حتى الآن والامور لم تتجل بعد وهناك تكهنات وشائعات وليس اكثر».

سقوط ائتلاف «حزب الله» ـ الحريري الانتخابي يفتح باب معركة حامية في ضاحية بيروت الجنوبية

بيروت: «الشرق الاوسط»

فتح سقوط الائتلاف بين «حزب الله» ووزير الاعلام اللبناني باسم السبع الباب واسعاً امام معركة انتخابية حامية حول بلديات الضاحية الجنوبية لبيروت طرفاها «حزب الله» وتحالف حركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الذي كان لقاؤهما امس الاول مدخلاً لسقوط الائتلاف في الايام القليلة التي تفصل الضاحية ومحافظة جبل لبنان عن المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية الاحد المقبل، علماً أن الاتفاق بين الطرفين كان شبه مؤكد ووصل الى مرحلة البحث في الاسماء. وفي حين قال الوزير السبع ان سقوط الائتلاف سببه «اصرار الحزب على ترؤس حزبيين لمجالس بلدية»، قالت اوساط «حزب الله» ان السبع اتصل بقيادة الحزب قائلاً انه لم يعد «يستطيع تحمل الضغوط التي يتعرض لها». وعزت اوساط الحزب سقوط الائتلاف الى تحالف الرئيسين بري والحريري.

وفور سقوط الائتلاف بادر «حزب الله» الى اطلاق «هجوم مضاد» يركز على التحالفات العائلية واعلن بعد الظهر لائحة انتخابية لبلدية برج البراجنة تضم حزبيين واعضاء من عائلات المنطقة، فيما استمرت الاتصالات للتوصل الى لائحة مشابهة في منطقة الغبيري. وابدت مصادر الحزب استياء بالغاً للتصرف الذي وصفته بـ «الارعن»، واعتبرت ان ما حصل هو «ثمرة ضغوطات سياسية من الرؤساء استعانوا فيها بالقريب والبعيد». وابدت رفضها لـ «فرض الخيارات بالقوة على الناس». واعتبرت الجو العام في الضاحية الجنوبية «سلبياً جداً».

وكان السبع اعلن امس عن تعذر الوصول الى اتفاق مع «حزب الله» حول الانتخابات البلدية في الغبيري وبرج البراجنة، واعرب عن اسفه لما آلت اليه صورة الموقف الانتخابي في الضاحية، منوهاً «بالصراحة التي لمسها من ممثلي الحزب لدى كافة مراحل المفاوضات التي اجريت معهم».

وقال السبع: «ان مشاوراتي المفتوحة مع الاخوة في «حزب الله» انطلقت من الرغبة المشتركة في الوصول الى صيغة، كانت دونها صعوبات وتجاذبات سياسية، تركزت على مسالة تمثيل الحزبيين في المجالس البلدية، وبالتحديد على ترؤس الحزبيين لهذه المجالس. وقد بذلنا اقصى الجهود في الوصول الى قواسم مشتركة تجنب منطقتنا معارك قاسية، غير ان هذه الجهود اصطدمت بوجهات النظر المتضاربة وبتمسك كل جهة بموقفها، وهو الامر الذي وضعنا بكل صراحة في موقف لا نحسد عليه». واشار الى انه اجرى هذا الصباح (امس) اتصالاً هاتفياً بقيادة «حزب الله»، وابلغها انها في حل من انتظار اي اتفاق معه، منوهاً في الوقت ذاته بما اظهرته قيادة الحزب من سعة صدر وانفتاح على كل اشكال الحوار طوال الفترة الماضية.

وفي الشمال وبعد اقفال باب الترشيحات في المحافظة ليل الاربعاء ـ الخميس على 6561 مرشحاً بدأت المدن والبلدات في الشمال تستعد لإطلاق لوائحها النهائية تمهيداً لخوض معارك انتخابية حادة في معظم الاماكن ولا سيما في مراكز الاقضية السبعة ولم يتم التوافق على لوائح تزكية الا في بعض البلدات الصغيرة.

فقد نشرت دوائر محافظة الشمال فجر امس بياناً تفصيلياً للمرشحين في الانتخابات البلدية في الشمال التي ستجري في 31 من الشهر الجاري وقد لوحظ ان اعداد المرشحين للمراكز الاختيارية قد جاء دون العدد المطلوب فقد ترشح 1017 عضواً فيما المطلوب 1122 مركزاً في حين اعلن 1526 مرشحاً لمركز مختار في حين ان العدد المطلوب هو 568 مختاراً في كل الشمال اما المرشحون لملء مراكز المجالس البلدية فقد بلغ 4018 مرشحاً مقابل 1794 مركزاً.

وفي هذه الاثناء ما زال الوضع في مدينة طرابلس يتارجح بين المعركة بين الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي وتيار رئيس الحكومة الحالي رفيق الحريري وبين لائحة توافقية «تسعى لها اطراف محلية واقليمية»، كما تردد في مسعى لتجنيب المدينة معركة حامية جدا.

اما في زغرتا فهناك اتجاه لتأليف لائحة ثانية برئاسة قائد الدرك السابق العميد انطوان سعاده وستظهر معالمها خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة على ابعد تقدير. وفي وقت توضحت فيه معركة القبيات في عكار بين النائب والوزير السابق مخايل الضاهر والنائب والوزير الحالي فوزي حبيش اعلنت ثلاث لوائح في مدينة الميناء قرب طرابلس اما الوضع في مدن البترون وبشري واميون فما يزال «قيد طبخ»، اللوائح مع اتجاه واضح للابتعاد عن الائتلاف.

الى ذلك اعلن الرئيس عمر كرامي انه ما يزال مع خيار التوافق حول لائحة واحدة في مدينة طرابلس وقال انه يسعى جاهداً لتجنيب طرابلس معارك سياسية ستؤدي بشكل او بآخر الى تفتيت طاقات المدينة ونحن نسعى بكل طاقاتنا وقدراتنا ان «يركب» التوافق. ولذلك لم نعرض مرشحاً ولم نضع شرطاً بل ان الرفض جاء من عند غيرنا.

ولفت الى انه يعرف «ما هي خلفيات بعض التصريحات التي ادلى بها عدد من نواب الشمال بعد لقائهم الرئيس رفيق الحريري امس الاول ولماذا صرحوا بهذا الشكل». وقال: «ربما لتزداد محبة الحريري لهم. ولذلك فإنهم لن ينجحوا في جرنا الى اية معركة او سجال كلامي». وبعدما ابدى عدم انزعاجه من كثرة المرشحين قال: «نأمل أن يكون لدى الشعب الوعي الكامل لينتخب الشخص الجيد والاصلح».

واعلن رئيس حركة «التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان انه لن يكون لديه مرشحون معتبراً «ان التوافق والتوازن في كل المناطق فيه خير للجميع».

اما في بيروت فإن فكرة الائتلاف الواسع تبدو مستبعدة الى حد كبير بسبب تنوع القوى السياسية غير القادرة على التحالف او التقارب، لكن الاتجاه العام هو لائتلاف قوي يجمع الرئيس الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام وحركة «امل» و«الجماعة الاسلامية» مع احتمال انضمام الاحزاب الارمنية.

وقد جدد الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص تاكيد ابتعاده عن المشاركة في هذه الانتخابات.

ودعا الحص بعد زيارته امس مطران بيروت لطائفة الروم الارثوذكس المطران الياس عوده الى «الاقبال على صناديق الاقتراع بكثافة لاختيار الافضل بمنأى عن اية مؤثرات سياسية وبعيداً عن التسييس، والتقيد بمقتضيات الوفاق الوطني والعيش المشترك حفاظاً على التوازنات الوطنية العادلة»، مشدداً انه لن يكون طرفاً في هذه المعركة سواء من خلال لائحة يتبناها او من خلال لائحة يشارك الغير في تبنيها. وقال: «انني لم اشارك في ائتلاف انتخابي لانني لا أؤمن بفكرة «البوسطة» (الباص)، والائتلاف الانتخابي هو بمثابة البوسطة التي يفوز من يلتحق بها ويسقط من لا يلتحق بها، ذلك لانني اعتقد ان فكرة البوسطة مبنية على فرض لائحة معينة على الناس، يعني املاء مرشحين معينين على الناس، وانا اؤمن بأن الناخب يجب ان تترك له حرية الاختيار احتراماً للممارسة الديمقراطية، اما الائتلاف فهو نقيض ذلك».

مناصرو بعض المرشحين للانتخابات البلدية في لبنان يلصقون امس صور المرشحين على واجهة احد المحال التجارية في بيروت (رويترز)

الجيش اللبناني أوقف «أمنيين مزيفين» عرضوا «خدماتهم» الانتخابية

اعلن الجيش اللبناني امس انه اوقف شخصين انتحلا صفة عناصر امنية ترددا على بعض المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية ومطالبتهم بمبالغ مالية لقاء تقديم خدمات امنية وقال بيان للجيش ان الشخصين سلما الى القضاء المختص. ودعا المواطنين الى الافادة عن مثل هؤلاء الاشخاص على ارقام وضعت لهذه الغاية.

نافيا سعيه لـ «رفع جبينه على حساب الآخرين»

حرب يرد على عون الذي «باع الناس»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رد النائب اللبناني بطرس حرب على العماد ميشال عون الذي اتهمه بـ «تلميع جبينه على حساب الآخرين» واكد حرب انه «ليس في معرض البحث في كيفية استيعاب احد». وغمز من قناة عون قائلاً: «لست ممن يبيعون الناس عند الحشرة».

ونفى النائب حرب في تصريح ادلى به امس ان يكون عون اوفد اليه موفداً خاصاً لشرح عواقب اتفاق الطائف.

وكشف عن اجتماعات كانت قد احيطت بالسرية بينه (حرب) مكلفاً من قبل رئيس الجمهورية والعميد ابو فرحات مكلفاً من قبل العماد عون من جهة ثانية في وزارة الخارجية الفرنسية بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني.

وقال حرب: ما ادلى به العماد عون هو رأيه، ولا تعليق لي على رأيه كرأي، انما هناك ما يدفعني الى توضيح بعض ما قاله مستنداً الى وقائع تاريخية وممارسات لا علاقة لها برأيه اكان معجباً بالطائف ام غير معجب، كما لا علاقة لها برأيي في وثيقة الوفاق الوطني والتي ابديت عليها ملاحظات عديدة لا ازال اطالب بالأخذ بها.

فالعماد ميشال عون لم يرسل الي احداً ليبحث معي بموضوع الطائف، انما كنت قد كلفت بمهمة رسمية من قبل رئيس الجمهورية، بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني، لكي اجتمع بممثل او مندوب عن العماد عون وكان وقتها العميد ابو فرحات، بناء على طلب الحكومة الفرنسية في محاولة لإيجاد مخرج من المأزق الذي كانت تتخبط فيه البلاد يوم كان العماد عون لا يزال في بعبدا وبعد انتخاب الرئيس الهراوي».

وقال حرب: «ان استشهاد عون بمواقف في المجلس النيابي كدليل على صحة قوله ومنها القول ان المظاهرات التي جرت في لبنان لم تجر دفاعاً عن العماد عون انما دفاعاً عن الحرية»، مؤكداً «انه يعتبر ان في ما قاله اساءة الى العماد عون لكي يثار بهذا الشكل مما قلته».

واضاف: «كل ما قلته هو ان حركة الاحتجاج على منع محطة اعلامية من بث حديث العماد عون هي حركة احتجاج لم تقتصر على انصار العماد عون ومؤيديه بل تعدته الى كل الشباب اللبناني ولا ارى في ذلك ما يجب ان يضير العماد عون او يزعجه، بل على العكس ارى في ذلك ما يفترض ان يفرح العماد عون او يريحه اذا ما التقى الشباب اللبناني في موقف رافض لمنع مقابلته

كما اؤكد انني لست في معرض البحث في كيفية استيعاب احد، ولست في معرض تلميع نجوم، اذ ليس لدي نجوم لكي المعها، وكذلك لست من الساعين لتلميع جبيني لانه مرتفع وليس بحاجة الى تلميع، وجبيني اقدمه للناس كما هو من دون تلميع ولست ممن يعتبرون الناس سلعة للشراء والبيع عند الحشرة او المصلحة».

التقى المطرانين باشا ومطر تأكيداً على «التوازن الوطني»

سلام: نأمل بمجلس بلدي في بيروت يحفظ المناصفة ويكرس التوافق

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار المساعي الهادفة الى حفظ التوازن الوطني في مجلس بلدية بيروت الذي سينتخب في 7 يونيو (حزيران) المقبل، واصل رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام جولته على المرجعيات الدينية المسيحية فزار تباعاً امس مطران طائفة الروم الكاثوليك حبيب باشا ثم رئيس اساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر.

وصرح المطران باشا ان «البحث تناول ملياً الانتخابات البلدية في بيروت وكان لنا توجه مشترك لجهة ضرورة التوافق في العاصمة وكل لبنان، وسنعطي توجيهات لكل كهنة الرعية لكي يكون الاقبال كثيفاً على الانتخابات كواجب ديني الى جانب كونه واجباً سياسياً يحفظ التوازن الوطني ويعطي صورة مشرقة للعاصمة وللبنان».

اما سلام فقال «اننا نطمح الى ان تلعب مرجعياتنا الدينية دوراً كبيراً ومؤثراً في توجيه الرأي العام الى ما يجب ان تكون عليه العلاقات بين العائلات اللبنانية وما يجب ان نحفظه من توازن طوائفي في الانتخابات البلدية التي هي استحقاق وطني كبير، والتوازن هو من مقومات الوحدة الوطنية والعيش المشترك».

اما المطران بولس مطر فقال بعد لقائه سلام: «نحن مع بيروت عاصمة لبنان، احدى عواصم الشرق بل العالم، ونتمنى لجميع المرشحين ان يأخذوا هذا الامر بالحسبان، وان يعملوا لخدمة مدينة تعبر عن لبنان وتطلعاته وحقيقته ومستقبله، وتحدثنا حول ضرورة ان يراعى التوازن الوطني او التوازن البيروتي، ونعتقد ان العائلات البيروتية عندها شبان اكفاء لخدمة المدينة».

وقال سلام: «ان هذا الاستحقاق تاريخي ويتطلب مواقف تاريخية وأول هذه المواقف من هذا النوع عبر عنه المطران مطر، واننا نحرص على التوازن الوطني والطوائف اللبنانية طوائف شقيقة تسود بينها الاخوة والمحبة ويجب علينا نحن المسؤولين أن نجسد التوازن الوطني بما يخدم سيرة بيروت ولبنان، وقد قلنا دائماً أن العاصمة هي مرآة كل لبنان، ونأمل ان ننجح في ايصال مجلس وفاقي بلدي يخدم هذه المدينة، وان يكون المجلس المؤلف من 24 عضواً مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان البحث تناول تسمية المرشحين قال سلام «ان هذا الموضوع ليس سهلاً وان تسمية الاشخاص امر دقيق يحتاج الى الكثير من المشاورات».

موجز

الحريري يلتقي في بيروت الرئيس اليمني السابق ناصر

● التقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في بيروت امس الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد الذي شكر للحريري رعايته لأعمال المؤتمر السنوي الثالث للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المؤتمر سينعقد بالتعاون مع «الاسكوا» يومي 28 و29 مايو (ايار) الحالي، وهو استمرار لمؤتمرات سابقة ينظمها المركز بالتعاون مع جامعة الدول العربية.

الفنانون اللبنانيون يطلبون «المعاملة بالمثل»

● عرض وفد من نقابة الفنانين اللبنانيين لرئيس الجمهورية الياس الهراوي الشؤون الخاصة بهم ولا سيما لجهة فرض ضرائب جديدة على العاملين في المجال الفني. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن نقيب الفنانين احسان صادق أمله ان يتم التوصل مع وزارة المالية الى قاسم مشترك يحفظ حقوق الفنانين» وقال ان رئيس الجمهورية كان متجاوباً، وقد أبدينا اصرارنا على اصدار قانون تنظيمي يحفظ لنا حق المعاملة بالمثل مع الفنانين الذين يفدون الى لبنان.

سلسلة هجمات في إقليم التفاح وحديث إسرائيلي عن مقتل مقاوم

● قال متحدث عسكري اسرائيلي أمس ان مقاوماً لبنانياً قتل واصيب آخرون بجروح في اشتباك وقع ليل الاربعاء ـ الخميس الماضي بين مجموعة من المقاومة وقوة من القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان. واشار الى ان الاشتباك وقع في جبل سجد في اقليم التفاح. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن «حزب الله» اصدر أمس بياناً أعلن فيه عن هجمات شنها المقاومون ضد الاحتلال لكنه لم يشر الى وقوع اصابات بينهم. وأضاف البيان «ان المقاومة الاسلامية نفذت ليل 20 ـ 21 الحالي سلسلة هجمات ضد العدو الاسرائيلي على طريق سجد ـ الريحان وضد موقع سجد وموقع الدبشة القريب من النبطية».



الصهيونية الدينية تريد استمرار نظرية حكم العرب بغير العرب

مما لا شك فيه أن اتفاق أوسلو قد ادى إلى تعميق مركز القوى الفلسطيني في الوطن من جديد، وحقق اعتراف الإسرائيليين ومركز ثقل العالم الغربي بمنظمة التحرير الفلسطينية، واصبحت للقضية ارض بدئ بإرساء اسس مؤسسات الدولة القادمة عليها، إلا ان كل تلك الإنجازات ما زالت مجهولة المستقبل. فانسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن يجب ان يوضع في إطار الاستراتيجية الإسرائيلية المذكورة اعلاه، فقد قبل الإسرائيليون إعادة مدن وأراض حولها بغرض فك الاشتباك بين الشعب الفلسطيني والجيش الإسرائيلي، للحيلولة دون تكرار تجربة الانتفاضة بشكلها القديم، وزوال إمكانيات الضغط الفلسطيني المتمثل بالانتفاضة وكافة اعمال العنف المسلح، ووضعنا في حالة عزلة سياسية عن العرب. وعلينا الا ننسى ان الحكومة اليمينية بقيادة (نتنياهو) لا تتنصل من اتفاق اوسلو لما فيه (حيث المصالح الإسرائيلية الاستراتيجية والتاريخية تفوق مرات ما جناه الفلسطينيون)، وإنما بسبب دخول المخطط الاستراتيجي الإسرائيلي المرحلي مرحلته الأخيرة، مرحلة جني ثمار الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، الأمر الذي يقتضي أن نرى الوجه الحقيقي للموقف الإسرائيلي الذي نجح في السيطرة على كافة الشؤون الفلسطينية الاقتصادية والأمنية والعسكرية ويعمل على استيعاب الحركة السياسية الفلسطينية ومحاصرتها، فانطلق في هجومه الأخير نحونا ليفسر موضوع إعادة الانتشار على انه إعادة انتشار في أراض متنازع عليها، معتقداً أن التوقيت ملائم للتقدم بذلك الطرح، حيث لم يعد (من وجهة نظره الخاطئة من وجهة نظرنا) أمام الفلسطينيين سوى الخضوع، خاصة وان الوضع العربي عاجز عن التماسك، فابتدع المخطط زمناً إسرائيلياً سياسياً جديداً اسمه زمن (الخوف من سلام لا تحميه إلا الاتفاقيات)(1) ليتذرع بتبرير فهم جديد لمعنى السلام له أهداف مرحلية وأخرى بعيدة المدى كالتالي:

1 - مرحلياً تعزيز شرعية وجود الإسرائيليين في الضفة والقطاع عبر اتفاقيات ومكاسب أمنية وسياسية واقتصادية، ووضع آليات اكراهية تجاه الفلسطينيين لإرغامهم على قبول سياسة الاحتواء المحكم الذي يبدو ظاهرياً بصورة الحد الأدنى.

2 - على المدى البعيد تامين التفوق الأمني المطلق عسكرياً سواء في المجال التقليدي أو النووي. وبذلك تحول مفهوم إسرائيل للسلام لينحصر بعملية جني ثمار فقط، والتملص من دفع أي ثمن للفلسطينيين سوى العيش في الظل الإسرائيلي.

3 - إن المنطق انف الذكر يُسقط تلقائياً نظرية فوائد السلام كمبرر لقيامه، ويلغي المنهج الذي كان يفكر فيه حزب العمل الإسرائيلي، وهو منهج إحلال حوافز الرفاه الاقتصادي محل الرادع العسكري (مع امتلاك التفوق العسكري دائماً). وانطلاقاً من هذه الأسس يمكن لنا ان نفسر توجه المجتمع الإسرائيلي إلى مجتمع يميني اكثر تطرفاً.

4. عقلية مجتمع اليمين:

ان المجتمع اليميني لا يلجأ إلى الحوار والتفاهم الطوعي ما لم يصطدم بالحقائق وتتهدد مصالحه، فكلما حقق مكسباً سهلاً، اطلقت تلك المكتسبات لديه مخاوف لا حصر لها حول مستقبله، ودفعته اكثر فاكثر نحو اليمين تطرفاً، فينتقل دون مقدمات من شعار (الأرض مقابل السلام) إلى شعار نقيض هو (السلام مقابل الامن)، مختصراً السلام كموضوع يدور حول الأمن الإسرائيلي المطلق، الأمر الذي يقتضي سيطرة الإسرائيليين على قمم التلال والجبال، وإقامة تجمعات استيطانية تمزق الكيان الفلسطيني إلى جزر، وبناء الاقتصاد الفلسطيني ملحقاً بالاقتصاد الإسرائيلي وفق مقولة «عيزرا سادان» (إثراء فردي وإفقار قومي) وتنفيذ تدريجي (للترانسفر) غير القسري إلى الأردن، واقتلاع اكبر نسبة من الفلسطينيين من أرض بلادهم، وهي الفكرة الكامنة في رأس كل قائد إسرائيلي يميني، وهذا كله يعني أمناً مطلقاً للإسرائيليين ولا أمن للفلسطينيين.

لقد أثبت اغتيال (رابين) ونتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، أن غالبية المجتمع الإسرائيلي اليمينية تخشى افكار (بيريز) حول الشرق الأوسط الجديد، اكثر مما تخشاها غالبية المجتمع العربي، فتحديده للسلام وفق مفاهيم ثقافية، تهدف إلى اندماج المجتمع الإسرائيلي مع العالم تبعاً لمفهوم القرية العالمية (حدود مفتوحة، إنترنت، مصانع، أسواق مشتركة..) اخاف قطاعاً واسعاً في المجتمع الإسرائيلي من ضياع هوية إسرائيل الصهيونية، ونقاء الدولة الديني، كما حدث باندماج يهود امريكا في مجتمعهم، وخرج اكثر من ستين بالمائة من يهود إسرائيل يصرخون (انتخبوا بيبي انه جيد لليهود) و(انتخبوا بيريز فانه جيد لمطاعم مكدونالد وللعرب). وهكذا وجدت أمامنا بانوراما غريبة: الفلسطينيون يعتقدون أن السلام خيار استراتيجي لا بديل عنه، بينما اتجهت غالبية المجتمع الإسرائيلي، (بسبب ثقافة التسوية المنتصرة السائدة لدى الإسرائيليين)، إلى الاعتقاد بصعوبة الجمع بين السلام والهوية، ونشا على الأرض وضع سياسي متناقض: انصار اوسلو من الفلسطينيين يمارسون السلطة ويضعون من يقاوم الاتفاق عنفاً في السجون، بينما انصار أوسلو من الإسرائيليين خسروا الانتخابات وتسلم السلطة أعداء أوسلو (حكومة الليكود واليمين الإسرائيلي) وقام المستوطنون بقتل 126 فلسطينياً ولم يتم سجن أحدهم.

إن رؤية الواقع السياسي، الذي ترتب على وضع اتفاقية (اوسلو) موضع التنفيذ، بكل ابعادها وحلقاتها، رؤية موضوعية لا ترى في الاتفاق ما ليس فيه، ولا تنكر عليه ما فيه، تقودنا إلى الإقرار، بحكم معطيات الواقع الملموسة غير القابلة للسجال والمناقشة، ان الإسرائيليين ما أن نجحوا في استيعاب الحركة السياسية الفلسطينية عبر إنجازهم لمكاسب استراتيجية بحدها الأعلى من خلال اتفاق (أوسلو)، حتى اخذوا يتهربون استراتيجياً وليس تكتيكيا من تنفيذ التزاماتهم، وخاصة في موضوع إعادة الانتشار، وأصبح واضحاً للعيان، انهم يهدفون إلى إجبار المفاوض الفلسطيني على التكيف مع أسس يريدونها للحل الدائم، عبر الإقرار بان أراضي الضفة والقطاع أراض متنازع عليها، وبالتالي الإقرار باقتسامها.

لقد علمتنا التجربة ان الصعوبة والتعقيد لا تكمن في بدء عملية سياسية كاتفاقية (اوسلو) ولا في التحرك لتكبير الأهداف والأحلام، وإنما بالإسراع للوصول إلى مرحلة إغلاق الدائرة، إذ ان تركها مفتوحة يعني العودة إلى المربع الأول، حيث سيكون هنالك رابح حسم الموقف استراتيجيا لصالحه، وهو الجانب الاقوى، وخاسر كبير يندب حظه وهو الجانب الأضعف، وعندها لآت ساعة ندم.

كي نتمكن من الإجابة على السؤال الأبدي:

ما العمل؟ والى أين؟

لا بد من الإقرار بداية دون لبس أو غموض، ان مواصلة السير بنفس الرؤى والتوجهات السياسية التي حكمت المسيرة السياسية حتى الآن، لم يعد مجدياً، لأننا دخلنا الأزمة الشاملة على كافة الصعد، (فنتنياهو) نجح وأعاد الأمور إلى المربع الأول، ولن يمكننا من إغلاق المتبقي من دائرة (أوسلو)، ولذلك امسى كل تقدم في ظل الحكومة الحالية على طريق (اوسلو) تقدماً وهمياً ليس ذا قيمة استراتيجية، فهو تقدم على طريق مسدود.

إن التجربة التفاوضية (الأوسلوية) المؤلمة، يجب ان تدفع الفلسطينيين لممارسة شيء من الهندسة العكسية، لما يدور من تصورات في اذهانهم لمصالحهم الحيوية التي لا يمكن التنازل عنها . لذا فالسؤال المطروح الآن لم يعد حول جدوى التقدم على طريق (أوسلو) المسدود، فبعد ما شاهدناه وعشناه، اصبح السؤال: كيف يجب مواجهة التحدي الإسرائيلي في الوضع الراهن؟ ما هي المرتكزات الأساسية للخط السياسي الجديد لمواجهة التحدي المطروح علينا قسراً من قبل حكومة تكتل الليكود اليمينية؟

أولاً: الحل الشامل هو الطريق الوحيد لحل وطني فلسطيني:

إن الشرق الأوسط منطقة معروفة منذ القدم بانها منطقة النوء السياسي العاصف الهائج المائج ابداً، التي تتداخل فيه مصالح كل الدول ذات الوزن العالمي، فالمنطقة مطلوبة لذاتها ولما تحتويه من طاقة أحياناً، ولكونها ممراً ومنطقة وسوقاً تجارية احياناً أخرى، الأمر الذي ينعكس على سمة الصراع، حيث تتداخل العوامل المحلية والدولية على ارضها تداخل أسنان القرش، مما يعني تحويل اي صراع بمجرد ولادته إقليمياً. وهذه السمة تحدد بعداً اخيراً في كيفية معالجة اي صراع على ارضها، حيث لا بد من الارتفاع به إلى مستواه الاستراتيجي، اي مستوى العلاقات بين الدول الرئيسية في المنطقة ككل، وبين القوى الكبرى في العالم، وخاصة عندما نعالج قضية كالصراع (العربي - الإسرائيلي)، حيث الصراع (الفلسطيني - الإسرائيلي) جوهره وليس قضايا الصراع الأخرى كلها.

الارتفاع بالصراع إلى مستواه الاستراتيجي، يقتضي ويفترض البدء في معالجة الأمور الصعبة والتوجه بعد ذلك لمعالجة الأمور السهلة، عبر تحديد موقف مبني من القضايا الأساسية ذات التاثير الحاسم على مستقبل العلاقات العربية - الإسرائيلية. هكذا حدث في اتفاق (كامب ديفيد) فنجح، وهكذا لم يحدث في اتفاق (أوسلو) فاخفق.

إن السلام في المنطقة لم يتحقق عندما وقعت مصر السادات منفردة اتفاق (كامب ديفيد)، والسلام بمعنى السلام الحقيقي أو التسوية المتعادلة لن تحققه أيضاً اتفاقية ثنائية (فلسطينية - إسرائيلية) فقط، وإنما اتفاقية سلام تضم جميع دول المنطقة ذات العلاقة، تكون قادرة على ايجاد حالة حقيقية من السلام، تؤمن للجميع حداً أدنى من المصالح المتوازنة، التي لن تتحقق بدورها إلا في إطار حل عربي إقليمي يضع حلاً لكافة القضايا الإقليمية المتسببة في الصراع، وتقنع رجل الشارع الذي هو المعني قبل غيره بهذا السلام، كما تقنع الأجيال القادمة التي إما أن تقف حارسة على السلام أو أن تنقضه عند أول فرصة.

أ- اميركا والمصالح الإسرائيلية:

إن المحتوى العملي لقول (بيكر) في مذكراته انه قد فصّل العملية السلمية تفصيلاً يستجيب للمخاوف الإسرائيلية، ليس سوى تفكيك للعملية إقليمياً، وتفكيك للموقف الفلسطيني جزئياً. والمفاوض الفلسطيني يرى اليوم المأساة التي آلت إليها الأمور من خلال القبول بتجزئة المشاكل الفلسطينية الواحدة عن الأخرى، فالمسائل المؤجلة، كالقدس والمستوطنات والحدود والمياه، تنفصل بعضها عن بعض نظرياً، بينما هي في الواقع مترابطة عضوياً وبشكل متكامل، وحلها جزئياً واحدة واحدة بعيداً عن موضوع الانسحاب ووحدة الأرض ككله، سيقود إلى حل فاشل يقوم على التقاسم الإقليمي المجحف بنا والمهدد لمستقبلنا.

ثم ان أية نظرة سريعة نلقيها بدون تفحص يذكر على قضايا الحل النهائي، التي سيتفاوض عليها الفلسطينيون والإسرائيليون ثنائياً، ستعطينا مؤشراً على انها ذات طابع إقليمي، يكاد يكون كاملاً. فالمياه والأمن والنازحون والقدس والحدود والتطبيع والبيئة ومراقبة التسلح والتنمية الاقتصادية، كلها قضايا لا يمكن فتح ملفاتها إلا في إطار إقليمي، وحلها سيتم في إطار شامل تشارك فيه جميع دول المنطقة.

هذه الحقائق الآنفة الذكر غير القابلة للجدل او السجال، يكمن فيها المقياس الحقيقي لمعرفة الخطأ البنيوي الذي احتواه المنهج (الأوسلوي) في عدم الارتفاع بالموضوع إلى مستواه الاستراتيجي الملائم، ولإدراك سياسة إسرائيل، التي خططت منذ البداية لخفض المستوى الاستراتيجي، وتجاوب معها (بيكر) من خلال تفكيك القضايا الإقليمية عن المحلية، لتصبح بالإمكان عزل القضايا الأخيرة، لتفصل على مقاس المصالح الإسرائيلية، الأمر الذي لن يقود إلا إلى حل إسرائيلي غير وطني للموضوع الفلسطيني، وبالتالي لن يكون هنالك حل؛ بل دوران في دائرة المفاوضات التي لا مستقبل لها حتى نقع مغمياً علينا من جراء الدوران المستمر بداخلها.

لقد سمحت القوة العظمى للتسوية الثنائية بالحدوث بما فيها اتفاق (اوسلو)، لانها ستوظفها مع إسرائيل وتركيا لصالح رؤية استراتيجية تهدف إلى إقامة نظام امني اقتصادي في نهاية الأمر، ومن ثم فإن الأسئلة المطروحة على كل نظام عربي سواء كان قد وقع على اتفاق سلام مع إسرائيل كمصر والأردن، أم لم يكن، هي: ماذا يريد الآخرون من السلام؟ وماذا نريد نحن كعرب من السلام؟ وما هي سبل تحقيق الحد الأدنى من مطالبنا؟ وما هو موقع الفلسطينيين في تلك المصالح؟

إن ما تريده الصهيونية الدينية من السلام هو إنشاء نظام إقليمي جديد يوفر لإسرائيل وظيفة أمنية تحل مكان وظيفة الوكيل التي فقدتها بسقوط الاتحاد السوفياتي، وتشارك فيه إسرائيل إلى جانب أميركا وتركيا، وستدعى الدول العربية فرادى للانتساب إلى النظام الإقليمي الجديد في إطاره الاقتصادي، حيث لا يسمح للعرب بمراكمة عناصر القوة اللازمة، ليصبحوا طرفاً واقعياً في أي نظام يؤمن مصالح إسرائيل وتركيا إلى جانب مصالح الدول الكبرى. إن دفع الدول العربية باتجاه الحلول الثنائية، والحيلولة دون تحقيق الحل الشامل بشكل جماعي ليس صدفة، وإنما هو عمل مدروس ووراءه هدف استراتيجي خطير. فالطريق الثنائي يكفل إزالة الصراع (العربي - الإسرائيلي) بشكل تدريجي من مركز التطورات الإقليمية القائمة، مما يقود إلى نتيجتين أساسيتين:

أولهما، الحيلولة دون مشاركة العرب ككتلة، كي لا يكونوا طرفاً في الوضع الإقليمي القادم، وبذلك تستمر نظرية حكم العرب بغير العرب، مما يحقق الهدف الإسرائيلي الأكبر عبر التعايش (العربي - الإسرائيلي) في الإطار الذي فرضته إسرائيل.

ثانيهما، جر العرب إلى فراغ سياسي إقليمي، تكون نتيجته الحتمية نشوء نزاعات داخل كل دولة عربية اساسية، بحيث يكون لتلك النزاعات عناوين: كالوضع السياسي والاقتصادي وحقوق الإنسان والديمقراطية، ولكن بدون محتوى أو نتائج سوى تفجير النزاعات الداخلية. وذلك ما حدث في بعض البلدان العربية فعلاً لسوء الحظ.

إن غياب أي تصور عربي لمستقبل المنطقة، يشكل خطراً كبيراً، ليس على العرب فقط وإنما بشكل خاص على الفلسطينيين. فمن ليس عنده خطة أو رؤى، سيفرض عليه التعاطي مع تصورات الآخرين متعنا لها وهي ضد مصالحه.

إن على المفاوض الفلسطيني أن يكف عن مطاردة الوهم، وان يعي الحقيقة الموضوعية القائلة: بانه لا حل وطني في الضفة الغربية إلا في إطار ترتيبات الوضع الإقليمي (الحل الشامل)، وليس قبله. وكل ما حاوله ويحاوله المفاوض الإسرائيلي ليس سوى استدراج الفلسطينيين إلى حل ثنائي، جوهره الاختيار بين حكم ذاتي كامل في إطار إسرائيلي، بغض النظر عما سيطلق عليه من أسماء، وبين اقتسام وظيفي (أردني - إسرائيلي - فلسطيني)، وهو بدون شك أسوأ من الخيار الأول.

2. التجاوز الفكري للمرحلة الراهنة:

إن الخروج من الأزمة الشاملة يحتاج بداية إلى تجاوز فكري للمرحلة، بكل أبعادها، يمهد الطريق لخوض المرحلة التفاوضية الراهنة للوضع الفلسطيني بعقلية ومنهج جديد يقود إلى قيام الدولة الفلسطينية، لتكون دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة متحدة مع الأردن، ذات هوية تنتمي عبرها إلى الحضارة العربية الإسلامية وقادرة على لعب دور حضاري انساني متميز على مستوى الفكر الإنساني، من خلال دور بارز في حوار الحضارات وتعايش الأديان ونشر وتعميم مفاهيم المجتمع المدني. كل ذلك إلى جانب أداء اقتصادي مميز على مستوى المنطقة، عبر تحويل الدولة الفلسطينية لدولة مستقطبة لكل الفلسطينيين على وجه الأرض إلى دولة الجامعات والإبداع والتميز والبحث العلمي.

إن التجاوز الفكري للمرحلة يعني تحديد الكيفية، التي سنرتفع بواسطتها بالوضع من مستواه (الثنائي) إلى مستواه (الاستراتيجي) القائم وليس المخترع، عبر تحديد موقف ثابت من قضايا الاستراتيجية الكبرى وذات الطبيعة المستعجلة بأبعادها التالية:

1 - موقف عربي موحد تجاه قضايا عملية السلام ذات الطابع الإقليمي والتمسك بها بحزم كقضية الانسحاب والمياه واللاجئين والقدس والأمن... الخ.

2 - تصور عربي واقعي وفعال لديمقراطية النظام العربي بما يضمن الالتزام بتطبيق قراراته الاقتصادية والأمنية والسياسية.

3 - الاتفاق على تصور عربي موحد لموقع النظام العربي في النظام الإقليمي القادم بجانبيه الاقتصادي والأمني.

4 - تحديد الكيفية التي سيتم بواسطتها استيعاب التناقضات التي ستنشأ عن خارطة التنمية غير المتوازنة بسبب اللاتكافؤ بين الأطراف في بناها الاقتصادية والاجتماعية والوظيفية وما ستقود إليه من تقسيم للعمل بين دول متناسقة في المنطقة، خاصة وان هجوماً استعمارياً جديداً ذا طابع اقتصادي قد بدا تحت اسم العولمة.

النقاط الأربع تظهر بوضوح الطابع الإقليمي للصراع وتسلط الأضواء حول البديهية التي يجب أن تحكم الاستراتيجية الفلسطينية، والتي يترتب عليها أن لا مضمون لأية خطة فلسطينية بمعزل عن الانتماء إلى استراتيجية عربية تجري ممارسة الاستقلالية القطرية الفلسطينية في ملعبها لا خارجها، فالعزف المنفرد يوقع الفلسطينيين في شباك الاستقطاب الخارجي كما هو الحال اليوم. ولعله من حسن الطالع أن العالم شهد ويشهد تحولاً يتطلب قيام تكتلات، حتى امست نظام كتلة لكتلة ولم يعد نظام دولة لدولة، سمة الواقع الراهن للنظام العالمي الآخذ في التكون، مما سيجعل العرب مجبرين على التكتل لتطوير نظام عربي، ينهض الفلسطينيون بنهوضه ويتوهون بافتقاده.

إن سورية وفلسطين ولبنان والأردن ومصر لا بد من دخولهم في سياسات اقتصادية وسياسية وثقافية مشتركة، وان يحددوا شكل العلاقة مع إسرائيل التي يقبلون التعاون معها. وعلى الدبلوماسية الفلسطينية ورجالها الممتحنة خبراتهم أن ينجزوا تلك المهمة على إلا ينسوا هم والأردنيون أن سورية هي مركزهم الإقليمي في الشمال ومصر مركزهم الإقليمي في الجنوب، سورية ضرورة ومصر ضمانتهم، ونحن وإياهم جوهر الوضع الإقليمي وعتلته.

إن افتقاد العلاقة الأردنية - الفلسطينية لبعدها الاستراتيجي لهي العائق الأكبر أمام الارتفاع بالصراع إلى مستواه الاستراتيجي، الأمر الذي قاد إلى استفراد إسرائيلي بالفلسطيني عبر اتفاق (أوسلو) ثم بالأردني عبر (وادي عربة) مما أدى إلى تفكيك الموقفين وجمود الوضع السياسي قسراً تمهيداً لدفعه للدوران في الفلك الإسرائيلي - التركي الناشئ.

إن وراء كل أزمة سياسية خللاً نظرياً لا بد من تجاوزه لتنشيط وتفعيل عتلة الوضع الإقليمي والتي هي العلاقة الفلسطينية - الأردنية. والخلل مرده ارتياب متبادل بين الأردني والفلسطيني بسبب سوء القراءة للمصالح الخاصة مما حال دون نهوض عمل مشترك يطور علاقات تضامنية تقود إلى توحيد الدولتين الفلسطينية والأردنية عبر المواجهة المشتركة للمطامع الإسرائيلية في ضفتي نهر الأردن، الأمر الذي قاد إلى عدم إمكانية حشد دول الطوق سياسياً للتحكم بقيام المستوى الاستراتيجي المطلوب.

ثانياً: التعريب في مواجهة الأسرلة:

إذا ما سلمنا ان ما يملكه الطرف العربي مجتمعاً من قوة ضغط على إسرائيل يستند إلى معطيات الوضع السياسي وليس الوضع التفاوضي، وما يملكه المفاوض الإسرائيلي من قوى ضغط يستند إلى معطيات الوضع التفاوضي وليس الوضع السياسي، فإن المفاوض الفلسطيني مستفرداً به من قبل الإسرائيليين معزولاً عن الوضع العربي، قد استهلك كامل قوة الضغط الإيجابية التي استمدها في اتفاق (اوسلو)، وما تبقى لديه من قوة ضغط سياسية، فهي قوة ضعيفة تدخل في دائرة الشفقة اكثر منها في دائرة الفعل. ولا يمكن الاستناد إليها في تحقيق أهداف الحل الدائم بالانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلت عام 1967، وإقامة دولة ذات سيادة عليها. بل اننا لا نجازف عندما نجزم ان (نتنياهو) سيستمر في استغلال ذلك الخلل في ميزان القوى لصالحه، فارضاً رؤى اليمين الإسرائيلي وقائع على الأرض متجاوزاً كل النصوص الواردة في الاتفاق والملزمة له نظرياً بعدم إحداث أية تغييرات على الأرض تؤثر على معطيات الحل النهائي.

هل انتهى اتفاق (أوسلو)؟ جملة ناقصة تعرض نصف الحقيقة وتحجب جوهر القضية السياسية القائمة. والسؤال الصحيح الكامل هو:

هل بلغ مداه النهج السياسي الذي أقصى إلى فراغ الصراع من مضامينه العربية وتحديده في إطار فلسطيني ضيق؟

الجواب: نعم بشكل مباشر وبدون تردد.

إن أزمة الاستفراد الإسرائيلي بالمفاوض الفلسطيني، والأزمة الشاملة التي وجد ويجد الشعب الفلسطيني نفسه يدور في دوائرها سببها أن تياراً اعتقد أن قوة الشعب الفلسطيني الذاتية قادرة بمفردها على خوض معركة التفاوض ففعل، فأخرج بذلك النضال الفلسطيني عن أساسياته عبر خروجه من السفينة العربية، ومن يخرج عن اساسيات النضال يغرق.

إن الف باء السياسة الفلسطينية ونظرية موازين القوى، ومبادئ حركة (فتح) تقر دون لبس أو غموض انه لا يوجد حسم سياسي فلسطيني، ناهيك عن الحسم العسكري عند خوض الصراع مع إسرائيل، لأن محاربتها تعني محاربة العالم الغربي كله، وهي مهيأة لخوض حرب ضد كل العرب مجتمعين، فكيف يمكن للفلسطينيين أن ينتزعوا منها حلاً وطنياً منفردين عبر معركة التفاوض؟ وتاريخ الصراع الذي خاضته منظمة التحرير الفلسطينية ومن ورائها الشعب الفلسطيني العظيم، اثبت أن الوضع النضالي الفلسطيني يتردى كلما تردى الوضع العربي والعكس صحيح.

إن الفلسطنة في إطار التعريب تمايز مطلوب لتحديد وجهة السفينة وقرار الربان، أما الفلسطنة خارج الإطار العربي فلا وجود لها إلا في الإطار الإسرائيلي ومن ثم الغرق في الأسرلة اقتصادياً وسياسياً وأمنياً، وترك الشعب الفلسطيني لتتفتت وحدته بين الداخل والخارج ويفقد هويته وكينونته داخل الأرض المحتلة.

إن المجابهة تحتاج إلى الحشد،

والانتصار يحتاج إلى موازين قوى...

وكلا الأمرين لن يتحققا إلا بعودة الفلسطيني إلى السفينة العربية.

هذه البديهيات تعيد ذاكرتنا إلى مقولة ديغول المعروفة بأن الحرب فن تنفيذ البديهيات، ولذلك هي صعبة، وتجعلنا نرفض منطق اولئك الذين يلقون التهمة على الضعف العربي حيناً، وعلى الجبن العربي حيناً اخر، كملاذ سهل لهم يهربون إليه من أخطائهم التي سببها إهمال البديهيات متناسين أن الإرادة الفلسطينية الناجمة عن القوى الشعبية الفلسطينية تنمو وتكبر وسط الزخم العربي، ولولا المال العربي وخاصة السعودي والكويتي والإماراتي الداعم للمال المحصل من الفلسطينيين، ولولا الأرض السورية واللبنانية، لما تمكن الشعب الفلسطيني من تقوية عامله الذاتي ومن ثم إعادة وجوده على أرض الوطن. ولولا تضحيات الجيوش العربية، وخاصة تضحيات الجيش المصري العظيم والجيش السوري الباسل في حرب أكتوبر، المدعومين من قوات مغربية وجزائرية وعراقية، يوم دفعت الأمة العربية في تلك الحرب الثمن الإنساني والمادي الكبير لما أمكن تحجيم القوة العسكرية الصهيونية.

برلمانيون يهاجمون شراء الصحف قصتي لوسيل وديبورا

إندبندنت تنتقد اهتمام الحكومة البريطانية بسجينتين لا يدل العفو على براءتهما

لندن: من إلياس نصر الله

قالت صحيفة «إندبندنت» أمس أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يستحق أرفع وسام بريطاني (وسام جارتر) على الدور الذي قام به في قضية الممرضتين البريطانيتين اللتين جرت محاكمتهما في السعودية بتهمة قتل زميلتهما الأسترالية.

بينما أبرزت صحيفة «التايمز» في افتتاحيتها أمس أن الملك فهد بمنحه العفو للوسيل ماكلوخلين وديبورا باري قد تصرف من منطلق الحرص على العلاقات البريطانية - السعودية.

وقالت الصحيفة ان السعوديين «مصممون على عدم السماح بوضع علاقاتهم المتعددة الجوانب مع بريطانيا تحت رحمة منشقين يعيشون في المنفى وحالات جريمة وتقارير صحافية ذات طابع سلبي».

وأكدت «التايمز» أن محاكمة الممرضتين جرت في حرص فائق وبإشراف من أعلى المستويات. ونقلت صحيفة «انبيندنت» عن دبلوماسي في السفارة البريطانية في الرياض قوله إن «العفو لا ينظف سمعة الامراتين، وهو ليس دليلا على براءتهما».

وهاجمت «إنبيندنت» في افتتاحيتها الرئيسية أمس الحكومة البريطانية على تدخلها في قضية الممرضتين وقالت ان «آلة الإدارة البريطانية، بما في ذلك رئيس الوزراء تحركت لأجل سجينتين لا تستحقان اهتماما سياسيا أكثر مما يستحق العديد من السجناء الآخرين في السجون الأجنبية».

وحذرت الصحيفة الحكومة البريطانية من مغبة سياسة الاهتمام الزائد بالمجرمين البريطانيين الذين يتورطون في جرائم في أماكن مختلفة من العالم بغرض الحصول على الأصوات في الانتخابات التشريعية.

وحذت صحيفة «الجارديان» حذو زميلتيها إذ دعت في افتتاحيتها أمس الى «ألا تستقبل الممرضتان استقبال الأبطال»، واعربت عن اشمئزازها من التقارير عن عروض قدمتها بعض الصحف البريطانية للممرضتين لشراء حق نشر قصتيهما. كما أوضحت الصحيفة أن العفو عن الممرضتين لم يأت نتيجة لصفقة بين الحكومتين البريطانية والسعودية. وقالت ان الطرفين كانا مصممين على إعطاء العدالة السعودية الوقت الكافي لتأخذ مجراها.

وأبرزت «الجارديان» الدور الإيجابي الذي قام به في هذه القضية كل من السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي وأندرو جرين السفير البريطاني لدى السعودية. وقالت الصحيفة ان جرين حظي بالإشادة من جانب المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية للدور الذي قام به والنصائح التي قدمتها للوزارة طوال نظر القضية.

ورغم تناول قصة العفو عن الممرضتين بشكل موسع في وسائل الإعلام، إلا انه من الملاحظ أن الاتجاه العام لدى الرأي العام البريطاني هو النظر بشك لدور الممرضتين في مقتل الممرضة الاسترالية إيفون جيلفورد، حيث أبرزت بشكل واضح أنهما ليستا ضحيتين.

ونشرت «التايمز» تقريرا مطولا عن لوسيل ماكلوخلين أوضحت فيه جوانب غير أخلاقية في تصرفات الممرضة وزوجها جرانت فيري الذي يعمل في شركة لإطارات السيارات في داندي باسكوتلندا. وقالت «التايمز» إنها لاحظت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حدوث تصدعات في العلاقة بين لوسيل وأفراد عائلتها. ومن ضمن ذلك لوحظ أن حفل زواج لوسيل من فيري الذي جرى في سجن الدمام، جرى دون علم والديها وأنه بالإضافة إلى الخطيب لم يحضر سوى جون شقيق الممرضة الذي يعمل في أحد آبار النفط البحرية في إندونيسيا.

وأوضحت الصحيفة ان سبب بقاء الوالدين خارج الصورة يعود إلى عدم رضائهما على ما يبدو عن هذه الخطوة. وقالت إن فيري دخل حال عودته من حفل الزواج في مفاوضات مع عدد من الصحف لبيعها قصة حبه وصور حفل الزواج في السجن السعودي.

وكشفت «التايمز» أن الإعلامي البريطاني ماكس كليفورد عمل وكيلا لبيع قصة الممرضة وأنه نجح في عقد صفقة مع صحيفة «ديلي ميرور» لقاء مبلغ كبير يتعدى الستة أصفار. وذكرت أن «ديلي ميرور» كانت حريصة على إتمام الصفقة لنشر القصة على صفحاتها بالتزامن مع شقيقتها صحيفة «ديلي ريكورد» التي تصدر في اسكوتلندا موطن عائلة ماكلوخلين.

من جهة اخرى كشفت «انبيندنت» أن صفقة شبيهة تمت بين الممرضة الثانية باري وصحيفة «ديلي إكسبرس» اللندنية.

وأدت هذه التقارير إلى تحرك عدد من أعضاء البرلمان البريطاني لمطالبة لجنة الشكاوى ضد الصحف بالتحقيق في الخلفية القانونية لعقد صفقات بيع قصص المتورطين في جريمة إلى وسائل الإعلام لقاء مبالغ كبيرة، معتبرين هذا الأمر أشبه بتقديم مكافأة للمجرمين.

وقال نائبان من حزب العمال البريطاني هما جورج جالاوي وكلير وورد أن «الممرضتين يجب أن تكونا ممتنتين لإطلاق سراحهما من السجن في السعودية لا أكثر».

ودافع المسؤولون في الصحيفتين عن شرائهما قصتي الممرضتين بالادعاء أنهم يؤمنون بأن لوسيل وديبورا بريئتان من تهمة القتل.

ومضى بيرس مورجان من إدارة جريدة «ديلي ميرور» قائلا إن «الصحيفة قررت شراء قصة لوسيل كي تدفع لها تعويضا عن الفترة التي قضتها في السجن في السعودية».

وأضاف مورجان مهاجما منتقدي «ديلي ميرور» خاصة جالاوي النائب عن منطقة كيلفين في غلاسكو باسكوتلندا قائلا: «لا أعتقد اننا بحاجة للدفاع عن تصرفاتنا وأخلاق المهنة أمام شخص يمضي وقته في فترة الغداء مدافعا عن صدام حسين وفي فترة العشاء مع الكولونيل القذافي». كما أبرزت الصحف البريطانية امس موقف عائلة الضحية في استراليا، حيث قال فرانك جيلفورد أنه يأمل بعد خروج الممرضتين البريطانيتين من السجن أن يترك ليخلو مع نفسه حزنا على شقيقته إيفون التي «ليس بمقدور احد أن يعيدها».

المرضة ديبورا باري تغطي وجهها من عدسات المصورين لدى وصولها الى مطار جاتويك البريطاني فجر امس (رويترز)

طائرة العودة وصلت إلى مطار «جاتويك» في لندن فجرا

تدابير أمنية انتظرت الممرضتين البريطانيتين والشرطة عزلتهما عن أضواء الصحافة

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط اجواء استقبالية متحفظة وترتيبات امنية مشددة، حطت في الساعة الخامسة والنصف من فجر امس في مطار «جاتويك» البريطاني طائرة «بريتش ايرويز» التي اقلت الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري ولوسيل ماكلوخلين. وفي ظل الضجة الاعلامية البريطانية التي احاطت بالافراج عن الممرضتين اللتين ادينتا بقتل زميلتهما الاسترالية ايفون جيلفورد ووسط الجدل القائم في الصحف البريطانية حول بيع الممرضتين لقصتيهما مقابل مبالغ طائلة، حرصت السلطات البريطانية على وصولهما بعيدا عن اضواء وعدسات المصورين والصحافيين. فما ان حطت الطائرة في لندن حتى تم نقل الممرضتين الى مكان مجهول في العاصمة او ضواحيها حيث كان من المتوقع ان تجتمعا بعائلتيهما. واصدر محاميهما رودجير پانوني وبيتر واتسون بيانات رسمية نيابة عن موكلتيهما. وعبر پانوني عن ارتياح موكلته ديبورا باري لعودتها الى بلدها، مشيرا الى انها «مرهقة جسديا ونفسيا ولا ترغب الآن الا الاجتماع بعائلتها».

وتحدث المحامي عن شكر الممرضة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لقراره بالافراج عنها، كما عبر عن تقدير موكلته للسعودية كبلد مهم، «واحترامها للدين الاسلامي الذي تتفهم قانونه»، لكنه شدد في الوقت نفسه على رغبة باري في اثبات براءتها. وعبر پانوني ايضا عن تقدير باري للجهود التي بذلتها السفارة البريطانية في الرياض والسفارة السعودية في لندن، مشيرا الى ان «مهمته كانت مهمة طويلة وصعبة للغاية».

ومن جانبها لم تطلب لوسيل ماكلوخلين من محاميها بيتر واتسون اطلاق اي تصريح رسمي، مكتفية بتكليفه التعبير عن شكرها لوزارة الخارجية البريطانية ولوسائل الاعلام لما قامت به من تغطية واسعة ساهمت في ابقاء القضية حية. وتحدث بعض الركاب الذين كانوا على متن الطائرة التي اقلت المرضتين عن اجواء الرحلة وانطباعاتهم عنهما، فقال احدهم انه لم يلمس اي شعور بالابتهاج او الفرحة عند المرضتين، مشيرا الى «ان سلوكهما كان طبيعيا وان الاوضاع المحيطة بهما كانت ايضا عادية». واضاف قوله انه رغم عدم ابتسامهما فإنه لم يكن هناك اي دليل على شعورهما بالقلق.

وقال راكب آخر ان «معاملة الممرضتين كانت معاملة خاصة اذ رافقهما مسؤول سعودي لتسهيل اجراءات الرحلة حتى النهاية».

وفي حين ادرك معظم الركاب هوية الممرضتين، قال احدهم انه لم يتأكد من هويتهما الا بعد ان حطت الطائرة في لندن.

هاجم ادعاءات المرضتين وقصصهما

الحجيلان ينفي تعرض موكلتيه للتعذيب في السعودية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم المحامي السعودي صلاح الحجيلان أمس بشدة البيان الصحافي الصادر عن موكلتيه الممرضتين البريطانيتين وادعاءهما بانهما تعرضتا «لتحرش جنسي ولإجراءات قسرية عقب إلقاء القبض عليهما وقبل توثيق اعترافاتهما».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الحجيلان، الذي لعب دورا بارزا في الدفاع عن لوسيل ماكلوخلين وديبورا باري أثناء محاكمتهما بتهمة قتل زميلتهما الاسترالية الممرضة إيفون جيلفورد ان «حالة التوتر التي تصاحب عملية إلقاء القبض على أي متهم تبعث في النفس الكثير من الاضطراب والهم والإحساس الخاطئ بأن ثمة ممارسة للتعذيب على وشك أن تلحق به».

وأبرز الحجيلان التناقض في موقف لوسيل وديبورا اللتين أعربتا لدى وصولهما الى مطار جاتويك في بريطانيا عن امتنانهما وشكرهما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والسفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي والعاملين في مكتب الحجيلان للمحاماة من جهة، بينما انقلبتا للحديث عن قصص خيالية جرت لهما في السجن للصحف من الجهة الاخرى.

وقال الحجيلان ان الممرضتين تعرضتا بطبيعة الحال الى «اغراءات مادية مستهدفة من أجهزة الإعلام في محاولة مغرضة للنيل من الإجراءات التي صاحبت القضية». مشيرا الى ان مثل المحاولات «لن تنطلي على ذوي البصيرة الجادة والحيدة في الحكم على الأمور».

وأضاف «إن العفو الذي أصدره الملك فهد من منطلق السماحة والاستجابة إلى اعتبارات إنسانية، يعد موقفا رسميا نبيلا يجب أن يكون محل تقدير الجميع، ولا يمكن أن تنال منه أي محاولات أو افتراءات مغرضة ولا تلك الانتهازية المالية التي نشاهدها الآن في هذه القضية المؤسفة».

وأوضح الحجيلان أن ذوي الممرضتين وجدوا فرصة للحصول على المال عن طريق بعض الصحف والبيوت الإعلامية. كذلك أشار إلى أن ذوي القتيلة وشقيقها فرانك في استراليا قد ساروا على نفس الطريق «عندما تفاهموا معنا على مبلغ الدية بأسلوب تجاري لا يتفق والحكمة من القصاص في الإسلام في شفاء الصدور وحقن الغيظ ودرء الانتقام ووضع حد للخصومة». وأضاف «إن مثل هذه الممارسات لا محل لها في شريعتنا السمحاء أو في تقاليدنا ومنهج حياتنا».

جدل في بريطانيا حول مكافأة الصحف للممرضتين بشراء قصتيهما

لندن: من إمام محمد إمام

اكدت هيئة الشكاوى الصحافية البريطانية امس انها تلقت شكوى من النائب العمالي جورج جالوي ضد صحيفتي «الميرور» و«الاكسبريس» الشعبيتين البريطانيتين لتوقيعهما صفقتين ماليتين مع عائلتي الممرضتين البريطانيتين ديبورا باري (39 عاما) ولوسيل ماكلوخلين (32 عاما) اللتين افرجت عنهما السعودية بعد ادانتهما في جريمة قتل زميلتهما الممرضة الاسترالية ايفون جيلفورد في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 في مستشفى الملك فهد العسكري في الظهران، حيث كانتا تمضيان عقوبة السجن في السعودية.

وقالت لورا بيريتو المتحدثة باسم هيئة الشكاوى الصحافية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» «ان الهيئة شكلت لجنة للتحقيق في الشكوى التي تقدم بها جورج جالوي عضو مجلس العموم البريطاني ضد صحيفتي «الميرور» و«الاكسبريس» للبحث ان كانت الصحيفتان قد خالفتا ميثاق الشرف الصحافي بمكافآتهما للممرضتين المدانتين في جريمة قتل نظير حصولهما على حق نشر قصتيهما، مما يتعارض مع المادة 16 من ميثاق الشرف الصحافي ان لم يكن ياتي في نطاق المصلحة العامة».

واضافت بيريتو: «ان على رؤساء تحرير الصحف الذين يدفعون اي مبالغ مالية لاي مدان او مدانة في جريمة ما نظير حصول صحفهم على تفاصيل احداث الجريمة لنشرها توضيح حقيقة ان هذا الامر يقع في اطار المصلحة العامة، حتى يستثنى ذلك من المادة 16 من الميثاق».

واوضحت بيريتو: «ليس من الضروري ان تكون الجريمة قد حدثت في بريطانيا اذ طالما ان صحيفة بريطانية ترغب في نشر احداث هذه الجريمة، فذلك يقع تحت طائلة المادة 16 التي تحظر مثل هذا النوع من النشر على الصحف البريطانية حتى لا يكافأ المجرم على جريمته».

ودافع بيرز مورجان رئيس تحرير صحيفة «الميرور» عن قرار الصحيفة بشراء قصة لوسيل ماكلوخلين. وقال: «لقد اشترينا حقوق نشر قصة ماكلوخلين».. مبررا ذلك بقوله: «ان قصتها تعكس كيف ان امرأة شابة وقعت في هذا المأزق». وذهب مورجان الى ان هذه القضية تقع في اطار المصلحة العامة.

وقالت روزي بويكوت رئيسة تحرير صحيفة «الاكسبريس» لـ«الشرق الأوسط» «لقد اشترينا قصة ديبورا بعد العمل اللصيق مع جون وير الصحافي التلفزيوني الذي اعد برنامج «بانوراما» لتلفزيون «بي بي سي» لعدة أشهر. وان وير اجرى تحقيقا كاملا عن قضية المرضتين البريطانيتين في السعودية، وهو معروف بتحقيقاته الصحافية الجريئة».

وقالت بويكوت: «انني على ثقة باننا اتخذنا القرار الصحيح لتمكين العامة من معرفة الحقيقة».

واضافت: «اقرا «الاكسبريس» وستعرف لماذا اتخذنا هذا القرار التحريري باعتبار ان القضية تقع ضمن اطار المصلحة العامة».

ولكن صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية ذكرت امس «ان المرضتين ارتكبتا جريمة وان تهمة القتل ثبتت عليهما وانهما لا تستحقان العفو».

وقال جون تروب مساعد رئيس قسم الاخبار في صحيفة «الصن» لـ«الشرق الأوسط»: «اننا رفضنا شراء قصة هاتين المرضتين لاقتناعنا بانهما مجرمتان. فلا ينبغي ان يكافأ المجرم على جريمته».

واضاف «ان المنافسة بيننا وبين الصحف الشعبية (التابلويد) خاصة «الميرور» معروفة، لكن هذا لا يعني ان نبرر ان قصة هاتين المرضتين تقع في اطار المصلحة العامة، حسب الحجة التي ساقتها كل من «الميرور» و«الاكسبريس» وهي حجة واهية لا تستند على الحقائق. فان هاتين المرضتين ادينتا في جريمة قتل بعد ان توفرت لهما كل اسباب العدالة».

وقال: «انني استغرب قول الذين يدعون ان السلطات السعودية لفقت تهمة قتل المرضة الاسترالية ايفون جيلفورد للممرضتين البريطانيتين ثم ادانتهما المحكمة. فلا يعقل ان تلفق السلطات السعودية مثل هذه التهمة الخطيرة لمرضتين من الغرب حيث تعلم ان ذلك قد يسبب لها مشاكل دبلوماسية مع الدول الغربية. وعليه فنحن في صحيفة «الصن» نعتبر هاتين المرضتين مجرمتين، ولذلك لا نرى ان قصتهما يمكن تبريرها بانها تقع في دائرة المصلحة العامة».

وداعا سوهارتو... مرحبا بالمتاعب

خبر وتعليق

لندن: «الشرق الأوسط»

أخيرا أمس، قدم الرئيس الاندونيسي سوهارتو استقالته وادى نائبه بشار الدين يوسف حبيبي اليمين الدستورية رئيسا جديدا للبلاد. وقال سوهارتو في كلمة وجهها الى الشعب على شاشات التلفزيون ان استقالته تسري فورا.

واعلن امين رئيس، زعيم «الجماعة المحمدية» المعتدلة (30 مليون عضو) على الفور انه مرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة المتوقع ان تنظم في غضون عام. ورحبت الولايات المتحدة على لسان رئيسها واوروبا بنبأ تنحي سوهارتو الذي فجر موجة عارمة من الفرح وسط الطلاب الأندونيسيين الذين أدت مظاهراتهم لإسقاط الرجل الذي حكم بلاده 32 عاما متواصلة.

ربما تنحى سوهارتو.. لكن رحيله لم يحل مشاكل البلاد. هذا هو الشعور السائد وسط المحللين السياسيين ازاء استقالة الرئيس السابق وتعيين بشار الدين حبيبي محله. ففي العاصمة جاكارتا ذكر دبلوماسي غربي ان حبيبي سيكون «ممثلا هامشيا» في افضل الاحوال، و«الممثل الهامشي»، سواء كان في السينما او في مجال السياسة، لا يثير الاعجاب غالبا ويبقى امام الابصار لفترة قصيرة فقط.

الشيء الذي لا شك حوله هو ان ازمة اندونيسيا جاءت نتيجة لسنوات طويلة من النمو الاقتصادي غير المتوازن والقمع السياسي. كما لا شك كذلك في ان من غير الممكن القاء اللائمة في كل ذلك على شخص واحد رغم ان الشخص الذي عادة ما يكون في الواجهة وقمة السلطة هو الذي يصبح كبش الفداء.

فالشخصيات التي نادت باستقالة سوهارتو من السلطة خلال التطورات الاخيرة هي ذات الشخصيات التي باركت انتخابه رئيسا للبلاد قبل شهرين فقط وتشمل قائمة هذه الشخصيات زعماء المعارضة والقوى الرئيسية ذات المصالح في هذا البلد.

لم يضع تسلم حبيبي للسلطة حدا للتناقضات الموجودة في نظام سوهارتو. كما ان الرئيس الجديد لا يتمتع بقاعدة شعبية. فقد ظهر واضحا منذ البداية انه تسلم السلطة رئيسا في قصر مرديكا، حيث مكاتب الرئيس، بواسطة العسكريين. وعقب تسلمه السلطة ظهر الجنرال ويرانتو، القائد العام للجيش، على شاشات التلفزيون مؤيدا للرئيس الجديد وكانما كان ذلك امرا ضروريا.

ومن المؤكد ان تاييد ويرانتو لحبيبي لا يعدو ان يكون مسالة شكلية لا تخلو من الزيف. فجنرالات الجيش، وعلى رأسهم ويرانتو، لا يحبون حبيبي مطلقا. وهذه مسالة معروفة للجميع. غير ان هؤلاء لا بد ان يعبروا عن تاييدهم للرئيس الجديد وذلك عقب اشارة واشنطن التي ضغطت على كل من صندوق النقد والبنك الدوليين لوقف انسياب القروض المتفق عليها مع اندونيسيا. وتتخلص رسالة واشنطن في «لا بد ان يغادر سوهارتو ويأتي حبيبي والا لن تكون هناك المزيد من الاموال لجاكارتا». وهذا بالضبط ما ينبغي ان تدفعه اندونيسا ثمنا لدخولها حظيرة الاقتصاد الكوني، فوقف انسياب القروض من الخارج يعني الغاء ملايين الوظائف في البلاد خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

يواجه حبيبي ثلاثة انواع من المشاكل يمكن تلخيصها في السياسي والاقتصادي والاجتماعي: المشكلة السياسية نابعة من حقيقة ان النظام الجديد يفتقر الى الحد الادنى من الشرعية المطلوبة. وفي واقع الامر قالت الانباء الواردة من جاكارتا امس ان الرئيس حبيبي يواجه نفس الصعوبات التي واجهت سوهارتو في اقناع بعض الافراد بالدخول في الحكومة الجديدة.

ويتساءل دبلوماسي غربي عن اي نوع من الحكومات يعتزم حبيبي تشكيله. لا بد من التشديد هنا على ان اعضاء الحكومة المرتقبة لا بد ان يكونوا محل ثقة الجيش والا يكونوا مكروهين، على الاقل، من قبل الشارع. وعليه فإن تشكيل حكومة بهذه المواصفات يعتبر مسالة غاية في التعقيد. وليس من المعتقد ان ينجح حبيبي في هذا الجانب لانه يفتقر الى السلطة التي تمكنه من انجاز هذه المهمة.

اصبحت سلطة سوهارتو منقسمة ومفتتة يحاول كل فرد الحصول على نصيب فيها. فالبرلمان الاندونيسي ورئيسه هاروموكو ينظران الى حبيبي كمنافس. ولا يتوقع ان يحظى الرئيس الجديد بمساندة حزب «جولكار» الحاكم الذي يعتبره عضوا غير نشط يضاف الى ذلك ان قيادة الحزب اعربت عن غضبها تجاه قرار اختيار سوهارتو لحبيبي نائبا له في السابق. وترى المعارضة، ممثلة في الاسلاميين واليساريين مرورا بالعلمانيين والقوميين، انه ليس هناك سبب للسماح لـ«سوهارتو اخر» بتولي رئاسة البلاد.

ازمة اندونيسيا ابعد ما تكون عن نهايتها. وعلى العكس من ذلك، فقد دخلت مرحلة جديدة اكثر خطورة. فهل يؤدي حبيبي دور شهبور بختيار، آخر رؤساء حكومات شاه ايران الذي ادى نفس الدور لمدة 27 يوما قبل استيلاء علماء الدين على السلطة في طهران؟ ربما لا يقوم حبيبي بهذا الدور، اذ لا يوجد «آيات الله» في اندونيسيا التي تختلف الاوضاع فيها الآن عن اوضاع ايران السابقة خلال السبعينات. وليس هناك سبب يدعو الى وضع نهاية للاضطرابات التي انتظمت شوارع المدن الاندونيسية. فلربما يقدم حبيبي على اصدار تعليماته للجيش بتفريق تجمعات المتظاهرين. لكن ذلك قد يؤدي الى نزيف دم من النوع الذي ليس لسوهارتو فيه رغبة.

اما في ما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية، فإن الوضع يبدو اكثر قتامة، اذ يعني تراجع نسبة النمو الاقتصادي تدهور مستوى دخل الفرد الى اقل من 600 دولار في العام، اي اقل من النسبة التي كانت سائدة خلال حقبة السبعينات. كما ان نهاية العام الحالي قد تشهد انضمام ثلاثين مليون شخص الى جيش العطالة او الاعمال ذات الاجر المتدني.

وتقدر احصائيات عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر بما يزيد على 50 مليونا. ويمثل الدين الخارجي مشكلة اخرى للبلاد، اذ تقدر هذه الديون بحوالي 150 بليون دولار. كما قد تصل هذه الديون الى 200 بليون اذ تسلمت اندونيسيا القروض المقدمة من صندوق النقد والبنك الدوليين. ويعني هذا الرقم ان كل رجل وامرأة وطفل في الجزر الاندونيسية سيكون مدينا للبنك الدولي والصندوق بالف دولار. كما ان العملة المحلية فقدت مسبقا 70 في المائة من قيمتها ومن المتوقع ان تواصل الانهيار.

رئيس ديوان المراسم يرفع المصحف الشريف فوق رأس بشار الدين حبيبي لحظة أدائه اليمين الدستورية في حضور الرئيس المتنحي سوهارتو (رويترز)

الاسوأ من ذلك ان آثار ظاهرة «النينو» المناخية المستمرة ستؤثر سلبيا على الانتاج الزراعي الذي يتوقع ان يتراجع بنسبة 4 في المائة. ويتوقع كذلك ان يتراجع انتاج الارز بنسبة 10 في المائة مما يعني حدوث مجاعة في بعض اجزاء البلاد ونقصا في الأغذية في كل مكان.

والمشاكل الاجتماعية لا تقل خطورة عن سابقاتها. فالطبقة الوسطى، التي تكونت حديثا والتي تعتبر سندا للنظام، تضررت كثيرا من جراء الازمة الاقتصادية التي ضربت البلاد وجعلت من ملايين الحاصلين على مؤهلات رفيعة فقراء فجأة. لا غرابة اذن، في ان يصبح هؤلاء القوة المحركة للاحتجاجات التي اجتاحت شوارع اندونيسيا. يضاف الى ذلك ان احداث النهب التي طالت والمنازل ومنازل المجموعة العرقية الصينية تعبر عن مشكلة حقيقية وتوتر اجتماعي يتطلب علاجا سريعا من الرئيس الجديد.

ويبقى افضل السيناريوهات هو تشكيل حكومة غير سياسية لفترة زمنية محددة مع تحديد موعد لاجراء الانتخابات. ويمكن ان تعزز من هذا السيناريو اجراءات قانونية مثل مصادرة ارصدة سوهارتو واسرته وحاشيته. فلا شك في ان ذلك سيؤدي الى ارضاء قطاعات كبيرة ويعطي انطباعا بان التغيير الحقيقي يجري على قدم وساق. وقد يحتاج حبيبي الى الغاء الحظر المفروض على تشكيل الاحزاب السياسية مع اجراء اصلاحات على قانون الانتخابات المعد اساسا لممارسة الغش والتزوير. كما من المهم كذلك اقناع المعارضة بانه سيكون لها نصيب في السلطة من خلال صناديق الاقتراع.

واسوأ السيناريوهات هو اعتقاد سوهارتو انه الرئيس الحقيقي الذي يستطيع الحكم من وراء «الكواليس» وسعيه للبقاء. فهذا قد يؤدي الى انقسام قيادة الجيش، المنقسمة اصلا الى اربعة فصائل، ووقف الاستثمارات الخارجية التي تحتاجها البلاد بشدة في هذه المرحلة في هذه الحالة لا يستبعد اندلاع مواجهة بين الجيش والشارع، مما يؤدي بدوره، الى استئناف حرب العصابات في تيمور الشرقية والحركات الانفصالية في اجزاء اخرى من البلاد.

حبيبي.. البديل المقبول أميركيا بحاجة إلى ثقة الشعب والجيش

لندن: من امير طاهري

تحليل إخباري

على الصعيد الشخصي يختلف الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي عن سلفه الرئيس المستقيل الجنرال سوهارتو اختلافا كليا. فهو في الستينات من عمره بينما سوهارتو تجاوز منتصف خريف السبعينات. وحبيبي رجل لديه خلفية اكاديمية مرموقة بينها شهادة في الهندسة من احدى جامعات المانيا اما سوهارتو فحتى اقرب المعجبين منه يصفونه بـ«نصف المتعلم». وحبيبي يجيد ما لا يقل عن ثلاث لغات اجنبية بجانب لغته الام، بينما يجد سوهارتو صعوبة مع اللغة الاندونيسية الرسمية التي ابتدعت ابان حكم الرئيس الاستقلالي احمد سوكارنو. وحبيبي سليل اسرة غنية بينما يتحدر سوهارتو من اصل فلاحي فقير جدا، وحبيبي رجل مدني بينما بدأ سوهارتو حياته المهنية في سلك الجندية يافعا في عهد الاستعمار الهولندي، وصار لاحقا احد مؤسسي القوات المسلحة الاندونيسية.

اضف الى كل ذلك ان حبيبي هو اول رئيس لاندونيسيا ليس من ابناء جزيرة جاوة، المكتظة بالسكان والتي تحتشد فيها كبريات مدن البلاد، مما يزيد نقاط الاختلاف بينه وبين سلفه. واخيرا بين الاختلافات المهمة الاخرى ان حبيبي عرف دائما بانه مثقف اسلامي وهو لا يخفي ابدا اعتزازه باتقانه اللغة العربية، في حين ان سوهارتو كان قياديا معروفا بمكانته ضمن كوكبة الجنرالات العلمانيين حتى عقد الثمانينات عندما ادى فريضة الحج المكرمة وعاد حاملا لقب الحاج.. «حاجي».

ويبقى الاختلاف الرئيسي وهو ان سوهارتو تولى زمام السلطة بفضل انقلاب عسكري في ختام «حمام دم» ازهقت فيه ارواح اكثر من نصف مليون اندونيسي، اما حبيبي فتولى السلطة فجر امس بصورة دستورية قانونية.

الرجلان اذا على طرفي نقيض من الناحية الشخصية، ولكن مع هذا ترى كثرة الاندونيسيين - ومعها عدد كبير من المحللين الاجانب - ان حبيبي لن يكون الا «نسخة مدنية» معدلة عن سوهارتو. بل يذهب البعض الى حد القول ان حبيبي هو المهندس الرئيسي لما يدعى بـ«السوهارتية».

ما هي «السوهارتية»؟

اذا كانت هذه الظاهرة موجودة فهي حتما تعني تجنيد كل طاقات البلاد ومواردها من اجل نمو اقتصادي فائق السرعة تذهب ثماره شبه المحتكرة الى جيوب صفوة السلطة واتباعها، وتنحدر قلة من الفضلات الى طبقة وسطى في مرحلة البزوغ. ففي النظام «السوهارتوي» لا يعني النمو الاقتصادي اطلاقا التنمية بمفهومها الشائع وذلك لان ارتفاع معدل الانتاج توجهه الموارد الطبيعية بصورة رئيسية. فمع ضخ مزيد من راس المال والقوى العاملة والمواد الخام في آلة الانتاج تكون الحصيلة مقدارا اكبر من الناتج. والواقع ان اندونيسيا كانت في وضع مثالي بل استثنائي للاستفادة من هذه المعادلة وذلك نظرا لثروتها النفطية الهائلة وجحافل العمالة الرخيصة التي تقدر بعشرات الملايين. وقد استغل نظام سوهارتو الدين حقا «افيونا للشعب» - حسب مقولة كارل ماركس - فهو بسبب رفضه - او عجزه عن - اعتماد توزيع اكثر عدالة لثمار النمو الاقتصادي، دأب على طمأنة المحرومين الى انهم سيحصلون على تعويضات جهودهم في الآخرة.. وان ورعهم وتقواهم اثمن من اي ارباح دنيوية. ولا شك ان حبيبي كان احد منفذي مبادئ «النظام السوهارتوي» وان لم يكن بالضرورة احد مهندسيه.

ولد حبيبي عام 1936 في جزيرة باريه - باريه الصغيرة القريبة من جزيرة سيليبيز (سولاويزي) احدى كبريات جزر الارخبيل الاندونيسي، وهو من ابناء شعب البوغي. وقد تلقى تعليمه في اندونيسيا ثم في هولندا والمانيا. وامضى عدة سنين في المانيا بعد تخرجه مهندس طيران، وابان عيشه في المانيا اصبح من المعجبين بموحد المانيا بسمارك - الملقب بـ«المستشار الحديدي» - الذي انجز توحيد المقاطعات والاقاليم الالمانية وسخر امكانيات الدولة لتحويل الاقتصاد الريفي اساسا - في بعض الحالات قسرا - الى التصنيع.

ولم يكن حبيبي يخفي ايمانه بان اندونيسيا بحاجة الى صفوة قوية متحدة تنشط وتحرك مواردها نحو تحقيق «قطع المراحل في عملية التحول الى الصناعة» تماما كما فعلت المانيا ابان سبعينات القرن التاسع عشر.

وكان حبيبي قد عاد الى اندونيسيا قبل اكثر من عشرين سنة استجابة لدعوة سوهارتو مثقفي البلاد واختصاصييها المهاجرين للعودة الى الوطن. وعام 1978 عين حبيبي وزيرا للتكنولوجيا، وكان هذا المنصب قد اعد خصيصا له. وعبر هذا المنصب صار المحفز وراء تطوير كل صناعات اندونيسيا الاستراتيجية. وكان احد المبادئ التي يروج لها باستمرار هو وجوب الا تسمح اندونيسيا نفسها بان تتحول الى «غيتو صناعي» لا ينتج الا النسيج الرخيص ولا ينشغل الا بمراكز السياحة الجماعية بينما تحتكر الدول الغربية احدث الصناعات التكنولوجية.

يوم 10 مارس (اذار) وقع اختيار سوهارتو على حبيبي ليكون نائبا للرئيس، مفاجئا بذلك العديد من المتابعين الدوليين ومثيرا استهجان لفيف من جنرالات المؤسسة العسكرية الرافضين فكرة تسليم هذا المنصب الى مدني. وكان اخفاق كبار قادة القوات المسلحة في الاتفاق على مرشح واحد يقدمونه لسوهارتو السبب المباشر لهذا الاختيار. مع العلم ان شائعات قوية سرت في تلك الفترة عن أن سوهارتو اختار حبيبي لنيابة الرئاسة لقاء ضمان تأييد الاخير ترشيح «توتوت» كبرى بنات سوهارتو لمنصب الرئاسة عام 2003. وكان الافتراض الراجح انه نظرا لكون حبيبي من اقلية اثنية صغيرة في جزيرة صغيرة فلن يجرؤ على السعي الى الرئاسة لنفسه.

لكن ما هو ثابت ان حبيبي يتمتع بدعم حليف عظيم النفوذ داخل القيادة العسكرية للقوات المسلحة بجانب بطانة سوهارتو ذاتها... هو الجنرال برابوو سوبيانتو صهر سوهارتو وقائد «القوات الخاصة» التي تتولى حراسة الرئيس والعاصمة جاكارتا. راهنا ليس هناك اي معلومات عن مصير الجنرال سوبيانتو علما بان قلة ضئيلة من المراقبين تتوقع احتفاظه بموقعه. كما ان زوجته واولاده غادروا اندونيسيا واستقروا في لندن - حسب مصادر «الشرق الأوسط» ولا يستبعد ان يلتحق بهم قريبا.

الحقيقة ان علاقة حبيبي مع المؤسسة العسكرية لم تكن مطلقا علاقة سهلة او مريحة اذ كان من عادة العسكر الشك بانه رجل مفرط في طموحه الشخصي. الا ان حبيبي رغم هذه الخلفية غير المشجعة فعل الكثير من اجل كسب ود الجنرالات. ولعل الفضل الاول يعود اليه في تطوير اندونيسيا صناعة عسكرية قوية في اندونيسيا تغطي حاليا اكثر من 80 في المائة من حاجات القوات المسلحة. كما انه صار بطلا في عيون نخبة التقنوقراطيين الاندونيسيين عندما دعم بشدة المشروع الطموح الذي اثمر انتاج اول طائرة نقل مدنية. يضاف الى ذلك ان تحمس حبيبي الذي لا يعرف الكلل او التردد في مقاربته هدف التصنيع جعله «فزاعة» يخشى بأسها في أوساط المستثمرين الاجانب وصندوق النقد الدولي (IMF). ويوم امس بالذات صرح احد كبار مسؤولي صندوق النقد الدولي المهتمين باندونيسيا لـ«الشرق الأوسط» قائلا ان صعود حبيبي الى سدة السلطة «استقبل بكثير من التوتر» في عدة دوائر مالية، وأردف المسؤول - الذي طلب تحاشي الاشارة الى هويته - «المعروف عنه انه من دعاة السخاء في الانفاق.. وميله الطبيعي ان يلجأ الى مزيد من الانفاق لكي يخرج البلاد من الورطة الحالية قد يؤدي الى اثارة مد من التضخم قد يخرج عن نطاق السيطرة».

ولكن مقابل ذلك يقول اصدقاء الرئيس الاندونيسي الجديد ان مبالغة صندوق النقد الدولي بالتحفظ لا تستند الى تبرير منطقي. ويضيفون ان اندونيسيا لن تتمكن من الخروج من ازمتها السياسية الراهنة اذا انهكت الجماهير الفقيرة بمزيد من المصاعب والاثقال الاقتصادية. وبالتالي فلعل بعض التدابير «الكاينزية» قد تكون اكثر فائدة في اقتصاد هو الان بأمس الحاجة الى خلق وظائف جديدة تسهم في رفع حالة الثقة بالنفس في المجتمع.

من جهة اخرى، فان حبيبي على الرغم من تصويره على انه من دعاة «التدخل الحكومي» في النشاط الاقتصادي فانه حتما المرشح الحائز رضى واشنطن في خضم الازمة الحالية.

فاليابان، وهي لاعب مؤثر في الساحة الاندونيسية كانت تفضل قيام حكومة مؤقتة برئاسة احد كبار الضباط ينحصر برنامجها في اعداد العدة لاجراء انتخابات عامة جديدة. الا ان الولايات المتحدة اصرت على انه سيكون من الصعوبة البالغة العودة الى تسليم الدفة في جاكارتا الى عسكري. كذلك كانت الولايات المتحدة حريصة على الابقاء على المظاهر الدستورية بحيث يتولى حبيبي العملية الانتقالية الحتمية.

اخيرا، من يعرفون حبيبي يشيرون الى انه يستبعد اشباع نهمه بموقع مؤقت. فهو على امتداد سنوات حاول ان يبني لنفسه قاعدة سياسية صلبة بتأسيسه «الرابطة الاندونيسية للمثقفين المسلمين». ومن المتوقع ان يأتي بعدد من الشخصيات «الاسلامية» الى الحكومة بهدف كسب التأييد من كل من «الحركة المحمدية» وحزب «غوس دور» الاسلامي الاكثر اعتدالا.

ولكن كون السياسة الاندونيسية في حالة غليان ليس ثمة ما يدعو امثال امين ريس الزعيم الطموح للحركة المحمدية، او عبد الرحمن وحيد زعيم حزب «غوس دور» الى الرهان على حبيبي او محضه التأييد المطلق.

هكذا تسلسلت الأحداث

لندن: «الشرق الأوسط»

ـ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997: الرئيس سوهارتو يتلقى تقارير تتنبأ باتجاه الاقتصاد نحو الانهيار.

ـ 15 ديسمبر (كانون الاول) 1997: الروبية تنخفض بنسبة 40 في المائة مع انسحاب الاستثمارات الخارجية.

ـ 15 يناير (كانون الثاني) 1998: اندونيسيا توافق على مجموعة من الاصلاحات يقدمها صندوق النقد الدولي تشمل زيادات عالية لأسعار الارز والمواد الأساسية الأخرى.

ـ 16 يناير: اندلاع اولى المظاهرات الكبرى ضد الفساد في ساحات جاكارتا. الشرطة تصطدم بالمتظاهرين وتعتقل نحو مائة منهم.

ـ 5 مارس: الطلاب يسيطرون على المدن الجامعية في عدد من كبريات مدن البلاد خصوصا في ميدان وينادون بالاصلاح.

ـ 10 مارس: اعادة انتخاب سوهارتو لولاية سابعة. الرئيس يعين بشار الدين حبيبي نائبا له.

ـ 11 مارس: سوهارتو يخاطب البرلمان ويعتبر مظاهرات الطلاب عديمة الاهمية. موجة الاحتجاجات تستمر وتنتشر الى مدن أخرى.

ـ 5 مايو: ميدان ومدن اخرى تشهد موجة احتجاجات واسعة بعد اعلان الحكومة رفع اسعار الأرز بأكثر من 70 في المائة.

ـ 11 مايو: امين رئيس، زعيم «الحركة المحمدية» يطالب سوهارتو صراحة بالتنحي. الرئيس الموجود في القاهرة يقرر اختصار زيارته لمصر التي كان يحضر فيها قمة مجموعة الـ15.

ـ 12 مايو: الاحتجاجات الدموية تمتد الى جاكارتا. مقتل 6 طلاب على يد قوات الأمن. السفارات الاجنبية تبدأ اجلاء رعاياها.

ـ 13 مايو: المسؤولون الاميركيون واليابانيون ينادون صراحة وللمرة الأولى برحيل سوهارتو.

ـ 15 مايو: سوهارتو يصل الى بلاده من مصر على امل وقف الاحتجاجات التي تستمر رغما عن ذلك. المئات يموتون في المظاهرات بمن فيهم 200 احترقوا في مجمع تسويقي.

ـ 16 مايو: صندوق النقد الدولي يعلن انه لن يقدم منحته الاصلية لاندونيسيا ما لم تتضح معالم الوضع السياسي. الاحتجاجات تستمر.

ـ 18 مايو: سوهارتو يعلن للامة انه مصمم على البقاء والمضي قدما في برنامج اصلاحاته.

ـ 19 مايو: المعارضة تدعو لمظاهرات شعبية حاشدة احتفالا بعيد الاستقلال، وزعماؤها يطالبون برحيل سوهارتو الفوري. حزب الرئيس «جولكار» نفسه ينضم الى المطالبين بتنحيه.

ـ 20 مايو: مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تنادي باستقالة الرئيس الاندونيسي الذي يعلن تنحيه بعد ساعات من ذلك. حبيبي يتولى رئاسة البلاد تبعا للدستور.

أبرز مستشاري حبيبي لـ «الشرق الأوسط»

لا «سوهارتية» في إندونيسيا بعد الآن

لندن: «الشرق الأوسط»

«بادائه القسم رئيسا جديدا لاندونيسيا، يعتزم بشار الدين حبيبي انقاذ البلاد من الانهيار الاقتصادي والفوضى السياسية».. هذا ما ذكره عمر دورو الذي يعتبر واحدا من ابرز مستشاري حبيبي. وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه تحدث دورو عما يأمل الرئيس الجديد انجازه، وفي ما يلي مقتطفات من الحوار:

● ما هي الخطوة المقبلة عقب اداء حبيبي للقسم؟

ـ الخطوات الثلاث المقبلة هي: تشكيل الحكومة الجديدة، ووضع برنامج للاصلاح اللازم، ثم مصادقة البرلمان على هذا البرنامج.

● هل تتوقع ان تنجز هذه المهام على وجه السرعة؟

ـ باسرع ما تسمح به طاقتنا. فقد واجهت البلاد خلال الفترة الماضية احداثا وتطورات متلاحقة مع ادراك الجميع للاخطار الجسيمة المحدقة باستقرارها. فكل لحظة لها قيمة كبيرة.

● هل هناك اي مشاورات مع المعارضة؟

ـ هناك مشاورات مع كل قطاعات المجتمع، وعلى اي حال: ما هي المعارضة ومعارضة ضد من؟ فخلال الأيام القليلة الماضية حتى البرلمان الذي انتخب سوهارتو رئيسا قبل بضعة اسابيع انضم للمعارضة.

● ربما يقول كثيرون ان الرئيس حبيبي لا يعدو ان يكون واجهة لقائد الجيش الجنرال ويرانتو.. ما هو رأيكم؟

ـ لم اسمع ذلك في جاكارتا، اذ ليس هناك انقلاب او حتى ثورة، ذلك ان ما حدث هو انتقال دستوري للسلطة.

● هل يعني أمل حبيبي في البقاء في السلطة حتى عام 2003 عزمه على اكمال فترة رئاسة سوهارتو التي اجبر على التخلي عنها؟

ـ من الافضل الا نتعجل الحكم على الاشياء.

● هل ستكون في اندونيسيا «سوهارتية» بدون سوهارتو؟

ـ اذا فشلت ما تطلق عليه «السوهارتية» تحت ظل صاحبها نفسه، فكيف تنجح تحت حكم شخص آخر؟ ودور حبيبي في موقعه الحالي سببه رفض الناس لما اطلقت عليه السوهارتية. الرئيس الجديد يعلم ذلك جيدا ولهذا السبب شدد على اهمية الاصلاحات الجديدة.

● هل تشمل الاصلاحات رفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية وحرية الصحافة وتحديد فترات الرئاسة؟

ـ كل هذه الجوانب قيد الدراسة. فالنظام السياسي في البلاد اصابه الضمور وفي حاجة حقيقية الى اصلاح كلي.

● هل نتوقع انتخابات عامة قريبا؟

ـ تعتمد الاجابة على ما تقصد بكلمة «قريبا»، لا شك ان البلاد في خضم واحدة من أعقد الازمات الاقتصادية في التاريخ الحديث، لابد ان تعالج هذه المسالة اولا. نحتاج الى بعض الوقت ايضا حتى تتمكن التنظيمات والكيانات السياسية من تأسيس نفسها والتوصل الى برامج سياسية واضحة تطرحها للجمهور حتى يكون هناك خيار حقيقي. فنحن لا نريد ان نجري انتخابات صورية تزيد الاوضاع تعقيدا.

● هناك، اذن اسلوب آخر لكسب الوقت؟

ـ لا، لا وجود لأي اتجاه مثل هذا. اتوقع ان يتحقق استقرار سياسي واقتصادي كاف يسمح باجراء الانتخابات خلال شهور فقط.

● هل سيكون حبيبي مرشحا للرئاسة؟

ـ هذا حديث سابق لأوانه.. أليس كذلك.

النص الحرفي للاستقالة

جاكارتا ـ أ.ف.ب: في ما يلي النص الحرفي للكلمة التي ألقاها الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس واعلن فيها استقالته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«أبناء الامة والوطن

«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

««راقبت بعناية في الآونة الاخيرة تطور وضعنا الوطني، وبخاصة تطلعات الشعب الى اصلاحات في جميع قطاعات الحياة، والامة والدولة. وانطلاقا من فهمي العميق لهذه التطلعات، وبدافع من قناعة بأن هذه الاصلاحات يجب ان تتم بطريقة منظمة وسلمية ودستورية للحفاظ على وحدة الامة وتلاحمها ومن اجل استمرار النمو الوطني، اعلنت خطة لتشكيل لجنة للاصلاح ولتعديل تشكيلة المجلس التنموي السابع (الحكومة).

«لكن الواقع يظهر الآن، ان لجنة الاصلاح المذكورة لا يمكن ان تتحقق بسبب عدم ظهور تجاوب يسمح بتشكيلها. وسعيا الى تحقيق هذه الاصلاحات بافضل طريقة ممكنة، وامام استحالة تشكيل اللجنة، اعتبر ان تعديل تشكيلة المجلس التنموي السابع لم يعد ضروريا.

«وفي ضوء هذا التطور، اعتقد انه سيكون من الصعب جدا علي ان اقوم بواجباتي في حكم الدولة وادارة التنمية على اكمل وجه. وعليه، واستنادا الى المادة الثامنة من دستور 1945، وأخذا في الاعتبار بشكل جدي لرأي مجلس ممثلي الشعب (مجلس النواب) وقادة الاجنحة في داخله، قررت ان اعلن انني لم اعد رئيس جمهورية اندونيسيا اعتبارا من لحظة قراءة هذا الخطاب اليوم الخميس 21 مايو (ايار) 1998.

«لقد ابلغتكم في اجتماع، انتم زعماء مجلس ممثلي الشعب، اعلان انسحابي هذا من منصب رئيس جمهورية اندونيسيا. وطبقا للمادة الثامنة من دستور 1945، يتولى نائب رئيس جمهورية اندونيسيا البروفيسور الدكتور المهندس بشار الدين يوسف حبيبي، ما تبقى من الولاية الرئاسية للفترة بين 1998 و2003.

«اعرب عن شكري للمساعدة والدعم اللذين لقيتهما من الشعب اثناء توليّ مهام قيادة الامة ودولة اندونيسيا، واطلب الغفران عما يمكن ان اكون ارتكبته من اخطاء وتقصير. عاشت اندونيسيا مطمئنة بالبانكاسيلا (كلمة سنسكريتية تعني خمسة مبادئ»، وهي المبادئ الاساسية لايديولوجيا الدولة الاندونيسية) ودستور 1945. واعتبارا من اليوم ايضا لم يعد المجلس التنموي السابع موجودا. واتقدم بالشكر الى الوزراء.

«ولأن الظروف لا تسمح بأداء القسم امام مجلس ممثلي الشعب، ولتفادي حصول فراغ في القيادة من اجل ادارة الدولة، يتعين على نائب الرئيس ان يؤدي اليمين الآن امام المحكمة العليا».

استفتاء اليوم يحدد مستقبل آيرلندا الشمالية

لندن: «الشرق الأوسط» *

من المقرر ان يجرى في جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية اليوم استفتاء عام لتحديد مصير اتفاق السلام الذي امكن التوصل اليه يوم 10 ابريل (نيسان) الماضي بمشاركة الاحزاب هناك. وحسب المعطيات الراهنة يرجح التصويت لمصلحة الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف وباغلبية واضحة. وفي هذه الحالة فإن المرحلة المقبلة ستشهد احياء انتخابات عامة في ايرلندا الشمالية لتكوين مجلس جديد من القوى السياسية وذلك خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل. وحتى هذه المرحلة يبدو ان الاتفاق سيحقق ما توصلت الاطراف المعنية رغم ان هناك الكثير ما زال ينبغي انجازه لترجمة المبادئ والآليات المتفق عليها الى واقع عملي.

وباختصار، فإن الاتفاق يسعى الى تاسيس الآليات اللازمة لوضع حد للتخبط السياسي واستخدام الارهاب لتحقيق الاغراض السياسية. ويهدف الاتفاق الى تحقيق ذلك من خلال ارضاء كل من الجمهوريين (وجلهم من الكاثوليك) الذين يسعون الى علاقات اكثر متانة مع جمهورية ايرلندا والاتحاديين (وجلهم من البروتستانت) الذين يريدون الاستمرار في الارتباط بالمملكة المتحدة.

يتعامل الاتفاق مع مخاوف الاتحاديين من خلال التاكيد على مبدأ الموافقة على اعتبار ان وضع ايرلندا الشمالية في اطار المملكة المتحدة لن يتغير دون موافقة غالبية الناخبين على ذلك في اقليم ايرلندا. وفي هذا السياق فإن السيادة السياسية على الاقليم ستنتقل الى سكانه رغم ان السيادة القانونية ستبقى داخل اطار مجلس العموم البريطاني. كما ان جمهورية ايرلندا وافقت على تغيير المادتين الثانية والثالثة في دستورها للتاكيد على هذا المبدأ غير ان ذلك يتوقف على المصادقة عليه في الاستفتاء العام وذلك بتخلي الجمهورية عن المطالبة باراضي ايرلندا الشمالية مع الاشارة الى وحدة ايرلندا مستقبلا.

اما مخاوف الجمهوريين، فقد تعامل معها الاتفاق المذكور من خلال النص على قيام حكومة يشارك فيها الجانبان في اقليم ايرلندا وقيام مؤسسات ايرلندية شمالية - جنوبية جديدة واحكام تتعلق بصيانة حقوق الانسان في اطار ممارسة الحكومة المذكورة لسلطاتها. والمعروف ان الاتفاق الذي اقر في ابريل الماضي وجد موافقة وفود المفاوضات الممثلة لكل الاطراف السياسية باستثناء حزبين من احزاب ايرلندا الشمالية، كما وافقت عليه ايضا حكومتا المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا بالاضافة الى مساندة الرئيس الاميركي بيل كلينتون. ومنذ التوقيع عليه وجد الاتفاق مساندة قوية من قبل اثنين من الاحزاب الرئيسية التي لا يمكن الاعتماد تلقائيا على مساندتها له:

1 ـ حزب الستر الاتحادي:

شهد الحزب انقساما بشأن مساندة زعيمه ديفيد تريمبل في تاييده للاتفاق، اذ عارضتها غالبية نواب الحزب في مجلس العموم البريطاني بالاضافة الى مجموعة «اورنج» (المحافل البرتقالية) البروتستانتية، غير ان الحزب، رغم ذلك، صوت لمصلحة الاتفاق وذلك في اجتماع حاسم لمجلسه.

وثمة حجتان طرحتا في هذا السياق تركزتا في ان «مبدأ الموافقة» الذي نص عليه الاتفاق انما يعزز الاتحاد وان غياب اي بديل حقيقي لا يعني سوى استمرار العنف. وفي اطار مسالة غياب البديل الحقيقي وجد الاتفاق اجماعا قويا على الصعيد السياسي البريطاني تمثل في الحملة المشتركة لزعيم حزب العمال توني بلير رئيس الوزراء وزعيم حزب المحافظين السابق جون ميجر الاسبوع قبل الماضي. كما وجد الاتفاق مزيدا من الدعم بزيارة وزير الخزانة في الحكومة العمالية الحالية جوردون براون الى بلفاست الاسبوع الماضي معلنا عزم الحكومة على تنفيذ مشاريع استثمارية ضخمة في ايرلندا الشمالية مرتبطة باستقرار السلام الشيء الذي يعتبر حافزا لدعم الاتحاديين للاتفاق. ولكن ينشط المنشقون داخل حزب الستر الاتحادي في حملة ضد الاتفاق.

ومن الرموز الأخرى الداعية الى عدم الموافقة على الاتفاقية في الاستفتاء المرتقب القس ايان بايزلي زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي وروبرت مكارتني زعيم حزب المملكة المتحدة الاتحادي الاقل نفوذا، ويذكر ان الحزبين رفضا المشاركة في المباحثات التي افضت الى الاتفاق. واذا اخذنا في الاعتبار المعطيات والحسابات الراهنة فإن حملة الحزبين المذكورين لن تحقق اهدافها في ما يتعلق بالتصويت ضد الاتفاق، لكنها تلقي الضوء على احتمالات تصويت اقلية فقط من الاتحاديين لمصلحته.

يضاف الى ذلك ان الحملة المناوئة للاتفاق تشير كذلك الى احتمالات انتخاب عدد كبير من الاتحاديين المناوئين له في برلمان ايرلندا المرتقب الشيء الذي قد يعقد مسألة الاجماع بين مختلف الاطراف. والمعلوم ان هذا الاجماع ضروري للمصادقة على القرارات الرئيسية والمهمة مثل تلك المتعلقة بالميزانية وتعيين المسؤولين التنفيذيين. ويدرك المتابعون للتطورات ان هناك معركة تدور حول «روح» الاتحاد في حين ان الاحتمالات تشير الى نجاح تريمبل في مواجهة بايزلي. وفي داخل اجنحة الاتحاديين هناك المجموعات المسلحة التي تعتزم نسف الاتفاق بوسائل اكثر عنفا ومن بين هذه المجموعات «تنظيم المتطوعين الاتحاديين» الذي تقع عليه مسؤولية العديد من الهجمات التي وقعت منذ التوقيع على الاتفاق، اذ بامكان هذه المجموعة تسبيب مشاكل امنية مستمرة لزعزعة الاستقرار.

2 ـ شين فين:

يحتفظ الحزب بعلاقات وثيقة مع تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» المحظور، وكان قد وافق باغلبية ساحقة في مؤتمره العام الاخير على دعم قيادته للتصويت في الاستفتاء المرتقب لمصلحة اتفاق العاشر من ابريل في كل من جمهورية ايرلندا واقليم ايرلندا. ورغم قلة ارتياحه لتغيير مواد دستور جمهورية ايرلندا الخاصة بمطالبتها باقليم ايرلندا الشمالية، فإن الحزب ذكر انه يعتزم شغل مقاعد رسمية في كل من الجمعية والمجلس التنفيذي الشيء الذي يوضح تخليه عن نهجه السابق الخاص بمقاطعة مثل هذه الهيئات في اقليم ايرلندا. ويمكن ان يتسبب ذلك في المزيد من المشاكل لتريمبل مما يعكس معارضة الاتحاديين الواسعة لمسألة المشاركة في سلطة تضم حزب شين فين.

اما الانجاز الرئيسي الذي حققته قيادة شين فين فيتمثل في الحصول على دعم الاتفاق دون حدوث انقسامات رئيسية داخل الحزب المعروف بحدوث سلسلة من الانشقاقات العنيفة داخله في السابق. ورغم ان الحزب لا يعتبر الاتفاق بمثابة تسوية في حد ذاتها، فإنه ينظر اليه كفرصة لحل مستقبلي.

من ناحية اخرى ما يزال موقف الجيش الجمهوري الايرلندي يتسم بشيء من الغموض، فرغم عدم اعتراضه على موقف قيادة شين فين من الاتفاق ما يزال مصمما على موقفه من ان مسألة نزع السلاح ما زالت غير ممكنة. وهذا الموقف في حد ذاته يمثل مشكلة مستمرة بالنسبة للاتحاديين كما قد يؤدي في الغالب الى تصويت بعض الاتحاديين ضد الاتفاق.

والاهم من ذلك هو المؤشرات على حدوث انشقاقات متزايدة داخل الجيش الجمهوري الأيرلندي. ويذكر ان مجموعة منشقة اطلقت على نفسها «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي» اعلنت نهاية الاسبوع الماضي انها قد تستأنف اعمال العنف، ولكن لم يتضح بعد مدى وزن هذه المجموعة وما اذا كانت ذات وزن فعال.

وحتى هذه المرحلة ما يزال الاتفاق يجد رواجا واسعا داخل اوساط الجمهوريين مما يعني تصويت الغالبية لمصلحته سواء في الشمال او الجنوب الشيء الذي سيحسم لا مشروعية العنف مستقبلا. ومع ذلك، فإن احتكام هذا النهج الجديد للسياسة سيصبح من الاهمية بمكان اذا كان لا بد من احلاله محل تقاليد العنف بالنسبة للجمهوريين والذي كان سمة مميزة للساحة السياسية في ايرلندا خلال اكثر من مائة عام.

* خدمة «أوكسفورد أناليتيكا المحدودة»

نتنياهو يتحدى كلينتون في واشنطن ويجرب أسلوب التهديد مع أوروبا

عبد الجبار عدوان

عندما تحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق شامير، الرئيس الاميركي السابق بوش، كانت الادوات الاسرائيلية تعمل في ظروف بين الضغط السري وشبه العلني، فاذا بالرئيس بوش يخرج بالتحدي للعلن في الشارع الاميركي، فيرهب الادوات واللوبي الصهيوني ويهزم شامير في الانتخابات الاسرائيلية اثر تلك المواجهة.

التكتيك الاسرائيلي الحالي مختلف قليلا، وردة فعل الرئيس الاميركي كلينتون لم ترتق بعد الى موقف سلفه الرئيس بوش. لقد كان نتنياهو اداة رئيسية في الاشتباك بين شامير وبوش، وقد منعه وزير الخارجية بيكر آنذاك من دخول الوزارة بعد تصريحات غير لائقة ادلى بها. ويبدو ان نتنياهو قد استفاد من تلك التجربة واستخلص النتائج التي من بينها ان ردع الادارة ممكن في عقر دارها، وان الاسلوب العملي لذلك هو تصعيد المواجهة وممارستها في العلن هذه المرة، اي المقامرة بمعظم الاوراق، فإما يتعزز موقع اللوبي من العلانية، او تحدث ردة فعل سلبية في الادارة وربما الشارع الاميركي.

عام 1984 كتب النائب الاميركي بول فندلي مؤلفه الشهير «انهم يجرؤون على الكلام» معتمدا على اقوال وتجارب افراد ومؤسسات حول قوة وتأثير اللوبي الصهيوني على السياسة الاميركية، وتحديدا في مجال الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويلخص عنوان المؤلف خوف الادارة والقيادات والنواب والمؤسسات في اميركا من الحديث عن الدور والتأثير والسيطرة الاسرائيلية عبر اللوبي. وفي نفس العام كتب ستيفن غرين ملفه «الانحياز» عن علاقات اميركا السرية باسرائيل ـ ثم اصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية عام 1986 مؤلف لي اوبرين «المنظمات اليهودية الاميركية ونشاطها في دعم اسرائيل». وكان بيتر غروس قد اصدر عام 1983 مؤلفه «اسرائيل وسط اميركا» ليتحدث عن دور الولايات المتحدة في فكرة وقيام دولة اسرائيل.

اشتركت تلك المؤلفات ـ وغيرها ـ في طرح اسلوب سرية عمل اللوبي وتأثيره على صنع القرار، وبدا في مطلع الثمانينات وطوال ذلك العقد، ان النجاح في اظهار وكشف اسلوب العمل السري وشبه العلني سوف يحرر العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، ويشجع واشنطن السياسية والادارة الحاكمة على سياسة معتدلة تراعي المصالح الاميركية بالاعتماد على الرأي العام الاميركي. وبالفعل عندما اشتدت الازمة بين شامير والرئيس بوش عشية، واثر، مؤتمر مدريد في مطلع التسعينات، استنجد الرئيس بالرأي العام الاميركي وتخوف بالتالي رجالات اللوبي الصهيوني ان يؤدي كشف اساليبهم وصراعهم العلني مع الادارة الى الحد من قوتهم سواء عبر تردد النواب والشيوخ عن الاستجابة لكل طلبات اللوبي، او الضرر بقوة اللوبي عبر اثارة الشارع الاميركي والتساؤل حول الاموال واحقية دفعها لاسرائيل.

نحن الآن امام مرحلة تجاوزت الكشف والخوف من الوضوح، اذ يبدو ان نتنياهو اعتبر انه لم يعد هناك ما يحتاج للتغطية، وان قوة اللوبي اكبر من ان تهزم، او ربما كان تقييمه للرئيس كلينتون يطمئنه لرضوخ الرئيس. الاسابيع الماضية شهدت استعمالاً مكثفا لتجنيد يهود اميركا ضد حكومتهم، ويتم الحديث عن كل ذلك بعلانية لم يكن احد يتوقعها قبيل سنوات، وكان يفترض في السابق ان مثل هذا الكشف سيؤدي لثورة اميركية ضد ادوات التسلط الصهيوني على صنع القرار والسياسة.

سيكون لهذا الوضع الجديد اذا استمر دون ردات فعل، تأثيرات عديدة، منها ان واشنطن لن تكون في المستقبل القريب، قادرة على الضغط على اسرائيل (لو قررت ادارة ما ذلك)، وبالتالي لن تتمكن حتى من الوساطة بين العرب واسرائيل، لانها خضعت او على الاقل انحازت تماما لاسرائيل. بمعنى آخر ستصبح اسرائيل بقوة اميركا، وستصبح اميركا بارادة اسرائيلية صرفة فيما يخص الوطن العربي والعالم الاسلامي.

اذاً كيف تجرأ نتنياهو على المواجهة العلنية دون خوف من عواقبها المحتملة، وعلى أي المعطيات يعتمد؟ وما هو الرد الاميركي المتاح في ظل تلك المعطيات؟

يعيش في الولايات المتحدة من اليهود اكثر ممن يعيشون في اسرائيل. ويقول الاستاذ وليد الخالدي عنهم وعن تأثيرهم.. «خليق بنا ان نذكر ان الشعب اليهودي هو اليوم شعب اميركي من حيث العدد، والثروة المالية والبشرية، والنفوذ السياسي، وهو جزء عضوي من المجتمع الاميركي، ومن النخبة السياسية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية فيه، وهو متعاطف تعاطفا كليا مع اسرائيل، ومؤيد لها تلقائيا مهما فعلت، وهو قادر تنظيميا ونفوذا وموارد على ان يؤثر في اية ادارة اميركية حالية او قادمة تاثيرا حاسما لمصلحة اسرائيل، كما فعل في الماضي. ولقد نجح نجاحا لا حدود له في تدجين الكونجرس الذي اصبح اداة طيعة بين يديه، وان الصراع العربي ـ الصهيوني اصبح جزءا من اللعبة السياسية الاميركية الداخلية، لا علاقة لاعتباراتها بحقائق الميدان السياسي المشرقي، وان المال الذي يتدفق على اسرائيل من حكومة الولايات المتحدة اصبح اليوم اضعاف ما ترسله المؤسسات الصهيونية، وان لا رقابة او محاسبة على انفاق هذا المال، وان لا سياسة لواشنطن في صراعنا مع تل ابيب سوى سياسة تل ابيب، وان الممول لاحتلال الجنوب اللبناني وللاستيطان في القدس والجولان والضفة والقطاع هو واشنطن، وهي المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري النوعي والكمي، والمتغاضية عن برنامجها النووي، والمدافعة عنها في هيئة الامم، والمعاقبة لكل من تصدى لها، والراعية لجعل اسرائيل القطب المهيمن على مشرقنا من خلال معاهدات ثنائية بينها وبين كل بلد عربي على انفراد.

وان الكلام عن اميركا كوسيط نزيه هراء، وان القول باهتمام اميركي جدي بتسوية عادلة خرافة، وان الحكومة (وليس الشعب الاميركي الساذج الطيب المرفه المعني اولا واخيرا بالبيسبول وكرة القدم وكرة السلة) منحازة انحيازا شبه كلي بسبب ما اسلفناه، وان الوضع باق لن يتغير، واننا بالتالي في صراع ليس مع اسرائيل والصهيونية، ولا مع هذه الادارة او تلك، لكن مع الحكومة الاميركية بالذات اليوم وغدا وبعد غد، واننا دخلنا فعلا عهد الانتداب الاسرائيلي الاميركي الثنائي على مشرقنا، وان ما هو آت لن يكون اقل هولا مما فات». هذا الاستنتاج للاستاذ وليد الخالدي جاء بعد تجربة غنية في متابعة السياسة العربية وعلى اثر التدريس لعقدين في الجامعات الاميركية.

هذه حقائق هذا العقد والزمن المنظور القادم، اليهود الاميركان جيدوا التنظيم يسيطرون على الهيئات والمؤسسات المنتخبة في مجتمع متراخ سياسيا، ويسخرون سيطرتهم لخدمة اسرائيل، ولم يعودوا يخشون فتل عضلاتهم علنا ضد ادارة وحكومة بلادهم اذا خرجت عن طلبات حكومة اسرائيلية متشددة واصولية عمليا. لقد استجابت الادارة لمطالب نتنياهو بعدم التفكير في الضغط على اسرائيل، ويتردد الرئيس الاميركي عن اعلان المسؤول عن تعثر عملية السلام... وكلما تحدث الرئيس عن الوساطة قال ان ادارته تمارسها بطلب من نتنياهو، واصبح الرئيس خائفا ان تؤدي اي كلمة يصرح بها حول الامر الى ازعاج نتنياهو. وتتراجع وزيرة الخارجية كل يوم عن وعود تعطيها للفلسطينيين، ثم تطالبهم بالمزيد من التنازلات وصولا لرغبة نتنياهو.

> ما هي المعطيات التي تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي من تحدي الرئيس الاميركي في واشنطن وبعلانية؟ وهل ينجح نتنياهو بنفس القدر في اوروبا؟

كل الفعل حتى الآن في الساحة الاميركية يمارس من قبل اسرائيل هجوما ومن قبل الادارة تراجعا واستسلاما. لكن الادارة لديها ادوات للدفاع والهجوم المضاد لو ارادت، او لو اضطرتها مصالحها لذلك. اضف لذلك ان الرئيس كلينتون لا يستطيع ترشيح نفسه لفترة قادمة وما زال لديه عامان من الحكم دون خوف على مصيره الشخصي من الناخبين. وباختصار يستطيع الرئيس لو اراد ان يتصدى للوبي المتطرف، وان يتحالف مع اليهود من خصوم نتنياهو، ولان كلينتون افضل صديق لاسرائيل فان خروجه ضد نتنياهو سيعطي نتائج ويخفف من هيمنة اللوبي على القرار الاميركي.

لقد عاد نتنياهو هذا الاسبوع من واشنطن كالطاووس مزهوا بردع الادارة الاميركية، وعلى الفور قال لاوروبا انه سيعاقبها بحرمانها من دور في عملية السلام(!) وسيمنع الفلسطينيين من العمل، اذا اصرت اوروبا على مقاطعة منتجات المستوطنات. انه يرى نفسه كسيد اللعبة، يقرر من يشارك في المفاوضات، ويعاقب من يريد، ويرفض لقاءات قمة.. ويعتبر ان ابعاد اوروبا عن المفاوضات سيبعدها عن جني مكاسب من العرب، وهكذا يبدو نتنياهو وكأنه صاحب القرار في توزيع الفوائد.

صحيح ان يهود اوروبا ليسوا بحجم وقوة وتنظيم وتأثير يهود الولايات المتحدة، وبالتالي فان مجال نتنياهو اكثر محدودية، كما ان الموقف الاوروبي اكثر عقلانية، واسلوب اتخاذ القرار التنفيذي في اوروبا مختلف عن نظيره الاميركي.. اضف لذلك ان العلاقات العربية الاوروبية لا يرهنها العرب بدخول اوروبا للمفاوضات، كما ان اوروبا تستطيع استعمال الضغط الاقتصادي بدون مشاركة في المفاوضات اذا كان القرار الاسرائيلي هو الفاصل حول من يشارك.. لكن الصحيح ايضا ان السكوت العربي عن خوض المعركة في الولايات المتحدة وعدم تسخير الطاقات للتأثير على الادارة الاميركية الآن، قد يدفع اوروبا هي الاخرى الى جانب السلامة في علاقاتها مع اسرائيل في القريب.

الحقيقة السينمائية الإيرانية تكشف جهل المخابرات الأميركية

هنري بريكت *

فيلم ايراني واحد يساوي في قيمته الف تقرير مخابراتي. وبلغة شرق اوسطية، فان مهرجانين سينمائيين ايرانيين صفقة افضل من وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الاميركية.

لقد جرى تلقيننا في الولايات المتحدة، منذ سنوات، على اساس معلومات سرية، بمدى فظاعة الايرانيين. فهم يدعمون الارهاب، ويهددون بالدمار النووي، ويعادون السلام بين العرب واسرائيل. ومنذ فترة كانت الولايات المتحدة تشير الى ايران بوصفها «منتهكة لحقوق الانسان». وقد أسقطت هذه التهمة حين أصبحت مصدر احراج شديد في سياق السلوك المتعارف عليه في الشرق الأوسط.

فابتداء من رئيس الوزراء الأسبق، محمد مصدق، مروراً بالثورة، وانتهاء بالفوز الساحق الذي حققه الرئيس محمد خاتمي في الانتخابات، كانت اجهزة المخابرات الاميركية التي تتعامل بالمعلومات المكتسبة سراً، مخطئة بشأن ايران. لذا ليس من الغريب ان الاوروبيين وسواهم لا يتفقون مع التقييم الاميركي. لا شك ان ايران جرحت النفسية الاميركية جرحاً بليغاً قبل عشرين عاماً. وفي حين ان الجرح ربما كان في طريقه الى الالتئام، فان ما اورثه الجرح من مرارة، وجهود المصالح الخاصة، والمخابرات السرية، كل هذا شجع على انتهاج سياسة حافلة بالاخطاء.

من حسن الحظ هناك بديل للجهل، او اليأس، عند التعامل مع بلد يمكن ان يكون من اكثر البلدان نفوذاً في الشرق الأوسط. وعلى سبيل المثال، فانني ادعو الاميركيين كي يشاهدوا فيلماً ايرانياً. فعلى الرغم من رقابة، او «ارشاد» المراجع الدينية في طهران، فان الموجة الجديدة من الافلام الايرانية تصور ايران كما هي في الحقيقة. وبفضل غاليري ساكلر، ومؤسسة المهرجان السينمائي في منطقة كولومبيا، كان بمقدور سكان واشنطن في الاشهر القليلة الماضية ان يشاهدوا ستة من خير ما قدمه مخرجون ايرانيون حائزون جوائز دولية. انها افلام زاخرة بالاضاءات، وثرية بالتصميم والالوان ثراء السجاد الفارسي.

> في الماضي كانت واشنطن تنظر الى ايران على أنها الشاه، وفيما بعد على انها الخميني وفي الآونة الاخيرة على انها فردان: خامنئي، وخاتمي

بمعنى من المعاني، فان ما يحدث في السينما الايرانية يكرر التجربة الايطالية بعد الحرب العالمية الثانية. اذ ان عقوداً من القمع السياسي، اعقبتها حرب مدمرة، اخذت تخلي الطريق لتحل محلها فترة من الرقابة المخففة التي تتيح للعبقرية المبدعة امكانية التجريب. والافلام ذات الاعتمادات المالية القليلة بالضرورة، والتي كثيراً ما تستخدم ممثلين هواة، تروي حكايات تبدو وكأن حبكاتها تتطور في مجرى العمل نفسه. فالخشونة والبهرجة، الجص المتداعي والواجهات المرمرية، الغبار والاوساخ، احلام الحياة ومآسيها في طهران، تعرض كلها بواقعية على الطريقة الايطالية.

ما الذي تخبرنا به الافلام عن ايران، مما فات على اجهزة المخابرات؟

اولاً، ان الشاه لم يكن لديه ذات يوم امل في تحويل ايران الى «حضارة عظيمة» تضاهي المانيا.

وثانياً، ان لا أمل يرجى لدى الحكام الحاليين في فرض ثيوقراطية جامدة على البلد. اذ تعلمنا الافلام ان المجتمع الايراني مجتمع عضوي له قواعده وأهدافه الخاصة.

وفي حين ان هناك فوارق في الثروة ومستويات التعليم والأصل الاثني والاخلاق، فان ما يطغى على ذلك كله هو الاحساس بروح الجماعة واحترام افرادها بعضهم بعضاً. اذ ان لطقوس الضيافة واللياقة معنى حقيقياً. وهناك عزة نفس، ورقة، وكرم، ورغبة في المساعدة، او في ترك الزمن يمر بكل بساطة، مخففاً اعباء الخداع والجريمة والوحشية والفقر.

قد يكون هناك ارهابيون ايرانيون او علماء نوويون مجانين لكنهم يبدون خارج معايير هذا المجتمع الذي تصوره هذه الأفلام. وان من يخرقون معايير المجتمع ـ سارق الدراجات في البازار او علماء الدين المتزمتون بعد الثورة ـ سيجدون انفسهم ملاحقين من قبل تجار البازار او مطرودين، كما حدث بانتخاب خاتمي.

والحق ان للسلطة العلمانية والمؤسسات الحديثة والدين مكانها في ايران. ولكنها لا تبسط هيمنة شاملة. فان سائق سيارة الاجرة يبلغ الشرطة عن سرقة سيارته ويعثر عليها افراد الشرطة في نهاية المطاف. لكنه في هذه الاثناء اعتمد على مخيلته وشبكة علاقاته في محاولة للوصول اليها. وان اباً وابنه يستعينان بالطب الحديث لانقاذ الابنة المصابة بالشلل، لكنهما يعولان ايضاً على العلاجات الشعبية والسحر والدين ـ يقوم الاخير بانجاز المهمة.

لا السياسة ولا الايديولوجيا تدخل في حياة هذه الشخصيات. انها ليست شخصيات متعصبة. فهي تستمع وتفكر في ما سمعته وتتحرك باناة او بانفعال قصير الأمد، ام تصر اصراراً لاعقلانياً، رغم اعتراض العائلة، على ان يأخذ ابنها زوجة ثانية. انها الايرانية الوحيدة التي التقيتها على الشاشة ولا اريد التفاوض معها. ويصور الدين على انه يمارس سطوة قوية على حياة هؤلاء الاشخاص، كما هو متوقع في افلام تمر على مقص الرقيب. ولكنه ليس النفوذ الوحيد الذي يمارس فعله. فالأسرة هي البنية السائدة، والوفاء والحب بين افرادها اقوى من أي شكل من اشكال الارتباط الأخرى. وللأطفال موقع مركزي في المجتمع، انهم شخصيات مركزية في العديد من الافلام، وان اذهانهم الثاقبة وحكمتهم غير الملوثة وتصميمهم على تحقيق الخير، تكشف مثالب عالم الكبار. ويجب ان نتذكر، في هذا السياق، ان الاطفال يشكلون نصف سكان ايران، وسيعني تحديهم للاطر التقليدية اثارة مشاكل بوجه حكام المستقبل مثلما يغنيه من مشاكل بوجه الآباء في الفيلم.

في فيلم «مذاق الكرز» يحاول شيخ ان يثني البطل عن الانتحار بأن يحكي له نكتة. وتروي الحكاية ان تركياً مغفلاً يشكو من الألم في جسمه كله، وحينما يضع اصبعه يشعر بوجع في موضع الاصبع، فيكتب الطبيب ان جسمه سليم ولكن اصبعه مكسور. ولعل في هذه الحكاية رسالة الى اجهزة المخابرات في واشنطن: ان ايران ربما كانت سليمة وان آليات الجس التي نستخدمها قد تكون هي المكسورة والمعطوبة.

في الماضي كان الرئيس (الأسبق) ريتشارد نكسون، ووزير خارجيته، هنري كيسنجر، ورهطهما ينظرون الى ايران على انها فرد واحد، اي الشاه، وانه كان من الخيرين. وفيما بعد اخذنا في اميركا ننظر الى البلد على انه فرد آخر، اي آية الله الخميني، وانه من الشريرين. وفي الآونة الاخيرة طرأ تحسن على السياسة بنسبة 100 في المائة. فنحن الآن ننظر الى ايران على انها فردان: آية الله علي خامنئي، وهو من الاشرار، والرئيس خاتمي، وهو من الأخيار.

ان سر ايران الذي لم يُكتشف هو انها في الحقيقة بلد من 65 مليون رجل وامرأة، فيهم الأخيار وفيهم الأشرار. وعلينا ان نوليهم اهتمامنا، اذ يمكن ان نلتقي بعضهم على الشاشة في سينما الحي.

* ديبلوماسي اميركي (سابق) تولى منصب مسؤول الشؤون الايرانية في وزارة الخارجية خلال ازمة الرهائن الاميركيين في طهران. بالاتفاق مع (CSM) خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أهواء ومصالح الفكر التسلطي في السودان

● من حمدان أحمد فضل الله ـ الرباط

قبل ان اعقب على ما جاء في العدد 7068 بتاريخ 98/5/4 بعنوان «الأخوان المسلمون يهاجمون الانقاذ» و«الترابي يدافع عن مفهوم التوالي»، القي نظرة على مواقف الاحزاب من الانقلابات العسكرية منذ الاستقلال.

فلم يمر سوى عامين واذا بعبد الله خليل «حزب الأمة» يفتتح المسلسل الذي لم ينته بعد ويتفق مع العسكر برئاسة الفريق عبود لاستلام الحكم في اول وأد للديموقراطية ليستمر طيلة ستة اعوام حتى اجبروا على التخلي عن الحكم نتيجة ثورة اكتوبر الشهيرة، ليبدأ عهد ديموقراطي جديد تم فيه طرد اعضاء الحزب الشيوعي من البرلمان وارغام السيد محمد أحمد المحجوب على تقديم استقالته من رئاسة الحكومة لكي يلبي غرور الصادق المهدي الذي لم يبلغ بعد الثلاثين من العمر ليكون رئيس الوزراء.

نتيجة لهذه التخبطات السياسية جاء انقلاب نميري بدعم مباشر من الحزب الشيوعي، وأول من أيد وبارك الانقلاب هو السيد محمد عثمان الميرغني راعي الاتحاد الديموقراطي، «كما أنه أيد وبارك انقلاب الفريق عبود». عندما اختلف الشيوعيون مع نميري دبروا له انقلاباً احمر تم فيه استلام الحكم لمدة ثلاث ليال برئاسة الرائد هاشم العطا لكنه فشل نتيجة تدخل مصري ليبي وانحياز القوات المسلحة لصالح النميري. خلال عهد النميري تعرض حكمه لانقلاب من قبل المعارضة آنذاك والتي كانت تمثل، (حزب الأمة، الاتحادي الديموقراطي، الأخوان المسلمين) غير انه فشل كغيره من المحاولات التي سبقته رغم الدعم الليبي الكبير من الاموال والاسلحة والعتاد، وخلال العهد المايوي لم يشهد للسيد راعي الحزب الاتحادي الديموقراطي أن له موقفاً اعتراضياً، انتهى عهد النميري بانتفاضة ابريل واستلام المشير سوار الذهب الحكم وتسليمها بامانة الى الحكم الديموقراطي الذي لم يستمر سوى اربعة اعوام فاذا به يسقط نتيجة انقلاب العميد عمر البشير مدعوما من الجبهة الاسلامية القومية، اذن نرى بان جل الاحزاب دون استثناء شاركت او دعمت الانقلابات العسكرية وهذا يدل على ان الديموقراطية لا تعني لها شيئا طالما لم تحقق لها مصالحها الذاتية ذات النظرة السطحية الضيقة فالحكم العسكري الذي يحقق ذلك ينال رضى الحزب وراعيه، فالبكاء اليوم وذرف الدموع على ذهاب الديموقراطية ليس له ما يبرره اللهم الا اذا شهد التاريخ يوما بانكم بريئون وبانكم دافعتم عن المبادئ والمواقف التي تنادون بها ضد الحكم العسكري منذ الاستقلال، ولم يحمل فكركم الوصول الى السلطة بحد السلاح ولن يفعل التاريخ ذلك الا اذا كان مزيفا، ثم ان الانقلاب الاخير جاء نتيجة التخبطات الحزبية ونماء الولاء للراعي على الولاء للوطن وتفشي المحسوبية، كما ان السوداني اليوم لم يعد يقبل دائما بان يظل تحت رحمة اسرتين بافرادهما يحكمون جيلا بعد جيل، ففي خلال العهد الديموقراطي كان رئيس مجلس رأس الدولة الشقيق الاصغر لراعي الحزب الاتحادي الديموقراطي وجل الوزراء الذين ينتمون لهذا الحزب يتم تعيينهم ويباركهم السيد الميرغني، وكذا الحال في حزب الأمة فرئيسه الصادق المهدي رئيس الوزراء وابن عمه مبارك هو وزير الداخلية وهناك وزيران آخران من اسرة المهدي، فلم نعد نعرف هل نحن في جمهورية ام اقطاعية؟

ان الحزب الاتحادي الديموقراطي هو آخر الاحزاب التي يمكنها ان تتحدث عن الديموقراطية طالما لا يستطيع اعضاؤه ان يمارسوا هذا الحق داخل الحزب، اعود الى ما جاء في قول الترابي والذي اضحى يتحدث بلسان جميع السودانيين وهو الرجل القوي والمنظر لهذا الحكم، وما كنا نكره في السيد الميرغني من طاعة عمياء تحولت الى اناس الجبهة الاسلامية، وكل ما يقوله الدكتور هو الصواب، وهو الذي يختار لنا المشروع الحضاري الذي جعل السودانيين في حالة «يعلم الله بها»، وهو احد الذين شاركوا دائما في صنع السياسة السودانية وبالتالي يتحمل كغيره ما وصل اليه السودان من تدهور وانحطاط.

يقول الترابي «انه لا غموض في كلمة التوالي» وهي تعني حرية التوالي والتنظيم، وانا ادعو للحرية والتعددية لاستخدام السلطة ولكن باجتهاد ومن يريد ان يشذ عن مبدأ التوحد ونبذ التفرقة فله ما اختار، وعلينا ان لا نستخدم العنف، ونعتمد على ارث لخلق حركة حضارية جديدة بل علينا بالاجتهاد وبالدعوة والحوار «لنبدأ بكلمة التوالي فكدأبهم دائما يبحثون في قاموس اللغة ليأتون بما لا يتبادر الى الذهن ليلج الآخرون في متاهات المعرفة اللغوية دون ان تزيدنا او تنقصنا، ومقصدهم في ذلك ابعاد المواطن عن كلمتي (حرية التنظيم والتعددية)، فاللجنة القومية التي كلفت بوضع الدستور (والذي غيرته الحكومة) ينص صراحة على حرية التنظيم والتعددية ولكنهم اثروا ان يأتوا بالتوالي، الكلمة التي أثارت جدلا واسعا داخل البرلمان ووسط المثقفين ولم يتفقوا على ماذا تعني. وكل يعرف حسب ما يرى وما يريد وهذا ما رغبت فيه الحكومة، ثم ينادي الترابي بالحرية والتعددية، وكنا نود ان تكون تلك المناداة كلمات تكتب بدلا عن كلمة التوالي ولكن ما عسانا فاعلون تجاه اناس يعتبروننا اطفالاً قاصرين! ثم يتحدث على ان «من يريد ان يشذ عن هذه الدعوة فله ما اراد، ومن يريد ان يشذ عن مبدأ التوحد والتفرقة فله ما اختار».

منذ متى كانت الدعوة تأتي بعد ان يتحكم الداعين على رقاب الناس بالسيف؟ وكيف تستجاب الدعوة واولي الامر أتوا عن طريق غير شوري غير ديموقراطي؟ افكلما اختلف معكم القوم اعتبرتموه شانئين عن التوحد، ودعاة الى التفرقة، ثم لماذا هذه الدعوة الآن؟ (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم) اتنادون الآن بعد ان تحكمت الجبهة الاسلامية في الاقتصاد وافقرت الشعب بغض النظر عن الحصار فانتم سبب هذا البلاء؟ لقد كنتم تكرهون الناس حتى يقفوا معكم بالرغم من ان الآية جاءت صريحة (افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) فلماذا ادخلتم السجون كل من عارض النظام وباي حق انتم تحكمون؟ نعم نحن مع التوحد ونبذ التفرقة ونتطلع كغيرنا من الامم لغد مشرق ونسعى الى التقدم والازدهار ورفاهية شعبنا المحروم دائما، نحن لا ننكر ذلك ولكننا بلينا بكم وبغيركم من الاحزاب، انكم واهمون انفسكم انكم اوصياء علينا، تتحدثون وتأمرون دون ان يؤخذ لنا رأي وأهل البلد البسطاء الذين اكتوى جسدهم بنار الحزبية وتنظيرات ساستنا الاجلاء، يقول كذلك «علينا ان لا نستخدم العنف ونعتمد على إرث لخلق حركة حضارية جديدة بل علينا الدعوة للحوار» لم تقولون ما لا تفعلون؟ تنادون باللاعنف ولكنكم استخدمتموه فعلا وواقعا سواء بدنيا أم نفسيا ثم ان الإرث الذي تعتمدونه لتكوين هذه الحضارة اعتمد على القهر والعنف وترويع النفس، اي حضارة هذه التي تخلق شعبا يعيش تحت حد الفقر والذل والحرمان؟ واي حضارة هذه التي تنشيء طبقات مترفة وطبقات «دعوني أعيش»؟ ثم متى كان الاجتهاد والدعوة والحوار مرحلة تالية لمرحلة العنف والقمع؟ وكيف يعقل ان ترعب المرء وتربي في نفسه الخوف ثم من بعد تناديه بالدعوة والحوار في السياق الاجتهادي للجبهة الاسلامية؟ يقول الترابي «ان العالم يستقبح الحزبية والعصبية» وانه شخصيا «يستقبح وجه الحزبية والعصبية القديمة ولا يريد وجهها آخر يستقبحه وانه لا يمكن الخروج من الدين من اجل الوفاق».

(للتذكرة فان رأي الترابي في السودان يعتبر بمثابة الامر شاء من شاء وأبى من أبى، حتى ولو لم يقصد الامر فان مريديه يعتبرون ان ما يقوله مسألة لا يجب تناولها بالرفض، كحال حزب الاتحاد الديموقراطي مع راعيه ورئيسه وصاحبه محمد عثمان الميرغني، فكلاهما سيان)، اعود الى قول الترابي فمن قال له بان العالم يستقبح الحزبية فمعظم دول العالم واعني الدول المتقدمة خاصة تحكمها الاحزاب، التي ترى دائما مصلحة الوطن والمواطن هي اولى اولياتها واحترام حقوقه هي اقصى غاياتها، ثم ان الحزبية التي تستقبحها سيدي انت احد الذين صاغوها وأسسوها في السودان منذ عهد طويل، فقد كنت احد قادة الاخوان المسلمين وكونت في الستينات حزب جبهة الميثاق، ثم شاركت في عهد النميري الشمولي ذات الحزب الواحد «الاتحاد الاشتراكي» وبايعته وأيدت قوانين سبتمبر وخلال العهد الديموقراطي كونت الجبهة الاسلامية القومية فلم هذا التناقض وكيف تستقبح ثمار ما زرعته؟ ان القول الاصح هو ان العالم اصبح يستقبح وجه السودان وقد كنت السبب المباشر في هذا الاستقباح نتيجة السياسة الخارجية السيئة حيال الدول الشقيقة.

ان هناك الكثيرين الذين لا يتفقون مع النظام الحاكم واطروحاته ومنهم من يحمل السلاح ويحارب النظام، الامر الذي يجعل الترابي يصفهم بالخونة «ان المؤتمر الوطني حركة حضارية واسعة وجامعة، ومن يخل فله تلك ومن خرج فليخرج، وابواب الوفاق والتمتع بالدستور مكفولة للمعارضين في الخارج بعد ان يتبرؤوا من الخيانة ومناصرة الاعداء».

مفارقات غريبة داخل المجتمع السياسي السوداني، فالترابي يعتبر المعارضين خونة والبعض الآخر كفاراً وحزب الأخوان المسلمين يعتبرون في بيان اوردت الشرق الأوسط بعضاً منه على انه يريد تطبيق شريعته، ثم تمرير مخططاته ومواثيقه التي تحارب الاسلام، وكذا انتقدت المادة 26 من الدستور والتي يستند الترابي فيها الى مصادر واصول بخلاف الشريعة وهو تدليس وخداع عند استعماله المصطلحات الشرعية خاصة العبادة الى ان يصل البيان «ان منشأ الحقوق والواجبات في وثيقة الدستور الانقاذ هو المواطنة كما اشارت المادة 21 التي تساوي بين المسلم والكافر في الحقوق والواجبات.. الخ».

التناقض مع نزار أم التناقض بسببه؟

● من يحيى عبد القادر ـ المدينة المنورة:

تعليقاً على مقالات انس زاهد الأربعة التي وردت في زاويته فضائيات ابتداء من العدد 7100 بتاريخ 7 مايو، وحتى العدد 7103 بتاريخ 10مايو.

أود أن أقول بداية ما الذي اقحم نزار قباني في هذه الزاوية التي خصصها الكاتب للحديث عن الفضائيات وما يدور فيها، وللنقد اللاذع احياناً لبعض البرامج الفضائية، ولو تطرق للحديث عن الشاعر الراحل من خلال التعليق على احد البرامج الفضائية التي تحدثت عنه لكان ذلك مدخلاً معقولاً ومنسجماً مع زاويته اليومية.

ولكن ليس هذا مقصدي من كتابة هذا التعليق، ولكني اود ان اورد بعض الاستفسارات حول مقالات زاهد الأربعة.

ففي المقال الأول يقول الكاتب حرفياً: (لست من المعجبين المتيمين بالراحل نزار قباني، ولكني واحد من المقدرين لمواهبه الشعرية الضخمة..).

ثم يقول في المقال الرابع (لقد احببت نزار من خلال ذاتياته، وعشقت فيه ذلك الرجل الذي كان يحلم بالمستحيل والذي كان يشعر بحزن ازلي ورفض ابدي لقوانين الوجود نفسها).

ثم يقول بعد ذلك وفي نفس المقال الاخير (اني اعشق نزاراً الذي كان يرغب في دخول قصور ملوك الجان...).

ويتكرر لفظ (اعشق نزارا) أربع مرات في المقال الرابع.

فهل نعتبر هذا تناقضاً صريحاً من الكاتب؟ ام انه اراد بداية في مقاله الأول الا يثير حفيظة بعض من يقف في صف الشاعر الراحل؟! ولكنه لم يستطع ان يستمر على تحفظه هذا حتى مقاله الاخير، فأفصح في النهاية عن خبيئة نفسه العاشقة لنزار.

وسؤال آخر يطرح نفسه هنا، عندما يقول الكاتب في مقاله الرابع ان نزاراً رافض ابدي لقوانين الوجود، والسؤال، هل من يرفض قوانين الوجود التي هي مستمدة من الذات الالهية، هل مثل هذا ينبغي او يستحق أن يعشق؟!! والجواب اتركه للكاتب العزيز...

وفي نهاية مقاله الأول اعتبر الكاتب ان نزاراً ثائر اتخذ من الجنس جبهة للقتال، وانطلق من الاسرة ومخادع الجميلات!!

واقف مندهشاً ومتسائلاً في آن معاً، ما الفائدة المرجوة من شخص اتخذ من الجنس جبهة لقتاله وثورته، وانطلق من الاسرة ومخادع الجميلات في سبيل تحقيق اهدافه؟!

هل يستطيع من كان هذا منطلقه ان يصل الى غاية شريفة او هدف نبيل؟! فإن كان اساس ثورته ومنطلقها من الجنس بلسان زاهد، فما الذي نتوقعه او نرجوه من تلك الثورة... لا نتوقع الا نتائج تتسق مع اساس تلك الثورة، نتائج مثل الاباحية والتهتك والمجون وهدم الاخلاق الشريفة.

ثم هل كان في سالف امتنا من اتخذ مما اتخذ منه الشاعر الراحل منطلقاً لثورته شيئاً؟! هل اتخذوا من الجنس والاباحية والمجون اسساً وقواعد يرتكزون عليها في محاربتهم للظلم والفساد وطغيان الحكام وتجبرهم؟! ام انطلقوا في ثورتهم ومحاربتهم تلك، انطلقوا من هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم وقبله من كتاب الله تعالى! ثم اتخذوا سيرة سلفهم الصالح نبراساً وقدوة وساروا عليها يأخذون على يد الظالم ويردون بدعة المبتدع وينيرون للبشرية طرقها ويزيلون الغشاوات التي تتراكم على اعينها الفترة تلو الفترة.

انا لا انكر ان الشاعر له باع طويل في الشعر، ولكن اي شعر هذا الذي أتى به؟! أي شعر هذا الذي ربى اجيالاً من شباب امتنا على الخلاعة والاستهتار بقيمنا الاسلامية والعربية الاصيلة؟ اي شعر هذا الذي يهتك الحرمات بلا اي رادع بين ايمان او وازع من ضمير؟ اي شعر هذا الذي يحرض ايما تحريض على التمرد على كل المثل والمبادئ الاسلامية؟! ليس هذا شعراً، انما هو نفثات نفخها في جوف الشاعر شيطانه المارد.. استطاع بها ان يبز اقرانه ممن سبقوه في طريق الاباحية والمجون امثال امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة وبشار بن برد ـ فصرح بما لم يصرحوا وكشف عن كثير مما ستروا.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G, aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

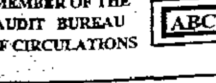
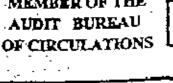
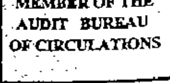
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5716748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «ليتكو».

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

Bureaus: Riyadh Office, Jeddah Office, Dammam Office, U.A.E Office, Kuwait Office, Egypt Office, Morocco Office, U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183, Moscow Office, Lebanon Office, Jordan Office

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام	المدير العام
هشام مصطفى زاهد	ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

إندونيسيا... بعد سوهارتو

حين تكون الدول بحجم اندونيسيا وكثافتها السكانية (اكثر من مائتي مليون نسمة) غالبا ما تأخذ أزمات الحكم فيها طابع الكارثة المؤجلة ما لم يتم تداركها في الوقت المناسب وبالحكمة المناسبة. وقد ينفع التذكير، في هذا السياق، ان آخر تبدل في مواقع الحكم في جاكارتا، في الستينات، كلف الشعب الاندونيسي نحو نصف مليون قتيل لاحلال سوهارتو محل سوكارنو، بطل الاستقلال آنذاك.

في ضوء هذه الخلفية لأزمات الحكم في اندونيسيا يصح القول أن استقالة الرئيس سوهارتو وفرت على جاكارتا مجزرة كان يمكن ان تبز في ضخامتها مجزرة ساحة «تيان ان مين» في بكين، وعلى الاندونيسيين المزيد من الضحايا والدمار... رغم أنها جاءت نتيجة «نصيحة» اميركية قبل ان تكون نتيجة قناعة ذاتية او اعتبارات داخلية.

ولكن أزمة اندونيسيا لن تنتهي باستقالة رأس النظام من منصبه. فرحيل سوهارتو عن سدة الحكم قد يستتبع زوال مراكز القوى التي كانت تتحكم بالقرار الاقتصادي بل توجهه من منطلق مصالحها الخاصة أولا. ولكنه لن يعني، حكما، نهاية تدخل الجيش في اللعبة السياسية ما لم يلغ حقه الدستوري في تعيين 75 نائبا لتمثيله في البرلمان الاندونيسي ودوره الدستوري المزدوج في حماية الدولة من التهديدات «الخارجية والداخلية» معا.

واذا كان السؤال المطروح حاليا في العواصم الكبرى هو الى أي مدى يستطيع الرئيس الاندونيسي الجديد، يوسف حبيبي - باعتباره الابن الروحي لسوهارتو - تحقيق النقلة النوعية المطلوبة بين نظام عائلي - عسكري ونظام ديمقراطي تمثيلي، فان التهديد الأبرز لاندونيسيا يبقى معطياتها الاقتصادية المتردية وديونها الخارجية المتفاقمة.

يوم لجأت اندونيسيا الى طلب عون صندوق النقد الدولي في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وضع الصندوق برنامج انقاذ للاقتصاد الاندونيسي حجمه 40 مليار دولار. ولكنه اضطر الى تعديل خطط الاصلاحات المرتبطة بهذا البرنامج لأسباب لم يكن اسلوب تعامل يوسف حبيبي مع الصندوق بعيدا عنها. واذا صحت تقديرات الصندوق بأن الناتج المحلي الاندونيسي مرشح للتراجع بنسبة 40 في المائة هذه السنة، فان ذلك سيعني هبوطا حادا في مستوى الدخل الافرادي وارتفاعا متسارعا في معدلات البطالة.

أما ديون اندونيسيا الخارجية، المقدرة بنحو 150 مليار دولار، فهي ايضا مرشحة للارتفاع في حال اقرار الديون الجديدة المطلوبة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مما سيرفع من اعباء خدمة الدين ويكثف الضغوط على العملة المحلية، الروبية، التي فقدت حتى الآن اكثر من 70 في المائة من سعر صرفها على العملات الأجنبية.

باختصار، استقالة سوهارتو لا تنهي ازمة اندونيسيا بقدر ما تفتح الباب لمعالجة هذه الأزمة. ومع التسليم بأن انتشال اندونيسيا من حافة الانهيار يستوجب جهودا داخلية وخارجية طويلة الأمد، فقد يكون المطلوب آنيا ان لا تغرق اندونيسيا في مرحلتها الانتقالية الراهنة وتبدأ بأسرع وقت ممكن في تحقيق الخطوة الأولى في عملية الانتشال وذلك بالغاء الامتيازات السياسية للقوات المسلحة واتاحة الفرصة لشعبها لأن ينتخب رئيسه ونوابه باقتراع مباشر وبعيد عن أي ضغوط.

«الشرق الأوسط»

الأسلوب هو الرجل

حسناً فعل أمير الكويت، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، عندما امر الشيخ صباح الاحمد بالاستمرار في اداء واجباته ومسؤولياته. وحسنا فعل الكويتيون عندما اعلنوا بصوت عال رفضهم لخروجه من الحكومة مهما كانت الاسباب ملحة والتراكمات كثيرة.

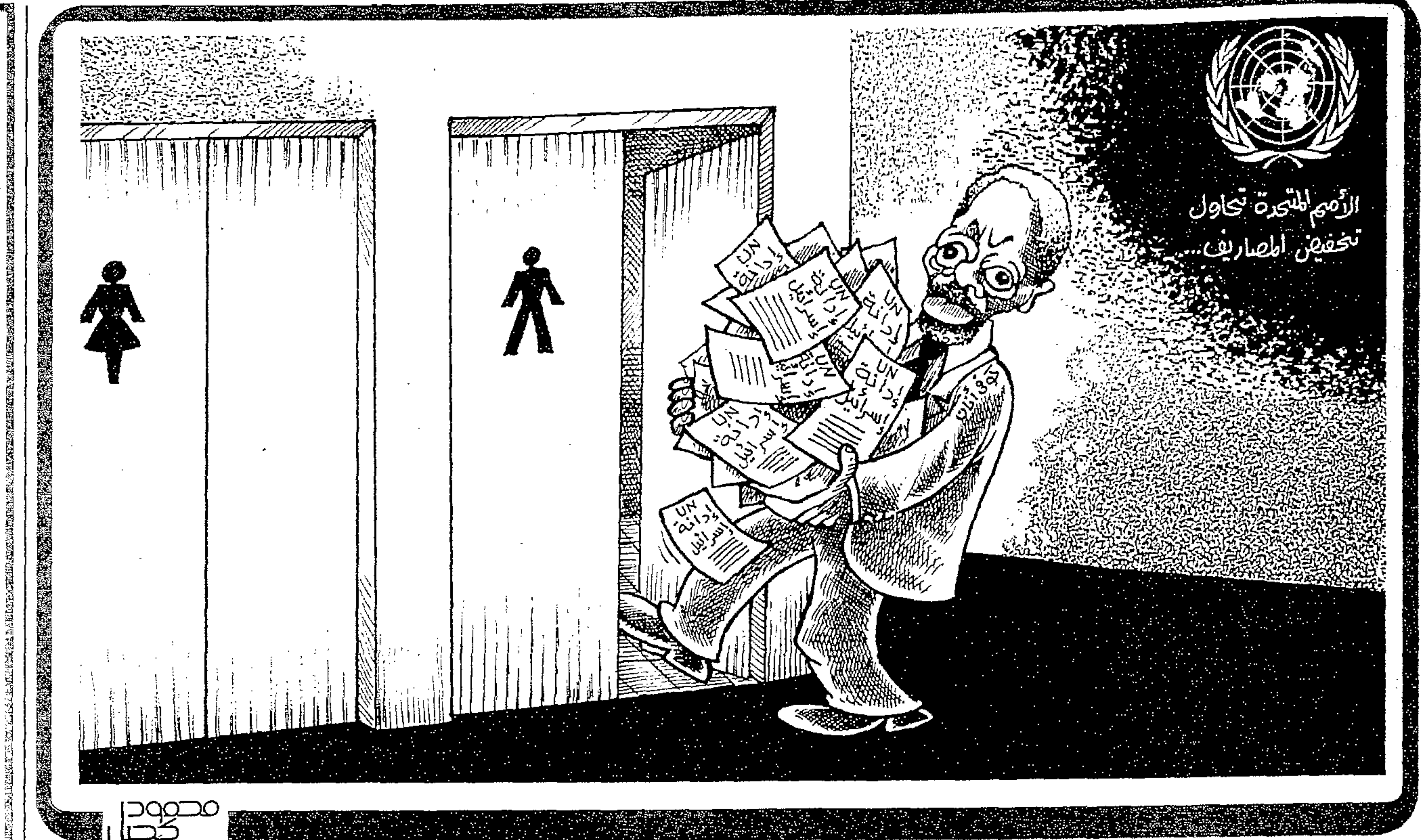
الاسلوب هو الرجل، كما يقول الفرنسيون. وفي الكويت صار صباح الاحمد هو السياسة الخارجية وصارت السياسة الخارجية هي صباح الاحمد. ولذلك فانه حين ابتعد عنها لفترة قصيرة - بعد حرب تحرير الكويت - لم يدرك احد انه ترك، وعندما عاد لم يشعر احد ايضاً انه عاد فعلاً. وتبدو جولاته ومواقفه الآن وكأنها استكمال لجولات ومواقف قام بها منذ ثلاثين عاماً، او اقل، او اكثر.

وفي الكويت، كما هو الحال في معظم دول المنطقة، حرص قوي على ان يكون وزير الخارجية هو رمز الاستمرارية في السياسة والعمل الدبلوماسي. وهذا الامر يعتبر فعلاً قاعدة في سلطنة عمان او في البحرين حيث لم يتغير وزير الخارجية منذ اكثر من ربع قرن. وفي سورية لم يتغير وزير الخارجية الا مرة واحدة خلال عشرين عاماً وكان السبب هو جعل الوزير القديم نائباً لرئيس الدولة. وفي لبنان جاء فارس بويز الى وزارة الخارجية مع عمه (والد زوجته) الرئيس الياس الهراوي ولن يغادرها الا معه. وحين صارت الخارجية الجزائرية بلا الاخضر الابراهيمي ادرك الجزائريون ان شيئاً ما، لا رجلا ما، قد تغير. وفي اليمن جاء في الاسبوع الماضي عبد القادر باجمال من التخطيط الى الخارجية ليصبح سلفه رئيساً للوزراء. وفي الغالب فان وزراء الخارجية يمثلون مرحلة سياسية كاملة او استمرارية باقية. ففي مصر اعفي محمد حسن الزيات من منصبه وهو في الامم المتحدة، فعرف الجميع ان مرحلة سياسية اعفيت معه أيضاً.

ان السياسة الخارجية هي السياسة العليا للدولة تجاه الآخرين، وبالتالي فهي العنوان. ولذلك حين يتغير اهلها كثيراً لا يعود التغيير يعني تغييراً في المواقف بل مجرد تغيير في الرجال. وقد يصح هذا الامر في اي دولة في العالم الا الكويت، حيث ارتبطت السياسة الخارجية ارتباطاً وثيقاً، بالشيخ صباح الاحمد، حتى بات من الصعب فصلها عنه. ومهما اختلف البعض حول اسلوب الرجل في العمل، او طريقته في التعاطي مع الاخرين، فان الجميع يتفقون على اهمية ثقله على الساحة السياسية وقدرته على ابقاء قضية الكويت ناشطة ومتحركة وفاعلة.

يبقى انه من مصلحة الكويت بالتأكيد، خارجياً وداخلياً، ان يعود الشيخ صباح الاحمد الى ممارسة مسؤولياته الكثيرة. لكن من الضروري ايضاً ايجاد علاج جذري للاسباب التي دفعته الى اتخاذ مثل هذه الخطوة كي لا تتكرر ثانية. فالكويت المستهدفة لا تتحمل المزيد من الخضات واي زلة قدم في غير محلها قد تؤدي الى عواقب لا يريدها احد.

وفائي دياب



التجربة الإندونيسية: سقوط القلاع القديمة

أحمد عباس صالح

من المؤكد ان الحرب الباردة بين القطبين السابقين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية قد انشأت نظاما دوليا خاصا بها. وكان كل من القطبين يرسم سياساته وفقا لطبيعة هذا النظام. وكانت الاولوية لعملية الاستقطاب السياسي، وكان هناك تسابق بين النظامين لكسب الانصار بكل الوسائل الممكنة. فالتعبئة هنا او الاستقطاب ليس لمجرد كسب نصير، بل ضم حليف جاهز لدخول الحرب امام هذا القطب او ذاك. حقا كانت هناك تحالفات تتمتع بشيء من الحياد خارج دائرة الاستقطاب، ولكن الاهداف الرئيسية لتلك السياسات كانت تتوجه اصلاً نحو الحليف الذي ينضم الى المعسكر للقتال.

ولهذا لم يكن عبثا نشوء مجموعة دول عدم الانحياز، والتي انعقد مؤتمرها الأول في باندونج الاندونيسية - يا للمصادفة - فقد كانت عملية الاستقطاب تقود العالم بالفعل الى مواجهة عسكرية عالمية. والآن بعد مرور اكثر من اربعين عاما على هذا المؤتمر يبدو ان مجموعة عدم الانحياز قد افلحت الى حد بعيد في وقف تلك الاندفاعة نحو المواجهة العسكرية. ومع ذلك فان العالم دخل في حروب جانبية طوال فترة الحرب الباردة، وحاربت الدول الثانوية نيابة عن القطب الذي تنتمي اليه، وشهد العالم بالفعل حروبا طاحنة في اغلب القارات، كانت تحكمها مصالح القطبين الكبيرين في الدرجة الاولى. وانعشت هذه الحروب صناعة السلاح، ومكنت كلا من القطبين من المضي في سباق التسلح وتطوير تكنولوجيا السلاح بشكل عام.

في هذه الفترة المظلمة من حياة البشرية لعبت الانقلابات العسكرية الدور الاول في عملية الاستقطاب. وصارت حقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية اشياء لا معنى لها، اذ كان الهدف الاول هو اصطناع الحلفاء مهما يكن الثمن وعلى حساب اي مبدأ اخلاقي او انساني. وبالفعل كان كل من القطبين ينظم الانقلابات ويمولها ويساندها عسكريا واقتصاديا. اي يتصيد العملاء ويمكنهم من السلطة.

ومع ذلك لم يكن العالم مجرد صراع بين قطبين، اذ كانت هناك حركة التحرر الوطني التي انفجرت ثوراتها في غالبية القارات المستضعفة، والتي سعى كل من القطبين لاستقطابها الى جانبه. ولكن هذه الحركة كانت في نفس الوقت تصفية للقوى الكبرى القديمة، بريطانيا العظمى وفرنسا على وجه الخصوص، ولهذا بادرت الدولتان العظميان بالترحيب بها، ومساندتها احيانا على اساس ان تملأ هي الفراغ الناتج عن اختفاء القطب القديم. وهكذا شهد النصف الثاني من القرن العشرين سلسلة من الانقلابات العسكرية والانقلابات المضادة، وسوف يكون تاريخ هذه الفترة من اعجب التواريخ التي مرت بها المجتمعات البشرية، من حيث تصادم العقائد والترتيبات السرية والتي افرزت نظرية المؤامرة عن جدارة.

ومن بين هذه الانظمة كان انقلاب سوهارتو من اشهر الانقلابات اذ انه كان مواجهة حاسمة للتيارات اليسارية التي كانت قويت شوكتها داخل المجتمع الاندونيسي في ظل حكم احمد سوكارنو، وقد واجهها سوهارتو الذي كان من ابرز قادة الجيش الاندونيسي حينذاك، مواجهة بالغة العنف راح ضحيتها حوالي نصف مليون قتيل حسب الاحصاءات الشائعة.

وايا كان الامر فان كثيرا من الانظمة التي نشأت في ظل الحرب الباردة قد اسست وجودها على ظروف هذه الحرب، ولذلك عندما بدأ العالم يتجاوز الحرب الباردة ويبدأ حياة جديدة لم تعد هذه الانظمة قادرة على البقاء وفق الاسس القديمة التي نشأت في ظلها، ولعله لهذا السبب بدأت الانفجارات الشعبية في اكثر من موقع، وعانت الشعوب من قبضة الحكم الديكتاتوري الذي كان يفتقر الى اي شرعية، وكان يدرك بطبيعة الحال ان وجوده مرهون بهذه الظروف، وان عليه ان يعتصر كل الخيرات المتاحة بصرف النظر عن اي اهداف اخرى متعلقة بالشعوب التي يسيطر عليها. وهكذا عرفت ظاهرة الفساد التي اصبحت جزءا اساسيا من تركيب هذه الانظمة.

وهناك ظاهرة لم تدرس بعد بشكل موضوعي، وهي انقسام بلد واحد الى بلدين احدهما ينتمي الى المعسكر الليبرالي الرأسمالي والآخر ينتمي الى النظام الاشتراكي، مثل الكوريتين الجنوبية والشمالية وفيتنام الجنوبية والشمالية والصين وتوابعها، تايوان وهونج كونج، وغير ذلك كثير من الامثلة حيث تنافس النظامان حول الازدهار الاقتصادي. وفي هذه المنافسة نجح النظام الرأسمالي نجاحا مشهودا بينما لم تفرز التطبيقات الاشتراكية الا خيبات اقتصادية في اكثر من موقع.

ان هذه الظاهرة لم تدرس بعد بشكل موضوعي، ولكن ما ان بدأ شبح الحرب الباردة يتراجع ويوشك على الاختفاء تماما حتى ظهرت عورات هذه الانظمة الاقتصادية التي شبهت بالنمور من حيث قوتها وسرعة نموها. ويبدو انها تشبه دولة الرفاه التي التزمت بها الانظمة الرأسمالية في مواجهتها مع الانظمة الاشتراكية، وفاقت في خدماتها في بعض الدول الكبرى ما كانت تعطيه الانظمة الاشتراكية. ولكن هذا الالتزام الذي تعهدت فيه الدولة بمساعدة مواطنيها ضد البطالة وضد المرض، واتاحة الفرصة لهم في الحصول على تعليم جيد، اصبح الآن محل جدل، وفي ظل انكماش دور الدولة قد يختفي الى الابد، او ينشأ بديل عنه لا تقع اعباؤه على العملية الاستثمارية الكونية الجديدة.

نفس الشيء ينطبق على المساعدات التي كانت تقدمها الدولة القطب الاول، الولايات المتحدة، للدول الحليفة، في منافستها مع النظام الاشتراكي. فهل ذلك الاضطراب الاقتصادي الذي تمثل في الازمة الاسيوية الاخيرة راجع الى ان القوى الاقتصادية الكبرى رفعت يدها عن دعمها للانظمة الحليفة، بعد انتهاء المواجهة والاستقطاب، وتركتها لمصيرها وفقا لآليات سوق جديدة تتسم بالعالمية وتحركها قوانين جديدة مختلفة تماما عن القوانين التي ازدهرت فيها وتشكلت على اساسها؟

وكم جرى حبر كثير على الورق يثبت ان التنمية الاقتصادية لا علاقة لها بالحريات والديمقراطية وسيادة القانون بصفة خاصة، وكانت التجربة اليابانية ثم تجارب النمور الاسيوية دليلا على صحة هذا الظن. وكانت اندونيسيا واحدة من الامثلة الصارخة على ذلك. ولكن هذا الاعتقاد لم يعد راسخا بعد الازمات الاخيرة. فكل هذه التجارب نسجتها مرحلة الحرب الباردة وشروطها. وهي بصورتها الحالية لا تستطيع ان تواجه عالما جديدا لا تكاد تتدخل فيه عوامل سياسية او غير اقتصادية. وبالتالي على هذه الانظمة ان تسقط لتبدأ بنيان جديد يحشد قواه الذاتية ويعبئها من اجل منافسة قوية لا تجامل او تشفق على احد. وكان المظنون لدى الانقلابيين في هذه البلاد ان الاستئثار بالثروة وحرمان غالبية الشعب منها هو القانون الاساسي للنظام الليبرالي الحليف، وهو سلوك طبيعي يؤدي هو نفسه الى الازدهار، ولذلك لم تطرف لتلك القيادات عين وهي تنفرد بثروات البلاد وتستولي عليها، وتشيع الفقر في صفوف غالبية الشعوب التي تحكمها. وحتى الآن لم تترك انها لم تكن نظاما رأسماليا ليبراليا على الاطلاق، ولم تكن في حقيقة الامر الا صياغة تلفيقية مؤقتة، صيغت على عجل ومن اجل اهداف وقتية.

والاضطرابات الحادثة الآن في اندونيسيا، هي تكرار لاضطرابات سابقة في انظمة شبيهة ادت الى احداث تغييرات جوهرية فيها. فنظام سوهارتو، في الحقيقة، لم يعد ملائما لظروف العالم الجديدة. فمن المؤكد ان هذه الانظمة كانت تستمد من دورها في الحرب الباردة سندا من المعسكر الذي تنتمي اليه في مواجهة شعوبها، وكان اي قمع، مهما تكن قسوته، يسكت عنه وتتجاهله قوى كثيرة. وتقبله الشعوب على مضض. اليوم الوضع مختلف وقد صارت هذه الانظمة في مواجهة مكشوفة مع شعوبها ولا سند لها من المجتمع الدولي.

ومع ان الانظمة الديكتاتورية تضع عينها اساسا على القوة الضاربة في المجتمع مثل الجيش والبوليس، الا ان وجودها واستمرارها الحقيقي كان مسنودا اساسا، الى القوة الدولية الكبرى التي تنتمي اليها، وقد يختار الديكتاتور انصاره بدقة، وقد يصاهرهم او يضع اقرباءه في المراكز الحساسة فيها. ولكن عندما يغيب السند الخارجي يصبح التحكم في هذه القوة بالغ الصعوبة، فاعضاء هذه المؤسسات يعرفون تماما ان اساس النظام وبقاءه مرهون بالدور الذي يلعبه من اجل الدولة المركز، وانه اذا انعدم هذا الاساس سقط البناء كله. وهذا هو ما يحدث امام اعيننا في التجربة الاندونيسية حيث بدأ الجيش ينقسم، بل وبدأ الاصدقاء المقربون يتخلون عن رأس النظام ويطالبونه بالتنازل عن السلطة.

وتلك القصص التي تجري امامنا الآن تكشف عن اهمية النظام الدولي وتأثيره على كل السياسات للدول المختلفة، ان سلبا وان ايجابا. والعالم على الرغم من انقسامه الى وحدات عديدة في شكل دول تحكمه قواعد موضوعية، تؤثر في كل موقع فيه، ويتأثر بها، وربما كانت الارادة البشرية اقل العوامل تحكما فيه.

لقد كان مفهوما طوال القرن الحالي ان الصراع الطبقي هو محرك التاريخ، ولكن التحولات التي حدثت في نهاية القرن اثبتت ان الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي وثورة المعلومات هي القوى المؤثرة الاساسية وهي التي غيرت العالم وما زالت تغيره. ينطبق هذا على الدول الكبرى والصغرى، والمعاناة التي تعانيها مجتمعات كثيرة الآن سببها الاساسي انها ما زالت جامدة في انظمة اجتماعية غير قادرة على التجاوب مع ما يحدث في العالم من متغيرات.

ومن المؤكد ان اندونيسيا، بعد تنحي سوهارتو، امامها طريق طويل لتلائم نفسها مع نظام دولي جديد، حقا ما زال تحت التكوين، لكنه يسفر عن ملامحه يوما بعد يوم، ومن اهم هذه الملامح المرونة الانسانية لتغيير الحكومات، وشفافية القرارات وما وراءها من معلومات، واقرار حقوق الانسان.

والواقع ان التجربة الاندونيسية مقدمة لانظمة عديدة شبيهة، لم تعد ملائمة للتجاوب مع ظروف العالم الجديدة، وسوف تكون تأثيراتها بالغة القوة، فهي في النهاية رابع اكبر الدول من حيث عدد السكان، وهي من اوائل الدول التي خاضت معركة التحرير بعد الحرب العالمية الثانية، ولها دور تاريخي مشهود، على الرغم من انتكاساته، وتعتبر بغير شك من طلائع الدول في ما يسمى بالعالم الثالث.

التسوية السلمية تترنح بين دنيس روس ومارتن إنديك

كريم بقرادوني

قبل اربعة ايام التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في لندن من دون مؤشرات لامكان تحقيق اي تقدم في عملية السلام. وسبق هذا الاجتماع لقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيسة الدبلوماسية الاميركية اسفر عن اخفاق علني اقر به الطرفان: الناطق باسم الخارجية الاميركية اشار بان واشنطن على وشك الاعلان عن الفشل في التوصل الى اتفاق «وستعلن ذلك وتفسر الاسباب»، ورئيس الوزراء الاسرائيلي هدد «باحراق واشنطن» اذا ما اتهمته بافشال المفاوضات.

ازاء هذه التطورات الدراماتيكية دعا الرئيسان الفرنسي جاك شيراك والمصري حسني مبارك من باريس الى عقد «مؤتمر للدول المصممة على انقاذ السلام في الشرق الاوسط» يكون اقل من مؤتمر مدريد واكثر من مؤتمر شرم الشيخ. ويصل اليوم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى واشنطن في اول زيارة له الى العاصمة الاميركية منذ سنتين.

المشهدان معبران: من جهة خلاف اميركي - اسرائيلي معلن وتقارب اميركي - فلسطيني غير معلن، ومن جهة ثانية تفاهم فرنسي - مصري جدي واتصال اميركي - سوري متجدد. فهل نحن على ابواب تبدل في السياسة الاميركية؟

***

الجواب في غاية الصعوبة بالنظر الى الخط الذي يربط بين العلاقات الاستراتيجية الاميركية باسرائيل والمصالح الحيوية الاميركية في الشرق الاوسط لا سيما في منطقة الخليج. وتخضع السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لعاملين: العلاقات الاستراتيجية مع اسرائيل والمصالح الحيوية مع العرب. ففي كل مرة تتعارض العلاقات الاستراتيجية والمصالح الحيوية تهتز السياسة الاميركية ويصيبها شيء من الارباك والالتباس. وفي كل مرة تتناغم العلاقات الاستراتيجية والمصالح الحيوية تنشط الدبلوماسية الاميركية وتعمل بدقة وفعالية.

ومما لا ريب فيه ان السياسة العقلانية التي اختطها العرب على اختلاف مواقفهم ومواقعهم منذ مؤتمر مدريد والتي اظهرت تصميمهم على السلام، احرجت واشنطن الى حد اقترب خطابها المبدئي من الخطاب العربي بشكل لافت، وان بقيت خططها العملية والميدانية منحازة بشكل سافر الى اسرائيل. كما ان السياسة الاسرائيلية المتشددة التي انتهجتها تل ابيب منذ وصول تحالف الليكود والمتدينين الى الحكم احرجت واشنطن الى حد حمل الادارة الاميركية على الكشف عن التباين بينها وبين الحكومة الاسرائيلية وتحميلها مسؤولية احتضار التسوية السلمية.

العرب حشروا الولايات المتحدة باعتدالهم، واسرائيل ضايقتها بتصلبها، مما فتح باب التساؤل ما اذا كانت واشنطن على عتبة اتخاذ قرار بتبديل سياستها الشرق اوسطية. الكل يعلم ان الدول الكبرى لا تبدل سياساتها بسرعة ولا بسهولة، لكن الملاحظ ان بدايات تبدل ما برزت في الحركة الاميركية وتمثلت باقتراب اميركي محدود من وجهة النظر العربية وابتعاد محدد عن الطروحات الاسرائيلية.

ويواجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون خيارا صعبا: اما التراجع عن التسوية في الشرق الاوسط ارضاء لاسرائيل، الحليفة الاستراتيجية، واما الضغط عليها لانقاذ التسوية السلمية حفاظا على المصالح الاميركية الحيوية مع العرب، خصوصا انهم استووا على شيء من التضامن في ما بينهم.

من المبكر ادراك الاتجاه الاميركي الجديد، لا بل من المبكر القول ما اذا كان البيت الابيض يسلك اتجاها جديدا ام انه سيحافظ على سلوكه الحالي؛ غير اني ارى من الصعوبة بمكان ان تبقى الاوضاع على حالها، واتوقع حدوث متغير ما في مكان ما لاخراج التسوية من عنق الزجاجة: ان التسوية تختنق والمنطقة تغلي.

***

لقد تأرجحت السياسة الاميركية الخارجية تاريخيا بين منحيين متعارضين: منحى الابتعاد عن الشؤون الدولية والانكباب على الشؤون الداخلية، وهذا ما عرف بدبلوماسية «الانعزال»، ومنحى التدخل في شؤون العالم وادارته وهذا ما عرف بسياسة «الطموحات الكبرى» التي سماها الرئيس الاميركي الاسبق جورج بوش «ادارة شؤون الكون». وقد علمتنا التجربة الاميركية انه في كل مرة قدم الرئيس الاميركي السياسة الخارجية على الشؤون الداخلية خذله الاميركيون في الانتخابات، وفي كل مرة انغمس في الشؤون الداخلية واهمل السياسة الخارجية فقدت الولايات المتحدة دورها وحضورها. لذا عكفت الادارات الاميركية المتعاقبة منذ انتهاء الحرب الباردة على التوفيق بين المنحيين بطرق مختلفة.

ولم يشذ بيل كلينتون عن القاعدة وحاول ان يربط منذ وصوله الى الحكم بين السياستين الداخلية والخارجية على اساس ان «الولايات المتحدة الاميركية القوية في الداخل هي قوية في الخارج» وان «الولايات المتحدة الاميركية التي تتجاهل المخاطر القائمة خارج حدودها لا يمكنها ان تكون مزدهرة وامنة داخل هذه الحدود».

وفي اعتقادي ان هذه المعادلة تنطوي على كثير من الصحة، وتقضي على التفاعل بين المسائل العسكرية والاستراتيجية في الخارج والمسائل الاقتصادية والاجتماعية في الداخل. فالقوة العسكرية لا غنى عنها، فهي التي تحسم العديد من النزاعات الدولية، والقوة الاقتصادية هي الكفيلة بحل الكثير من المشاكل الداخلية. القوة العسكرية من دون قوة اقتصادية قد يصيبها ما اصاب الاتحاد السوفياتي، والقوة الاقتصادية من دون قوة عسكرية يكون مآلها في احسن الاحوال ما آلت اليه اليابان.

واذا ما سحبنا هذه المعادلة على الشرق الاوسط وجدنا ان احد المرتكزات الاساسية في بناء الاستراتيجية الاميركية يتجسد باسرائيل، وان احد الشرايين الرئيسة لضخ الحيوية في الاقتصاد الاميركي يتمثل بالطاقة العربية. وينصب هم الادارة الاميركية الحالية، على غرار كل ادارة، على تحاشي اي تضارب بين القوتين وعدم خسارة اي واحدة منهما: القوة العسكرية تعطي الولايات المتحدة القدرة على ان تكون «شرطي العالم»، والقوة الاقتصادية تسمح لها بان تكون «رائدة العالم». استنادا الى هذه النظرة قامت الادارة الاميركية الحالية باعادة النظر في حضورها العسكري الخارجي، فقلصت هذا الحضور في آسيا واوروبا والباسفيك، وفي الوقت عينه وسعته في الخليج وطورته. واستتبع هذا الامر اعادة تحديد دور اسرائيل الاستراتيجي في مرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية، واعادة تقويم الدور الاميركي في الشرق الاوسط على اساس مفهوم استراتيجي جديد هو مفهوم «الانتشار المتقدم». وقد جرى وضع هذا المفهوم موضع التنفيذ في الخليج العربي عبر الانتشار المباشر للجيش الاميركي فيه، فتم الربط عملانيا بين امن الخليج والمصالح الاميركية الحيوية، على غرار الربط القائم بين امن اسرائيل والاستراتيجية الاميركية في الشرق الاوسط.

***

لا ينكر احد ان الجمود الذي اعترى التسوية السلمية في الشرق الاوسط منذ ما يقارب السنة ونيف انعكس سلبا على صورة الولايات المتحدة الاميركية، وخصوصا على مصداقية رئيسها.

ويجمع اصدقاء الولايات المتحدة الاميركية واخصامها على انها الوحيدة القادرة على السير بالتسوية الى نهاياتها وان الاطراف الدولية الاخرى مؤهلة في احسن الاحوال للعب دور مكمل للسياسة الاميركية وليس الحلول محلها. الاصل في التسوية هو واشنطن، والفروع كل باقي دول العالم، ولا تخرج الدعوة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام عن هذا السياق، اذ ان غاية هذه الدعوة هي مساندة واشنطن.

بناء على هذا الاقرار العالمي بالدور الاميركي غدت الادارة الاميركية تتحمل عبء السلام والحرب في الشرق الاوسط ولا بد في حالة الجمود القاتل من احداث واحد من امرين: اما تغيير في السياسة، واما تغيير في الاشخاص.

ويتراءى لي ان التغيير في الاشخاص قد يكون الاجراء الممكن والاسهل. ومن المنطقي ان تلجأ الادارة الاميركية الى حركة تخرج مسارات التسوية من الجمود من دون ان تخسر العرب وان تصطدم باسرائيل. وقد يكون المخرج هو التبديل في الاسلوب والاشخاص من دون التبديل في الموقف والاتجاه. وفائدة هذا الخيار انه يبعث بعض الحياة في التسوية المحتضرة ويبعد عن واشنطن شبح المواجهة الصعبة مع اسرائيل واللوبي الصهيوني الداعم لها والمتحالف مع اليمين الاميركي المحافظ والمتربص بالرئيس الاميركي.

ويبدو ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس استنفد كل ما عنده من افكار وطاقات. وهو يعاني من ازمة مصداقية لدى عدة اطراف بدءا بوزيرة الخارجية الاميركية نفسها التي تتهمه بانه ارتكب خطأ فادحا حين جعلها تراهن على ان بنيامين نتنياهو على وشك السقوط داخل اسرائيل، مرورا بالرئيس الفلسطيني الذي يأخذ عليه انه يفاوض في كثير من الاحيان من منطلقات اسرائيلية وليس من منطلقات اميركية، وانتهاء بالمسؤولين السوريين الذين يشككون ليس فقط بانحيازه لاسرائيل، بل ايضا بعدم صدقيته في اداء دور الوسيط وناقل الرسائل. هذه الامور وغيرها تدفعني على الاعتقاد ان نهاية مهمة دنيس روس اصبحت قريبة.

وقد يتزامن التغيير في الاشخاص مع تغيير في المنهجية المعتمدة وليس بالضرورة في السياسة المتبعة. فقد اسس دنيس روس نظرية ثابتة خلاصتها ان التقدم على المسار الفلسطيني هو الشرط الضروري للتقدم على باقي المسارات. وكان من جراء هذه النظرية ان الادارة الاميركية حصرت كل جهودها في المسار الفلسطيني، وبمجرد ان ساد الجمود على هذا المسار انعكس جمودا على باقي المسارات.

ويخالف مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك نظرية دنيس روس، اذ يؤكد ان اي تقدم على اي من المسارات يحرك باقي المسارات، ويقترح في هذا المجال ان لا تحصر الادارة الاميركية كل جهودها في المسار الفلسطيني، بل توسع دائرة اهتمامها لتشمل المسارين اللبناني والسوري اضافة الى المسار الفلسطيني. ولا احد يعرف اذا كانت زيارة وزير الخارجية السوري الى واشنطن خطوة اولى على طريق شاق وطويل للانتقال من نظرية روس الى نظرية انديك.

***

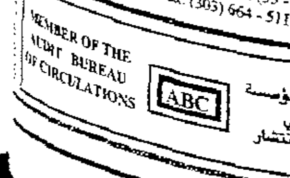
لقد حلم جورج بوش اثر سقوط الاتحاد السوفياتي بانه صانع السلام في العالم، وحلم بيل كلينتون بعده بانه صانع السلام في الشرق الاوسط لكن المسافة ما زالت كبيرة بين الحلم والواقع. فمنذ تسلم واشنطن قيادة العالم بصورة احادية ازداد عدد الحروب في العالم واستعصى الحل في الشرق الاوسط.

ويرى الرئيس الاميركي نفسه مضطرا الى سلوك واحد من ثلاثة احتمالات. الاحتمال الاول ان يعود تدريجيا الى سياسة الانعزال فينسحب من عملية السلام في الشرق الاوسط وهذا احتمال يرضي اسرائيل لكنه يضر بالمصالح الاميركية في المنطقة. انه احتمال مكلف اقتصاديا وغير ممكن واقعيا.

الاحتمال الثاني ان يرفع البيت الابيض تدريجيا وتيرة الضغط على اسرائيل لينقذ عملية السلام المتداعية. هذا احتمال يريح العرب لكنه يضع الرئيس الاميركي في مواجهة داخلية مفتوحة مع الرأي العام والكونغرس. انه احتمال مكلف سياسيا والرئيس الاميركي غير مستعد بطبيعة تركيبته السياسية وطبعه الشخصي ان يخوض مثل هذه المواجهة.

اما الاحتمال الثالث المطروح فيقوم على عدم التراجع عن خيار العمل في سبيل التسوية السلمية، وفي الوقت عينه تحاشي المواجهة مع اسرائيل، وذلك عن طريق استبدال دنيس روس بغيره من الدبلوماسيين العارفين بأزمة الشرق الاوسط. هذا الاحتمال يسر العرب، ولا يستثير اسرائيل، وقد يحرك المسار الفلسطيني ويفتح ثغرة على المسارات الاخرى.

في كل الاحوال، لا بد من ان تقدم واشنطن على عمل ما حفاظا على استراتيجيتها ومصالحها ومصداقيتها. وقد تكون الطريق الاسهل والانجع هي في اتباع نظرية دنيس روس بدل نظرية مارتن انديك... والله اعلم!



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

القدس في اعتقاد المسلمين (1 ـ 5)

المسلمون لا يعادون إسرائيل لساميتها ويهوديتها

الدكتور يوسف القرضاوي

القدس في الاعتقاد الاسلامي، لها مكانة دينية مرموقة، اتفق على ذلك المسلمون بجميع طوائفهم ومذاهبهم وتوجهاتهم، فهو إجماع الأمة كلها من اقصاها الى اقصاها. ولا غرو ان يلتزم جميع المسلمين بوجوب الدفاع عن القدس، والغيرة عليها، والذود عن حماها، وحرماتها ومقدساتها، وبذل النفس والنفيس في سبيل حمايتها، ورد المعتدين عليها. وقد اختلف المسلمون والعرب، والفلسطينيون في الموقف من قضية السلام مع اسرائيل، هل يجوز او لا يجوز؟ وان جاز، هل ينجح او لا ينجح؟ ولكنهم جميعا ـ مسلمين وعربا وفلسطينيين ـ لم يختلفوا حول عروبة القدس، واسلاميتها، وضرورة بقائها عربية اسلامية، وفرضية مقاومة المحاولات الاسرائيلية المستميتة لتهويدها وتغيير معالمها، ومسخ شخصيتها التاريخية، ومحو مظاهر العروبة والاسلام والمسيحية منها. فللقدس قدسية اسلامية مقدورة، وهي تمثل في حس المسلمين ووعيهم الاسلامي: القبلة الاولى، وارض الاسراء والمعراج، وثالث المدن المعظمة، وارض النبوات والبركات، وارض الرباط والجهاد كما سنبين ذلك في ما يلي:

القدس: القبلة الأولى

أول ما تمثله القدس في حس المسلمين وفي وعيهم وفكرهم الديني، انها (القبلة الاولى) التي ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتوجهون اليها في صلاتهم منذ فرضت الصلاة ليلة الاسراء والمعراج في السنة العاشرة للبعثة المحمدية، اي قبل الهجرة بثلاث سنوات، وظلوا يصلون اليها في مكة، وبعد هجرتهم الى المدينة، ستة عشر شهرا، حتى نزل القرآن يأمرهم بالتوجه الى الكعبة، او المسجد الحرام، كما قال تعالى: «ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» البقرة: 150.

وفي المدينة المنورة معلم اثري بارز يؤكد هذه القضية، وهو مسجد القبلتين، الذي صلى فيه المسلمون صلاة واحدة بعضها الى القدس، وبعضها الى مكة. وهو لا يزال قائما وقد جدد وتعهد، وهو يزار الى اليوم ويصلى فيه.

وقد اثار اليهود في المدينة ضجة كبرى حول هذا التحول، ورد عليهم القرآن بأن الجهات كلها لله، وهو الذي يحدد ايها يكون القبلة لمن يصلي له «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء الى صراط مستقيم» الى ان يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليضيع إيمانكم» البقرة: 142 و143. فقد قالوا: ان صلاة المسلمين تلك السنوات قد ضاعت وأهدرت، لانها لم تكن الى قبلة صحيحة، فقال الله: «وما كان الله ليضيع إيمانكم» اي صلاتكم، لانها كانت صلاة الى قبلة صحيحة مرضية عنده.

القدس أرض الإسراء والمعراج

وثاني ما تمثله القدس في الوعي الاسلامي، ان الله تعالى جعلها منتهى رحلة الاسراء الارضية، ومبتدأ رحلة المعراج السماوية، فقد شاءت ارادة الله ان تبدأ هذه الرحلة الارضية المحمدية الليلية المباركة من مكة ومن المسجد الحرام، حيث يقيم الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن تنتهي عند المسجد الاقصى، ولم يكن هذا اعتباطا ولا جزافا، بل كان ذلك بتدبير إلهي ولحكمة ربانية، وهي ان يلتقي خاتم الرسل والنبيين هناك بالرسل الكرام، ويصلي بهم إماما، وفي هذا اعلان على انتقال القيادة الدينية للعالم من بني اسرائيل الى أمة جديدة، ورسول جديد، وكتاب جديد: أمة عالمية، ورسول عالمي، وكتاب عالمي، كما قال تعالى: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الانبياء: 107، «تبارك الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا» الفرقان: 1.

لقد نص القرآن على مبتدأ هذه الرحلة ومنتهاها بجلاء في اول آية في السورة التي حملت اسم هذه الرحلة (سورة الاسراء) فقال تعالى «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير» الاسراء: 1. والآية لم تصف المسجد الحرام بأي صفة مع ما له من بركات وأمجاد، ولكنها وصفت المسجد الاقصى بهذا الوصف «الذي باركنا حوله»، واذا ما كان حوله مباركا، فمن باب اولى ان يكون هو مباركا.

وقصة الاسراء والمعراج حافلة بالرموز والدلالات التي توحي بأهمية هذا المكان المبارك، الذي ربط فيه جبريل البراق، الدابة العجيبة التي كانت وسيلة الانتقال من مكة الى القدس، وقد ربطها بالصخرة حتى يعود من الرحلة الاخرى، التي بدأت من القدس او المسجد الاقصى الى السموات العلا، الى «سدرة المنتهى» وقد اورث ذلك المسلمين من ذكريات الرحلة: الصخرة، وحائط البراق. لو لم تكن القدس مقصودة في هذه الرحلة، لأمكن العروج من مكة الى السماء مباشرة، ولكن المرور بهذه المحطة القدسية امر مقصود، كما دل على ذلك القرآن الكريم والاحاديث الشريفة.

ومن ثمرات رحلة الاسراء: الربط بين مبتدأ الاسراء ومنتهاه، وبعبارة اخرى بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى، وهذا الربط له ايحاؤه وتأثيره في وعي الانسان المسلم وضميره ووجدانه، بحيث لا تنفصل قدسية احد المسجدين عن قدسية الآخر، ومن فرط في احدهما اوشك ان يفرط في الآخر.

القدس ثالث المدن المعظمة

والقدس ثالث المدن المعظمة في الاسلام، فالمدينة الاولى في الاسلام هي مكة المكرمة، التي شرفها الله بالمسجد الحرام، والمدينة الثانية في الاسلام هي طيبة، او المدينة المنورة، التي شرفها الله بالمسجد النبوي، والتي ضمت قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. والمدينة الثالثة في الاسلام هي القدس او بيت المقدس، والتي شرفها الله بالمسجد الاقصى، الذي بارك الله حوله، وفي هذا صح الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الاقصى، ومسجدي هذا». فالمساجد كلها متساوية في مثوبة من صلى فيها، ولا يجوز للمسلم ان يشد رحاله، بمعنى ان يعزم على السفر والارتحال للصلاة في اي مسجد كان، الا للصلاة في هذه الثلاثة المتميزة، وقد جاء الحديث بصيغة الحصر، فلا يقاس عليها غيرها.

وقد اعلن القرآن عن اهمية المسجد الاقصى وبركته، قبل بناء المسجد النبوي، وقبل الهجرة بسنوات، والحديث الآخر: «الصلاة في المسجد الاقصى تعدل خمسمائة صلاة في غيره من المساجد، ما عدا المسجد الحرام، والمسجد النبوي» متفق عليه، ومنها، ما رواه ابو ذر، ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل: «اي المساجد بني في الارض اولا؟ قال: المسجد الحرام»، قيل ثم اي؟ قال: «المسجد الاقصى»، (حديث متفق عليه). والاسلام حين جعل المسجد الاقصى ثالث المسجدين العظيمين في الاسلام، وبالتالي اضاف القدس الى المدينتين الاسلاميتين المعظمتين: مكة والمدينة، انما اراد بذلك ان يقرر مبدأ هاما من مبادئه، وهو انه جاء ليبني لا ليهدم، وليتمم لا ليحطم، فالقدس كانت ارض النبوات، والمسلمون اولى الناس بأنبياء الله ورسله.

والقدس جزء من ارض فلسطين، بل هي غرة جبينها، وواسطة عقدها، ولقد وصف الله هذه الارض بالبركة في خمسة مواضع في كتابه.

اولها: في آية الاسراء حين وصف المسجد الاقصى بأنه «الذي باركنا حوله».

وثانيها: حين تحدث في قصة خليله ابراهيم، فقال: «ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» الانبياء: 71.

وثالثها: في قصة موسى، حيث قال عن بني اسرائيل بعد اغراق فرعون وجنوده: «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها، وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا» الاعراف: 137.

ورابعها: في قصة سليمان وما سخر الله له من ملك لا ينبغي لأحد من بعده، ومنه تسخير الريح، وذلك في قوله تعالى: «ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره الى الارض التي باركنا فيها» الانبياء: 81.

وخامسها: في قصة سبأ، وكيف منّ الله عليهم بالأمن والرغد، قال تعالى: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة، وقدرنا فيها السير، سيروا فيها ليالي وأياما آمنين» 18، فهذه القرى التي بارك الله فيها هي قرى الشام وفلسطين. قال المفسر الآلوسي: المراد بالقرى التي بورك فيها: قرى الشام، لكثرة اشجارها وثمارها، والتوسعة على اهلها. وعن ابن عباس: هي قرى بيت المقدس، وقال ابن عطية: ان إجماع المفسرين عليه.

وقد ذهب عدد من مفسري القرآن من علماء السلف والخلف في قوله تعالى «والتين والزيتون وطور سنين، وهذا البلد الأمين» التين: 1 ـ 3 الى ان التين والزيتون يقصد بهما الارض او البلدة التي تنبت التين والزيتون، وهي بيت المقدس.

قال ابن كثير: قال بعض الائمة: هذه محال ثلاثة بعث الله من كل واحد منها نبيا مرسلا من اولي العزم، اصحاب الشرائع الكبار، فالاول: محل التين والزيتون، وهو بيت المقدس، الذي بعث الله فيه عيسى بن مريم عليهما السلام، والثاني: طور سيناء، الذي كلم الله عليه موسى بن عمران، والثالث: مكة، وهو البلد الامين الذي من دخله كان آمنا، وبهذا التفسير او التأويل، تتناغم وتنسجم هذه الاقسام فاذا كان البلد الامين يشير الى منبت الاسلام رسالة محمد، وطور سنين يشير الى منبت اليهودية رسالة موسى، فان التين والزيتون يشير الى رسالة عيسى، الذي نشأ في جوار بيت المقدس، وقدم موعظته الشهيرة في جبل الزيتون.

والقدس عند المسلمين هي ارض الرباط والجهاد.. فقد كان حديث القرآن عن المسجد الاقصى، وحديث الرسول عن فضل الصلاة فيه، من المبشرات بأن القدس سيفتحها الاسلام، وستكون للمسلمين، وسيشدون الرحال الى مسجدها، مصلين لله متعبدين. وقد فتحت القدس ـ التي كانت تسمى ايلياء ـ في عهد الخليفة الثاني في الاسلام عمر بن الخطاب، واشترط بطريركها الاكبر صفرونيوس الا يسلم مفاتيح المدينة الا للخليفة نفسه، لا لأحد من قواده، وقد جاء عمر من المدينة الى القدس في رحلة تاريخية مثيرة، وتسلم مفاتيح المدينة، وعقد مع اهلها من النصارى معاهدة او اتفاقية معروفة في التاريخ باسم «العهد العمري» او «العهدة العمرية»، امنهم فيها على معابدهم وعقائدهم وشعائرهم وانفسهم وأموالهم، وشهد على هذه الوثيقة عدد من قادة المسلمين، امثال: خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن ابي سفيان.

وقد اعلم الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بأن هذه الارض المقدسة سيحتلها الاعداء، او يهددونها بالغزو والاحتلال، ولهذا حرض امته على الرباط فيها، والجهاد للدفاع عنها حتى لا تسقط في ايدي الاعداء، ولتحريرها اذا قدر لها أن تسقط في ايديهم. كما اخبر عليه الصلاة والسلام بالمعركة المرتقبة بين المسلمين واليهود، وان النصر في النهاية سيكون للمسلمين عليهم، وأن كل شيء سيكون في صف المسلمين حتى الحجر والشجر، وان كلا منهما سينطلق دالا على اعدائهم، سواء كان نطقا بلسان الحال ام بلسان المقال، وقد روى ابو امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من جابههم الا ما اصابهم من لأواء (أي أذى) حتى يأتي امر الله وهم على ذلك» قالوا: وأين هم يا رسول الله؟ قال: «بيت المقدس واكناف بيت المقدس»

حقيقة المعركة بيننا وبين إسرائيل

أود أن أبين هنا بوضوح: نقطة مهمة، كثيرا ما يشوبها الغموض او الالتباس في اذهان كثير من الناس، ولا سيما من المتدينين المسلمين. وكثيرا ما تستغلها اسرائيل في دعايتها الصهيونية، لكسب الراي العام ـ وخصوصا الغربي ـ الى صفها.

هذه النقطة تتعلق بأسباب المعركة بيننا وبين اليهود وحقيقتها، فما هذه الاسباب التي اشعلت نار الحرب بيننا وبين اليهود في فلسطين، قبل ان تقوم اسرائيل في سنة 1948م وبعد قيامها الى اليوم؟

هل سبب العداوة والحرب المستعرة بيننا ـ نحن العرب والمسلمين ـ وبين اسرائيل: انها دولة سامية؟

والجواب: ان هذا ابعد ما يكون عن تفكير المسلمين، ولا يتصور ان يرد هذا بخواطرهم، لسببين اساسيين:

الاول: اننا ـ نحن العرب ـ ساميون، ونحن مع بني اسرائيل في هذه القضية ابناء عمومة، فاذا كانوا هم ابناء اسرائيل ـ وهو يعقوب ـ ابن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام، فنحن ابناء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

ولا تستطيع اسرائيل ان تزايد علينا في ذلك، ولا ان تتهمنا بأننا اعداء (السامية) التي تتاجر بها في الغرب، وتشهرها سيفا في وجه كل من يعارض سياستها، او ينتقد سلوكياتها العدوانية واللااخلاقية، بل اعتبر القرآن المسلمين كافة ابناء ابراهيم «هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم» الحج: 78.

والثاني: ان المسلمين عالميون انسانيون بحكم تكوينهم العقدي والفكري، وليسوا ضد اي عرق من العروق او نسب من الانساب، وقد علمهم دينهم ان البشرية كلها اسرة واحدة، تجمعهم العبودية لله، والنبوة لآدم، كما قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير» الحجرات: 13.

وقال رسولهم الكريم «ايها الناس، ان ربكم واحد، وإن اباكم واحد، كلكم لآدم، وآدم من تراب» رواه احمد.

على ان اليهود اليوم لم يعودوا كلهم ساميين، كما يزعمون، فقد دخل فيهم عناصر شتى من سائر امم الارض، كما هو معروف عن يهود (مملكة الخزر) وغيرهم. وهذا طبيعي، فاليهودية ديانة، وليست جنسية.

وإن كانت (السامية) ليست واردة في اسباب حربنا وعداوتنا لإسرائيل، فكذلك (اليهودية) باعتبارها ديانة ليست هي السبب.

ان اليهودية في نظر المسلمين (ديانة كتابية) من الديانات السماوية، جاء بها نبي الله موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، وانزل عليه التوراة فيها هدى ونورا، وهو من اولي العزم من الرسل، وفي القرآن قوله تعالى: «قال: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي، فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين. وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء، فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها» الاعراف: 144 ـ 145.

والقرآن اختار لليهود والنصارى (لقبا) يوحي بالقرب والايناس منهم، وهو (اهل الكتاب) ويناديهم بذلك (يأهل الكتاب) ويعني به: التوراة والانجيل، اشعارا بأنهم ـ في الاصل ـ اهل دين سماوي، وان حرفوا فيه وبدلوا.

بل ازيد على ذلك فأقول: ان اليهود ـ من الناحية الدينية ـ اقرب الى المسلمين في كثير من الامور، من النصارى والمسيحيين، لانهم اقرب منهم الى ملة ابراهيم عليه السلام، سواء في العقيدة ام في الشريعة.

فان النصارى غيروا كثيرا من اصول الدين وفروعه، على حين احتفظ اليهود ببعض هذه الاشياء مما ورث من ملة إبراهيم أبي الانبياء عليه السلام.

فاليهود لا يقولون بالتثليث الذي يقول به النصارى، ولا يؤلهون موسى كما يؤله النصارى المسيح عيسى عليه السلام.

وان وقع اليهود في تشبيه الخالق بخلقه، كما يبدو ذلك بجلاء لكل من يقرأ اسفار التوراة، وحديثها عن الالوهية.

على ان كل ما يؤمن به اليهود في ما يتعلق بالالوهية والنبوة، يؤمن به المسيحيون، لأن التوراة وملحقاتها (كتاب مقدس) عندهم.

ويزيدون على اليهود ما انفرد به من تأليه المسيح او القول بالتثليث.

واليهود يختتنون أبناءهم على سنة إبراهيم عليه السلام كما يختتن المسلمون، والنصارى لا يختتنون.

واليهود يشترطون الذبح لحل اكل الحيوانات والطيور، كما يفعل المسلمون، والمسيحيون لا يذبحون لان (بولس) قال لهم: كل شيء طاهر للطاهرين! واليهود يحرمون التماثيل التي تصنع للملائكة او للانبياء والقديسين، كما يحرمها المسلمون، في حين لا يحرمها النصارى، ولذلك امتلأت كنائسهم ومعابدهم بهذه الصور والتماثيل من كل حجم ولون.

فلو كنا نحارب اليهود من اجل العقيدة، لحاربنا النصارى المسيحيين ايضا.

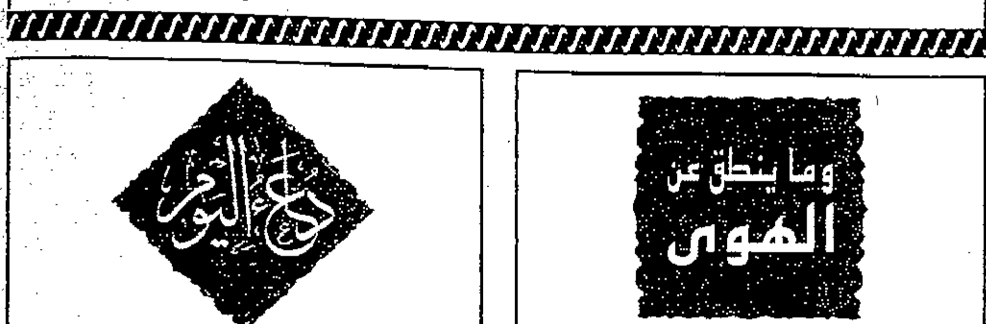
القدس أرض النبوات والبركات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

القمر / صدق الله العظيم





«ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها».

اخرجه الامام احمد والشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت: طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكي، فقلت لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، قال: ان الصالحين يشدد عليهم ثم نكره.

اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعنا بنبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما جمعت بين الروح والجسد.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.12	5.40	12.17	3.33	6.56	8.26
المدينة المنورة	4.05	5.35	12.18	3.42	7.02	8.32
القدس الشريف	3.03	4.37	11.37	3.18	6.36	8.04
الرياض	3.36	5.07	11.50	3.14	6.34	8.04
القاهرة	4.17	5.58	12.51	4.28	7.45	9.14
الخرطوم	3.55	4.25	11.46	3.01	6.16	7.29
الرباط	3.36	5.19	12.29	4.09	7.31	9.13
تونس	3.21	5.07	12.23	4.06	7.28	9.11
الكويت	3.21	4.52	11.45	3.20	6.37	8.06
ابوظبي	4.19	5.39	12.26	3.51	7.06	8.36
المنامة	3.12	4.48	11.35	3.04	6.21	7.51
الدوحة	3.17	4.47	11.29	3.06	6.14	7.44
مسقط	4.01	5.21	12.08	4.04	6.49	8.14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.14	5.24	12.16	3.16	6.36	7.36
عمان	2.59	4.31	2.56	3.13	6.33	8.06
بغداد	3.27	4.57	12.05	4.33	7.03	8.23
اسطنبول	4.42	6.39	2.02	6.00	9.24	11.12
نيقوسيا	2.56	4.36	11.44	3.31	6.51	8.25
اثينا	4.21	6.08	1.23	5.16	8.36	10.17
لندن	3.29	4.59	12.58	5.14	8.57	10.27
باريس	3.52	5.59	1.49	6.00	9.37	11.34
روما	3.42	5.42	1.08	5.08	8.32	10.24
بروكسل	3.39	5.42	1.41	5.55	9.37	11.30
مدريد	4.57	6.51	2.13	6.10	9.33	11.19
جينيف	3.41	5.53	1.33	5.40	9.12	11.13
فيينا	2.57	5.05	12.52	5.03	8.38	10.37
برلين	3.00	4.58	1.04	5.22	9.09	10.58
فرانكفورت	3.24	5.28	1.23	5.37	9.17	11.11
ستوكهولم	2.20	3.57	12.46	5.15	9.32	11.02
كوبنهاجن	2.54	4.44	1.08	5.31	9.29	11.01
امستردام	3.34	5.33	1.38	5.56	9.42	11.32
نيويورك	3.35	5.31	12.54	4.51	8.15	10.02
واشنطن	4.00	5.49	1.06	5.00	8.21	10.03

الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية ووكيله:

أمور الحسبة معلنة وفي أيدي الناس فلا غرابة

الرياض: من سعد السهيمي

بلغت مراكز هيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية 400 مركز في المدن والقرى فيما بلغت الهيئات 100 هيئة والفروع بكافة المملكة 13 فرعا. ذكر ذلك الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال ان الرئاسة ممثلة في مكاتب الهيئة وفروعها تقوم بدور معروف بما هيأ لها من الاسباب والوسائل ان تقوم بما أوكل اليها وتجد التقدير حتى في حالات معينة لدى المخالفين الذي يجنحون الى بعض المخالفات ومع ذلك تجد في داخل النفوس شيئا من ايمان تلومهم انفسهم على ما فعلوه فيرتاحون لعمل الهيئة.. والانسان يؤزه الشيطان او يدفعه الى شيء ما لكن عنده شيء من الايمان فيرتاح لعمل الهيئة.

ويبين الدكتور السعيد ان الكثير ممن عليهم شيء من الجنح تجدهم يثنون على الهيئة ويرتاحون لجهودهم، وان كانت لهم رغبات لا تتحقق لمراقبة الهيئة ومتابعتها لهم فاذا كان هؤلاء يرتاحون لوجود الهيئة فكيف بالصالحين ومحبي الخير والدعاة الى الله ولا شك ان هؤلاء يسرون اكثر من الهيئة ويدافعون عنها.

ويستشهد الدكتور السعيد بما لقيه الانبياء والرسل في سبيل الدعوة فيقول ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام من عهد نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم، كلما كان من اولي العزم والقوة والحزم زادت الامور واشتدت عليه. فموسى عليه السلام اوذي وابراهيم عليه السلام اوذي واخرج من بلده، ونوح قيل عنه ما قيل الى آخرهم محمد صلى الله عليه وسلم تعرفون ما جرى له وهو المعصوم ومع ذلك اختلقت الاساطير وقيل عنه ساحر وقيل كاهن الى آخره فلا يستغرب ان وقع على اهل الخير والدعاة شيء فانتم الآن مهيأون للعمل في الدعوة سواء في داخل البلد. او خارج البلد فلربما يواجه اشياء لكن لا بد من الصبر ولا بد ان يكون الداعية الى الله كالطبيب يحاول ان يعالج المرض ولا يهتم بما يواجهه من الآخرين، وان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قدوته في هذا الامر. ويحث الدكتور السعيد على العمل بصدق فيقول ان الصدق منجاة في اي عمل من الاعمال عليه ان يصدق في ما يواجهه سواء كان لمصلحته او لغير مصلحته فالانسان يكون صدوقا في ما بينه وبين الآخرين. فمن يريد ان يتلافى امرا من الامور ويتأول فيه ويقول غير الواقع فان ذلك يضره ويضر الدعوة التي ينتمي اليها بتأويله في ذلك الامر وقوله غير الواقع. ويعود الدكتور السعيد ويؤكد ان امور الحسبة معلنة وفي ايدي الناس فلا غرابة في هذا الامر اذا اطلعتم على نظامها وربما يكون في المزاولات اكثر مما في النظريات.

ومن جانبه اكد الشيخ ابراهيم الغيث وكيل الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الرئاسة تعنى باقامة شعيره الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي نص على فضلها والامر بها الكتاب والسنة، فالرئاسة العامة هي فريدة زمانها في العالم فلا اجد حسب علمي اي دولة انشأت رئاسة او وزارة او ادارة بهذا المسمى الا في السعودية.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الأردن يوقع اتفاقية إقامة المنطقة الحرة في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت سلطة اقليم العقبة وائتلاف ثلاث شركات متخصصة في مجال المناطق الحرة امس اتفاقية تنفيذ دراسة المنطقة الحرة في العقبة بتمويل من البنك الدولي يقدر بمليون و200 ألف دولار. وتنص الاتفاقية التي وقعها عن سلطة اقليم العقبة مروان دودين رئيس السلطة وعن ائتلاف الشركات المنفذة للدراسة هارولو بوهورني المستشار القانوني للائتلاف على تنفيذ دراسة تحويل العقبة الى منطقة اقتصادية ذات احكام خاصة تضم ميناء ومطارا حرا بكلفة اجمالية تقدر بحوالي مليون و200 ألف دولار.

ووفقا للاتفاقية يتم الانتهاء من اجراء الدراسة خلال مدة خمسة شهور اعتبارا من تاريخ التوقيع. ويعمل الى جانب الائتلاف فريق نظراء اردني يمثل جميع الجهات الحكومية بما فيها القوات المسلحة. ومن المقرر ان يجتمع الفريق الأردني غدا في سلطة اقليم العقبة بهدف التنسيق مع ائتلاف الشركات الاستشارية ليكون كل عضو من أعضائه مصدرا من مصادر المعلومات الأساسية التي تحتاجها الشركات الاستشارية.

اقتصاديون سعوديون لـ «الشرق الأوسط» تعليقا على قرار الأمير عبد الله بوقف تملك أو منح الأراضي الساحلية:

خفض كلفة الترفيه على الشواطئ ومنع حرب أسعار عقارات السواحل

أمانة مدينة الدمام بصدد تشكيل لجنة لتنفيذ قرار وقف التملك

جدة: من محمد سمان
الدمام: من وليد بوعلي

كشفت السعودية عن عزمها التفاعل مع القوانين الدولية لحماية البيئة الطبيعية الصارمة خاصة فيما يتعلق بالشواطئ البحرية والقاضية بعدم تملك الاراضي المطلة على الشواطئ او تلك الساحلية. وأبرز الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي هذا التفاعل في اعتماده قرارا وجه به اول من امس بعدم تمليك او منح الاراضي الساحلية او اصدار اي ترخيص للبناء على عموم الشواطئ السعودية بعمق 400 متر على الاقل.

ولا تقف مضامين القرار السعودي الذي تبناه الأمير عبد الله بن عبد العزيز عند حد التفاعل مع القوانين الدولية الصارمة والخاصة بالبيئة بل تتعداها الى ابعاد اخرى تتعلق بخفض كلفة الترفيه لصالح المواطنين اضافة الى وقف بوادر حرب اسعار عقارات السواحل.

ويرى اقتصاديون ومسؤولون سعوديون تحدثت اليهم «الشرق الاوسط» امس، ان القرار يتضمن مسؤولية في خفض كلفة تمتع المواطنين بشواطئ وسواحل مدنهم التي يقطنونها، اذ ادرك ان العيوب التخطيطية في النمو الحضري لبعض المدن السعودية الساحلية تسببت اخيرا في ارتفاع كلفة نشاط الترفيه لصالح العديد من الشرائح في المجتمع. والواقع يؤكد ما يذهب اليه المراقبون، فرغم ان مدينة جدة على سبيل المثال لا الحصر تقرأ في الخرائط على انها مدينة بحرية تطل على الساحل الغربي للبحر الاحمر الا ان نسبة واحد في المائة من سكانها يشبعون نهمهم من ذلك الشاطئ.

ويقول الدكتور محمد سعد يماني رئيس مجلس ادارة شركة دلة للتنمية السياحية والعقارية ان العيوب التخطيطية للنمو الحضري في جدة كانت محصلتها النهائية أشبه باخراج مجتمع الاهالي والسكان من طراز الضواحي القيمة لهذه المدينة الساحلية الى ما يسمى بضواحي مدينة السيارة او VECHILE ORIENTED CITY التي يحتاج قاطنوها الى استخدام وسائل النقل بصفة دائمة في ممارسة يومياتهم وحياتهم. ويعتقد يماني ان قرار الامير عبد الله بن عبد العزيز يحمل في طياته «احساسا بالسواد الاعظم من المواطنين الذين يعانون من صعود تكلفة تمتعهم وترفيههم في الشواطئ».

وسبق للأمير عبد الله بن عبد العزيز ان اصدر في ابريل (نيسان) الماضي قرارا بمنع البناء والمنح والاستحكام والتملك بأي صورة من الصور على الواجهة البحرية الجنوبية لمحافظة جدة بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة وحفاظا على الواجهة البحرية الجنوبية. وتنص تعليمات من ولي العهد السعودي على منع البناء والاستحكام والتملك في المنطقة التي تبدأ جنوب القاعدة البحرية في اتجاه الجنوب وبطول 68 كيلومترا وحتى نهاية محافظة جدة وذلك على شاطئ البحر وحتى نهاية شارع الكورنيش من الشرق او على بعد 400 متر من البحر في الاماكن التي لا يوجد فيها الشارع. ووفقا لتعليمات ولي العهد فإن من يملكون اراضي في تلك المنطقة سيحصلون على أراض بديلة، وتصادف ان اكتشفت امانة مدينة جدة ان مواطنا واحدا فقط يملك صكا لارض في تلك المنطقة وجرى التفاهم معه ليحصل على ارض بديلة.

وفي مقابل ذلك كله، توقع مسؤولون سعوديون ان يحسم القرار السعودي الذي وجه الأمير عبد الله بن عبد العزيز به اي مؤشرات لبوادر اشتعال حرب العقارات الساحلية حيث ادى ارتفاع الطلب على هذا النوع من العقارات والأراضي الى صعود اسعارها الى مستويات قياسية اثر عمليات مضاربات واسعة، وتضاعف سعر المتر الى اكثر من 18 ريالاً في المنطقتين المفتوحتين من الجهتين الشمالية والجنوبية من ساحل مدينة جدة والمعروفة بـ«الكورنيش». ويقضي القرار السعودي الجديد بأن الاراضي الساحلية ستكون بيد وزارة الشؤون البلدية والقروية لتأجيرها عن طريق المزايدة لانشاء مناطق ترفيهية وساحلية، وهو اسلوب كان متبعا من قبل في الاراضي التي تملكها الدولة.

وعلمت «الشرق الاوسط» في هذا السياق، ان مجلس ادارة شركة دلة السياحية والعقارية اتخذ قرارا - لم يعلن رسميا بعد - بوقف عمليات البيع للاراضي والفلل السكنية في مشروع مدينة درة العروس - جدة خوفا من تضخمات الاسعار ونشوء سوق سوداء ثانوية داخل المدينة التي تعتبر اكبر مشروع سياحي ساحلي في السعودية.

وتبعا لذلك فانه من المتوقع ان تشهد المشاريع الترفيهية والساحلية تنظيما اكبر في الفترة المقبلة بعد ان طغت المنافسة العشوائية العمرانية في الكثير منها. لكن القرار استثنى ما تستدعيه الضرورات الامنية مثل حرس الحدود والقوات البحرية السعودية على ان يكون ذلك للاستخدام البحري فقط.

وتجدر الاشارة الى ان القرار الجديد لا يسري على الاراضي التي يملكها العديد من المستثمرين والافراد، كما ان معظم المشاريع القائمة تمتد الى عمق بسيط لا يتجاوز العشرين مترا.

وفي الدمام على ضفاف الخليج علقت مصادر في امانة المدينة على قرار منع تملك الأراضي الساحلية او اصدار تراخيص للبناء على الشواطئ بانه قرار صائب له الكثير من المنافع يعود بالفائدة على المواطنين بجانب المحافظة على الشواطئ البحرية.

واستبعدت مصادر امانة مدينة الدمام ان تسحب الاراضي المملوكة على شواطئ المنطقة وبالاخص شاطئ العزيزية حيث يوجد بها عدد من المشروعات السياحية القائمة وتعني بذلك ان يتم تعويض اصحابها في مواقع اخرى. واضافت بقولها ان القرار يشمل ما سيمنح مستقبلا.

وتحفظت مصادر الامانة على الخوض في تفاصيل اضافية في هذا الموضوع، وقالت ان القرار صدر حديثا وستعرف جميع جوانبه خلال الايام المقبلة، ويتوقع ان تشكل الامانة لجنة خاصة تقوم على عمل الترتيبات اللازمة بشأن قرار ولي العهد.

وجدير بالذكر ان المنطقة الشرقية تتمتع بموقع جغرافي متميز يطل على ساحل الخليج العربي، ونظرا لذلك الموقع الذي يحظى بالكثير من عوامل الجذب السياحي فقد اولت مدينة الدمام اهتماما بالغا بتلك الشواطئ من خلال منح تراخيص البناء للشركات السياحية لاقامة مشروعاتها. وتنتشر اغلب المشروعات السياحية في المنطقة الشرقية على شاطئي نصف القمر والعزيزية حيث تتركز الكثير من المشروعات منها مشروع شاطئ الغروب السياحي التابع لمجموعة شركات فاما القابضة والذي يضم عددا كبيرا من الشاليهات المطلة على البحر بجانب شاليهات قرية الشعلة، قرية نصف القمر التي اقيمت اخيرا باستثمار يبلغ 100 مليون ريال.

وتعود ملكية الاراضي التي تقع عليها تلك المشروعات لاصحابها، والبعض الآخر منها مؤجرة من قبل الامانة بايجار رمزي ولمدة طويلة وتعود بعض المنح او التملك الى السبعينات الميلادية. وتسعى عدد من الشركات التي تتملك مشروعات سياحية الى زيادة طاقاتها الاستيعابية. وقدرت مصادر حجم المبلغ المستثمر في المشروعات السياحية القائمة في شواطئ المنطقة الشرقية بحوالي ملياري ريال.

وتسعى الامانة الى الاهتمام بالواجهات البحرية للشواطئ بأسلوب حضاري وجمالي يلبي مطالب المواطنين والمرتادين لها من خلال استغلال الشواطئ والمسطحات المائية للاغراض الترفيهية. وتعد الشواطئ والكورنيشات في المنطقة الشرقية احد عوامل الجذب الرئيسية للسياحة في المنطقة.

واقيمت على شاطئ نصف القمر مدينة الأمير محمد بن فهد الترفيهية لتكون بمثابة متنزه واسع للعوائل واطفالهم ولقضاء اوقات ممتعة يجدون فيها مختلف ادوات ووسائل التسلية والترفيهية المختلفة والتي اصبحت مشهورة من قبل اهالي المنطقة والمقيمين والزوار الذين يقصدونها لقضاء عطلاتهم الاسبوعية او في مواسم الاعياد.

ويوجد بالمنطقة كورنيشات بمدينتي الدمام والخبر، وكلف كورنيش مدينة الدمام حوالي 25 مليون ريال، ويوجد به عدد من المطاعم والمقاهي وثلاث مدن ترفيهية، وجميعها بنظام التأجير الطويل، وينتظر ان يتم البدء قريبا بانشاء كورنيش في محافظة الجبيل حيث انهت الامانة كامل الدراسات والمخططات، ويتضمن المشروع المسطحات الخضراء وملاعب الاطفال ومواقف للسيارات والخدمات الاخرى المساندة. ويعتبر كورنيش مدينة الجبيل واجهة ساحلية بشريط يبلغ طوله اربعة كيلومترات يقع في الجهة الشمالية بين الميناء التجاري وميناء الملك فهد الصناعي ضمن الاراضي العائدة للهيئة.

ويعد كورنيش محافظة الجبيل الذي سينفذ قريبا هو الثالث في المنطقة الشرقية بعد كورنيش مدينتي الدمام والخبر. وتسعى الجهات المختصة في المنطقة الشرقية على اكتشاف المواقع الجمالية والاماكن الرائعة في مختلف المناطق والعمل على اضفاء كل عناصر الخدمات الحضارية والمتقدمة عليها لامكانية استغلالها كأداة جاذبة في السياحة الداخلية.

6 ملايين ريال لترميم منشآت أثرية بشاطئ العقير

الدمام: «الشرق الأوسط»

ينتظر أن يبدأ قريباً تنفيذ مشروع ترميم الأماكن الأثرية بشاطئ العقير 60 كيلومتراً عن محافظة الإحساء بكلفة 6 ملايين ريال.

وستتضمن عمليات الترميم كلا من المسجد والإمارة والخان والقلعة المعروفة باسم قلعة أبو زهمول التي يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1859م ويتوقع أن تنتهي أعمال الترميم منتصف عام 2000. ورغم مرور أكثر من 100 عام على إنشاء تلك الأماكن إلا أن إدارة الآثار والمتاحف بالشرقية تقوم على الاهتمام بها خاصة أنها تشكل معلماً تاريخياً في المنطقة الشرقية.

إتمام صفقة تصدير 12 ألف إطار سعودي إلى السودان

جدة: «الشرق الأوسط»

ابرمت مؤسسة الحوافر احدى شركات مجموعة فواز باشراحيل السعودية صفقة تصدير 12 ألف اطار سنويا الى السودان، عبر عقد الوكالة الذي أبرمته مع شركة حسن هلال بموجبه تستورد الشركة السودانية ألف اطار شهريا.

وقال لـ«الشرق الأوسط» فواز باشراحيل رئيس مجلس ادارة المجموعة ان صفقة التصدير للسودان تعد الاولى خارج السوق المحلية لمصنع اعادة تصنيع الاطارات الذي تملكه «الحوافر» في مدينة جدة وبدأ انتاجه التجاري مطلع العام الجاري بطاقة 20 ألف اطار سنويا. وذكر أن مصنع الاطارات سيضاعف طاقته الانتاجية خلال الفترة المقبلة لتصل الى 100 ألف طن سنويا بعد انتهاء تركيب المعدات والأفران الخاصة وسيتم تمويل مضاعفة الانتاج عبر قرض ميسر من صندوق التنمية الصناعي وتسهيلات ائتمانية من عدة بنوك. وتجئ هذه الخطوة تبعا لارتفاع الطلبات التي تلقتها من شركات في عدة دول عربية.

وتخطط «الحوافر» لانشاء خمسة مجمعات صناعية لاعادة تصنيع الاطارات في منطقة الشرق الأوسط تنفيذا لاتفاق شراء تقنية تكنولوجيا اعادة تصنيع الاطارات الذي أبرمته «الحوافر» مع شركة Vacu Lug البريطانية في منطقة الشرق الأوسط في عام 1995 ضمن اطار ضمن مشروع برنامج التوازن الاقتصادي البريطاني - السعودي «اليمامة». ووفقا لذلك أنهت المؤسسة السعودية دراسات عن أسواق ثلاثة دول عربية هي: مصر، لبنان، سورية لانشاء مجمعات صناعية على غرار مصنع جدة كما تجري حاليا مفاوضات جادة مع شركات لبنانية، مصرية، واماراتية بحيث تمتلك 55 في المائة من المشروع فيما يمتلك الشريك الأجنبي 45 في المائة.

ويعتقد باشراحيل أن مشروع اعادة تصنيع الاطارات في السعودية يملك فرصا جيدة للمنافسة في سوق يبلغ حجمها نحو ملياري ريال سنويا للسيارات فقط فهو يتميز بسعر تنافسي وجودة يستطيع العميل من خلالها تصنيع اطاره ثلاث مرات للسيارات العادية وثماني مرات بالنسبة للطائرات. ويرى أن المصنع يحقق جانبا استراتيجيا مهما للبلاد فهو يستطيع توفير أي نوع من الاطارات في حال اضطراب أو وقف الاستيراد أو في الظروف الطارئة.

وتركز «الحوافر» في المرحلة الأولى من تسويق الانتاج على شركات الشحن، المقاولات، النظافة، النقل، والخدمات المساندة حيث تعتبر هذه الشركات أكبر مستهلك للاطارات الكبيرة بنحو 55 في المائة من حجم السوق السعودية للاطارات. ويشير باشراحيل الى أن عدة وكلاء سعوديين لشركات اطارات أجنبية تقدمت بعروض لايجاد صيغة تعاون مستقبلية.

وتعتبر السعودية المستهلك الرئيسي للاطارات في منطقة الخليج، ويشكل استهلاكها نحو 65 في المائة من حجم السوق الكلي لمنطقة الخليج. ويتركز الطلب على سد حاجات استبدال الاطارات الكبيرة، اذ لايشكل طلب الأفراد الا نسبة بسيطة. وتغطى كافة احتياجات السوق من الاستيراد - لا توجد أي مصانع في المنطقة - من أكثر من 30 دولة. وتستحوذ الاصناف اليابانية على 38 في المائة من حجم الكمية المستوردة، فيما تقدر حصة الأصناف الأخرى بنحو 62 في المائة.

من جهة اخرى، تعتزم «الحوافر» توسيع نشاطها في السوق السودانية لتشمل تصنيع اللحوم والزيوت النباتية، وشرعت المؤسسة السعودية مع شريكها السوداني «حسن هلال» اجراء دراسات جدوى اقتصادية جادة تمهيدا لنقل المشروعين الى الواقع والبدء في تنفيذهما.

وفد من الشركة يزور إسرائيل حاليا لدراسة أوضاع السوق

«دل» للكومبيوتر لا تستبعد إقامة مصنع في الشرق الأوسط لتلبية الطلب في المنطقة

ليميريك (أيرلندا): من إبراهيم سيف

اعلنت مصادر من شركة «دل» للكومبيوتر انها لا تستبعد اقامة مصنع تابع لها في منطقة الشرق الاوسط لتلبية الطلب المتنامي على اجهزة الحاسب في تلك المنطقة. وقال يان جيسنز لارسن رئيس فرع الشركة في منطقة الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا لـ«الشرق الاوسط» ان وفدا من الشركة يزور اسرائيل حاليا لدراسة اوضاع السوق، وحول امكانية اطلاق مصنع خلال الفترة المقبلة اكد لارسن ان حجم الطلب والسوق هو الذي يحكم قرار التوسع في منطقة الشرق الاوسط مشيرا الى ان الشركة تمتلك مكتبا تمثيلا في دبي وتتابع تطورات السوق عن كثب.

الى ذلك قال نائب رئيس شركة «دل» مورت توبفر ان هدف الشركة هو ان تصبح الاولى عالميا خلال السنوات المقبلة، واضاف خلال اعلان الشركة نتائج أعمال الربع الاول في مدينة ليميريك الايرلندية ان استراتيجية التوسع في الشركة تقوم على دراسات الجدوى حيث تعتزم الشركة مثلا اقامة مصنع تابع لها في الصين لتلبية طلب السوق مشيرا الى ان المصنع الايرلندي يلبي حاليا طلب منطقة الشرق الاوسط خلال فترة زمنية معقولة، ولاحظ ان الطلب في اسواق الخليج والسعودية يشهد تطورات ملحوظة الى انه لم يرق لغاية الآن لاقامة مصنع خاص.

واظهرت بيانات الشركة خلال الربع الاول من العام الجاري نمو عائد الشركة بنسبة 53 في المائة مع نهاية السنة المالية المنتهية في 9 مايو (ايار) الماضي، وبلغت تلك العوائد 3,9 مليار دولار رافقها ارتفاع العائد على السهم بنسبة 63 في المائة ليبلغ حوالي 44 دولاراً مقابل 27 دولاراً العام الماضي. وبلغ حجم العوائد المتحققة في امريكا نحو 2,6 مليار دولار في حين تحقق في اوروبا مليار دولار فيما بلغت العوائد المتحققة في منطقة الشرق الاوسط والباسفيك حوالي 296 مليون دولار وهو ما يشير الى ان هناك آفاقا كبيرة في اسواق تلك المنطقة. ولا تزال نسبة انتشار اجهزة الحاسب محدودة في تلك المنطقة، ولدى مقارنة نسب الاستهلاك في اوروبا وامريكا فان لارسن يؤكد ان استهلاك اوروبا بالنسبة لعدد السكان يشكل نصف تلك النسبة في امريكا مما يعني ان السوق ما زال فيه متسع لمزيد من الاستهلاك. وتهدف الشركة الى الحصول على نسبتها من تلك الزيادة التي قد تتحقق بحلول عام 2000. ووفقا لمؤشرات واحصاءات الشركة فان الشركة باتت تحتل المرتبة الرابعة على المستوى الاوروبي من حيث حجم المبيعات والخدمات التي تقدم مع اجهزتها كذلك فان الشركة تتقدم في السوق الاميركي وسط منافسة شديدة واستطاعت تضييق الفجوة مع الشركات المنافسة التي تتقدمها وهي بشكل «كومباك» و«هيوليت بكارد» و«اي. بي. ام». وحول تطورات اسعار الكومبيوتر الشخصية قال نائب رئيس الشركة مورت توبفر ان الاسعار خلال الفترة المقبلة ستشهد استقرارا نسبيا مع ميل نسبي للانخفاض، وحول ما اذا كان السوق سيشهد انتشار الاجهزة ذات النوعية الجيدة باسعار تقل عن 1000 دولار قال توبفر ان ذلك امرا غير مستبعد الا ان تلك الاجهزة مع التطورات الحاصلة في اسواق الاجهزة الشخصية لن تكون صالحة لفترة طويلة، بالمقابل فان بامكان المستهلكين دفع مبالغ اضافية للحصول على اجهزة تعمر اكثر. ونوه توبفر الى الطرق الحديثة في تسويق الاجهزة، واشار الى انه وفقا لنظام البيع المباشر فان مبيعات الاجهزة على الانترنت سترتفع وهي تبلغ حاليا نسبة 12 في المائة وخلال السنوات الخمس المقبلة ستبلغ 50 في المائة وهو ما سيزيد من الصلة المباشرة بين المستهلكين والشركة وقد يقلل من التكلفة.

وتعتبر شركة «دل» من الشركات الحديثة نسبيا في سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية، وأسسها مجموعة من المستثمرين الشباب وهي تقوم على فكرة بسيطة نسبيا تستند الى اختصار الوسطاء بين شركات التصنيع والمستهلكين وتقوم بشكل رئيسي بتجميع الاجهزة ولا تقوم بشكل كبير بتحديث التكنولوجيا رغم اعلان مصادرها انها تساهم من خلال تخصيص جزء من عوائدها لاغراض البحث العلمي بالمشاركة مع شركات اخرى. وحول الجدل الحاصل حول ازمة شركة «ميكروسوفت» مع الادعاء العام الاميركي، قال توبفر ان شركة «دل» كانت من بين الشركات التي وقعت على رسالة تساند موقف «ميكروسوفت» في ازمتها مع الحكومة، ووفقا لمصادر الشركة فان تطبيق «نظام البيع المباشر» الذي يستند الى تلبية طلبات الزبائن مباشرة، حيث تقوم بتلقي طلبات الشراء مباشرة من زبائنها وتقوم خلال فترة تقل عن اسبوع بتلبية الطلب مباشرة وفقا للمواصفات المطلوبة. وتهدف الشركة من خلال سياساتها التسويقية الابقاء على حد ادنى من المخزون بحيث لا يتجاوز فترة اسبوع، وهناك سعي متواصل لخفض تلك الفترة على الرغم تحقيق الارباح فان الشركة تكاد تحتل المرتبة الاولى كذلك فان نسبة نمو اعمال الشركة مقارنة بالشركات الاخرى

ولدى سؤاله عن ان ذلك سيخلق تكتلا احتكاريا يتعارض مع قوانين المنافسة ومنع الاحتكار رفض التعليق على ذلك.

100 مليون دولار قرض مشترك لبنك البحرين الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك البحرين الدولي والبنك الاستثماري الذي يقع مقره في البحرين، عن ابرام اتفاقية مع بنك ناسيونال دو باري وتشيس مانهاتن بنك وبنك الخليج الدولي ش. م. ب وآي. ان. جي بارينجز واس. جي للحصول على قرض مشترك لأجل بقيمة 100 مليون دولار اميركي وذلك لاستخدامه في الأغراض العامة للبنك.

وتبلغ مدة استحقاق القرض ثلاث سنوات بسعر فائدة يزيد بمعدل 70 نقطة أساس اكثر من الفائدة بين المصارف العاملة في سوق لندن (الليبور). ويهدف القرض الى اعادة تمويل تسهيلات مختلفة بما في ذلك سندات متغيرة الفائدة وسند مضمون بسعر فائدة متغير يستحق بنهاية العام الحالي.

وقال كيفين مري، نائب رئيس اول مجموعة القروض المشتركة في بنك ناسيونال دو باري: «لقد صنف بنك البحرين الدولي في فئة البنوك الاستثمارية (BBB) من قبل كابيتال انتيليجنس وقد حصل على تصنيف فردي B من وكالة تقييم البنوك الدولية (IBCA). ويعتبر بنك البحرين الدولي بنك الاستثمار الرائد في العالم العربي من حيث الابتكار ومجموعة الأدوات التي يوفرها البنك للعملاء وقوة ميزانيته العمومية».

عرض ليلي بالصوت والضوء في معرض «اكسبو 98» في لشبونة الذي افتتح امس وتشارك فيه السعودية ودول عربية أخرى (أ.ف.ب)

755 ألف بطاقة «ڤيزا» في السعودية

الرياض: من عدنان جابر

أعلنت شركة ڤيزا إنترناشيونال العالمية امس عن رفع عدد بطاقاتها الائتمانية في السعودية بواقع 45 في المائة لتصل الى 755 الف بطاقة مع نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، وذلك مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

ويمثل هذا العدد وفقا لمصادر الشركة العالمية حصة تتراوح في ما بين 65 وحتى 70 في المائة من اجمالي عدد البطاقات المتداولة في السعودية، الا انه يقل بكثير عن حجم السوق المتاح الذي يستوعب قرابة الثلاثة ملايين بطاقة إئتمان طبقا لتقديرات العاملين في سوق البطاقات الائتمانية.

وتزامن اعلان «ڤيزا» امس مع اطلاقها حملة توعية تستهدف تعريف عملائها من حاملي بطاقاتها الائتمانية في السعودية على عمليات الدفع باستخدام البطاقات، ومساعدتهم على متابعة شؤونهم المالية الشخصية والالتزام بقواعد استخدام البطاقة.

وذكر بيتر سكريفن مدير عام «ڤيزا» في الشرق الأوسط ان شركته استعانت باللاعب صالح النعيمة نجم كرة القدم السعودي في فترة الثمانينات للمشاركة في هذه الحملة.

وقلل سكريفن الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس بالرياض من حجم المنافسة التي تواجهها بطاقات «ڤيزا» من الشركات الأخرى في السعودية، معتبرا ان المنافس الحقيقي لبطاقات شركته الائتمانية تتمثل في النقد الذي ما زال يسيطر على حصة الأسد في تعاملات الدفع من قبل السعوديين، بواقع 98 في المائة من اجمالي هذه العمليات مقابل 2 في المائة للبطاقات الائتمانية، ومشيرا في الوقت نفسه الى أن معدل استخدام بطاقة ڤيزا للدفع في السعودية لا يتجاوز 1.2 مرة في اليوم الواحد، بينما تصل هذه النسبة الى 6 مرات في بريطانيا على سبيل المثال. وأوضح سكريفن ان أعداد عملاء «ڤيزا» المتخلفين عن السداد في السعودية ما زالت ضمن معدلاتها الاعتيادية، دون ان تتجاوز 5 في المائة، وهي نسبة تتماثل مع المعدلات المسجلة في كبرى اسواقها العالمية مثل الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية.

توقع تأثر 4 مليارات درهم استثمارات عقارية أجنبية بقرار وقف بيع العقارات في الإمارات

الشارقة: من اماني ابو سيدو

قدرت مصادر عقارية اماراتية حجم الاستثمارات العقارية التي ستتأثر بقانون تملك الاراضي الذي تم اقراره في المجلس الوطني الاستشاري يوم الثلاثاء في امارة الشارقة، وهي اكثر الامارات التي تسمح قوانينها المحلية بحرية تملك الوافدين العرب والخليجيين، بحوالي 4 مليارات درهم وبنسبة تصل لحوالي 30% من اجمالي المنشآت التجارية.

واوضحت المصادر ان القانون لن تكون له انعكاسات سلبية على اقتصاد امارة دبي التي تتمتع باقتصاد قوي ولا يتجاوز حجم الاستثمارات العقارية الخليجية نسبة 1% في اكثر الاحوال لذلك من غير المتوقع ان يكون لهذا القرار اي تأثيرات سلبية على اقتصاد الامارة في حين سيؤثر هذا القانون سلبيا على نسبة النمو المتحققة في امارة الشارقة وان كان ذلك لفترة زمنية لا تتجاوز الثلاث سنوات بسبب انخفاض حجم الاقبال على شراء الاراضي والعقارات مقابل عروض بيع الامر الذي سيؤثر على الاسعار، وتوقعت انخفاض سعري للمنشآت التجارية والصناعية والسكنية في الامارة بنسب تتراوح بين 10 و20% خاصة ان نسبة تملك الخليجيين للعقارات تدور حول 27% من اجمالي حجم الانشاءات التجارية في حين لا تتعدى نسبة تملك العرب 3% وتنحصر معظمها في امتلاك مساكن وفلل للسكن الشخصي.

وقالت انه في حال سريان مفعول هذا القانون فان قانونا اخر معرضا للتعطيل وهو قانون تملك الشقق السكنية في الشارقة لان المواطنين العرب هم الذين يسكنون الشقق السكنية في حين لا يسكنها المواطنون الاماراتيون.

بكلفة 120 مليون دولار

البوتاس العربية وشريك أميركي يؤسسان شركة لإنتاج البرومين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور صالح ارشيدات رئيس مجلس ادارة شركة البوتاس العربية عن توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت وشركة البامارك الاميركية لاقامة شركة مشتركة مناصفة لانتاج البرومين ومشتقاته بكلفة اجمالية تصل الى 120 مليون دولار.

وقال ان هذا المشروع يعتبر احد ركائز المشاريع المشتركة الاردنية لصناعات البحر الميت التي تملك البوتاس العربية 50 في المائة منها. ومن المقرر ان يتم بناء عدد من المصانع لانتاج مشتقات البرومين ضمن مجموعة المصانع المزمع انشاؤها والتي تعتمد على البرومين في منتجاتها.

وتوقع الدكتور ارشيدات ان يبدأ الانتاج عام 2001 بمعدل 50 الف طن سنويا من البرومين مشيرا الى ان المشروع يعتمد على التقنية والمعرفة الفنية المقدمة من الشركة الاميركية اللازمة لتشغيل هذا النوع من المصانع كما تتضمن مذكرة التفاهم تقديم التدريب المجاني للطواقم الاردنية التي ستشتغل وتدير المشروع مؤكدا ان المشروع سيوفر حوالي 300 فرصة عمل جيدة اضافة الى 120 فرصة عمل اضافية في مصنع الكلورين والصودا الذي ستقيمه الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت لتزويد المشروع بمادة الكلورين اللازمة.

وقال ان شركة البامارك من اكبر منتجي البرومين ومشتقاته على المستوى العالمي ولديها مصانع في الولايات المتحدة واوروبا وستعمل على تصدير انتاج الشركة من البرومين الاردني ضمن اتفاقيات تسويق تفضيلية مع الشريك الاميركي.

وقال الدكتور ارشيدات ان الدراسات الاولية تشير الى ان مجموع مبيعات المشروع وعند اكتماله تبلغ حوالي 120 مليون دولار سنويا لمصانع البرومين وحوالي 15 مليون دولار سنويا لمصانع الكلورين والصودا الكيماوية وبين انه سيتم تمويل هذه المشاريع بنسبة 40 في المائة كرأسمال ويتم الحصول على قروض مناسبة لتمويل وتغطية باقي كلف الاستثمار.

الى ذلك قالت مجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلية التي كانت تخطط لاقامة مصنع للبرومين مع شركة البوتاس العربية في الاردن انها اندهشت من انباء تفيد ان الشركة الاردنية وقعت اتفاقا في هذا الصدد مع اخرى اميركية. وقال اشير جرينباوم رئيس مجموعة برومين البحر الميت لـ«رويترز» امس: «لم نتلق اي اعلان من الاردنيين يفيد انهم الغوا اتفاقنا مشيرا انه لم يجر اية اتصالات مع الشركة منذ بث الانباء الاخيرة عن الاتفاق.

واشار الى ان شركة البوتاس وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «كميرا» الفنلندية لاقامة مصنع لانتاج نترات البوتاس في البحر الميت او العقبة لانتاج 150 الف طن من هذا السماد وحوالي 80 الف طن من ثنائي فوسفات الكالسيوم والذي يستخدم كعلف حيواني.

تأسيس شركة مصرية ـ مغربية برأسمال 100 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر والمغرب على انشاء شركة قابضة مشتركة برأسمال قدره 100 مليون دولار مناصفة بين البلدين، يتم اعلان تفاصيلها من خلال اجتماعات اللجنة المصرية ـ المغربية المشتركة في دورتها الجديدة في الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) الحالي برئاسة الرئيس المصري محمد حسني مبارك والملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وتهدف الشركة الجديدة التي ستعرض دراسة كاملة حول المشروع على اللجنة العليا الى تسهيل عمليات التصدير والاستيراد واقامة شركات فرعية تتولى عمليات اقامة خطوط ملاحية وسفن صيد اضافة الى انشطة اخرى لا تتاح للشركات التجارية.

كما يعلن في ختام اجتماعات اللجنة العليا والتي تعقد خلال زيارة الملك الحسن الثاني لمصر يوم 26 مايو (ايار) الجاري اقرار مشروع اقامة منطقة التجارة الحرة المصرية ـ المغربية للسماح بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين والالغاء التدريجي للرسوم الجمركية على المبادلات التجارية.

وكان هذا الاتفاق قد تم التوقيع عليه بالاحرف الاولى بين وزيري التجارة نهاية العام الماضي.

وكان سعيد الطويل رئيس الجمعية المصرية لرجال الاعمال وعبد الرحيم الحجوجي رئيس اتحاد مقاولات المغرب قد وقعا على قرار بانشاء مجلس الاعمال المصري ـ المغربي لتنشيط التجارة البينية وزيادة حجم الاستثمارات المتبادلة بين البلدين.

ويدرس مجلس رجال الاعمال المشترك معوقات التبادل التجاري وسبل تنميته بين مصر والمغرب لايجاد كل الحلول لها وذلك تمهيدا لرفع تقرير خاص بذلك الى اجتماعات اللجنة العليا في دورتها الجديدة القادمة.

رأسماله 30 مليون دولار

«بيت التمويل الكويتي» يطرح صندوقا استثماريا للاجارة بأميركا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن بيت التمويل الكويتي «بيتك» عن طرح صندوق استثماري جديد برأسمال قدره 30 مليون دولار يتخصص في مجال الاجارة في الولايات المتحدة الاميركية.

وقال جسار دخيل الجسار نائب المدير العام في تصريح صحافي ان صندوق «بيتك» للاجارة يأتي ضمن مسعى البيت لتطوير ادوات استثمارية وصناديق وطرحها على العملاء الراغبين في الاستثمار.

واضاف ان «بيتك» قد قام بدراسة العديد من الاسواق والفرص الاستثمارية وتم الاستقرار على تطوير صندوق «بيتك» للاجارة بالدولار الاميركي للعمل في اسواق الولايات المتحدة الاميركية حيث تتوافر فرص للاستثمار يبلغ حجمها حوالي 100 مليار دولار اميركي سنويا.

واشار الجسار الى انه قد تم اختيار مدير الصندوق وهو شركة (EQUIS) نظرا للخبرة المتميزة التي تتمتع بها في سوق تأجير محفظة تتجاوز 700 مليون دولار اميركي وقد ادارت محافظ سابقة تجاوزت 2,5 مليار دولار اميركي وتتعامل الشركة مع مجموعة من الشركات العالمية المعروفة.

وقال الجسار في شرح مزايا الاجارة بانه من الاستثمارات متوسطة الأجل التي تتناسب مع احتياجات الراغبين في الاستثمار في ادوات تتمتع بدرجة ربحية جيدة مقابل نسبة مخاطر معقولة.

ويقوم صندوق «بيتك» ورأسماله 30 مليون دولار بتأجير مجموعة متنوعة من الاصول والمعدات والآلات بعد تملكها الى مستأجرين ذوي ملاءة مالية ممتازة وفق شروط وضوابط للحصول على دفعات ايجارية ثم بيعها خلال خمس سنوات هي مدة عمل الصندوق.

وأفاد ان الحد الادنى للاستثمار في صندوق «بيتك» للاجارة يبلغ 250 الف دولار اميركي وسوف يستثمر بيت التمويل الكويتي خمسة ملايين دولار في هذا الصندوق كحد ادنى.

اب كمبودي يدفع طفله على صندوق قمامة للعلب الفارغة في احد شوارع بنوم بنه لجمع العلب وبيعها. وقد اصبح بيع اواني التعبئة الفارغة مصدراً من مصادر الرزق للسكان الفقرا. (رويترز)

شركة أميركية بريطانية تسعى للتحكيم في نزاع على فندق مصري

القاهرة ـ رويترز: تسعى شركة اميركية بريطانية للبت من خلال التحكيم في الولايات المتحدة لتسوية نزاع بدأ قبل سبعة اعوام مع مصر على فندق عرضته الحكومة المصرية للبيع في اطار برنامج التخصيص. ولكن مسؤولين مصريين قالوا ان مسألة التحكيم لن تحول دون بيع فندق النيل وانها لن تثير مخاوف المستثمرين.

ورفعت شركة وينا هوتيلز ليمتد دعوى على الحكومة المصرية لدى المركز الدولي لتسوية النزاعات الاستثمارية الذي يتخذ من لندن مقراً له في مارس (اذار) الماضي وذلك استنادا الى اتفاقية مبرمة بين مصر وبريطانيا.

وقال نايل الفرارجي العضو المنتدب لشركة وينا في اشارة الى اتفاقية تشجيع الاستثمارات وحمايتها المبرمة بين مصر وبريطانيا «سجلنا طلبنا في المركز الدولي لتسوية النزاعات الاستثمارية ضد الحكومة المصرية. وما نطالب به هو التعويض بموجب اتفاقية تشجيع الاستثمارات وحمايتها عن الفشل في حماية مستثمر بريطاني».

وكان مسؤولون أميركيون وبريطانيون أثاروا من قبل قضية فندق النيل مع المسؤولين المصريين بما يعكس القلق بشأن حماية مصالح المستثمرين الاجانب.

وقال محمد بكير المدير المسؤول عن التخصيص بالشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما مالكة الفندق ان المحاكم المصرية اصدرت قرارها بالفعل في النزاع الاصلي. وكانت وينا قد استأجرت الفندق عام 1990 واستردته الدولة في 1991 بعد نزاع بين الطرفين حول الالتزام بشروط اتفاق الاستئجار.

وفي 1994 صدر قرار هيئة مصرية للتحكيم بان تدفع مصر لشركة وينا مبلغ 1,5 مليون جنيه «441 الف دولار» لاسترداد الفندق. وفي 1997 ايدت محكمة مصرية هذا القرار. وقال بكير «وينا تسلمت المبلغ الذي أمرت به المحكمة. ما من شيء معلق وكل شيء تمت تسويته الآن».

وذكر الفرارجي وهو مواطن بريطاني من أصل مصري ومن المساهمين في شركة وينا ان تخصيص الفندق غير قانوني لان امر التحكيم لم ينفذ بالكامل. وأضاف ان أحد جوانب الخلاف هو انه تم دفع مبلغ 1,47 مليون جنيه فقط. وقال مسؤولون مصريون ان الفرارجي واثنين من شركائه الاميركيين قبلوا شروط التحكيم عام 1994 وانه ليس لديهم سبب للشكوى.

وأضاف بكير ان شركة وينا تسلمت المبلغ وهذا يعني انهم قبلوا قرار المحكمة. والمركز الدولي لتسوية النزاعات غير معني وسنمضي قدما في البيع. وعرضت الشركة القابضة فندق النيل وهو من فنادق الثلاثة نجوم في ابريل «نيسان» الماضي ضمن أول أربعة فنادق مملوكة للدولة تطرح للبيع.

استثمار 144 مليون دولار في مصانع لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التوظيفات في المصانع اللبنانية الجديدة التي انشئت حتى ابريل (نيسان) 1998 ما قيمته 72 مليون دولار في مقابل 22,6 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ عدد المصانع الجديدة التي انشئت منذ بداية العام الحالي 144 مصنعاً في مقابل 173 مصنعاً اسست في الفترة نفسها من العام الماضي. واستقطبت مصانع المواد الغذائية على الحصة الاكبر من الاستثمارات الموظفة في القطاع الصناعي في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي، اذ بلغت الاموال الموظفة فيها حوالي 40,3 مليون دولار اي ما نسبته 56% من مجموع الاستثمارات الصناعية، تلتها مصانع المعادن الاساسية التي استحوذت على ما نسبته 8,1% من اجمالي الاستثمارات. كما جاءت مصانع المواد الغذائية في المرتبة الاولى من حيث عددها وتشغيلها للعمال، اذ بلغت 37 مصنعاً في الاشهر الاربعة من العام الحالي وشغلت 485 عاملاً ثم مصانع المعادن الاساسية التي بلغت 27 مصنعاً وظفت 218 عاملاً جديداً.

وفي ابريل بلغ عدد المصانع المنشأة حديثاً 26 مصنعاً في مقابل 34 مصنعاً اسست في الشهر نفسه من العام الماضي.

وقد شغلت هذه المصانع الجديدة 341 عاملاً مقابل 233 عاملاً وظفوا في الشهر نفسه من العام الماضي. وبلغ الرأسمال الموظف في الشهر الرابع من العام الحالي 21 مليون دولار مقابل 3 ملايين دولار حجم الرأسمال في ابريل 1997. واحتلت مصانع المواد الغذائية المرتبة الاولى من حيث حجم الاستثمار الموظف فيها والذي بلغ 2,3 مليون دولار وظفت 77 عاملاً.

التضخم والبطالة في إيران يخيمان على الذكرى الأولى لرئاسة خاتمي

دبي ـ رويترز: يقول محللون ان توأما شريرا من التضخم والبطالة يهدد بافساد الاحتفال غدا (السبت) بمرور عام على تولي الرئيس الايراني محمد خاتمي منصبه في فوز انتخابي كاسح.

وقال الخبير الاقتصادي امير هوشانج اميني ومقره طهران «يبقى التضخم مشكلة رئيسية ويحتمل ان يرتفع هذا العام. يجب التعامل بجدية مع القضيتين».

وقد بلغت نسبة التضخم بمدن ايران في السنة الايرانية المنتهية في 20 مارس (آذار) 17,3 في المائة بالمقارنة مع 23,7 في المائة في العام السابق.

ويقول اقتصاديون ان تقديرات الدولة مبنية على الاسعار الرسمية لسلة من السلع ولكن مواطنين كثيرين يضطرون الى شراء بضائع بأسعار أعلى من السوق السوداء.

وقال فيروز رئيسسدانا وهو اقتصادي ايراني «نحن نعاني من تضخم لا يرافقه تحسن في الطلب وتراجع في البطالة». واضاف قائلا ان ارقام التضخم الرسمية محافظة جدا بينما تتأهب البطالة للارتفاع.

واشاد رئيسسدانا بخاتمي لخوض معركة ضد التضخم ولكنه قال ان البطالة يمكن ان تكون مشكلة اكثر تعقيدا.

والارقام تدل على جسامة المشكلة. اذ يذكر مركز الاحصاء الايراني ان نحو ثلث سكان ايران واجمالي عددهم يزيد عن 60 مليون نسمة تتراوح اعمارهم بين 11 و24 سنة وان 800 الف من الباحثين عن وظائف يدخلون سوق العمل سنويا.

ويقول خبراء اقتصاديون ان ايران في حاجة الى ايجاد نحو مليون فرصة عمل سنويا. ورسميا تتأرجح نسبة البطالة حول 9 في المائة ولكن اقتصاديين يقولون انها تقارب 15 في المائة وفي ارتفاع.

وقد وجد خاتمي الذي انتخب على لائحة للاصلاح السياسي والاقتصادي نفسه يقضي جل وقته يتعامل مع قضايا اقتصادية.

وشهدت عائدات النفط التي تعد الشريان الرئيسي لاقتصاد ايران بما تشكله من 80 في المائة من دخلها من العملات الصعبة تدهورا واضحا بسبب انخفاض الاسعار وهبوط مستمر في قيمة الريال.

وتستمر هيمنة الدولة على الاقتصاد بالاضافة الى ديون ثقيلة واجبة السداد وشكاوى من رجال اعمال عن قيود الروتين والبيروقراطية التي تعرقل نشاطهم.

وقد يحفز الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الغاء عقوبات تفرض على الشركات الاجنبية التي تستثمر 20 مليون دولار فأكثر في صناعة النفط والغاز الايرانية على موجة من الاستثمار في حقول غاز ايرانية لم تستغل بعد وصناعة نفط اعتراها القدم وفي اشد الحاجة الى اموال اجنبية.

ويقول اقتصاديون ان هذا يمكن ايضا ان يدعم العملة المحلية التي تخضع لشبكة معقدة من الرقابة وهبطت قيمتها 13 في المائة مقابل الدولار منذ يناير (كانون الثاني) لتضيف الى تردي قيمتها.

ولكن الحديث في الشارع الايراني يتركز على الاسعار والوظائف. يقول علي عباسي المدرس في طهران «بعد سداد فواتيري يكاد يكون مستحيلا ان ادخر نقودا». ويذكر هرمز لطيفي وهو رجل اعمال ايراني «أشعر بالأسف لشباب هذه الايام. سوق العمالة شحيح وشراء بيت بأسعار اليوم أمر لا يمكنهم حتى التفكير فيه».

وقد اعطت الحكومة في العام الماضي أولوية قصوى لمكافحة التضخم بعد ان تعرضت لهجوم في الصحف والبرلمان لانها لم تتخذ اجراءات كافية لكبح جماح التضخم. ولكن خبراء ومسؤولين يقولون ان السياسة النقدية الصارمة بهدف مكافحة التضخم زادت من بطء الانتاج وادت الى ارتفاع البطالة.

ويبدو ان خاتمي مدرك لهذه المشاكل ويكرر الاشارة الى «الهيكل المريض» لاقتصاد ايران. ودعا الى التقليل من الاعتماد على عائدات النفط وتعهد بمكافحة التضخم وقال انه يجب توسيع قاعدة الانتاج لاتاحة فرص عمل أكثر.

وقال خاتمي في خطاب تلفزيوني في مارس (آذار) «يجب تحريك مواردنا المالية والمصرفية نحو انشطة اقتصادية تتيح فرص عمل اكثر وفي نفس الوقت تتطلب عملات اجنبية اقل». وتشير انباء الى تزايد قلاقل عمالية حول الأجور. وزيادة اسعار الوقود يمكن ان يدفع بالتضخم الى اعلى ويشعل شرارة مزيد من تذمر الجمهور.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	184	184	183	184	59591	183	184	3129	33955
بنك الجزيرة	215	218	209	209	85148	209	210	384	1165
بنك الاستثمار	173	174	173	174	50980	173	174	4498	14573
البنك الهولندي	388	0	0	0	0	350	380	1000	342
البنك الفرنسي	167	166	165	166	17552	165	166	15295	3305
البنك البريطاني	303	303	300	302	4243	300	302	200	1995
البنك العربي	257	257	257	257	549	256	257	150	207
البنك الاميركي	402	402	401	401	5214	401	404	3286	1360
الراجحي	556	556	553	555	15209	555	556	106	3386
البنك المتحد	176	175	175	175	7661	174	175	5471	523
سابك	206	206	204	205	55184	204	205	14231	9537
الاسمدة	156	156	155	156	35631	155	156	6828	6490
المصافي	370	0	0	0	0	0	390	0	186
الخزف	217	0	0	0	0	218	250	250	884
صافولا	261	261	261	261	1057	261	263	98	980
التصنيع	71	71	70	70	3500	70	72	34570	6930
الدوائية	185	186	185	186	3287	185	186	3732	1400
الغاز والتصنيع	137	0	0	0	0	136	138	1000	500
الجبس	210	0	0	0	0	189	0	3300	0
الغذائية	91	91	91	91	2303	91	92	3764	706
الكابلات	113	113	113	113	1400	113	114	1789	1000
المتطورة	64	64	64	64	1903	64	65	347	1700
صدق	87	88	87	88	1702	87	88	6572	3494
الاحساء للتنمية	107	106	106	106	1027	106	107	653	1500
زجاج	155	0	0	0	0	155	0	20	0
اميانتيت	116	115	115	115	2100	115	116	70	580
اللجين	105	0	0	0	0	104	106	5901	1500
الاسمنت العربية	105	105	105	105	4824	104	105	1493	16
اسمنت اليمامة	322	325	322	325	1960	323	326	1000	800
اسمنت السعودية	154	154	153	153	1720	153	154	40	3493
اسمنت القصيم	157	157	156	156	200	156	157	605	600
اسمنت الجنوبية	155	158	158	158	145	156	158	94	24
اسمنت ينبع	191	191	191	191	236	191	195	604	1596
اسمنت الشرقية	300	300	300	300	513	300	301	96	1747
اسمنت تبوك	140	140	138	139	17876	139	140	232	7150
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	140	143	100	30
العقارية	136	0	0	0	0	136	143	500	688
النقل البحري	75	76	75	76	13307	75	76	99310	14293
النقل الجماعي	117	118	118	118	3085	118	119	415	15573
خدمات السيارات	38	38	37	37	2650	37	38	26550	57465
المواشي المكيرش 100	37	37	37	37	14545	36	37	95092	1066
تهامة للاعلان	69	65	64	64	5000	64	67	1500	500
عسير	75	0	0	0	0	74	75	9500	3649
طيبة للاستثمار	40	41	40	41	4274	41	42	116	116213
مكة للانشاء	237	239	237	238	2147	237	239	5924	1996
مبرد	63	63	63	63	4534	62	63	47385	2070
العزيزية بندة	66	67	67	67	2142	67	68	1	8810
الباحة	61	61	61	61	5335	61	62	1130	13126
الصادرات	150	0	0	0	0	142	165	500	170
التعمير	85	85	84	84	8400	84	85	34750	36431
ثمار	58	0	0	0	0	0	58	0	914
كهرباء الوسطى	108	109	108	109	17860	108	109	3400	3790
كهرباء الغربية	108	108	107	108	18370	108	109	3000	9000
كهرباء الشرقية	109	0	0	0	0	108	112	1000	1639
كهرباء الجنوبية	113	0	0	0	0	103	109	250	157
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	95	0	528	0
كهرباء عرعر	70	0	0	0	0	0	66	0	48
نادك	106	106	106	106	2086	106	107	1993	7730
القصيم الزراعية	18	18	18	18	12	18	19	23832	22413
حائل الزراعية	55	55	55	55	4944	55	56	2000	7699
تبوك الزراعية	103	103	103	103	5	103	104	453	1039
الاسماك	179	0	0	0	0	179	190	421	12
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	21880	20	21	22025	26700
الجوف الزراعية	77	0	0	0	0	0	0	0	0
بيشة الزراعية	70	70	70	70	50	70	77	2000	482
جازان الزراعية	64	0	0	0	0	63	64	10765	2343

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس

أداء البورصات العربية في أسبوع

تراجع أسهم السعودية والأردن والكويت وتوقعات باستمرار الهبوط في القاهرة

الرياض ـ عمان: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجع سوق الأسهم السعودي بنسبة طفيفة الأسبوع الماضي بعد الأداء الايجابي الذي استمر طوال الأسابيع الستة الماضية، وسجل مؤشر سوق الأسهم في نهاية يوم الخميس 184,92 نقطة بانخفاض نسبته 0,4% عن اغلاق الأسبوع الماضي متأثراً بعمليات جني الأرباح على سهم «سابك» وانخفاض اسعار أسهم شركات الكهرباء بعدما لم تتأكد اخبار عن توزيع أرباح على مساهميها، وبذلك يكون المؤشر وفقا لتحليل مركز بخيت للاستشارات المالية قد انخفض بنسبة 5,5% منذ بداية العام، اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 1676 مليون ريال بانخفاض نسبته 36% وقد استحوذت اسهم «سابك» على أعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 13,1%، تلتها اسهم «بنك الرياض» بنسبة 12,8%.

وارتفعت خلال الأسبوع الماضي أسهم 5 شركات فقط، فيما تراجعت أسهم 44 شركة، واستقرت أسهم 12 شركة ولم يتم تداول أسهم 9 شركات، اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت جميعها هذا الاسبوع، متأثرة بعمليات جني للأرباح، وكان اقل انخفاض لسهم «الراجحي» بنسبة 0,4% ثم سهمي «بنك الرياض» و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 1,6% لكليهما، فيما كان اعلى انخفاض لأسهم «كهرباء الغربية» و«كهرباء الشرقية» و«سابك» بنسبة 3,5% و2,5% و2,4% على التوالي. وأشار تحليل بخيت الى ان بعض الشركات الكبرى وصلت الى قيمة مرتفعة من مكرر «السعر السوقي/ربح السهم» مقارنة بالسنوات السابقة، وعلى سبيل المثال فان قيمة هذا المكرر لسهمي «الراجحي» و«البنك السعودي البريطاني» بلغت 18 مكررا، كما بلغت لسهم «البنك السعودي الأميركي» 17 مكرراً. وهذا يعني انه ما لم تتحسن أرباح هذه البنوك في الربع الثاني لعام 98 فان اسعار الأسهم من الصعب ان ترتفع.

ومن الأخبار المهمة خلال الاسبوع الماضي اقرار مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ادراج شركة «مواد تصنيع التعبئة والتغليف» في سوق الأسهم السعودية برأسمال 68750000 ريال، يذكر ان ارباح الشركة عام 97 بلغت 7,2 مليون ريال مقابل 8 ملايين ريال عام 96، وأعلنت «الشرقية للتنمية الزراعية» قوائمها المالية لعام 97 حيث بلغت خسائرها 2,6 مليون ريال مقابل خسارة 24,5 مليون ريال عام 96، كما أعلنت شركة «المواشي المكيرش المتحدة» ان أرباحها بلغت 4 ملايين ريال خلال الربع الأول من عام 98 مقابل خسائر بقيمة 4,8 مليون ريال للربع الأول 97.

من جهة ثانية ارتفعت الأحجام المتداولة في البورصة الأردنية خلال الاسبوع الماضي بنسبة 1,48% عن الاسبوع الذي سبقه، وبلغت 12 مليون دينار، مقابل 8,1 مليون دينار، وارتفع عدد الأسهم والعقود المنفذة وبلغ 5,9 مليون سهم من خلال 4441 عقداً.

وقاد الطلب في السوق أسهم البنوك والشركات المالية، بتعاملات بلغت 8,2 مليون دينار بنسبة 68,6% من حجم التداول الاجمالي، وجاءت الأسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة 20,2%، واسهم الخدمات والتأمين في المراكز اللاحقة.

وعلى صعيد الأسعار تراجع الرقم القياسي العام للأسعار المرجح بالقيمة السوقية وراس المال بنسبة 0,64% وبلغ 179,31 نقطة، مقابل 179,95 نقطة.

وكان مؤشر الأسعار قد تسلق مستويات قياسية مدعوماً بطلب كبير على اسهم البنوك وتجاوز حاجز 182 نقطة، وهو أعلى مستوى للمؤشر منذ تأسيس السوق قبل عشرين عاماً، وحققت أسهم الخدمات افضل المكاسب وارتفعت بنسبة 2,6% بينما تراجعت بقية القطاعات بنسب متفاوتة، ومنيت الأسهم الصناعية بأكبر الخسائر.

ولدى مقارنة اسعار الاقفال للشركات المتداولة اسهمها خلال الاسبوع الماضي والبالغ عددها 93 شركة مع الاغلاقات السابقة تبين ان نسبة الأسهم الرابحة الى الأسهم الخاسرة 8:7، حيث ارتفع اقفال اسهم 35 شركة، مقابل انخفاض اقفال اسهم 41 شركة، واستقرار واقفال اسهم 17 شركة عند المستويات السابقة.

واكدت مصادر استثمارية لـ«الشرق الأوسط» ان الأسهم الأردنية ما زالت تعاني تقلبات مستمرة تحت تأثيرات سياسية تتصل بتطورات العملية السلمية، وتوقعت المصادر ان تواصل الأسهم تقلباتها بالرغم من الصعود المؤقت لمؤشرات الأسعار.

وفي الكويت انخفض مؤشر بورصة الكويت للاوراق المالية بنسبة واحد في المائة خلال أسبوع التعاملات المنتهي الاربعاء وسط تكهنات عن اصلاحات السوق والوضع السياسي الداخلي.

وأفادت بيانات السوق ان مؤشر البورصة انخفض 30,3 نقطة خلال الاسبوع ليغلق على 2243,6 نقطة. وكان المؤشر قد انخفض بنسبة 207 في المائة في الاسبوع قبل الماضي.

وخلال الاسبوع اقر مجلس الوزراء الكويتي توصيات تهدف الى تحرير سوق الأوراق المالية الا انه لم يتم الكشف عن تفاصيل تلك الاجراءات.

ونقل عن مسؤولين الاسبوع الماضي قولهم ان المقترحات التي سيبحثها المجلس بشأن السوق التي نمت بنسبة 40 في المائة عام 1997 قد تشمل تعاملات في عقود الخيارات والعقود الآجلة وفتح السوق امام كل الاجانب. وبلغت قيمة التداول خلال الاسبوع 79,05 مليون دينار (259 مليون دولار) بمتوسط يومي 15,81 مليون دينار مقارنة مع 28,97 مليون دينار الاسبوع الماضي. وجرى تداول 293,5 مليون سهم خلال الاسبوع بمتوسط يومي 58,7 مليون سهم مقارنة مع 105,94 مليون سهم في الاسبوع الماضي. وانخفض 31 سهماً خلال الاسبوع مقابل ارتفاع 21 واغلاق 26 دون تغيير. وضمت قائمة الخاسرين سهم الاهلية للتامين الذي انخفض 80 فلسا الى 520 فلسا. وارتفع سهم وربة للتامين 80 فلسا الى 880 فلسا.

وهيمنت شركات قطاع الاستثمار على التداولات مع تبادل 68,27 مليون سهم قيمتها 16,28 مليون دينار. وجاء قطاع العقارات في المركز الثاني مع تداول 56,13 مليون سهم قيمتها 15,13 مليون دينار.

وفي مصر توقع سماسرة ان تنخفض الاسهم في بورصة القاهرة وسط تعاملات منخفضة يقولون انها ستنجم عن اتجاه عام وليس عن عوامل أساسية في السوق. وقال عيسى فتحي عيسى عضو مجلس الادارة المنتدب في المستقبل للسمسرة ان الناس تتعامل بحرص شديد مع الاسهم.

وتابع ان المتعاملين لا يتخذون قرارات شراء أو بيع منطقية، ولن للعوامل النفسية دورا كبيرا في السوق. ويقول عيسى انه بغض النظر عن العوامل «غير المنظورة» مثل المعلومات الداخلية فان البنوك هي المسؤولة عن الكثير من عمليات البيع الحالية.

واوضح عيسى ان الكثير من المستثمرين اخذوا قروضا بضمان اسهمهم ومع عجزهم الحالي عن السداد فالبنوك هي التي تبيع الاسهم. ويقول بسيم عريضة السمسار في «اي. اف. جي. هرميس» ان عدم وجود اهتمام من المستثمرين الاجانب يؤثر بشدة على الحركة في السوق. وأفاد ان المستثمرين تعرضوا لخسائر في اسيا وروسيا وباتوا لا يتوقعون فرصا طيبة في الاسواق الناشئة. وذكر ان المستثمرين المحليين لن يأخذوا المبادرة لزيادة الاسعار وسينتظرون ان يجيء الحافز من الخارج.

رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الصناعي لـ«الشرق الأوسط»

166.5 مليون دولار لدعم النشاط الحرفي الكويتي بلا فوائد

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك الكويت الصناعي صالح محمد اليوسف ان المحفظة المالية لدعم النشاط الحرفي التي اقرها مجلس الامة والبالغ حجمها 166,5 مليون دولار سيتم العمل بها في نهاية العام المقبل على ابعد تقدير، وان القروض التي ستقدم من هذه المحفظة لاصحاب الحرف والمشاريع الصغيرة ستكون بلا فوائد حيث نصت المادة السادسة من قانون انشاء تلك المحفظة ان تدار اموالها بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية.

وكشف الصالح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن ان البنك بصدد اعداد مسودة اللائحة التنفيذية لذلك القانون. واكد ان اي مواطن كويتي يمكنه الاستفادة من تلك المحفظة، وسواء كان من خريجي المعاهد التطبيقية او الجامعة، او من موظفي القطاع العام او الخاص. وبشكل عام يمكن لاي مواطن حاصل على ترخيص لاقامة حرفة صناعية او مشروع صناعي صغير ان يتقدم الى ادارة المحفظة للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ مشروعه على ان تنطبق عليه الشروط التي ستحددها اللائحة التنفيذية للقانون، والتي ستعد بالتنسيق والتعاون بين الهيئة العامة للاستثمار، والهيئة العامة للصناعة، وبنك الكويت الصناعي.

وحول ان كان بنك الكويت الصناعي سيقوم باعداد دراسات جدوى اقتصادية لحرف او مشاريع صغيرة وعرضها على الراغبين بالاستفادة من التمويل الذي تقدمه المحفظة قال الصالح ان البنك يقوم منذ تاسيسه بتقديم الخدمات الاستشارية الادارية والفنية والمالية والتسويقية لعملائه اصحاب المشاريع الصناعية، سواء كان ذلك في مرحلة اعداد دراسات المشروع او مرحلة التنفيذ والبناء والتركيب، او مرحلة بدء الانتاج وطول عمر المشروع. وقال ان المحفظة المقترح ادارتها من قبل بنك الكويت الصناعي سيتم تاهيلها بفريق عمل متكامل ومتخصص في تقييم المشاريع من جميع جوانبها الفنية والادارية والتسويقية والمالية، بالاضافة الى نظام فاعل للرقابة والمتابعة بهدف انجاح الحرف والمشاريع الصغيرة، وذلك تحقيقا للغرض المنشود من انشاء تلك المحفظة وهو تشغيل اكبر عدد ممكن من العمالة الوطنية المنتجة، وتشجيعهم على اقامة مشاريع صغيرة يغلب عليها الطابع الصناعي او الحرفي. وقال ان المستهدف الاكبر من اقرار المحفظة هو اولئك الخريجون من المعاهد الصناعية التكنولوجيا والذين امضوا سنوات دراسية في التعلم والتدريب على مزاولة تلك الاعمال ويحتاجون لتمويل لبدء حياتهم العملية كحرفيين او صناع صغار يملكون مشاريعهم.

وأوضح ان هذا التوجه سيخلق على المدى الطويل قاعدة من العمالة الوطنية في شتى مجالات الصناعات الصغيرة والحرفية من جهة، وتوفير خدمات متكاملة للصناعات المتوسطة والكبيرة في الكويت من جهة ثانية. واشار الى ان انشاء محفظة تمويل الحرف والمشاريع الصغيرة سيكون له تاثير ايجابي على التضخم الوظيفي في القطاع الحكومي، وعلى الموازنة العامة للدولة طالما ان الهدف من انشائها هو تشجيع الشباب الكويتي على اقامة حرف وصناعات صغيرة تكون مصدرا رئيسيا لدخولهم.

تتوقع ارتفاع أرباحها 28 % العام المقبل

شركة سمسرة مصرية توصي بشراء سهم «الاسكندرية للحديد والصلب»

القاهرة - رويترز: تتوقع المجموعة المالية المصرية «هيرميس» لوساطة الاوراق المالية ارتفاع ارباح «شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب» العام المقبل بنسبة 28 في المائة عن العام الحالي وأوصت امس بشراء سهمها قائلة «الشركة لديها منشات انتاج ممتازة تتيح انتاج حديد تسليح من نوعية فائقة الجودة بتكلفة منخفضة مقارنة بشركات اخرى».

ورفعت الشركة طاقة الانتاج الى 1,5 مليون طن سنويا في سبتمبر (ايلول) الماضي ومن المقرر أن تستكمل توسعة اخرى قبل نهاية العام الحالي لزيادة انتاجها مجددا بنحو 300 الف طن سنويا.

وتتوقع «هيرميس» ان تحقق الاسكندرية للحديد والصلب بدءا من العام الحالي نموا حادا في قيمة النشاط والعوائد من خلال تدفق الانتاج بتكلفة اقل وكميات اكبر والانتفاع بجزء كبير من الطاقة الزائدة وانخفاض التكاليف بعد تشغيل مصنع جديد لتحويل الحديد الخام الى حديد اسفنجي وتراجع رسوم الجمارك وهبوط اسعار الغاز مما يرفع صافي العائد المتوقع الى 134مليون جنيه (39,6 مليون دولار) في العام الحالي.

وقالت ايضا ان العام المقبل سيشهد زيادة طاقة الانتاج مما يرفع رقم اعمال الشركة الى نحو 1,87 مليار جنيه والارباح الى 172 مليون جنيه بعد ان هبط صافي الارباح بنحو 5,1في المائة الى 120,8 مليون جنيه في العام الماضي رغم ارتفاع رقم الاعمال بنحو 5 في المائة الى 1,38 مليار جنيه. لكن صافي الربح ارتفع الى 25,13 مليون جنيه في الربع الاول من العام الحالي من 4 ملايين جنيه في نفس الربع من العام الماضي.

وتعتزم «الاسكندرية» استثمار 624 مليون جنيه في انتاج الواح الصلب مما يستلزم انشاء مصنع ثالث لتحويل الحديد الخام الى حديد اسفنجي وافران كهربائية ومعدات صب ودلفنة لرفع طاقة الانتاج الى مليون طن سنويا في عام 2000. كما تستلزم خطط التوسع كميات اكبر من الاكسجين والنيتروجين مما دفع الشركة الى بحث مشروع مشترك مع شركة «ميسرجريشايم» الالمانية لانتاج غازات صناعية.

ويمثل انتاج شركة الاسكندرية للحديد والصلب نحو 30 في المائة من اجمالي طاقة انتاج حديد التسليح في مصر.

وتاسست «الاسكندرية للحديد والصلب» في عام 1982 كمشروع مشترك مع مجموعة يابانية تملك نحو 10 في المائة من اسهمها فيما يملك القطاع المصري العام 56,23 في المائة والعاملون 25.52 في المائة ومساهمون من القطاع الخاص 4,71 في المائة ومؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولى 3.5 في المائة.

«العقاري العربي» يعيد تقييم 11 فرعا أردنيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ البنك العقاري العربي دراسة بمشاركة البنك الاهلي المصري لتقييم 11 فرعا في الاردن تمهيدا لاعلان اندماجها في شركة قابضة كبرى.

وقال علاء الاوسية رئيس مجلس ادارة البنك العقاري العربي ان الدراسة تتضمن طرح 30 في المائة من زيادة راسمال البنك للاكتتاب العام من خلال بورصة الاوراق المالية.

واكد اهمية تعظيم دور البنوك العقارية المتخصصة بسبب «معاناة هذه البنوك من ضعف رؤوس اموالها». وقام البنك العقاري العربي برفع راسماله الى 95 مليون جنيه مدفوع ومرخص به 200 مليون جنيه.

وقال ان البنك «نجح في تحقيق ارباح تفوق 100 مليون جنيه في وقت التزم فيه بسداد ضرائب مستحقة عليه في الموعد القانوني تبلغ 13 مليون جنيه. واضاف ان المعارض التي يشارك البنك في اقامتها تقام على مساحة قدرها 500 متر مربع يعرض فيها جميع الانماط السكنية بما فيها القصور والفيلات والمنتجعات السياحية والمساكن التي لا يفوق سعر الوحد منها 150 الف جنيه.

موجز

طرح أذون خزانة مصرية بقيمة مليار جنيه

● أعلنت وزارة المالية المصرية امس عن فتح عطاءات لاذون خزانة قيمتها مليار جنيه لأجل 182 يوما تصدر في 26 مايو (أيار) الحالي وتستحق في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وتستحق في يوم الاصدار الجديد أذون خزانة بنفس الأجل قيمتها 1,13 مليار جنيه. ويحق للبنوك وشركات التأمين والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 25 مايو الحالي.

وقالت «رويترز» ان متوسط عائد أذون في مزاد 18 مايو بلغ 8,812 في المائة فيما قال البنك المركزي المصري ان متوسط عائد أذون بأجل 91 يوما ارتفع امس الى 8.815 في المائة من 8,812 في المائة في 13 مايو. وتحل اذون جديدة قيمتها 3,629 مليون جنيه بنفس الاجل محل أذون قيمتها 613.6 مليون جنيه استحقت امس.

الحريري: إنهاء عجز موازنة لبنان ممكن في 8 أعوام

● قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان الحكومة يمكنها القضاء على عجز الميزانية في 8 اعوام مضيفا «من الواضح ان الحكومة والزعماء السياسيين مصممون على خفض العجز والتوصل الى خطة للقضاء عليه (في منتصف العقد المقبل)».

وارتفع عجز الموازنة 51 في المائة في ابريل (نيسان) من 39,5 في المائة في مارس (آذار) فائض قدره 7,6 في المائة في فبراير (شباط) وعجز قدره 44,61 في المائة في الشهر السابق.

وقالت «رويترز» ان العجز في الربع الاول من العام الحالي وقف عند 31,37 في المائة مما يمثل «تحسنا قويا» عن نفس الربع من العام الماضي ويقل عن الرقم المستهدف للعام الحالي البالغ 42 في المائة.

وحذرت وكالة دولية للتصنيف الائتماني من احتمال خفض تصنيفات لبنان اذا فشلت الحكومة في السيطرة على عجز الموازنة.

ارتفاع خام «برنت» في افتتاح لندن

● قال سماسرة امس أن خام مزيج «برنت» القياسي العالمي من بحر الشمال فتح امس مرتفعا في بورصة البترول الدولية في لندن في اعقاب معاملات الكترونية في بورصة «نايمكس» في نيويورك في الليلة السابقة.

وارتفع «برنت» لعقود يوليو (تموز) بنحو 14 سنتا الى 13.86دولار للبرميل وقال متعامل «نشهد تصحيحا كرد فعل للانخفاض الحاد الذي انتاب السوق في اليوم السابق وننتظر كيف سترد أوبك على السوق الحالية التي تتجه نزولا».

شقق بأسعار أقل من المتوقع .. في هونغ كونغ

مشترون محتملون متحمسون ينظرون إلى نموذج لمجمع سكني في هونغ كونغ يشمل شققاً معروضة بأسعار تقل عن تقديرات سابقة (ا ب)

750 إيرانيا يزورون العراق يوميا ابتداء من سبتمبر المقبل

العراق يولي اهتماما متزايدا بالسياحة الدينية كمصدر للعملة الصعبة

عمان: «الشرق الأوسط»

اخذ العراق يبدي اهتماما متزايدا بـ«السياحة الدينية» سيما ان اعدادا كبيرة من المسلمين من اقطار عربية واجنبية اخذت تزوره لزيارة الاضرحة والمراقد الدينية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان لجنة الاوقاف والشؤون الدينية والصحية والاجتماعية في المجلس الوطني ناقشت السياحة الدينية في العراق واشارت الى دعوة رئيس المجلس سعدون حمادي اعتماد مقولة «السياحة نهر من ذهب» اثناء لقائه بوزير الاوقاف عبد المنعم احمد صالح واستعرض معه مجالات تطوير السياحة الدينية في العراق.

الى ذلك قالت مصادر عراقية ان «نهر الذهب بدا يتدفق على بلاد ما بين النهرين» وبدأت مناطق عراقية في وسطه وشماله وجنوبه باستقبال مئات الزوار من كل ارجاء المعمورة الاسلامية.

واشارت مصادر وزارة الاوقاف العراقية الى ان العراق مقبل على حركة «سياحة دينية» نشطة حيث سيبدأ 750 ايرانيا في الوصول الى العراق يوميا اعتبارا من اول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، اضافة الى مجموعات من الزوار العرب من البحرين والسعودية ولبنان وسورية كذلك من تركيا وباكستان والهند ومسلمي دول الاتحاد السوفياتي السابقة.

ومن جهتها اعلنت «جمعية الفنادق والسياحة» في العراق التابعة للقطاع الخاص انها تستعد لمواجهة الاعداد المتزايدة للزوار والسياح الاجانب. غير انها اعترفت بضعف حالة المرافق السياحية من فنادق ودور استراحة كانت تدار سابقا من قبل «الهيئة العامة للسياحة» التي ترتبط بوزارة المالية. وكانت توجهات العراق قبل التسعينات نحو التخصيص قد انعكست بتحويل تلك المشروعات الى القطاع الخاص الذي تعرض لخسارة كبيرة في استثماراته السياحية بعد فرض العقوبات على العراق وتدهور قيمة العملة العراقية.

وترى الجمعية ان حالة الفنادق وبالذات في المناطق التي يقصدها السياح والزوار وهي بغداد وكربلاء والنجف وسامراء والموصل تفتقر الى مقومات الصناعة الفندقية شكلا ومضمونا ولا تعكس وجها حضاريا ينسجم مع الانفتاح السياحي على العالم الخارجي. وتقول الجمعية ان ذلك عائد الى ان «هيكلة العمل السياحي معرضة للاندثار بسرعة وتحتاج الى تغيير وادامة مستمرة». وتحيل اسباب ذلك الى العقوبات المفروضة على العراق والانهيار المتواصل للدينار.

وناقشت لجنة مشتركة من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية والهيئة العامة للسياحة وجمعية الفنادق والسياحة ورقة عمل تسعى الى «تفعيل هذه الصناعة الحضارية». وتضمنت الورقة رسم برنامج عملي لاعادة تصنيف المرافق بموجب قواعد العمل في القطاع السياحي المتعارف عليه عالميا وتطعيم الفنادق في المناطق السياحية بخريجي قسم السياحة في الجامعة المستنصرية وطلاب المدرسة الفندقية.

وشددت الورقة على اهمية تحسين الخدمات ووضع اجور تشجيعية هدفها جذب المزيد من السياح بما يمكن ان يوفر للعراق مصدرا مهما من العملات الصعبة يبدو بامس الحاجة اليه الان.

وكانت الحكومة العراقية قد قدمت قبل اربعة اشهر عرضا للحكومة الايرانية حول تامين وسائل «زيارة مريحة ومضمونة» للزوار الايرانيين عبر شركة عراقية مختصة، هي «شركة الهدى» مقابل 500 دولار لكل زائر يقضي اسبوعا بين المراقد الدينية في مدن سامراء والكاظمية وكربلاء والنجف. وطلبت الحكومة الايرانية وقتا للرد على تلك المقترحات فيما قالت مصادر الحكومة العراقية انها سمحت لايرانيين كثيرين بزيارة العراق عبر منافذ حدودية للعراق مع سورية والاردن.

منظمة الزراعة والأغذية تحذر من تفاقم أزمة جنوب السودان

روما: «الشرق الاوسط»

تثير الحالة الراهنة للامدادات الغذائية في جنوب السودان قلقا خطيرا. بعد ان تمخض عن الصراعات الاهلية المتصاعدة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وبخاصة في منطقة بحر الغزال تشريد اعداد كبيرة من السكان الذين تدهورت اوضاعهم الغذائية في اعقاب موسم جفاف العام الماضي. وتفاقمت الازمة مع تعثر عمليات توزيع معونات الاغاثة مما ادى الى حدوث حالات قاسية من سوء التغذية في بحر الغزال والطرف الغربي الاعلى من نهر النيل والولايات الاستوائية الشرقية التي وردت منها تقارير بحصول وفيات بسبب المجاعة.

وارتفعت اسعار الاغذية بشدة في كافة انحاء المنطقة، مما جعل من المستحيل على معظم السكان شراء الاغذية. وفي الوقت الذي استنفد السكان الذين يعانون نقصا خطيرا في الامدادات الغذائية كل الوسائل الممكنة لمعالجة الازمة لجاوا الى استهلاك الفواكه والنباتات البرية.

وفي منطقة بحر الغزال، مثلا يوجد 350 الف شخص متشرد بالاضافة الى 150 الف شخص تشردوا من قبل يواجهون خطر المجاعة ما لم تصلهم معونات اغاثة عاجلة. وتفيد تقارير صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ان 29 في المائة من الاطفال دون سن الخامسة في مراكز مدينة بحر الغزال يعانون سوء التغذية منهم 9 في المائة في حالة خطيرة.

وادت 15 سنة من الحروب الاهلية في جنوب السودان الى توجيه ضربة خطيرة لاقتصاد جنوب البلاد وتدمير معظم البنى التحتية مما عطل الانشطة الاقتصادية والزراعية والتجارية.

وتكبد قطاع الزرعة اضرارا في بنيته الاساسية وتشرد السكان وتعطلت شبكات التسويق كما ان الاحوال الجوية المعاكسة عرقلت عمليات الانتاج ايضا وادت كل هذه العومل الى تقليل الانتاجية والامدادات الغذائية مما يعرض الامن الغذائي للسكان الى الخطر.

وتقدر بعثة مشتركة من منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الاغذية العالمي زارت المنطقة مؤخرا لتقييم امدادات الاغذية والمحاصيل هبوط انتاج الحبوب في جنوب السودان باستثناء منطقة رينك بنحو 45 في المائة عن عام 1996 وقالت في تقرير ان الولايات الاشد تضررا هي البحيرات الاستوائية الشرقية وبحر الجبل وبحر الغزال التي تعرضت محاصيلها الى فترة طويلة من الجفاف التي ضربت هذه المناطق وادت الى تدهور المواشي والمراعي.

وكان ثلثا سكان جنوب السودان قبل 15 سنة يعتمدون في رزقهم على الرعي لكن استمرار الحروب الاهلية ادى الى استمرار عمليات النهب وخطف المواشي. ورغم توفر الفائض في بعض المواسم الجيدة فان تردي البنية التحتية وانعدام الامن الغذائي ابيا في الحلب الحالات الى نقل الفائض الى المناطق المحتاجة، كما ان تعطيل الانشطة الاقتصادية تسبب في ارتفاع البطالة التي حدت من فرص الحصول على الغذاء امام الكثير من السكان واعتماد شرائح كثيرة منهم على المعونات الغذائية مما يجعلهم اكثر عرضة لخطر المجاعة بمجرد انخفاض الانتاج.

ويقدر ان نحو 60 الى 70 في المائة من سكان المنطقة الاستوائية الشرقية وبحر الغزال والبحيرات وبعض الاطراف من ولاية جونقلي ومناطق اخرى بحاجة الآن الى المعونة الغذائية الطارئة.

لكن نظرا للصعوبات التي تواجه وسائل نقل معونات الاغاثية برا بسبب وعورة الطرق وانعدام الامن الغذائي والقيود المفروضة على التوزيع منذ اوائل فبراير (شباط) الماضي لم تصل الى سكان المنطقة المتضررة الا كميات قليلة من الاغذية. لكن يتوقع تحسن الموقف في اعقاب الاتفاقية التي توصلت اليه الحكومة مع الامين العام للامم المتحدة في اوائل مايو (ايار) التي تسمح بموجبها بوصول طائرات المعونات الطارئة الى معظم المناطق الجنوبية.

وستعتمد افاق موسم محاصيل العام الحالي المتوقع في يوليو (تموز) على كميات الامطار خلال الشهرين المقبلين لكن لا يبدو ان المؤشرات الاولية مشجعة اذ ان هطول الامطار عادة ما يحصل في أبريل (نيسان).

شركات وجبات الطائرات الخليجية توحد أعمال المشتريات

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت شركات تجهيز الاغذية للمطارات في دول مجلس التعاون الخليجي على توحيد مشترياتها من مواد غذائية ومعدات والبدء بتنفيذ خطوات قريبا بهدف تخفيض التكاليف. وجاء ذلك في اجتماع عقدته الشركات في الكويت وهو اجتماع نصف سنوي تبحث فيه الشركات التعاون في ما بينها.

وقال مساعد مدير ادارة التموين لشؤون المبيعات والتسويق في شركة «كاسكو» التابعة للخطوط الجوية الكويتية عبد العزيز البلوشي لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات شركات تجهيز الاغذية للمطارات في دول المجلس تتمسر دائما توصيات يجري متابعتها وتنفيذها. كما يوجد توجه لادخال باقي الشركات العربية الاخرى «لتعميم الفائدة وتقليص التكاليف». واضاف ان الاجتماع الاخير اسفر عن موافقة الشركات الخليجية على تدريب الراغبين من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي على مهارات العمل بشركات تجهيز الاغذية للمطارات بدلا من ارسالهم للخارج للتدريب.



النفط	خام برنت تسليم يوليو
	0,14
أمس	13,86
السابق	13,72

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
192,3	8,7	28,20	73,51
15845,25	9162,76 افتتاح أمس	5935,6	5514,51

الذهب	
	1,00
أمس	300,60
السابق	299,0

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,09	الين 220,97	الاسترليني 0,0045	الين 135,41
الدولار 0,5693	الدولار 1,6317	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6128
الاسترليني 0,3488	المارك 2,8706	المارك 0,013	المارك 1,7565

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1220
ريال قطري	3,641	5,9421
ريال عماني	0,3850	0,6283
درهم اماراتي	3,6730	5,9943
دينار بحريني	0,3770	0,6153
دينار كويتي	0,3054	0,4984
دينار اردني	0,7090	1,1571
جنيه مصري	3,4020	5,5521

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2320
شلن نمساوي	12,36
فرنك فرنسي	5,8880
فلورين هولندي	1,9800
ليرة ايطالية	1731,00
ايكو	1,1200
دولار كندي	1,448
بيزيتا اسبانية	149,2
فرنك سويسري	1,4645
دراخما يونانية	303,00
كرونة دنماركية	6,696

بورصات أوروبا وآسيا تتنفس الصعداء بعد تنحي سوهارتو والين يسترد بعض خسائره

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت اسواق الأسهم الاوروبية ارتفاعها امس ضمن حركة تركزت الانظار فيها على ردة فعل أسواق آسيا اثر استقالة الرئيس الاندونيسي سوهارتو وعلى أداء مؤشر بورصة وول ستريت القوي الليلة قبل الماضية. كما ارتفعت أسواق الاسهم الآسيوية بقوة مع اعلان استقالة الرئيس الاندونيسي الا انها فقدت جل مكاسبها مع انهماك المستثمرين في التفكير في خليفته المثير للجدل. وطرأ تحسن ملموس على العملة اليابانية بفضل تنحي سوهارتو ورغم الغموض الذي يكتنف خليفته.

وقفز مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني بما يزيد عن 1 في المائة مواكبا انتعاش الاسواق الآسيوية بعد تنحي سوهارتو واغلاق مؤشر داو جونز الاميركي على ارتفاع 116,83 نقطة أي بنسبة 1,3 في المائة عند الاغلاق الليلة قبل الماضية. وارتفع مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة أكثر من 75 نقطة بعد ارتفاعه امس الاول 29,6 نقطة. وقال متعامل في لندن «هناك عوامل كثيرة تبعث على البهجة صباح اليوم (الخميس) مع رحيل سوهارتو وانتعاش داو جونز من جديد».

ومما ساهم في ارتفاع الاسهم في لندن بيانات مبيعات التجزئة البريطانية خلال شهر أبريل (نيسان) والتي جاءت أضعف من المتوقع. وقال مسؤول بشركة سمسرة كبرى في لندن «المناخ جيد بشكل عام. وبالامكان حصر العوامل المشجعة. فهناك ذهاب سوهارتو وقوة أداء وول ستريت والبيانات البريطانية الجيدة».

وكانت الاسواق في فرنسا والمانيا وأجزاء من أوروبا مغلقة امس بمناسبة عيد الصعود. وستفتح هذه الاسواق أبوابها اليوم (الجمعة).

وارتفعت الاسهم في بورصة ميلانو معوضة خسائر أمس الاول وسط ارتياح لاستقالة سوهارتو ولعوامل داخلية. وانتعشت أيضا الاسهم الروسية تأثرا بهدوء المخاوف الاقتصادية المحلية ومشاعر الارتياح بشأن الاوضاع في اندونيسيا.

وفي وقت سابق من يوم امس ارتفعت أسواق الاسهم الآسيوية بقوة مباشرة مع اعلان استقالة الرئيس الاندونيسي غير ان انهماك المستثمرين في التفكير في خليفته افقدها غالبية المكاسب.

ففي بورصة سنغافورة دفعت موجة شراء بمؤشر ستريتس تايمز الصناعي ليقفل مرتفعا 45,87 نقطة أي 3,60 في المائة على 1319,65 نقطة. وارتفعت بقوة أسعار أسهم مصارف سنغافورة التي يتوقع البعض ان تلعب دورا رئيسيا في اعادة هيكلة الاقتصاد الاندونيسي.

كما أنهت بورصة ماليزيا تعاملات امس على ارتفاع مع صعود مؤشر بورصة كوالالمبور 24,43 نقطة اي 4,29 في المائة على 593,62 نقطة ولكن أقل من اعلى مستوياته في جلسة التعامل وهو 596,09 نقطة. وصعدت بقوة الاوراق المالية بسبب انباء عن اعادة ترتيب أوضاع القطاع المصرفي في ماليزيا.

كما صعدت مؤشرات بورصات طوكيو وسيدني وغيرهما الى مستويات قياسية اوائل التعاملات بعد اعلان سوهارتو (76 عاما) استقالته بعد 32 عاما قضاها في الحكم.

ولكن أغلب الأسواق تراجعت مع اتجاه المستثمرين لبحث ما ينطوي عليه نبأ اسناد الرئاسة الى نائب الرئيس يوسف حبيبي الذي يفتقد الى حد كبير ثقة الاسواق.

وكانت بورصة اندونيسيا ارتفعت بقوة يوم الثلاثاء الماضي مع اعلان سوهارتو انه سيستقيل دون تحديد موعد لذلك. والبورصة مغلقة اليوم بسبب عطلة. ولكن لم يطرأ تغير يذكر على عملة اندونيسيا (الروبية) وجرى تداولها بسعر 11 الفا للدولار الاميركي الواحد في سنغافورة. كما كانت باقي عملات المنطقة قليلة التأثر بتطورات اندونيسيا السياسية.

وفي طوكيو انهى مؤشر نيكي المؤلف من 22 سهما على 15845,25 نقطة مرتفعا 192,30 نقطة اي 1,23 في المائة بعد تسجيله مستوى قياسيا عند 1597,88 نقطة في اوائل التعاملات.

وفي سيدني أغلق المؤشر العام الرئيسي على 2733,5 مرتفعا 10,3 نقطة فقط بعد وصوله الى 2747,7 نقطة عقب استقالة سوهارتو. كما انهى مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ جلسة التعامل على 9670,45 نقطة مرتفعا 121,27 نقطة اي 1,27 في المائة بعد وصوله الى 9725,11 نقطة. وارتفعت بورصة تايوان 1,23 في المائة اي 101,83 نقطة الى 8369,32 نقطة. وفي مانيلا قفزت بورصة الفلبين 2,30 في المائة اي 48,32 نقطة الى 2148,61 نقطة. أما بورصة تايلاند التي ارتفعت بنسبة 2,31 في المائة بفضل انباء استقالة سوهارتو فاغلقت على ارتفاع نسبته 0,40 في المائة فقط على 335,91 نقطة.

وشذ عن الاتجاه الصعودي مؤشر أسهم كوريا الجنوبية الذي انخفض 1,86 في المائة اي 6,87 نقطة الى 362,30 نقطة.

وفي اسواق الصرف تحسن الين مع خروج سوهارتو من السلطة رغم ان المحللين يقولون ان المدة التي يمكن ان يبقى فيها الرئيس الجديد يوسف حبيبي في السلطة غير واضحة في ظل الجدل المثار حول شخصيته. وقال سين شيبلي مدير الصرف الأجنبي بمؤسسة كريدي سويس فيرست بوسطن في لندن «ساعدت الانباء القادمة من اندونيسيا الين على الانتعاش مقابل الدولار لكن الاسواق ما زالت متشككة بشأن ما سيحدث الآن». ورغم انتعاش الين قال متعاملون ان اتجاهه الضعيف لم يتغير بعد. ومن ناحية أخرى قال متعاملون ان المخاوف من تدخل البنك المركزي الياباني قد تحد من أي صعود للدولار أمام الين.

وتراجع الجنيه الاسترليني لاقل مستوى منذ سبعة أشهر امام العملة الالمانية عندما سجل 2,8685 مارك مقارنة مع 2,8893 مارك في أواخر معاملات أمس الاول. ومن المنتظر استمرار الجنيه في الانخفاض بعد تصريحات لوليام بويتر عضو لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي قال فيها ان الاقتصاد البريطاني يتباطأ وسيتباطأ أكثر.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار مارك و ين مقارنة مع 1,77 مارك و136,17 ين في اواخر معاملات لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8674 مارك و1,6295 دولار مقارنة مع 2,8893 مارك و1,6310 دولار امس الاول. وفي أسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز 51,40 نقطة الى 5968,6 نقطة. وكانت بورصتا فرانكفورت وباريس مغلقتين في عطلة رسمية.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 300,05 دولار للأوقية (الاونصة) ارتفاعا من 299,60 دولار امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,325 دولار للاوقية مقارنة مع 5,25 دولار.

ضمن مشروع يقتصر في البداية على صادرات مقاطعة آيرلندا الشمالية

توقع رفع الحظر الأوروبي على صادرات اللحوم البريطانية أوائل الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

بات من شبه المؤكد ان يتم استئناف صادرات لحوم البقر البريطانية الى بلدان الاتحاد الاوروبي، وذلك اعتبارا من الاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل، وذلك بعد المساعي البريطانية في بروكسل هذا الاسبوع باتجاه انهاء الحظر على صادرات اللحوم البريطانية والذي مضى عليه الان اكثر من عامين.

وعلى الرغم من ان المصادقة على رفع الحظر ستقتصر في البداية على الصادرات القادمة من مقاطعة ايرلندة الشمالية، الا انها ستنطوي على اهمية رمزية لعموم صناعة تصدير اللحوم في المملكة المتحدة.

وقالت صحيفة «الفاينانشيال تايمز البريطانية» امس ان فرانس فيشلر، المفوض الاوروبي لشؤون الزراعة، قد اوصى بضرورة الحصول على دعم المفوضين الآخرين في الاتحاد الاوروبي للمصادقة على اصدار قرار رفع الحظر اعتبارا من الاول من الشهر المقبل وذلك بعد ان صادقت لجنة البيطرة في الاتحاد الاوروبي هذا الاسبوع على ما يعرف باسم مشروع القطعان الموثق.

ويسمح هذا المشروع لصادرات لحوم البقر من قطعان حصلت على شهادات رسمية بخلوها من مرض «بي اس اي» (جنون البقر) وذلك من خلال تتبع حياة كل بقرة ضمن تلك القطعان بواسطة معلومات كمبيوترية. والمعروف ان ايرلندة الشمالية هي المقاطعة الوحيدة في المملكة المتحدة التي تتبع نظام التتبع المذكور.

غير ان المصدرين البريطانيين ذكروا ان قوة الجنيه الاسترليني واحتمال استمرار تردد المستهلكين في شراء لحوم البقر البريطانية قد يعني ان امام صناعة اللحوم البريطانية عدة سنوات قبل ان تستطيع استرداد حصتها السابقة في الاسواق الاوروبية.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز البريطانية» امس عن ديفيد روتليج، رئيس لجنة الماشية واللحوم في ايرلندة الشمالية، قوله ان صادرات اللحوم من مقاطعة الستر قد بلغت قيمتها 300 مليون جنيه استرليني سنويا قبل فرض الحظر. ويتمثل هدف اللجنة الآن في استرداد نصف حجم المبيعات السابقة وذلك خلال ثلاثة اعوام. غير ان قوة الاسترليني التي تصاعدت منذ فرض الحظر قد خفضت الاسعار الفعلية للحوم البقر بنسبة 30 في المائة. وقال روتليج «من الناحية الفنية سنكون قادرين على التصدير، ولكن من الناحية التجارية سنواجه صعوبات جمة».

كما نقلت الصحيفة عن كريج دوميجان، مدير تطوير الاعمال في شركة «جرانفيل ميت»، التي تعتزم بدء التصدير قريبا، قوله ان مبيعات الصادرات ستكون «امرا غير معروف» حتى يعاد فتح السوق. وذكر ان شركته قد استمرت في علاقاتها مع زبائنها طوال عامي الحظر وانها متفائلة بتجدد مبيعاتها في الخارج.

ويرى ايان جاردنر، مدير السياسة في الاتحاد الوطني للمزارعين في المملكة المتحدة ان مسؤولي بروكسل قد اخذوا على عاتقهم احراز تقدم في مشروع تصدير ثاني حال نجاح مشروع التصدير من ايرلندة.

والمشروع الحال يسمح لتصدير اللحوم من ابقار ولدت بعد شهر اغسطس (آب) 1996، وهو تاريخ ازالة الاعلاف الملوثة بمرض جنون البقر من الحقول. وسيدرس وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي هذه القضية خلال الشهرين المقبلين. ومن غير المتوقع ان يصادقوا على خطة التصدير الثانية، الا ان آمال بريطانيا تصاعدت بشان رفع الحظر تماما في وقت ما خلال السنة الحالية.

والجدير بالذكر ان قطاع صناعة اللحوم في بريطانيا قد واجه اضرارا بالغة في مارس (آذار) 1996 عندما حظر الاتحاد الاوروبي صادرات اللحوم البريطانية التي تعادل قيمتها 500 مليون جنيه استرليني سنويا. وجاء ذلك بعد ان اعلنت الحكومة البريطانية عن وجود علاقة بين مرض جنون البقر وشكل آخر من مرض «سي جي دي» القاتل الذي يصيب دماغ الانسان.

ورغم استرداد مبيعات لحوم البقر لمستوياتها السابقة داخل بريطانيا، الا ان القطاع لا يزال يعاني من الاضرار المترتبة على هذه الازمة.

حبيبي يتعهد بمراجعة سياسات سوهارتو الاقتصادية

اتهام صندوق النقد بتعميق أزمة اندونيسيا

لندن: «الشرق الاوسط»
طوكيو - جاكرتا - رويترز - ا.ف.ب

يتعرض صندوق النقد الدولي لاتهامات بان مقترحاته دفعت بالاوضاع في اندونيسيا من سيئ الى أسوأ لكن محللين قالوا انه ليس امام جاكرتا الا خيار واحد فقط تقريبا هو الاعتماد على الصندوق بغض النظر عمن يقود دفة الامور هناك.

ورضخ الرئيس سوهارتو مساء الاربعاء لضغوط داخلية ودولية وتقدم باستقالته وعلى الفور تولى نائبه يوسف حبيبي الحكم لكن محللين يتساءلون عن المدة التي يمكنها حبيبي في الحكم.

ولا تزال المخاطر قائمة من احتمال انفجار اضطرابات سياسية خطيرة في كوريا الجنوبية وتايلاند بسبب الاصلاحات المتشددة التي طلب صندوق النقد تنفيذها هناك. لكن بعض المحللين يقولون ان النجاح الكبير نسبيا في سيول وبانكوك في طريق الاصلاحات السياسية سيمنعهما من مواجهة الاضطرابات التي عصفت باندونيسيا.

ومنذ الاشادة به على انه المنقذ عندما لجأت اليه اندونيسيا طلبا للعون في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وصندوق النقد يتعرض لانتقادات حادة لفرضه شروطا متشددة للغاية مقابل مساعدته ولفشله في تعديل وصفاته المعتادة لتتناسب مع ازمة آسيا المالية.

وجاء في تقرير عن الازمة الآسيوية صدر من لجنة مستشارين لوزير المالية الياباني «في اندونيسيا كان أسلوب وتوقيت سياسات الاصلاح الهيكلي الواسعة التي اشترطها صندوق النقد متسرعا للغاية وتسبب في تعقيد المشكلة». وقاد الصندوق برنامج انقاذ قيمته 40 مليار دولار لصالح اندونيسيا في اكتوبر لكنه اضطر مرتين لتعديل الاصلاحات المرتبطة ببرنامج الانقاذ.

لكن المدافعين عن الصندوق يقولون ان رغم صحة بعض الانتقادات يجب القاء جانب كبير من اللوم في الازمة الحالية على النظام السياسي الاندونيسي طوال عهد سوهارتو الذي دام 32 عاما. وقال بروس جيل المسؤول بمؤسسة استشارات المخاطر السياسية والاقتصادية في هونغ كونغ «عندما بدأت الازمة العام الماضي لم يكن النظام السياسي قادرا على الرد».

وجاءت استقالة سوهارتو بعد مقتل أكثر من 500 شخص الاسبوع الماضي عندما اجتاحت جاكرتا أسوأ مظاهرات منذ ثلاثة عقود. ودفع لانهيار حكم سوهارتو حالة استياء متنامية تجاه نظام حكمه نجمت عن انهيار اقتصادي بعد اعوام من الرخاء.

وقال صندوق النقد مساء الاربعاء انه «لن يستطيع تقديم الدفعة المقبلة من قرضه في موعدها المحدد في الرابع من يونيو (حزيران) وانه مضطر لاعادة تقييم الافتراضات الاقتصادية التي يستند اليها البرنامج». ورغم ذلك لن تجد اندونيسيا في النهاية من خيار سوى اللجوء للصندوق لمساعدتها على الخروج من متاعبها الاقتصادية. وهنا يقول جيل «حتى لو تشكلت حكومة جديدة فانها لن تلقي باللوم على صندوق النقد الدولي ذلك لانها ستكون بحاجة لمساعدته».

ونقل عن حبيبي قوله «من الممكن الحفاظ على كل التزامات اندونيسيا مع الصندوق ومواصلة الاصلاحات التي وعدت بها جاكرتا». ويقول محللون ان رد فعل الصندوق اضافة الى وضع الازمة الاقتصادية «سيمثلان عاملين رئيسيين في تحديد مدة بقاء حبيبي في منصب الرئاسة».

وقال هيلمان اديل مدير مركز الدراسات الاجتماعية والثقافية في جاكرتا «الامر برمته يتوقف على الوضع الاقتصادي واذا لم يحدث تحسن في الوضع الاقتصادي ولم يقدم صندوق النقد الدولي مساعداته فسيكون الامر صعبا للغاية على أي شخص يتولى دفة الامور».

وفي الماضي قابل مجتمع الاستثمار الاجنبي باستياء وجهات نظر حبيبي حول حرية الانفاق وتطبيق سياسات اقتصادية غير متشددة. وقال جيري فان كلينكين الاستاذ في جامعة سيدني «صندوق النقد حدد بالفعل بعضا من مشاريع حبيبي واختصها بالانتقاد في برنامجه الاصلاحي في اوقات عدة» مضيفا «الصندوق لم يقابل بارتياح تعامل حبيبي مع السياسة الاقتصادية عندما شغل منصب وزير البحث والتكنولوجيا». لكن البنك الدولي أعلن استعداده «استئناف» عملياته في اندونيسيا فور استعادة جاكرتا قدرتها على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية. ومع ذلك تبقى مخاطر ان تايلاند وكوريا الجنوبية قد تعانيان المزيد من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية مع تقدمهما صوب تطبيق المزيد من الاصلاحات التي اتفقا عليها مع صندوق النقد الدولي.

ويقول روب سوبارامان المحلل في مؤسسة «ليمان برانرز اليابان» الاستثمارية «عندما يكون الاقتصاد في حالة ركود تكون هناك دائما مخاطر حدوث اضطرابات اجتماعية وكذا خطر امتداد هذه الاخطار لتشمل عدم الاستقرار السياسي لدول مثل كوريا الجنوبية.. ولا يمكن استثناء احد بما في ذلك تايلاند». لكن رغم كل ذلك يرى محللون ان سيول وبانكوك في وضع افضل يتيح لهما تفادي نموذج الازمة الذي عصف باندونيسيا. وفي هذا السياق يقول جيل «قوة كوريا الجنوبية وتايلاند تكمن في ان للناس درجة معينة من الثقة في حكومتيهما».

وهوت قيمة الروبية الاندونيسية الى ادنى سعر بلغ 18الفا مقابل الدولار عندما رشح سوهارتو حبيبي في مطلع العام الحالي لتولي منصب نائب الرئيس. كان حبيبي وزيرا للبحث العلمي والتكنولوجيا قبل ان يختاره سوهارتو نائبا للرئيس في مارس (اذار) بعد اعادة انتخابه رئيسا لفترة سابعة. وقال هال هيل الباحث بجامعة استراليا الوطنية «حبيبي حقا صنيعة سوهارتو وقدراته السياسية لم تختبر بعد». وبنى حبيبي وهو مهندس طيران تدرب في المانيا حياته العملية مسلحا بمؤهلات علمية قوية لكن اراءه الاقتصادية غير التقليدية تثير قلقا لدى مجتمع الاستثمار العالمي.

وكانت اكبر مهامه غير السياسية وبصفته مهندسا رئاسة مصانع طائرات «بيساوات تيربانج نوسانتارا» الحكومية التي تقوم حاليا بتجربة الطائرة «N 250a» المروحية المحلية التصميم التي وضعت خطة تكلف مليارى دولار لبناء طائرة ركاب نفاثة بسعة 130 مقعدا. واثارت قبضة حبيبي القوية على مؤسسات اندونيسيا الصناعية الاستراتيجية العشر لبناء الطائرات وانتاج الصلب وقطارات السكك الحديدية والسفن والاسلحة تقولات بسبب ممارسات لا تتسم بالشفافية وحرية غير محدودة في الاغتراف من خزائن الدولة. وبموجب برنامج اصلاحي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي في يناير (كانون الثاني) وافقت الحكومة على خفض تمويلها لمصانع الطائرات لكن الشركة قالت انها ستمضي قدما في تنفيذ خططها. وأي تحفظات حول حبيبي المراوغ تنجم من تصريحات بين الحين والاخر تثير انتقادات لانها في أمور ليست من اختصاصه. ومن اهم تصريحات حبيبي التي نشرت على صدر صفحات الصحف الاولى وسببت له اضرارا في العام الماضي تصريح قال فيه انه «يجب على الحكومة خفض اسعار الفائدة للحد من التضخم وبعد ذلك تزيدها قبل ان تقوم بخفضها مجددا بأسلوب متعرج لتحقيق نمو اقتصادي». وهنا يقول هيل خبير اقتصاد اندونيسيا «لم اسمع انا أو غيري عن هذه النظرية حتى الان وبالتأكيد ليست موجودة في أي مرجع اقتصادي» مضيفا «عندما يدلي حبيبي بتصريحات مثل هذه خارج تخصصه فانه لا يبدو على قدر كبير من الذكاء من الناحية السياسية أو الثقافية واكبر مثال على ذلك بدعة اسعار الفائدة المتعرجة».

لكن تعهد حبيبي امس بتنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية لاخراج البلاد من أزمتها المالية الحالية. وفي اول خطاب علني منذ توليه الرئاسة قال انه سيشكل مجلس وزراء مؤيدا للاصلاح من اشخاص «يتمتعون بكفاءات عالية ويتصفون بالامانة». ووعد حبيبي بمراجعة قوانين مثيرة للجدل حول مكافحة التخريب والزم حكومته بالوفاء بكل شروط الاصلاح التي حددها صندوق النقد.

وقال في حديث تلفزيوني امس انه «سيركز على الميزانية وعلى اعادة تنشيط الجهاز المصرفي والقطاع المالي» مضيفا «أود ان انقل التزامي بطموحات الشعب من اجل الاصلاح الدستوري في جميع المجالات واعادة الحياة الى طبيعتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية وزيادة الديمقراطية واتباع مطالب العصر وتحديث قوانين الانتخابات».


رئيس جديد يرث أزمة رئيس قديم (رويترز)

رئيس البنك الدولي «مرتاح» من تعاون روسيا

موسكو - ا.ف.ب: ذكرت وكالة انترفاكس الروسية امس ان رئيس البنك الدولي جيمس ولفونسن الذي يقوم بزيارة الى موسكو، اعرب عن «ارتياحه الشديد» امس الاول لتعاونه مع روسيا موجها في الوقت ذاته دعوة الى «بذل جهود خاصة لتسوية المشكلات الاجتماعية».

وقال ان روسيا وظفت في شكل جيد خلال السنوات الثلاث الماضية الاموال التي دفعها البنك الدولي للبرامج الاجتماعية. لكنه دعا الى تحسين مدى تأثير هذه المساعدة المالية. واضاف «من المستحيل حل المشكلات الاقتصادية بدون حل المشكلات الاجتماعية والا فاننا سنجد انفسنا امام اعمال شغب في الشوارع».

وتابع ولفونسن ان الحكومة الروسية باعتمادها الاقتصاد الرأسمالي «قللت من اهمية الطابع الاجتماعي وهي مرغمة حاليا على بذل جهود خاصة من اجل حل هذه المشكلات». واضاف ايضا ان معظم الاموال التي دفعها البنك الدولي مخصصة لبرامج اجتماعية .لان نية البنك هي «المساعدة على حل المشكلات في القطاعات التي يواجه فيها الشعب الصعوبات الاكبر مثل التربية والصحة».


الرئيس الروسي بوريس يلتسين يستقبل جيمس ولفنسون رئيس البنك الدولي في موسكو أمس (اب)

الاتحاد الأوروبي يعتزم فرض ضرائب على الحسابات الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت المفوضية الاوروبية في بروكسل اول من امس عن خطة من شأنها وضع نهاية لما يعرف بالملاذات من الضرائب. وبموجب هذه الخطة سيتعين على اولئك الذين يحتفظون بحسابات مصرفية اجنبية او خارجية (اوف شور) دفع 20 في المائة بدل ضريبة والا سيتم اعلام الجهات الضريبية في بلد المعنيين بتفاصيل تلك الحسابات.

وقالت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس ان الخطة التي وافقت عليها بريطانيا من حيث المبدأ تهدد ملاذات الضرائب الخارجية في جزر القنال البريطاني وجزيرة ايل اوف مان وجزر كيمان. وتوقعت الصحيفة ان يؤدي مشروع الاتحاد الاوروبي الى اثارة ازمة سياسية في بريطانيا، حيث يزعم قادة حزب المحافظين الحاكم ان ذلك يمثل خطوة اولى نحو برنامج توحيد نظام الضريبة في دول الاتحاد الاوروبي، الامر الذي يعني ان بريطانيا التي تتمتع بانخفاض الضرائب ستكون اولى ضحاياه.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بريطانيين قولهم ان الحكومة ستدافع عن مصالح المواطنين البريطانيين حتى اذا اقتضى ذلك استخدام حق الفيتو.

وكانت المطالب باحتساب ضريبة على حسابات الاوفشور قد بدأت في المانيا، حيث قدرت الحكومة انها تخسر 10 مليارات جنيه استرليني (16 مليار دولار) سنويا بشكل ضرائب غير مدفوعة وذلك بسبب تحويل الاموال الى حسابات مصرفية اجنبية، يقع اغلبها في لكسمبورغ. ولكن مع بدء اعمال فرنسية وبلجيكية اعادة التسجيل باعتبارها شركات بريطانية بهدف الاستفادة من الضرائب والمساهمات الاجتماعية المنخفضة في المملكة المتحدة، فان هذه الخطة تبدو وكأنها موجهة على الضد من مصالح المملكة المتحدة. وقال مراقبون ان توقيت اعلان المفوضية الاوروبية عن الخطة يعني ان اتخاذ قرار بشأنها سيتم بعد نهاية رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي. وستتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي بعد ذلك النمسا والمانيا، وهما بلدان يؤيدان مبدأ توحيد النظام الضريبي في اوروبا. وقال المفوض الاوروبي ماريو مونتي امس الاول «الامر يعود الان لمجلس وزراء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لتأمين التنفيذ السريع للخطة بهدف معالجة ظاهرة التنافس الضريبي المضرة داخل الاتحاد الاوروبي».

والتنافس الضريبي المضر هو تعبير يستخدم في بروكسل للاشارة الى انظمة الضرائب المنخفضة في عدة بلدان اوروبية منها بريطانيا، التي يرى البعض انها تستقطب وبشكل غير منصف اكثر من حصتها من الاستثمارات الاميركية واليابانية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



سد برقع ملتقى مائة واد في بادية الأردن

استغلال الامكانيات الكبيرة للبادية الاردنية هو احد التحديات التي تواجه التنمية الوطنية الاردنية، اذ تشكل البادية حوالي 85 في المائة من المساحة الاجمالية للاردن، ولكنها في المقابل احد عناصر المقومات الاقتصادية اذا تم استغلالها بشكل افضل بالرغم من ان معدل الهطول المطري فيها لا يزيد عن 200 ملم في السنة. وخير شاهد على امكانيات البادية هو سد برقع الذي يربض على جزء واسع من البادية الشمالية التي تشكل حوالي 36 في المائة من مساحة البادية الاردنية، فهذا السد الذي يقع الى الشمال الشرقي من الصفاوي ويبعد عنها حوالي 118 كم، يؤكد ان الصحراء الاردنية قادرة على العطاء والنماء لخدمة المواطن ليس فقط الذي يعيش في تلك المنطقة بل الذي يعيش في مختلف مناطق الاردن.

(عالم الشرق الأوسط)

جامعة أوكلاهوما قررت الانضمام إلى ركب المراكز الثقافية الرائدة

هاجس «العولمة» يحوّل قلب سهول الغرب الأميركي إلى مركز للدراسات الدولية.. والإسلامية

مع انتهاء الحرب الباردة وتساقط الجدران والأسوار، ولا سيما رمز «جدار برلين»، انفتح العالم كله أمام الظاهرة التي باتت تعرف بـ«العولمة». وقد تنبهت المعاهد العليا ومراكز الأبحاث الجادة في الدول المتقدمة لضرورة التأقلم مع هذه الظاهرة. وبين المعاهد العليا الاميركية التي نشطت وتنشط الآن في اتجاه الانفتاح على الثقافات والمصالح العالمية جامعة اوكلاهوما، التي زارها إياد ابو شقرا أخيرا وسجل عنها ومنها هذه الانطباعات.

آخر ما يتصوره من يحيط بشيء من المعرفة عن الولايات المتحدة هو ان تصبح ولاية اوكلاهوما مركزاً عالمياً رائداً في ميدان الدراسات الدولية، مع ان احداً لا يجوز له ان يغمط هذه الولاية حقها في تبوؤ مكان مرموق على الساحة الاكاديمية الدولية. فهذا الكيان الذي اختير ارضاً لتوطين عدد من قبائل الهنود الحمر ليس من الاماكن التي تقفز الى الذهن لدى تفحص الثقافة العصرية والمستقبلية الاميركية. فاين هي من عراقة بوسطن الاكاديمية.. او نيويورك الثقافية.. او واشنطن في مجال تحريك خيوط السياسة والنفوذ؟

مع هذا قررت جامعة اوكلاهوما - ابرز معاهد التعليم العالي في الولاية - ان تنهض بهذا التحدي مع نفسها. وقيّض لها ذلك تحت قيادة رجل ديناميكي خاض بنجاح من قبل عالم السياسة كما نجح داخل اروقة الجامعات، هو السناتور السابق ديفيد بورين. وبورين، خريج جامعتي ييل واوكسفورد ومعهد الحقوق بجامعة اوكلاهوما، سبق له تولي منصب حاكم اوكلاهوما، ثم دخل مجلس الشيوخ الاميركي وتولى فيه رئاسة لجنة الاستخبارات. وهو حالياً على الرغم من انشغاله بشؤون الجامعة، واحد الذين يهمس باسمائهم بين المرشحين المحتملين اذا اربكت الشهور المقبلة حسابات الحزبين الديمقراطي والجمهوري على طريق الانتخابات الرئاسية المقبلة.

بداية التحدي

السناتور بورين، المحسوب على يمين الحزب الديمقراطي، فاجأ في الواقع كثيرين - ولا سيما من ابناء ولايته - عندما قرر عام 1994 التضحية بموقعه السياسي الخطير في واشنطن على الرغم من اغلبيته الانتخابية المريحة التقليدية. ففي تلك الفترة كان قد عرض عليه منصب رئاسة جامعة اوكلاهوما، فوافق على العرض ليصبح الرئيس الـ13 للجامعة. الا انه منذ البداية اعتبر هذا المنصب اختباراً له وللجامعة. ووعد نفسه بقيادة نهضة علمية استثنائية تعزز مكانة ولايته وجامعته، بعدما شاهد من مركز القرار السياسي في واشنطن تساقط الحواجز في رياح الدنيا الاربع، وبسرعة بدا العمل الدؤوب لتحويل الحلم إلى حقيقة.

وإبان زيارة لبورين الى جنوب افريقيا - قبل تخليه عن مقعده بمجلس الشيوخ - التقى بالسفير الدكتور ادوارد بيركنز، سفير الولايات المتحدة في بريتوريا (السفير السابق ايضاً في الامم المتحدة وليبيريا ورئيس الجهاز الدبلوماسي في الخارجية). وهناك اطلعه باختصار على خططه المستقبلية وعرض عليه مرافقته في مشوار التحدي بعد تقاعده من منصبه. وهكذا كان.

فما ان تقاعد بيركينز حتى عرض عليه بورين منصب استاذ كرسي الاميرال وليم كراو للعلوم السياسية والادارية ومعها منصب رئيس قسم البرامج الدولية بجامعة اوكلاهوما. وهكذا، تحت إشراف رجل السياسة المحنك وزميله رجل الدبلوماسية اللبق انطلق العمل نحو إيقاظ جامعة اوكلاهوما من غفوتها.

وفعلاً بدأت حملات تهدف الى تنمية ارصدة الجامعة المالية ووقفيتها، ومعها إغراء الادمغة والخبراء في المعاقل الاكاديمية التقليدية في شمال شرق البلاد وفي كاليفورنيا بالهجرة الى اوكلاهوما بالمقابل المادي والمعيشي المغري والوعد باشباع النهم العلمي في مناخ مفعم بالطموح والتفاؤل والاصرار.

وانطلاقاً من إدراك «الفريق القيادي الجديد» الذي يدير الدفة في الجامعة عمق التغييرات العالمية سياسياً وامنياً وتقنياً واقتصادياً تضمنت استراتيجيته فتح اقنية على العالمين العربي والاسلامي.

مركز الدراسات الإسلامية

كانت البداية هنا التفكير بالتعاقد مع استاذ للغة العربية يفي بحاجة الخريجين الطامحين للتعامل مع بلدان العالمين العربي والاسلامي. وفوتح بالأمر الدكتور نزيه زهدي، وهو جراح قلب عربي سوري لامع يدير احد اكبر المراكز الطبية بمدينة اوكلاهوما سيتي، عاصمة الولاية وجارة، مدينة نورمان الصغيرة - حيث مقر الجامعة - غير ان الدكتور زهدي اقترح الا يقتصر الطموح على إنشاء كرسي لتدريس اللغة العربية، بل يصل الى حد تأسيس مركز للدراسات الاسلامية ذي منظور واسع متكامل يشمل الدين والفقه واللغات والثقافة والفن والعمارة، وكل ما يمت الى الحضارة الاسلامية، مع تواصل ايجابي حيوي بالثقافات والديانات السماوية الاخرى.

ولما لقي تحمس زهدي تجاوباً واعجاباً من بورين وبيركينز، تحركت عجلة تأسيس المركز الذي أعدت خرائط مبناه، والذي سيتصل بمركز البرامج الدولية، ويصار الى تنسيق مناهجه مع الكليات ذات التخصصات الموازية او الرافدة ككلية الاداب والعلوم كبرى كليات الجامعة.

حالياً توجد ثلاث استاذيات للشؤون الشرق اوسطية في الجامعة، احداها للدكتور جميل رجب (اميركي لبناني الاصل) هي الوحيدة في كل الجامعات الاميركية متخصصة بتاريخ العلوم في عهود الحضارة الاسلامية. بينما يتولى الدكتور دانيال سنيل تدريس تاريخ الشرق الادنى القديم ويدرس الدكتور نورمان ستيلمان العبرية و«اليهوديات» في شمال افريقيا والشرق الاوسط. الا إنشاء المركز المستقبلي سيعزز - كما هو مأمول - الدراسات الشرق اوسطية ويجعل محورها الدراسات الاسلامية.. فيعمقها ويوسع إطارها بصورة جذرية.

اهتمام الجامعة بالشرق الاوسط يعود الى عهد بعيد، الا انه تركز اساساً على إعداد مهندسي النفط والخبراء الجيولوجيين والكيميائيين المتصلين بالصناعة النفطية، والجدير بالذكر ان اوكلاهوما تعد في طليعة الولايات الاميركية المنتجة للنفط وتحتل جامعة اوكلاهوما مكانة طليعية في تخصصات الهندسة النفطية والابحاث النفطية والكيميائية والجيولوجية المتصلة بها. وهكذا تخرج في الجامعة اجيال من المهندسين والجيولوجيين والعلماء العرب والايرانيين.

الا ان الاهتمام الجديد اشمل بكثير واعم من محط الاهتمام السابق. فالشرق الاوسط كما الشرق الاقصى وجنوب آسيا.. من اهم مناطق العالم على ابواب الالفية الثانية، واكثرها نمواً وامكانيات.. وازمات ايضاً. وهذه حقائق تعيها عدة معاهد اميركية تمعن النظر الى المستقبل.

خلفية التحولات العالمية

ومما يقوله السناتور بورين، ويردده كثرة من الاساتذة والمديرين ومنهم السفير إدوين كور معاون رئيس البرامج الدولية - ان التحولات العالمية الراهنة ظواهر حيوية من الواجب فهمها والتأقلم معها.. والكل يسوق لتأكيد ذلك مثالاً بسيطاً هو تلاشي الإقبال على دراسة اللغة الروسية في الجامعة - واغلبية الجامعات الاميركية الاخرى - مقابل الارتفاع الهائل في الاقبال على دراسة اللغة الصينية.

وفعلاً اشارت مجلة «نيوزويك» منذ اسابيع معدودة الى هذا الامر بالذات في كتيب خاص اعدته عن التخصصات الجامعية المطلوبة والمهجورة حالياً.

إذاً الجامعات الاميركية تعد العدة منذ بعض الوقت لتأهيل نفسها لعالم آخر مستقبلي بلا حواجز في القرن الـ21، في عصر «طريق المعلومات السريع» والتحولات البنيوية الاقتصادية والثقافية والمصلحية. وبجانب تزايد حرص هذه الجامعات على كسب مزيد من الطلبة الاجانب الذين يسهم وجودهم في توسيع افق المجتمع الجامعي نفسه، فإنها تنشئ في ما بينها الآن «تحالفات» - على غرار ما نشهده في عالم المال والصناعة - لتبادل الخبرات والبرامج والخدمات الدولية وتنسيقها. وتلعب جامعة اوكلاهوما بالذات في هذا الاطار دوراً ناشطاً جداً.

فهي اليوم احدى اكثر المعاهد الاميركية العليا حرصاً على تعزيز برامج التبادل الدراسي في الخارج Study Abroad للطلبة الاميركيين والاجانب. كما استنبط بورين رئيس الجامعة برنامج «ابناء العمومة بجامعة اوكلاهوما» Cousins الذي يجمع بين الطلبة الاجانب ورفاقهم الاميركيين في ما يشبه التوأمة، طوال فترة دراسة الطالب الاجنبي في الجامعة. فيتعرف هذا الطالب على عادات البيت الاميركي وتقاليده ومفاهيمه، فلا يشعر بغربة، وفي المقابل يحتك الطالب الاميركي بحضارة اجنبية جديدة عليه فتتسع مداركه ويزداد المامه بتعددية العالم الواسع خارج الولايات المتحدة، وبذا يكسب الجانبان من فرصة التفاعل اللغوي والشخصي والاجتماعي. وراهناً يوجد في الجامعة نحو 1800 طالب وافد من 106 دول.

كذلك اصبح «مركز البرامج الدولية» IPC الذي أسس عام 1996 «المظلة الواسعة» التي تغطي تخطيط الدراسات والاتصالات الدولية وبرمجتها. والحق به «مكتب العلاقات الدولية» OIR المؤسس عام 1986 والناشط في مجال إعداد الاتصالات والتبادل والتعاون الاكاديمي الدولي. غير ان اهم دور أنيط بـ«المركز» حقاً هو إسباغ «البعد الدولي او العالمي» على كل التخصصات التي تتوفر في مناهج التعليم بالجامعة، والتي يربو عددها على 150 تخصصاً تتراوح بين الهندسة المدنية والتمثيل الدرامي. فعلى سبيل المثال تمنح الجامعة الآن درجة البكالوريوس في الاداب بالشؤون الاقليمية الدولية والبكالوريوس في ادارة الاعمال بتخصص التجارة الدولية والماجستير في ادارة اعمال مع تكثيف خاص للمحتوى الدولي.

وفي سياق تأهيل الجامعة لخوض معترك «العولمة» هذه، اطلق بورين حملة تمويل غير مسبوقة اسماها «السعي من اجل الامتياز» في سبتمبر (ايلول) 1995 لمدة خمس سنوات هدفها جمع مبلغ 250 مليون دولار، وقد جمع منها حتى الآن 216 مليون دولار. يضاف الى ذلك انه خلال ثلاث سنوات فقط ارتفعت نسبة المتبرعين للجامعة من خريجيها من 13% الى 30% (من حوالي 18000 متبرع الى حوالي 50000 متبرع)، والاهم من هذا كله ازداد حجم وقفية الجامعة الخاصة بنسبة 60% خلال السنوات الثلاث الماضية. وهي الآن تعتز بأن لديها لاحدى اكبر وقفيات الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة.

ولاية أوكلاهوما

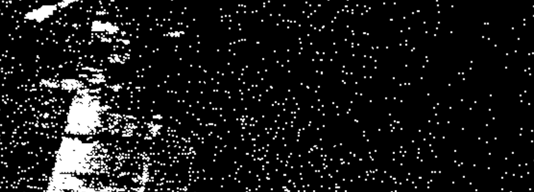
● تملكت الولايات المتحدة معظم ارض اوكلاهوما (المتاخمة لولاية تكساس من الشمال) عام 1834 كجزء من «صفقة شراء لويزيانا» من فرنسا، وكانت ارض «لويزيانا» ارضاً شاسعة غرب نهر الميسيسيبي تغطي اليوم عدداً من الولايات الاميركية الحالية. وكسبت طرفها الدقيق في اقصى الغرب ضمن عملية ضم تكساس عام 1845. وقد خصصت اوكلاهوما منذ 1834 لتكون «مقاطعة للهنود الحمر» وظلت كذلك حتى يوم 22 ابريل (نيسان) 1889 عندما افتتحت امام المستوطنين الآخرين وخلال يوم واحد احتشد نحو 50 الف مستوطن حاول سبق اشارة الانطلاق للاستحواذ على ارض يتملكونها فيها. فلقبوا وصعهم لقبت الولاية وبالتالي الجامعة باسم «السباقون» Sooners.

- يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1907 ضمت اوكلاهوما الى الولايات المتحدة كولاية محتلة بانضمامها المتأخر المرتبة الـ46 (من اصل 50).
- اكتشف فيها النفط بكميات وفيرة، وعلى الاثر صارت واحدة من اغنى الولايات الاميركية. وهي حالياً بجانب انتاجها النفطي غنية بالزراعة والثروة الحيوانية.
- تبلغ مساحتها 178,145 كلم مربع.
- يقدر عدد السكان بحوالي 3,4 مليون نسمة، 82% منهم من البيض و8% من الهنود الحمر و7,4% من السود و2,8 من الهسبانيين (الاميركيون اللاتينيون).
- اكبر مدنها عاصمتها اوكلاهوما سيتي، تليها مدينة تولسا، ويزيد عدد سكان كل منهما عن 400 الف نسمة.
- عدد السكان من الهنود الحمر في اوكلاهوما هو الاعلى بين كل الولايات الاميركية واكبر قبائلهم (في الولاية) الشيروكي والشوكتو والشيكاسو والكريك والسيمينول والاوساج والشايين والاراباهو والكيووا والكومانشيز.

جامعة أوكلاهوما

● أسست جامعة اوكلاهوما عام 1890، اي قبل 17 سنة من أعلان ارض اوكلاهوما ولاية اميركية. وهي تتبع نظام ولاية اوكلاهوما للتعليم العالي، وتعتبر واحدة من كبريات الجامعات الحكومية الاميركية.
- عدد طلابها اكثر من 25 الفاً بينهم نحو 1800 طالب اجنبي وافد. اما عدد افراد هيئتها التعليمية فيبلغ حوالي 1850 استاذاً.
- تبلغ ميزانيتها التشغيلية السنوية نحو 557 مليون دولار.
- تحتل الجامعة حرماً مركزياً مساحته 2700 فدان في مدينة نورمان الى الجنوب من اوكلاهوما سيتي، عاصمة الولاية، وتشتمل على 19 كلية ومعهداً.
- يضم الحرم الرئيسي في نورمان كلاً من الكلية الجامعية وكلية الاداب والعلوم وكلية الدراسات العليا وكلية ادارة الاعمال وكلية التربية والتعليم وكلية الهندسة وكلية العمارة وكلية الفنون الجميلة وكلية الحقوق وكلية العلوم الارضية والكلية الشرفية وكلية الدراسات الحرة وكلية تعليم الكبار (او متابعة التعليم). بينما يقوم مركزا العلوم الصحية (كليات الطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض والصحة العامة) في مدينة اوكلاهوما سيتي نفسها ومدينة تولسا. - لديها حالياً صلات اكاديمية بثلاثة معاهد عربية للتعليم هي جامعة عين شمس وجامعة الازهر بمصر والمعهد الجزائري للنفط بالجزائر.
- يقدر حجم مكتبتها بحوالي 2,5 مليون مجلد مع ثروة ضخمة من اشرطة الميكروفيلم والحوليات والمجلات المتخصصة والاوراق الوثائقية الحكومية.
- تمنح مرة كل سنتين جائزة نويستادت للاداب، وتنشر مجلة «وورلد ليترتشر توداي» المتخصصة ببحث الأدب العالمي.
- تعد فرقتها من اقوى فرق رياضة كرة القدم الاميركية. وفيها استاد ضخم اسمه «اوين فيلد». ولون الجامعة الرسمي الاحمر القاني، ولقبها الرسمي «السباقون» وهذا يتصل بلقب الولاية الذي يرمي الى تسابق المستوطنين للحصول على ارض لدى تمصير الولاية.


السناتور السابق ديفيد بورين مع هنري كيسنجر


جانب من الحرم الجامعي في نورمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرئيس الغاني جيري رولينجز في حوار شامل مع الشرق الأوسط

من مصلحة الدول العربية أن تنظر جنوبا باتجاه أفريقيا

يعتبر الرئيس الغاني جيري رولينجز من قادة افريقيا الجدد رغم مرور حوالي عشرين عاما على توليه الحكم بعد الثورة التي قادها في العام 1979 وهو طيار عسكري في الثلاثين من عمره. ورغم ان رولينجز استطاع خلال فترة قصيرة ان يثبت موقعه كرجل دولة، فان الطيران يبقى جزءا لا يتجزأ من شخصيته، ولذلك فانه يعتبر نفسه طيارا اولا ثم سياسيا ثانيا وثالثا واخيرا.

ويعيش رئيس غانا حياة مليئة بالحيوية والمغامرة، فكلما يجد فرصة صغيرة للهروب ولو مؤقتا من همومه السياسية وارتباطاته الرسمية، فانه يستغلها بالعودة الى ممارسة هوايته المفضلة وتحديدا الانطلاق بالطائرات الحربية والمروحيات التي يضعها سلاح الطيران تحت صرفه، فيحلق فوق البحر اللازوردي الذي تتكسر امواجه على شواطئ العاصمة أكرا والغابات الاستوائية التي تغطي اشجارها مساحات واسعة.

واضافة الى المتعة الشخصية التي يشعر بها رولينجز وهو يجلس خلف مقود الطائرة، فان هذه الرحلات التفقدية تعطيه فرصة جيدة لمتابعة ما يجري على الارض من ارتفاع آلاف الاقدام، والاهم من ذلك انها تعيد له احاسيس الحرية التي كانت تنتابه ايام شبابه والتي يفتقدها اليوم اكثر من اي وقت آخر مضى.

ويتميز الرئيس رولينجز بروح البساطة والتواضع، لكنها تفسر الى حد بعيد التأييد الشعبي الواسع الذي يتمتع به.

في قصر «اوصو» الرئاسي الذي بناه الهولنديون على الشاطئ الرملي قبل اكثر من مائة سنة، يحرص رولينجز على ان يتبعد عن اجواء الفخامة، والجلوس في غرفة بسيطة لمزاولة اعباء الحكم. واذا ما قدر له ان يسرق بعض فترات الراحة، فانه يختار ان يرتاح على مقعده الجلدي الاسود المفضل ليستمع الى الموسيقى الهادئة، دون ان يغيب عن باله مشاكل شعبه وما تعانيه القارة الافريقية من هموم وتحديات. وعلى شاشة تلفزيونه الذي لا يعرف الراحة، يتابع بالتزام وتمعن شديد اخبار العالم ومجريات احداثه. وفي هذا المكان بالذات ايضا تصل اليه التقارير والوثائق والرسائل الرسمية فيتابعها وهو يحاول ولو لدقائق ان يرتشف قهوته بهدوء.

«الشرق الأوسط» التقت الرئيس الغاني في مكتبه المتواضع فتحدث اليها بتلقائية عن تجربته الماضية وهمومه لما يعاني منه الشعب الغاني بشكل خاص والافريقي بشكل عام وعن آماله وطموحاته وتطلعاته المستقبلية. وفي ما يلي نص الحديث:

الرئيس جيري رولينجز (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

أجرت الحوار: غيدا فخري

● ما هو مغزى اختيار الرئيس الاميركي بيل كليتون لغانا محطة اولى في جولته الافريقية وكيف تقيمون هذه الزيارة؟

- زيارة الرئيس كلينتون لهذه القارة مهمة بالنسبة لافريقيا بقدر ما هي مهمة لاميركا. فالعالم يتضاءل وهم يدركون الامكانيات الاقتصادية لهذه القارة. ان اهم شيء في زيارته هو انها مكملة للجهود التي بذلناها نحن رؤساء الدول الافريقية المختلفة، في محاولة الترويج للامكانيات الاقتصادية لبلداننا وتسويقها للمجتمع الدولي من اجل جلب الاستثمارات.

وتعتبر جولة الرئيس الاميركي للقارة الافريقية مهمة للغاية، لان العالم كان ينظر الى افريقيا من منظار ضيق مثل من ينظر من ثقب الباب. ولذا فان هذه الزيارة ستفتح الباب على مصراعيه ليرى العالم افريقيا على حقيقتها دون شكوك او خيال او تكهنات.

وفي واقع الامر فان زيارة رئيس دولة قوية مثل الولايات المتحدة لافريقيا تعتبر حدثا تاريخيا ليس بالنسبة لغانا فقط بل بالنسبة لجميع الدول الافريقية. اما في ما يتعلق بمغزى اختياره لغانا محطة اولى في جولته فاترك تفسير ذلك للادارة الاميركية. ولو اختاروا اي دولة افريقية اخرى لاستقبلوه بحفاوة نيابة عنا كما استقبلناه نحن نيابة عنهم.

● تتمتع غانا بعلاقات جيدة مع معظم الدول من خلال سياسة عدم الانحياز التي تتبعها، فالى اي مدى تستفيد او تتضرر غانا من علاقاتها القوية مع بعض الدول مثل ليبيا وكوبا؟

- لم افكر في هذه القضية بعمق ولكنني ارى ان دولة مثل الجزائر ساهمت بشكل حقيقي في عملية التحرير في افريقيا كما ان ليبيا ساهمت بحصتها فيها ومثلما حاربت كوبا الى جانب اخواننا الافارقة في النضال ضد التمييز العنصري. فهل يصح لنا ان نتخلى عن مثل هذه الدول؟ واذا كان علينا ان ندفع ثمنا لعلاقاتنا الجيدة مع هذه الدول فنحن على استعداد لذلك. ففي اوج احتياجنا جاءت دول مثل ليبيا لمساعدتنا بينما كانت الدول الاخرى ترفض حتى تزويدنا بالنفط. كما ان هناك بعض الدول التي تحرص على انتشار العدالة داخل بلادها ولكنها لا تعتمد نفس الاسلوب في سياستها الخارجية وعلاقاتها الدولية. ولكننا لا نؤمن بذلك ونتعامل مع اي دولة وكاننا نتعامل مع انفسنا.

● هل تستطيع القول ان الولايات المتحدة توصلت الى قبول هذه الحقيقة وان زيارة الرئيس الاميركي دليل على ذلك؟

- ليس باستطاعتنا سوى افتراض ان الولايات المتحدة اما على وشك ان تقبل بهذا الواقع او انها تعلمت كيف تتقبله.

وقيام الرئيس كلينتون بزيارة الى غانا بغض النظر عن علاقاتنا مع هذه الدول يعني على ما يبدو ان اميركا تعترف بحقنا في اختيار اصدقائنا كما يحق لها ان تختار اصدقائها. وليقوم الرئيس كلينتون بزيارة غانا، ليس باستطاعتنا الا ان نفترض انه دليل على النتائج الجيدة التي حققتها غانا في المجال الاقتصادي والسياسي.

● ما هو مدى تأثير كلام الرئيس نيلسون مانديلا عليكم في هذا الاطار؟

- النقطة التي تثيرينها صحيحة، فان نيلسون مانديلا يعتبر رئيس دولة قوية في المعايير الافريقية ولا شك ان ما قاله كان وجيها جدا واعتقد ان كلامه عكس مشاعر العديد من الدول الافريقية.

التعاون مع الدول العربية

● الى اي مدى تمكنتم من اقتطاف ثمار جهودكم في المجال الاقتصادي والى اي مدى ساهمت جهود الآخرين في نموكم الاقتصادي؟

- لا بد من التذكير باهمية توسيع شبكة الكهرباء في بلادنا نتيجة المساهمات الاميركية خلال حكومة الرئيس جون كينيدي التي سهلت بناء السد. واذا كانت 80 في المائة من المناطق الحضرية تتمتع اليوم بالكهرباء فيعود ذلك الى القرار الاميركي في تقديم العون لنا. فلا شك ان الطاقة اساسية لقطاع التصنيع وبقية الخدمات.

وتساهم الجهود التي بذلناها منذ اطلاق برنامج التأهيل الاقتصادي في انفتاح البلاد. وقد تجاوز مجموع الاستثمارات منذ العام 1994 المليار دولار اميركي، بما في ذلك 800 مليون دولار من مصادر اجنبية. وقد ادى ذلك الى خلق 34 الف وظيفة جديدة، وذلك خارج قطاع النفط والتنقيب عن المعادن.

وقد بدأ العالم يستيقظ للامكانيات المتوفرة في هذه القارة وانا أؤكد بأن ما حققته غانا اقتصاديا وسياسيا كان كافيا للحصول على اشادة الدول والمؤسسات المختلفة كما مكننا من الحصول على القروض الدولية.

ولا اعتقد ان اميركا ترغب في ان تترك خلف الدول الاخرى دون ان تنضم الى مجموعة المستثمرين في هذه القارة، لانها تدرك اهمية الدور الذي ستلعبه افريقيا في القرن المقبل.

وفي هذا الاطار، اعتقد انه من مصلحة الدول العربية الغنية ان تنظر جنوبا باتجاه هذه القارة، بدلا من ان توظف كل اموالها في اميركا واوروبا.

ونحن لا نطلب حسنة من احد ولكننا اذا نظرنا الى الماضي نرى مدى تعاون مجموعة الدولة الافريقية مع العالم العربي، خاصة خلال المراحل الصعبة من تاريخها وخلال الحروب التي خاضتها ضد اسرائيل. والشعوب التي لم يكن لديها التكنولوجيا اللازمة لانتاج ما كانت تحتاج اليه الدول العربية عانت كثيرا. ورغم انخفاض اسعار السلع الرئيسية عندنا، فقد تجاهلتنا تلك الدول مما ساهم في تدهورنا [illegible]

[illegible]

خاصة ان الاشياء المشتركة التي تربطنا كثيرة، قد لا نتقن اللغة العربية ولكن هناك جوانب مشابهة في ثقافتنا وخلفيتنا التاريخية وديننا علما بان الاسلام هو الدين الثاني في غانا.

اما اذا كانوا يتطلعون بالدرجة الاولى الى الاستقرار فهذا ما حققته غانا ولا بد ان يروا مؤشرا تشجيعيا في التأهيل الاقتصادي.

● ولكن الى اي حد يمكن ان تعمل ازمة الطاقة في عرقلة الدفع باتجاه الاستثمار؟

- قد تؤثر على الاستثمار ولكنه يجب الا يكون ذلك عائقا فقد بدانا باتخاذ اجراءات لعلاج هذه الازمة المؤقتة، وأؤكد ان برنامجنا على المدى المتوسط والمدى الطويل سيعالج المتطلبات الصناعية والمحلية.

دور لبناني

● كيف تقيمون وضع التضامن العربي - الافريقي اليوم؟

- علاقاتنا مع العرب كانت دائما علاقات وثيقة جدا وقد عاش عدد كبير منهم في غانا منذ اجيال طويلة يشكلون جزءا حقيقيا من مجتمعنا وليسوا جزءا معزولا او مرفوضا. صحيح ان بعضهم عانوا من بعض الصعوبات في الماضي ولكنني اعتقد اننا تعلمنا دروسا جميعا. ولا يمكن تعميم ما حصل لانه لم يقتصر على العرب او اللبنانيين فقط.

وقد ساهم وصول العديد من الشباب اللبنانيين الى غانا للعمل في شركات آبائهم في فتح الباب امام شعبنا الغاني الذي بدا يطمح لتحقيق اشياء اكثر والخروج من [illegible]

[illegible]

مريعا وقاسيا بالنسبة لنا جميعا ولا يتوقع الشعب ان تغض النظر عن معاناته بعدما اصبحت في موقع سلطة تتمتع من خلاله بحماية المؤسسة العسكرية. وضعنا اليوم يختلف عن ذلك لان التركيبة الحالية اشبه بتركيبة زعماء القبائل التقليدية، اذ ان امنك اصبح معتمدا على اعترافك بطموحات الشعب وتحقيقها.

تجربة 19 عاما

● عندما تنظر الى تجربة ما قبل 19 عاما، هل تشعر بالندم تجاه ما حدث؟

- اعتقد انه لو لم تحدث ثورة 1979 كان من الممكن ان تكون الامور اسوأ بكثير في ما يتعلق بالثمن الذي دفعه بعض مواطنينا لعيوب الماضي. ومن ناحية اخرى قد سمحت هذه الثورة للشعب بان يمارس غضبه بطريقة محدودة. فقد وصلنا الى درك العمل الخاطئ الذي تجلى في التردي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ولكننا ازددنا وعيا نتيجة تلك التجربة. وبعبارة اخرى، اي تقدم استطعنا ان نحققه خلال السنوات العشرين الاخيرة جاء مباشرة نتيجة تجربة الماضي المؤلمة عندما ادركنا انه لم يعد باستطاعتنا الاعتماد على عالم وهمي في تعاملنا مع مشاكلنا. كنا بحاجة الى معالجة مشاكلنا الخاصة بنا في وقت كانت نية الفرد في المجتمع لتحقيق شيء تكاد ان تختفي. فكان لتجربة 1979 مفعول تطهيري اذ انها احيت فينا روح التجاوب، خاصة انها لم تكن مجرد فعل انما جاءت لردة فعل لافعال الماضي. وللمرة الاولى كانت [illegible]

[illegible]

يستطيع فيه ان يتحمل المزيد. واتمنى ان نكون قد نجحنا في اعادة روح التحدي عند الشعب حتى لا يتوصل الامور إلى المرحلة التي تنفجر فيها بشكل مدمر، بل ان يكون لديه القدرة والحق لمقاومة الخطأ منذ البداية.

مابعد العام 2000

● ما هي الخطوة التالية بعد انتهاء فترة رئاستكم الثانية في العام 2000؟

- يجب ان اكون صريحا معك... فانا لست متاكدا مما سافعله بعد انتهاء فترة رئاستي، ولكنني اريد ان اعود للطيران اذا ما سمح لي عامل السن، خاصة وانه لم يكن لدي الفرصة للتوصل الى المستوى الذي كنت اهدف اليه. ولكن بطبيعة الامر، لا استطيع ان افعل ذلك بشكل استثنائي وان اقطع اي صلة بالمسؤولية السياسية. فبغض النظر عن الموقع الذي اجد نفسي فيه اعرف انني لن استطيع الفرار من لعب دور مهما كان الدور متواضعا. ولن استطيع الهروب من هذه المسؤولية الا في حال تعب الشعب مني، ولكنه اذا ما زال مقتنعا بانني ذو فائدة فلن اتوقف عن تقديم مساعدتي له بالطريقة التي استطيعها.

فانا لا اريد ان ارى عقارب الساعة تعود الى الوراء، واذا كان باستطاعتي ان اقدم اي شيء ومن اي موقع وجدت نفسي فيه من اجل البناء والمحافظة على التطور الذي حققناه فلن اوفر جهدي.

وحتى اذا حاولت ان ابعد نفسي عن الشعب لا اعتقد انني سانجح في ذلك لانه رغم ما حققناه ما زالت هناك اوضاع مؤلمة في [illegible]

[illegible]

جو الانفتاح الذي ساعد في فتح الباب امام شعبنا ليحقق ما حققه.

لا ارغب في ان يتذكرني الناس بشيء، بقدر ما اريد ان يتمسكوا بثقتهم وان يتمكنوا من حماية حريتهم والمحافظة على حقهم في تحدي ما هو خطأ والنضال من اجل الحق، لان الحرية تفقد معناها اذا ما فقد الانسان روح التحدي للخطأ. وهذا هو كل ما اطلبه من شعبنا لانني لا اريد ان يسجنوا من جديد وان يفقدوا روحهم الابداعية مرة اخرى.

● انتم تشيدون دائما بالجهود التي تبذلها زوجتكم في مجالات عديدة، فنظرا لتقديركم الواضح لها، وفي ظل الحديث المتردد في الصحف حول امكانية توليها منصب الرئيس، فهل تتمنون ان تحقق ذلك وهل تعتقدون ان المرأة الافريقية تتمتع بالفرص اللازمة لتحقيق مثل هذا الطموح ام ان ذلك امر مستحيل؟

- ليس مستحيلا ان تشغل امرأة مثل هذا الموقع في الحكومة، ولكن هذه التلميحات هي جزء من الخطة التكتيكية التي يتبعها بعض الذين ينتمون للمعارضة فهم يدركون تماما عدم وجود اي نية حقيقية عند زوجتي في الترشيح للرئاسة وهي تساهم بشكل كاف بصفتها الحالية وليس من الضروري ان يكون الانسان رئيسا لدولة حتى يكون له دور فعال. ولا بد من القول انها حققت اشياء كثيرة ازاء تاسيس حركة نسائية واسعة وفعالة.

ويعود نجاح عدد كبير منا في الانتخابات الى الجهود التي بذلتها النساء. ورغم ان زوجتي لا تتمتع بسلطة تنفيذية الا انها تمكنت من ممارسة سلطة حقيقية [illegible]

[illegible]

الى آثار الحرب الباردة في حين كانت اوروبا تعيش في رفاهية.

وكنا نحن نعاني من الحرب الفعلية حيث كانت المعارك الايديولوجية تدور في العالم الثالث وافريقيا دفعت ثمنا غاليا لها. ورغم اننا مررنا باوضاع قاسية ومتضاربة في بعض الاحيان، الا ان هذه التجارب ادت مع انهيار الكتلة الشيوعية الى ظهور نهضة جديدة في افريقيا. فهناك اليوم مستوى جديد من الوعي على المستوى الشعبي مما ادى الى ظهور جيل جديد من القيادات. وبدانا نفتح عيوننا على حقيقة اننا لا نستطيع ان نبقى سوقا تنتظر خدمة اقتصاديات الدول الصناعية، وبدانا ندرك ضرورة ان نفعل كل ما باستطاعتنا لتغيير وضعنا. وتشهد دول افريقيا اليوم تحولا شاملا نحو الافضل رغم الدرجات المتفاوتة بين دولة واخرى. ولا ترغب اي دولة في ان تكون وراء الدول الاخرى في ما يتعلق بالجهود الاقتصادية او باهمية خلق المؤسسات اللازمة لتعزيز الاجواء الديمقراطية التي من الممكن ان تسود في مختلف بلادنا.

وهو امر يؤسف له ان تكون بعض المناطق قد تعرضت «لانفجارات بركانية» مثلما حصل في رواندا وليبيريا وسيراليون. ولكنني متاكد في الوقت نفسه ان العالم كان ينظر لافريقيا، قبل وقت غير طويل، وكانها قضية خاسرة وعاجزة عن ادارة شؤونها، خاصة بعد الاحداث الفظيعة التي شهدتها دول مثل الصومال والسودان.

ولكنه جدير بالذكر ان تجربة [illegible]

[illegible]

ولم نتمتع بمساعدة حقيقية من الامم المتحدة التي لم توفر لنا جزءا ضئيلا من الاموال التي حشدتها في اماكن اخرى مثل البوسنة من اجل اعادة الامن والصحة العقلية فيها. ولو كنا تمتعنا بجزء يسير من هذه الاموال لكنا تمكنا من جمع الاجهزة اللازمة للتدخل من اجل منع وقوع مثل هذه الازمات.

الامم المتحدة والازمات الاقليمية

● فهل تعتبر ان للامم المتحدة دورا في حل هذه الازمات الاقليمية ام انه يترتب عليها ان تترك مسؤولية حلها للمنظمات الاقليمية؟

- نحن جميعا اعضاء في الامم المتحدة ونساهم تجاهها ولا ارى اي مبرر لتفسير امتناعها عن المساهمة في تقديم الدعم المالي والذي نحتاج اليه لبناء الآلية المناسبة لمعالجة مشاكل هذه القارة تماما، كما سبق ان فعلته مناطق اخرى.

وعلى هذا الاساس، لا اعتقد اننا تلقينا صفقة عادلة ولكن لحسن حظنا فقد ادركت الولايات المتحدة وفرنسا مدى اهمية دعم الدول الافريقية بالامكانيات المتاحة امامها. وآمل ان يستمر هذا التعاون الايجابي وان يتم دون الاعتماد على مؤسسات موازية تتبع النظام الانجلوفوني والفرانكوفوني القديم. ونحن من جانبنا نفعل كل ما نستطيعه لازالة بعض هذه الهواجس الاستعمارية القديمة.

● تميز الغانيون في ادائهم في عمليات حفظ السلام الدولية، الى اي مدى تعتبر غانا فخورة بهم بشكل عام وبانجازات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بشكل خاص؟

- دعيني اقول ان انان يجسد الرجل الغاني تجسيدا حقيقيا.

فالغانيون معروفون بجهودهم في عمليات حفظ السلام الدولية ولفعالية جيشهم. ومن هذا المنطلق، فان انان لا يختلف بشكل اساسي عن الرجل الغاني الا ان قدراته ومؤهلاته وسلاسته في الحديث بالاضافة الى ما استطاع ان يحققه من انجازات قد جعلتنا ندرك براعته كمفاوض حر. لا بد ان يتمتع المرء بهذه الصفات ليحقق ما حققه انان.

وفي ما يتعلق بالعراق فانا اعتقد من جانب آخر ان المازق الذي وجدت القوى المتضاربة نفسها فيه كان يبحث عن حل الازمة لانني اعتقد ان اي طرف لم يكن يرغب في الحرب.

والشعور بالفخر لما حققه الامين العام لا يقتصر علينا، فانا [illegible]



الرئيس الغاني في جلسة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في حديقة قصر اوصو باكرا



الرئيس رولينجز يمارس هوايته في الطيران

300 مليار دولار للقضاء على «علة القرن»

الاستفادة من الخبرات القديمة لحل مشكلة الكومبيوتر عام 2000

لوس انجليس: من نيل دالابريدا *

يتوقع الخبراء ان تكلف معالجة شبكة عام 2000 مبالغ تصل الى مليارات الدولارات تتحملها شركات الكومبيوتر لاصلاح الخلل الحاصل في نظم عملها. وتكمن الخطورة في الآثار السلبية التي ستخلفها على الاقتصاد العالمي حيث يتوقع تسببها في حدوث كساد تجاري شامل.

محاولات جادة

لذلك تبذل شركات الكومبيوتر محاولات جادة لاصلاح الخلل الحاصل والا تعرضت لانهيار في خدماتها في جميع انحاء العالم. وتشير التقديرات الاولية الى الحاجة لمبالغ تقدر بـ300 مليار دولار لهذا الغرض. لكن المتشائمين يعتبرون هذا المبلغ غير كاف لانجاز المهمة الصعبة فالامر يحتاج الى الاستعانة بالخبرات القديمة للعاملين في الكومبيوتر التي تعاملت مع القواعد الاساسية للعمل لتجاوز المحنة الخطيرة.

وازاء هذه المخاطر المحدقة تضافرت الجهود لايجاد حل مناسب يرضي جميع الاطراف. ويؤمن بسحق آفة عام 2000 التي تهدد مستقبل الكومبيوتر. واذا علمنا ان الكومبيوتر اصبح عماد المرافق الصناعية والعلمية والطبية وغيرها من شرائح الحياة البشرية، ندرك المخاطر التي ستصيب البشرية اذا لم يتم تدارك الامر في الوقت المناسب.

خبرات سابقة

يعتبر مارش نموذجا لخبراء الكومبيوتر المتقاعدين الذين يبذلون جهودا استثنائية لتسخير طاقاتهم وقدراتهم لتجاوز المحنة، فهو يساهم حاليا للقضاء على آفة عام 2000 التي ستصيب بالشلل اجهزة الكومبيوتر للدوائر الدولة الاميركية. واختص هذا الخبير ببرنامج لغة Cobol القديم لسنوات طويلة، واضطر لترك العمل والتقاعد عندما اهمل هذا البرنامج جراء الثورة العلمية التي حدثت في تكنولوجيا الكومبيوتر في السنين الماضية. لكن هؤلاء الخبراء اصبحوا الآن الامل الذي تعول عليه الشركات للقضاء على المشكلة، فارتفعت ارصدتهم في السوق وزادت رواتبهم الى نسب خيالية.

ويعود السبب في الاعتماد على خبرات مارش وامثاله الى قدرتهم على التعامل مع مثل هذه الافات الضارة التي كانت تجابه باستمرار برنامج Cobol القديم لدى استخدامه في اجهزة الكومبيوتر السابقة. وتكمن المشكلة في ان المبرمجين اعتمدوا على تعريف الاعوام في الكومبيوتر من خلال الوحدتين الرقميتين الاخيرتين مثل (98، 97 الخ). لكن ذلك سينتهي عام 99 حيث سيتبعها صفرين عند حلول عام 2000، وهو امر سيربك برامج الكومبيوتر ويوقفها عن العمل في اغلب الاحيان.

خطة عمل

بدا مارش عمله بتفحص البرامج العاملة في دوائر الولايات الاميركية لاستيعاب مشكلة الصفرين عند حلول عام 2000، وقام بتصميم برامج خاصة لكسر طوق المشكلة وجربها بصورة محدودة كمحاولة اولية من الحل الشامل. ويمتاز عمل مارش بالتاني والتريث وعدم الاستعجال في اداء العمل، فالرجال المتقاعدون مثله والذين امضوا في الخدمة سنين طويلة لا تستهويهم العجلة كما هو الحال بالنسبة لامثالهم من الشباب الذين تعودوا على السرعة تحت ضغط العمل لانجازه باسرع وقت واقل تكلفة ممكنة.

ويقول بك بركهارد مدير التشغيل لمؤسسة نظم العمليات ان اكثر خبراء برنامج Cobol هم في الخمسينات من العمر وتقاعد معظمهم، لكن شركته اعادت ثلاثين منهم الى الخدمة بسبب الظروف القاهرة التي اجبرتها على ذلك. ويؤكد على امكانية مضاعفة عددهم الى ثلاثة امثال اذا اظهرت المؤشرات الوصول الى نتائج ايجابية.

وفي محاولة لتكثيف الجهود لاستيعاب تقنيات برامج Cobol تفكر بعض الشركات بتطبيق مناهج مركزة لهذا البرنامج لكن الامر ليس بهذه البساطة. فالمسألة تحتاج الى خبراء في هذا الميدان، فمن الصعب تدريب الاشخاص على الجراحة الطبية في اسابيع محدودة وارسالهم الى صالات العمليات لتطبيق الدروس التي تعلموها خلال تلك الفترة الوجيزة.



دفتر ملاحظات الكتروني خفيف ورقيق من طراز «VA10 505G» عرضته شركة سوني في نيويورك. ويصل وزن الجهاز الجديد الى اقل من ثلاثة أرطال ويبلغ سمكه اقل من بوصة واحدة. ويحتوي على وحدة معالجة «بينتيوم 2» تعمل على 200 ميجا هرتز. كما يحتوي على قرص بذاكرة خزن 2.1 جيجا بايت فيما تستطيع ذاكرة التشغيل العاملة له معالجة ملفات بحجم 32 ميجابايت في الملفات. ويزود الجهاز بموديم وسوف يسوق في يوليو (تموز) المقبل بثمن 2000 دولار. (اب)

اجور مضاعفة

ادت المشكلة التي يعانيها الكومبيوتر الى رفع اجور المبرمجين من 50000 دولار الى 75000 دولار سنويا وهي قابلة للزيادة تبعا للظروف، وهي قفزات مضاعفة لم تشهدها الساحة من قبل. لكن الكثير من المبرمجين يفضلون مضاعفة اجورهم من خلال عقود عمل رفعت كلفة ساعة العمل الواحدة الى 65 دولاراً او اكثر. ولم تجد شركات الكومبيوتر بداً من الانصياع لعقود المبرمجين المكلفة، حيث يخشى ارباب العمل ان ترتفع الاجور عام 2000 الى الثلثين او ثلاثة الارباع جراء الاضطرابات المتوقعة، فمثلا رصدت شركة دوبونيت 200 مليون دولار لحل المشكة لكن التوقعات تشير الى امكانية تجاوز هذا الرقم في حينه.

ولا يقتصر الامر الى الحاجة الملحة الى المبرمجين، فالامر يتطلب ايضاً وجود خبراء متخصصين في متابعة نشاطات آفة عام 2000 ونتائجها المتوقعة. فلقد ارتبطت هذه العلة مع الاجهزة المركزية للكومبيوتر العاملة على برنامج Cobol القديم، لكنها تستطيع الانتقال الى اي كومبيوتر اخر فيه رقائق الكترونية اعتمادا على الدوائر الكهربائية المنظمة لحمل هذه الرقائق. فالتوقيت الداخلي لهذه الرقائق يمكنه احيانا التعامل مع آفة عام 2000 لكن وفي احيان اخرى قد يصيبها العطب بسببها.

حصانة ضرورية

يقول جيم مورفي ان شركته «باركروفت - إس بي سي اي» قامت بتحصين اجهزتها الالكترونية من خلال تدوين كافة الاحتمالات المتوقعة ووضع برامج خاصة لها. وخصصت لهذه المهمة 75 مهنيا لتقويم اية علة طارئة ومعالجتها «بالمضادات الحيوية» وبذلك نجت هذه الشركة من الاعراض المتوقعة وسلمت كافة اجهزتها العاملة بالرقائق الالكترونية مثل الكومبيوتر والفاكس والهاتف ونظم الحماية والامن والمصاعد الكهربائية، اضافة الى نظم اطفاء الحرائق الاوتوماتيكية.

وهذه النجاح الذي حققته شركة باركروفت شجعها على مفاتحة الكثير من الشركات المهددة باخطار آفة عام 2000 لتقييم خدماتها الاستشارية في هذا الميدان. وتلقت الشركة عدة رسائل بهذه الخصوص، لكن اهمها كانت تلك العروض المقدمة من مبرمجي «المضادات الحيوية الالكترونية» لتنسيق الجهود بين الطرفين لتجاوز الازمة.

يؤكد المختصون في شركة باركروفت ان نظم عملهم امينة جدا، لكن بعض الاجهزة يحتمل تعرضها للتلف بسبب آفة 2000 لقدم طرازها الامر الذي يتطلب استبدالها باخرى اكثر حداثة قبل حلول عام 2000، حيث سيكون ايجاد حل ملائم في حينه مسألة صعبة المنال. لذلك باشر قسم من الشركات والبنوك برنامجا واسعا لتحديث برامجها واجهزتها باخرى جديدة لتلائم في ادائها خدمات ونظم عام 2000. وخصصت مؤسسة التأمينات في ولنكتن 100الف دولار لتحديث خدماتها وتطويرها لتكون مناسبة لاعمال الاقتراض عبر الخدمات الهاتفية عام 2000.

ويعلل الخبراء اهمية هذه الاجراءات في تحديث الاجهزة، الى عدم قدرة الرقائق الالكترونية القديمة على مواكبة عمليات عام 2000، لذا فإن استبدال هذه الاجهزة يعتبر اقلة كلفة من تصليحها، وهو ما شجع شركة دو بونت الشهيرة على المباشرة فوراً في برنامجها لتحديث نظمها واجهزتها السابقة. لكن «باركروفت» تجاوزت الازمة بفضل قدراتها الفنية والذاتية.

تسعى دو بونت لتحقيق هدفها باختبار برامج خدماتها الاقتصادية عبر الكومبيوتر والاتصالات الهاتفية لوضع الصورة النهائية لهيكل عمل الشركة منتصف عام 1999 وتجري الابحاث لايجاد الحلول المناسبة وتوظيف خدمات متخصصة خلال الـ12 و18 شهراً القادمة مع الاستغناء عن بعض الفروع العلمية غير المناسبة.

تكاليف باهظة

تشير التقارير الميدانية لمؤسسة ابحاث فورستر الى ان الشركات المختصة بخدمات الكومبيوتر ستنجز اعمالاً تقدر بـ20 مليار دولار في السنة المقبلة، تليها 15 مليار دولار عام 2000، حيث سيبلغ حجم مبيعات اجهزة الكومبيوتر الجديدة للشركات الصغيرة حوالي 32% هذا العام لرغبة هذه الشركات في تحديث اجهزتها القديمة قبل 2000 عام. اما شركة «ساب» الالمانية العملاقة فتتوقع زيادة في ارباحها بنسبة 70% بفضل برامجها الامينة المعدة لما بعد عام 2000.

رغم هذه الاجراءات الكفيلة بتجاوز الازمة فإن بعض الخبراء يتوقعون حدوث عمليات خرق لسلامة الكومبيوترات. فال يوجد ضمان يؤكد عدم احتمال وقوع ذلك عام 2000. لذلك يتطلب الامر الحذر والمزيد من المتابعات لاستنباط الوسائل البديلة الكفيلة بسلامة خدمات الكومبيوتر. لذلك لا يستبعد ان تتجاوز التكاليف مليارات الدولارات لان شركة «ستي كورب» وحدها خصصت 600 مليون دولار لهذا الغرض.

تقدر التكاليف اللازمة لاصلاح الاضرار المحتملة بحوالي 300 مليار دولار، بضمنها 50 مليار دولار في الولايات المتحدة وحدها. وهذا امر سيشكل حملا ثقيلا على الاقتصاد العالمي. وحذر انوارد ياردني كبير الاخصائيين الاقتصاديين ان عام 2000 يخبئ مفاجآت خطيرة على مستقبل الاقتصاد العالمي. ويهدده بركود عالمي شامل. ووصل الرعب والخوف اشده من استخدام الخدمات الجوية لدى اقتراب عام 2000، واكد الكثير من الخبراء بانهم سوف لن يجازفوا في ركوب الطائرات المدنية مع بداية عام 2000 بسبب الفوضى المحتملة في اجهزة الكومبيوتر التي تنظم رحلاتها ومسارات خطوطها.

اما الخدمات المصرفية فإنها مهددة بمشاكل من نوع آخر، فيفكر الكثيرون في سحب مدخراتهم وشراء المعادن النفيسة عوضا عن حسابات التوفير. او عمل حفر كبيرة في بيوتهم لحفظ اموالهم بانفسهم. لكن الخبراء لهم امل كبير ببرامج «المضادات الحيوية» مثل مالوكس الذي سيشهد رواجا كبيراً في العام القادم، حيث يتداوله الخبراء بكثرة هذه الايام لاهميته لمستقبل الكومبيوتر عام 2000. لكن هذه الاحداث ادت الى انتعاش وظائف المبرمجين وحصولهم على اجور خيالية وهو ما دفع الكثيرين منهم الى التقاعد في سن مبكرة، وهنا نتوقف عند قول الشاعر (مصائب قوم عند قوم منافع).

* خدمة يو إس إيه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

شبكة كومبيوترية

يتكون الطراز الجديد من كومبيوترات «بيوولف» من عشرات الكومبيوترات الشخصية التي تتواصل مع بعضها البعض. ويصل ثمنها الى آلاف الدولارات الا انها تقدم خدمات كبرى بسرعة معالجة تصل الى نصف مليار عملية في الثانية واكثر. وتعتمد كومبيوترات مبدأ «فرق تسد».

1 تجزأ المعضلة الى سلسلة من المعضلات الصغيرة باستخدام برنامج كومبيوتري توجه بدورها نحو عشرات من الكومبيوترات التي تحتوي على وحدات معالجة «بينتيوم» تتواصل مع بعضها البعض عبر توصيلات «ايثرنت» السريعة جداً.

توصيلات Ethernet

2 وحدات المعالجة تقوم بمعالجة المعضلات الصغيرة في آن واحد

المعضلة

الحلول

يو إس إيه توداي «الشرق الأوسط»

مواقع على الانترنت

انطلقت على شبكة الانترنت خدمات جديدة عبر صفحاتها للمساعدة في معالجة الازمة القائمة وهي:

1 - (www.sba.gov/y2k):
تقدم هذه الصفحة معلومات مفيدة تساعد ادارات الاعمال الصغيرة في الولايات المتحدة في كيفية التعامل مع مشاكل عام 2000 بضمنها منهاج للمتابعة وخطوات تعليمية توضيحية.

2 - (www.year 2000.com):
وهي صفحة خاصة يصدرها مركز معلومات عام 2000 والذي يحوي على معلومات عن الحلول المقترحة والاتصال مع مصادر اخرى على الخط.

3 - (pw2.netcom.com/helliot/00.htm):
تعتبر هذه الصفحة حلقة الوصل بين المراكز الام العاملة لخدمات عام 2000 (Y2k) حيث تسهم في الاتصال مع 2600 موقع لغاية عام 2000.

4 - (www.compinfo.co.uk/y1/2k/manufos.htm):
تقدم هذه الصفحة خدمات للاتصال مع الشركات المصنعة للكومبيوتر لمتابعة الاجراءات المتخذة لتلافي المخاطر المحدقة.

البروفيسور روبرت تورنر أستاذ الطب السريري في أوكسفورد لـ«الشرق الأوسط»

عقار «ڤياجرا» يقلل الفعالية الكهربائية لشبكية العين

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

حذر أطباء العيون في بريطانيا والولايات المتحدة من تأثيرات دواء علاج العجز الجنسي «ڤياجرا» الجانبية، خصوصاً إذا تم تناوله بمقادير غير مناسبة. وجاء هذا التحذير في الوقت الذي يلقى فيه هذا العقار هجمة إعلامية عشوائية لا تستند إلى دراسات سريرية كافية. والنتائج البعيدة الأمد غير معروفة حتى الآن وعلقت الأكاديمية الأميركية لطب العيون، التي تعتبر أكبر منظمة في العالم حيث تضم أكثر من 30 الف عضو، بقولها إن الدواء يمكن أن يسبب اضطرابات بصرية مؤقتة أو دائمة. وبينت الدراسات التي قامت بها إدارة الغذاء والدواء الاميركية إن إعطاء هذا الدواء قد يؤدي إلى اضطرابات في شبكية العين لساعات متعددة قد تتراوح بين 4 إلى 8 ساعات.

وقال البروفيسور روبرت تورنر استاذ الطب السريري في جامعة أوكسفورد البريطانية لـ«الشرق الأوسط» إن الدراسات السريرية أشارت إلى أن دواء «ڤياجرا» يمكن أن يقلل الفعالية الكهربائية لشبكية العين بمعدل يتراوح من 30 إلى 50 في المائة لمدة خمس ساعات بعد تناول الدواء.

وقال البروفيسور مايكل مارمور استاذ طب العيون في جامعة ستانفورد أن هناك حالات عديدة من رؤية أطياف زرقاء نتجت بعد تناول الدواء واضطرابات بصرية أخرى وقد حذر أطباء العيون من عدم أخذ الدواء من قبل الذين يعانون من اضطرابات تنكسية في شبكية العين، أو اضطرابات صباغية عينية. وطالب الأطباء بإجراء دراسات سريرية لمعرفة التأثيرات الجانبية لدواء ڤياجرا المستخدم في تحسين الأداء الجنسي.

ومن ناحية أخرى حذر أطباء القلب من تناول الدواء بشكل عشوائي لأنه يؤدي إلى اضطرابات في دقات القلب، كذلك إلى اضطرابات في هيموديناميكية القلب بشكل عام، حيث يؤدي التوسع الوعائي المحيطي إلى تسرع قلب معاوض، وهذا التسرع يؤدي إلى زيادة عمل القلب وحاجته للأوكسجين، فإذا كان هناك نقص في التروية لسبب ما مثل التصلب الشرياني، أو ضخامة البطين الأيسر، فإن إعطاء الدواء يؤدي إلى اختلاطات جانبية منها الذبحة الصدرية. لذلك يجب إعطاء الدواء مع أدوية أخرى تسيطر على آلية عمل القلب، وتبطئ عدد دقاته مثل «بيتابلوكر» وقد سجلت اختلاطات جانبية متعددة بعد تناول الدواء مثل الصداع الشديد، والاضطرابات الهضمية، وغيرها من الاختلاطات.

وعلق البعض بأن الدواء لا يفيد في معالجة البرود الجنسي الناتج عن التصلب الشرياني والسكري كما هو معلن في فوائد هذا الدواء. وذلك لسبب بسيط هو أن «نتريل الأوكسيد» الذي يقوم بتوسيع الأوعية الدموية عن طريق إرخاء العضلات الملساء الموجودة في الطبقة الوسطى للشرايين، لا يستطيع أن يقوم بعمله إذا كان هناك تصلب شرياني. ومن الملاحظ أن الإعلام العام صور العقار بأنه العلاج السحري للرجال وحتى للنساء، كما ورد في بعض المقالات. لكن الإعلام العادي لا يعطي صورة حقيقية تعكس الواقع الطبيعي. وحتى المجلات العلمية قد تعرض المعلومات بشكل موجه، وذلك تحت ضغط الشركات، أو الهيئات الطبية المعنية.

ومن الملاحظ ايضاً ان مجتمع الذكور العربي اساء فهم فوائد هذا العقار واستخداماته الطبية. ونسبة الأشخاص الذين يحتاجونه قليلة جداً. لذلك يجب الحذر قبل استخدامه واستشارة الطبيب قبل الإقدام على هذه الخطوة. ويجب أن ننوه بأن هذا العقار لا يعتبر علاجاً لسرعة القذف لدى الرجال، لكن يمكن أن يطيل من زمن انتصاب العضو الذكري.

دواء ڤياجرا قد يؤدي إلى تبدلات بصرية دائمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار علمية

مورث يميز الرياضيين عن غيرهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف اطباء وباحثون في مركز الابحاث الوراثية في جامعة «يونفيرستي كولدج» مورثة جديدة يعتقدون ان لها علاقة في زيادة قدرة التحمل الفيزيائية اثناء ممارسة الالعاب الرياضية. وتقوم المورثة المكتشفة التي دعيت «ايس» بالسيطرة على احد الانزيمات الذي يسيطر على تحول مادة الانجيوتنسين1 الى انجيوتنسين 2 وبالتالي يؤدي الى رفع الضغط الدموي وزيادة قابلية العضلات على اخذ المزيد من الاوكسجين.

اختبار سريع للكشف عن السرطان

واشنطن - رويترز: قال باحثون انهم توصلوا الى اختبار سريع قليل التكلفة للكشف عن الاورام السرطانية وانه نجح في ثماني حالات من بين 11 مريضا اجريت عليهم تجارب.

ويقوم الاطباء بابطاء مؤقت لانتاج الشفرة الوراثية (الدي ان ايه) في الخلايا السرطانية عن طريق عقار الوبيورينول، مما يؤدي الى نمو اجزاء منها في الدم وانتقالها الى البول، ومن ثم يمكن اجراء اختبار عليها.

وقال الدكتور سول بروسيلو استاذ طب الاطفال بجامعة جونز هوبكينز حيث تم تطوير الاختبار في بيان «علينا ان ندرس جماعات اكبر من المرضى واذا تاكدنا من هذه النتائج المبدئية فمن المحتمل ان يستخدم اطباء هذا الاختبار في الاكتشاف المبكر للاورام في مرضى معرضين للاصابة بالسرطان».

وفي واشنطن ذكر باحثون ان التدخين الذي هو احد الاسباب الرئيسية للاصابة بسرطان الرئة ربما يساعد على تخفيف احتمالات الاصابة بسرطان الثدي عند نساء يحملن مورثات نادرة تزيد من مخاطر الاصابة بهذا المرض.

أثار الاكتشاف الذي لم يتم تأكيده بعد دهشة وانزعاجاً بين فريق دولي من العلماء قاموا بهذا البحث ولكنهم قالوا انه يمكن ان يلقي ضوءا على مسببات سرطان الثدي.

تعطل قطاع واسع من خدمات الاتصالات الأميركية بسبب القمر الصناعي المفقود

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أدى تعطل القمر الصناعي «جلاكسي 4» الذي جاءت على ذكره «الشرق الاوسط» أمس، الى انقطاع جملة واسعة من الخدمات التي يقدمها مثل شبكات التلفزيون التي يبثها والخدمات المصرفية، واجهزة المناداة (Paging).

ويقول اصحاب القمر الصناعي، ان الشركة المسؤولة عن القمر فقدته الى الأبد. وقال روبرت بيدنارك نائب رئيس شركة «بان ام سات» (Pan An Sat) التي تملك القمر الصناعي ان الشركة لا تريد ان تعطي الزبائن وعوداً كاذبة بامكانية اعادة القمر الصناعي الى مداره وعمله المفترض ان يقوم به.

وأعاد الخبراء سبب تعطل القمر الصناعي الى توقف عمل الكومبيوتر المركزي والكومبيوتر الأساسي على القمر «جلاكسي 4» المسؤول عن ابقاء القمر على مدار أرضي محدد. وحصل التوقف يوم الاربعاء الماضي الساعة 6.18 مساء مما أدى الى دورات القمر الصناعي بشكل عشوائي في الفضاء وفقدان مداره المطلوب.

ورغم وجود القمر الصناعي «جلاكسي 4» في الفضاء منذ خمس سنوات، فإنه لم تحدث أي مشكلة في السيطرة عليه قبلا.

وقد ركزت هذه الحادثة الاضواء على عدم دقة الأنظمة الالكترونية الموجودة في الفضاء وامكانية تعطلها في أي لحظة.

وأشارت الحادثة اضافة الى ذلك الى اننا اصبحنا معتمدين واكثر من اللازم على التقنيات الحديثة، وان مجرد عطل جهاز الكتروني تتوقف معه مجموعة واسعة من الفعاليات الحيوية اليومية في شتى المجالات. فتعطل القمر الصناعي أدى الى توقف حركة العملية المصرفية واجهزة النداء وشبكات تلفزيونية عديدة.

ويذكر ان هناك ملايين من اجهزة المناداة التي تعتمد على هذا القمر. ولتفادي المشكلة أخذت الشركة التي تملكه بتحويل اشارات النداء الى اقمار صناعية أخرى.

لكن المشكلة ان هناك عشرات الملايين من المواطنين الاميركيين الذين يعتمدون على هذا القمر في اجهزة النداء، وذلك للصفات التي كان يتميز بها القمر لأنه يدور فوق مركز الولايات المتحدة. ويمكن ايصال نداءاته الى أي ركن من أركان القارة الشمالية الاميركية، بقوة ووضوح.

ويقع مدار القمر على بعد 22،300 ميل فوق سطح الأرض، ومقره الأساسي فوق ولاية كنساس تقريبا.

وذكر فريدريك لنمان الرئيس التنفيذي للشركة ان المستخدمين الاساسيين للقمر الصناعي هم: محطة سي إن إن للمطارات، وسي بي إس، وايه بي سي، وشبكة دبليو بي للراديو.

وللآن لا يعرف الخبراء لماذا تعطل الكومبيوتر الموجود في القمر الصناعي، لكنهم نفوا ان يكون السبب اصطدام القمر بشيء ما في الفضاء.

وقال ويليم كينارد من هيئة الاتصالات الفيدرالية الاميركية ان الخبراء سوف يدرسون اسباب تعطل القمر الصناعي، وستصدر توصيات للشركات الصناعية لتفادي الخطأ الذي حدث لئلا تتكرر هذه الحادثة.



ولي العهد البريطاني يستقبل الأمير سلطان بن فهد

المنتخب السعودي يتدرب في ملعب أرسنال استعدادا للقاء إنجلترا في استاد ويمبلي غدا

لندن: من محمد الشافعي

وصلت بعثة المنتخب السعودي لكرة القدم الى العاصمة لندن مساء امس ببدلات رسمية في زي موحد استعدادا لملاقاة المنتخب الانجليزي في المباراة الودية الدولية باستاد ويمبلي غدا، ضمن تحضيرات الجانبين لنهائيات كاس العالم الشهر المقبل ومن المقرر ان يقيم المنتخب السعودي في فندق سابويل هاوس اوتيل في مقاطعة هارتفورد شاير. والمباراة هي الخامسة ضمن برنامج الاعداد للمنتخب السعودي الذي يتخذ من مدينة سانت مكسيم بجنوب فرنسا مقرا له. وضمت البعثة السعودية جميع اللاعبين الـ 28 الموجودين في المعسكر اضافة الى الجهازين الفني والاداري والطاقم الطبي للمنتخب.

ومن المقرر ان يشهد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اللقاء التدريبي للمنتخب السعودي على ملعب ارسنال اليوم.

وكان الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني قد استقبل امس الأمير سلطان بن فهد خلال زيارته الرسمية الى بريطانيا وحضرها الدكتور غازي القصيبي سفير خادم الحرمين الشريفين في بريطانيا.

ويستضيف استاد ويمبلي في لندن اللقاء التاريخي بين الفريقين، في اول تجربة لمنتخب عربي، على ارض الملعب العريق. ويعتبر لقاء السعودية وانجلترا اللقاء الثاني بين الفريقين، بعد اللقاء الشهير على استاد الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض، عام 1988، والذي انتهى بالتعادل بهدف لكل منهما، وجاء الهدف السعودي ببصمة رائعة من اللاعب الدولي المعتزل ماجد عبد الله، في مرمى الحارس بيتر شيلتون، ثم رد عليه بيتر بيردسلي بهدف التعادل لمنتخب بلاده قبل اعلان صافرة الحكم نهاية المباراة بدقائق.

وقال مدير المنتخب احمد عيد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» قبل ان يركب طائرة الخطوط الجوية البريطانية من مطار نيس في طريقه الى هيثرو، ان مباراة انجلترا ذات اهمية كبرى وتعتبر محطة مهمة للسعودية قبل خوض المونديال، واضاف انه من المقرر تجريب جميع اللاعبين في مران اليوم بملعب فريق نادي ارسنال بشمالي لندن، مع التركيز على جماعية اللعب، وتنفيذ الخطة الموضوعة من قبل كارلوس البرتو بيريرا المدير الفني للمنتخب السعودي، فيما يشير بيريرا الى ان المهم من لقاء الغد امام منتخب انجلترا، هو البحث عن نتيجة فنية تكشف ملامح مبكرة للفريق المشارك في العرس الكروي العالمي، وتبقى للمنتخب السعودي لقاءان مهمان امام النرويج 27 مايو (ايار) الحالي، اما آخر مباراة فستكون امام المكسيك يوم 2 يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف ان الهدف من المرحلة الاولى والمباريات التجريبية الاربع الماضية كان الاستفادة الكاملة من قدرات كافة اللاعبين، وليس مهما اطلاقا الكسب والخسارة في مثل هذه المباريات لكن الاهم ان المنتخب في مستوى تصاعدي وصولا الى قمة مستواه الفني مع بدء نهائيات مونديال فرنسا. وبالنسبة للمباراة الودية الدولية امام منتخب انجلترا غدا، اشار الى ان هذه المباراة ستقدم تصوراً حقيقياً عن مستوى المنتخب السعودي، وهي تمثل انطلاقة المرحلة الثانية لاعداد المنتخب، وهي المرحلة النهائية والاهم وسيلعب خلالها ثلاث مباريات قوية مع انجلترا والنرويج والمكسيك.

وتجمع المصادر الرياضية على ان الخروج بنتيجة فنية لصالح المنتخب السعودي، باكتساب اللاعبين للخبرة المطلوبة، سيكون ضمن اولويات المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، بغض النظر في البحث عن النتائج، خصوصا ان اللقاءات الودية التي خاضها المنتخب السعودي ضمن تحضيراته لمونديال فرنسا، كانت فرصة مؤاتية للمدرب بيريرا لزيادة الفعالية بين لاعبيه عبر اسلوب التدرج الموضوع في الخطة الفنية واللياقية قبل لقائه الافتتاحي امام الدنمارك ضمن المجموعة الثالثة 12 يونيو المقبل في لنس.

واشار احمد عيد الى أن المنتخب الانجليزي يعد أحد افضل المنتخبات العالمية، مشيرا الى ان المواجهة ستكون ذات طابع جماهيري، وستحفل بالندية والاثارة، واضعا ثقته في لاعبي السعودية وقدرتهم على تقديم العروض الراقية. واشاد عيد بطريقة الاستعدادات السعودية مؤكدا ان التقدم الفني والمهاري واللياقي للاعبين أمر لمسه الجميع، ومشيرا الى ان المدرب بيريرا استطاع ان يبلور جميع الايجابيات والخبرات التي يملكها لمصلحة اللاعبين.

من جهة اخرى اكد المسؤولون في استاد ويمبلي نفاد معظم تذاكر مباراة المنتخب السعودي امام نظيره الانجليزي غدا، وان الجماهير الانجليزية كعادتها لم تتخل عن منتخب بلادها، فيما غطت المشاكل المثارة حول انضمام اللاعب جاسكوين للمنتخب على معسكر الفريق الانجليزي، وتلك بعد ان طالبت صحف شعبية بريطانية جلين هودل المدير الفني الحالي للمنتخب باستبعاده من الفريق المشارك في نهائيات مونديال فرنسا، في الوقت الذي اشارت فيه المصادر الرياضية في لندن الى عدم امكانية مشاركة لاعب خط وسط منتخب انجلترا لكرة القدم بول انس بسبب اصابة في الكاحل قد تضطره الى عدم الاشتراك في المباراة الودية ضمن صفوف منتخب بلاده امام نظيره السعودي غدا. وعلق هودل بقوله ان انس يعاني من مشكلة بسيطة في الكاحل، وقد يغيب عن لقاء الغد. وفيما يخص اللاعب الدولي جاسكوين، قال بوبي روبسون الذي قاد انجلترا الى الدور قبل النهائي في النهائيات عام 1990، وتيري فينابلز المدير الفني السابق لهودل اصرا على ضرورة الابقاء على اللاعب في صفوف المنتخب، وقال روبسون: لا اعتقد انه في الامكان الاستغناء عن جاسكوين لانه لاعب خط وسط ماهر، وبامكانه خلق فرص للاعبين اخرين، ولا اعتقد انه يمكن التخلي عن مثل هذا اللاعب. وكان جاسكوين ابرز لاعبي المنتخب الانجليزي بنهائيات 1990. اما فينابلز الذي درب جاسكوين ايضا في توتنهام الانجليزي قال ان اللاعب قادر على تحقيق الفوز بأي مباراة. وكان المنتخب السعودي قد اجرى امس مراناً ساخناً قبل وصوله الى لندن من سانت مكسيم ركز فيه المدرب البرازيلي بيريرا على تدريبات خاصة للمدافعين تؤكد على اهمية احتواء خط الهجوم الانجليزي في مباراة الغد.

ومن المنتظر ان يخوض الفريق السعودي لقاء الغد ممثلا بالدعيع في المرمى وحسين عبد الغني وعبد الله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد شلية (في الدفاع) وخميس العويران وفؤاد انور وخالد مسعد وابراهيم السويد (في الوسط) وسامي الجابر وسعيد العويران (في الهجوم).

وأبرز البدلاء هم يوسف الثنيان ونواف التمياط وعبيد الدوسري وخالد التيماوي واحمد جميل. وكان التدريب السعودي الأخير في سانت مكسيم مساء اول من امس قد شهد عودة ابراهيم ماطر الى التدريبات بعد فترة غياب للاصابة، وهو يجاهد لاستعادة لياقته لحجز مكان في القائمة الرئيسية، فيما أعرب بيريرا عن ارتياحه لعودة ماطر مشيرا الى ان مواجهة النرويج المقبلة بعد مباراة ويمبلي 27 الحالي ستحدد مدى امكانية مشاركته في القائمة النهائية من عدمها.

عقوبات بالسجن في انتظار المشاغبين في مونديال فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اتخذت بريطانيا خطوات تمكن من محاكمة اي مشجع كرة قدم يدان في فرنسا بتهمة ارتكاب اعمال شغب اثناء نهائيات كاس العالم 1998 التي تبدأ في باريس 10 يونيو (حزيران) المقبل. وطلب جاك سترو وزير الداخلية البريطاني الى البرلمان التصديق على قانون يسمح للمحاكم البريطانية بمنع مشجعي كرة القدم الذين تتم ادانتهم في فرنسا بارتكاب اعمال شغب من السفر في المستقبل لحضور مباريات كرة قدم في الخارج. وقال سترو امام مجلس العموم تمكنا من التوصل الى اتفاق ثنائي مع السلطات الفرنسية قبل بدء نهائيات كاس العالم.

واضاف سيسمح لنا هذا باتخاذ اجراءات امام محاكمنا اضافة الى المحاكمة والادانة في فرنسا. وسيتواجد قضاة تحقيق فرنسيون في كل موقع من مواقع اقامة المباريات للتعامل بشكل سريع وحاسم مع اي اعمال عنف.

وقال سترو سنطلب بدورنا الى المحاكم اصدار امر تقييد لدى عودة هؤلاء الاشخاص الى هذا البلد، وسيمنع هذا حضورهم مباريات في الخارج في المستقبل.

والحكومة قلقة ان يؤدي عدم توافر تذاكر في مباريات كاس العالم الى ارتكاب المشجعين الانجليز والاسكوتلنديين لاعمال عنف.

وفي باريس قالت اليزابيث جينو وزيرة العدل الفرنسية ان مثيري الشغب الذين سيضبطون اثناء كاس العالم سيقدمون الى محاكمة عاجلة خلال 24 ساعة. وسيكون ممثلو الادعاء قيد الاستدعاء على مدار الساعة وسيحضرون جميع مباريات البطولة لمراقبة الجمهور وتوجيه رجال الشرطة.

ومن بين التصرفات التي سيعاقب عليها، كون الشخص مخمورا داخل الاستاد، والتحريض ضد اللاعبين او الحكام، حمل او التلويح برايات عنصرية، والقاء اجسام تعرض الاخرين للخطر، تعطيل مباراة بالنزول الى ارض الملعب، وتنطوي هذه الافعال على عقوبة السجن مدة تتراوح بين عام وثلاثة اعوام وغرامة تتراوح بين 50 و100 الف فرنك نحو 8400 و16800 دولار.

لاعبو ريال مدريد (من اليسار) خايمي وأماڤيسكا وموريتنيس، وسانشيز يحتفلون بكأس اوروبا للأندية الأبطال (أ ف ب)

فشل يوفنتوس في ثاني مباراة نهائية على التوالي

170 جريحا في احتفالات ريال مدريد بالفوز بكأس أوروبا للأندية الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

ادت المواجهات التي اندلعت خلال احتفالات انصار ريال مدريد الاسباني بفوز فريقهم بكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم على حساب يوفنتوس الايطالي 1/صفر مساء اول من امس الى اصابة 170 شخصا بجروح بينهم شرطيان في حالة خطرة.

وافادت الشرطة ان نحو 500 الف شخص من انصار الفريق الفائز بالبطولة للمرة الاولى منذ 32 عاما، بينهم عائلات بأكملها مع اطفالها، انطلقوا في شوارع العاصمة الاسبانية وتجمعوا في ساحة سيبيليس وسط المدينة. واضافت الشرطة ان المواجهات اندلعت بين المحتفلين ورجالها عندما حاولت مجموعة من المشجعين اختراق الحواجز المنصوبة لمنع انصار الفريق من الوصول الى النبع الذي يستحمون فيه كلما حقق ريال مدريد انتصارا مهما.

وعندما حاولت شرطة مكافحة الشغب المزودة بهراوات وبنادق لاطلاق الرصاص المطاطي التدخل، رد المشجعون بالقاء الحجارة والزجاجات، فاصيب 170 شخصا بينهم 10 من رجال الشرطة، اصابة اثنين منهم خطرة.

ونقل رجال الاسعاف حوالي 50 شخصا اصيبوا بالرصاص المطاطي الى المستشفى، ولا يزال 4 اشخاص قيد الاحتجاز صباح امس.

وتوجه فريق ريال مدريد امس قادما من امستردام حيث اقيمت المباراة وانطلق من المطار مباشرة الى نبع سيبيليس ليحتفل مع انصاره. وكان ريال مدريد انهى انتظارا دام 32 عاما ليتوج بطلا لاوروبا للمرة السابعة (رقم قياسي) بفوزه 1/صفر على يوفنتوس في المباراة النهائية وكانت المرة الاخيرة التي احرز فيها ريال مدريد اللقب عام 1966 عندما تغلب على بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي الفريق الذي شهد انطلاقة مياتوفيتش صاحب هدف الفوز، كما انه اللقب التاسع في مختلف المسابقات الاوروبية والسادس والاربعين في خزائن النادي.

اما يوفنتوس فخسر المباراة النهائية للمرة الثانية على التوالي والرابعة من اصل ست في هذه المسابقة علما بانه احرز اللقب مرتين عامي 1985 و1996. والمباراة هي الثامنة بين الفريقين في هذه المسابقة ويتقدم ريال بخمسة انتصارات مقابل ثلاثة. وقد خاض ريال مدريد مباراته الـ189 في هذه المسابقة ورفع رصيده الى 112 فوزا و29 تعادلا و48 خسارة وسجل 435 هدفا ودخل مرماه 198، ونظرا لاهمية اللقاء، الذي كان اول مباراة نهائية بين الفريقين العريقين في احدى المسابقات الاوروبية الثلاث، فقد نقلته 200 دولة مباشرة على الهواء. وتوزعت بالتالي الكؤوس الاوروبية على ثلاث دول، بعد ان احرز تشيلسي الانجليزي كاس الكؤوس الاوروبية، وانتر ميلان الايطالي كاس الاتحاد. وحول المباراة التي تبادل فيها الفريقان الهجمات واستمر التعادل السلبي حتى الدقيقة 67 عندما استغل مياتوفيتش لحظة ارتباك في خط دفاع يوفنتوس ليسجل هدف فوز فريقه، وهو الهدف الاول لمياتوفيتش في هذه المسابقة في الموسم الحالي، وقد صرح اللاعب قبل المباراة «اذا ابتسم الحظ لي فساهدي الفوز الى ابنتي المعاقة». وكان كرستيان بانوتشي اخترق خط دفاع يوفنتوس ومرر الكرة الى روبرتو كارلوس الذي اطلق قنبلة ارتطمت بمدافع ايطالي وفشل حارس يوفنتوس بيروتزي في التقاطها لتصل لمياتوفيتش الذي راوغه قبل ان يسدد بثقة في الشباك مسجلا هدف الفوز.

واضاع يوفنتوس فرصة لا تعوض للتعادل عندما انفرد الهولندي ادجر ديفيز بحارس ريال مدريد الالماني بودو ايجنر لكنه سدد الكرة في يديه. وكانت هذه افضل فرصة اتيحت للفريق الايطالي لانقاذ النهائي، والفوز بها للمرة الثانية في ثلاث سنوات وبدلا منذ ذلك اصبح يوفنتوس اول فريق يخسر بطولتين اوروبيتين متتاليتين في تاريخ البطولة البالغ 43 عاما. وفاز ريال مدريد باول خمس بطولات متتالية في الفترة 1956/1960 وكانت المرة السادسة عام 1966. ووضع هذا الفوز ايضا نهاية لتكهنات بان الالماني جوب هينكيس مدرب ريال الذي واجه انتقادات متزايدة بعد ضعف مستوى اداء النادي في الدوري الاسباني وعدم فوزه في 17 مباراة متتالية خارج ارضه بانه سيترك النادي. وانقذ هذا الفوز موسم ريال مدريد الذي جاء ترتيبه في المركز الرابع على قائمة الدوري الاسباني هذا الموسم وسيشارك في البطولة الاوروبية الموسم المقبل بصفته حامل اللقب مع برشلونة واتليتيكو بيلباو. ويعني فوز ريال مدريد ايضا ان ريال بيتيس تأهل لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وعقب اللقاء صرح مارتشيلو ليبي مدرب يوفنتوس بان ريال استحق الفوز، وقال: لم نكن على مستوى مسؤولياتنا، بدأنا المباراة بشكل جيد لكننا سرعان ما فقدنا السيطرة سواء في الشوط الاول او في الثاني، والواقع هو انه لم تسنح لنا فرص مباشرة للتسجيل، وفي اي حال اشكر اللاعبين حتى لو كانت النهاية بهذا الشكل لانهم استطاعوا استدراك الموقف بعد انطلاقة بطيئة في بداية الموسم.

اما الفرنسي كريستيان كاريمبو لاعب وسط ريال مدريد فقال: الفوز ببطولة اوروبا كان احد اهدافي عندما اتيت الى ريال مدريد، طلب مني المدرب ان اوزع مراقبتي لاينزاجي ودل بييرو وزيدان واعتقد اني اديت المهمة على اكمل وجه.

اما صاحب هدف الفوز مياتوفيتش مهاجم ريال مدريد فقال: رأيت في المنام ليلة المباراة اني سأسجل وهذه افضل لحظة خلال مسيرتي، واذا ارتميت بين ذراعي رئيس النادي بعد الهدف فهذا لاني وعدته بذلك قبل المباراة.

دول شرق ووسط أفريقيا تؤيد ترشيح بلاتر لرئاسة الفيفا

نيروبي - رويترز - اف ب: خرجت مجموعة دول شرق ووسط افريقيا عن وحدة صف الاتحاد الافريقي لكرة القدم واعلنت تأييدها لمحاولة سيب بلاتر الفوز برئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا). وصرح سامي اوبينجو سكرتير عام اتحاد كرة القدم لدول شرق ووسط افريقيا ان اتحاده سيؤيد ترشيح بلاتر الامين العام السابق للاتحاد الدولي لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، وقال: استطيع ان اؤكد لكم ان هناك اتفاقا على ان تؤيد الدول الاعضاء بلاتر امام منافسه السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي.

وكان بلاتر وصل الى كينيا قادما من جنوب افريقيا، واجتمع مع مسؤولي اتحاد دول شرق ووسط افريقيا خلال جولته الافريقية لجمع اصوات لحملته الانتخابية. وحضر الاجتماع سبعة من اعضاء الاتحاد العشرة لكن المسؤولين قالوا ان الاتحاد قرر بالاجماع تأييد بلاتر الذي نفى انه يستخدم تسهيلات فيفا في حملته وقال ان الدعم الوحيد الذي احصل عليه هو دعم معنوي من العاملين معه. ونفى بلاتر انه تعهد لاتحادات افريقية باشراك عدد اكبر من الفرق الافريقية في كاس العالم مستقبلا، لان حدوث هذا يحتاج لتخلي اوروبا عن اماكن. وكان الاتحاد الافريقي ممثلاً في رئاسة الكاميروني عيسى حياتو اعلن مساندته لترشيح يوهانسون، لكن مسؤولي عدة اتحادات محلية افريقية اعربوا الشهر الماضي عن عدم ارتياحهم لاعلان الاتحاد الافريقي ترشيحه ليوهانسون رغم حقيقة ارتباط الاتحاد الافريقي ونظيره الاوروبي باتفاق تعاون منذ ثلاث سنوات. ويشعر المسؤولون ان هذا التأييد لن يعود بشكل مباشر سوى بالقليل على اتحادات كرة القدم في الدول الافريقية، وان قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم اتخذ دون التشاور مع الاتحادات الاعضاء وعددها 51 اتحادا.

وانقسام وحدة الصف الافريقي قد يتسبب في احراج بالغ لعيسى حياتو الذي يتمتع بتأييد اتحادات الدول الافريقية منذ اكثر من عشر سنوات.

ويذكر ان اتحاد افريقيا الوسطى والشرقية يضم اتحادات جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا ومالاوي ورواندا والصومال والسودان وتنزانيا واوغندا وزامبيا وزنجبار وزيمبابوي.

كاسبرجاك مدرب المنتخب التونسي يستدعي ثلاثة محترفين من أوروبا

تونس: «الشرق الأوسط» - رويترز

استدعى البولندي هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم لاعبيه الثلاثة الذين يلعبون في اوروبا والذين يمثلون افضل آمال المنتخب لتحقيق اهدافه في نهائيات فرنسا 1998 مع دخول استعدادات المنتخب التونسي مرحلتها الاخيرة. وسينضم لاعبا خط الوسط الزبير بية، وعادل السليمي، والمهاجم مهدي بن سليمان هذا الاسبوع الى المنتخب التونسي. وينضم بية لاعب خط الوسط المبدع ومهدي بن سليمان لاعب الجناح المخادع الى المنتخب غدا للتدريب في البرت فيل بفرنسا.

وكان بية اثار غضب كاسبرجاك بسبب احتجاجه القظ على تغييره في بطولة كاس الامم الافريقية 1998 التي استضافتها بوركينا فاسو في فبراير (شباط). وينتظر ان يشترك الاثنان اللذان يلعبان مع نادي فرايبورج الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الالماني في مباراة ودية يلعبها منتخب تونس مع النمسا في فيينا يوم 27 مايو (ايار) ضمن الاستعدادات لنهائيات فرنسا 1998.

وينتظر ان يعود عادل السليمي لاعب خط الوسط الذي غاب عن تشكيل المنتخب التونسي طوال نحو عام ومر باوقات عصيبة مع نادي ريال جاين الاسباني ليشترك في مباراة ودية غدا الجمعة تلعبها تونس مع نادي فيتشنزا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي.

وقال كاسبرجاك في معسكر تدريب في مدينة كاستيلفرانكو بايطاليا: لن نختار سوى اللاعبين المفيدين لنا، فسيكون ظلما اذا اعطينا السليمي مكان لاعب اكثر حركة لمجرد المجاملة.

وينتظر على الارجح اعلان تشكيل منتخب تونس الذي سيلعب نهائيات كأس العالم في 31 مايو (ايار) او اول يونيو (حزيران).

وفي ما يلي احدث تشكيل للمنتخب التونسي:

- حراس المرمى: شكري الواعر (الترجي) ورضوان صالحي (النجم الساحلي) وعلي بومنجل (باستيا) ونصير بديوي (الرياضي الصفاقسي).
- المدافعون: طارق ثابت (الترجي) وحاتم طرابلسي (الرياضي الصفاقسي) وسامي طرابلسي (الرياضي الصفاقسي)، وخالد بدرة (الترجي)، وفريد شوشان (النجم الساحلي)، وصبري جاب الله (النادي الافريقي)، ومنير بوقديدة (النجم الساحلي)، وحمدي مرزوق (النادي الافريقي)، وطارق بن شرودة (مستقبل المرسى).
- خط الوسط: الزبير بية (فرايبورج)، وعادل السليمي (ريال جاين)، وقيس الغضبان (النجم الساحلي)، وسراج الدين شيهي (الترجي)، ورياض بوعزيزي (النجم الساحلي) وسفيان الفقيه (الرياضي الصفاقسي)، واسكندر صويه (الرياضي الصفاقسي)، وماهر كنزاري (الترجي)، وفيصل بن احمد (الترجي).
- المهاجمون: مهدي بن سليمان (فرايبورج)، ورياض جلاصي، (النجم الساحلي) ومراد ملكي (الاولمبي الباجي)، وعماد بن يونس (النجم الساحلي)، وعبد القادر بلحسن (النادي البنزرتي).

العين الاماراتي يفاوض عبيدي بيليه وأموكاشي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بالرغم من انشغالهما في صراع المربع الذهبي لبطولة الكأس الاماراتية، فان هنالك سباقا من نوع آخر بين فريقي العين والوصل او بين بطل دوري 98 وبطل دوري 97 في استكمال التعاقد مع النجوم الاجانب الذين سيلعبون بين صفوف الفريقين في الموسم الكروي المقبل.

وكان فريق العين قد تعاقد مع نجم بوركينا فاسو سيدي تراوري بصفقة بلغت قيمتها 250 الف دولار، ويفاوض حاليا نجم غانا اللاعب المخضرم عبيدي بيليه كما يفاوض النجم النيجيري اموكاشي بصفقة تدور حول مبلغ 200 الف دولار.

وتربط نادي العين باللاعب عبيدي بيليه علاقة قوية وخاصة منذ حضوره الى مدينة العين في شهر رمضان عام 95 ومشاركته في البطولة الدولية لكرة الصالون. ومن المرجح ان يعلن عن اتفاق التعاقد مع عبيدي بيليه قريبا.

او مع اموكاشي بعد مشاركة الاخير في بطولة كاس العالم بمونديال فرنسا 98، اما نادي الوصل فقد تعاقد مع اللاعب كاسوم نجم بوركينا فاسو القادم من المانيا اسوة بزميله سيدو تراوري وبصفقة بلغت 200 الف دولار.

أخبار المونديال

- ضم مدرب منتخب الولايات المتحدة ستيف سامبسون صانع العاب المنتخب في مونديالي 90 و94 تاب راموس الى تشكيلته الرسمية (22 لاعبا). وقال «ان راموس، رغم الاصابات التي تعرض لها، يبقى افضل من يستحق ان يرتدي القميص الاميركي». وكان سامبسون اختار قبل اسبوعين 20 لاعبا وترك مقعدين احتياطا فحجز راموس الآن احدهما. ويرجح ان يحجز مدافع شتوتجارت الالماني ديفيد ريجيز الاخر.
- اكد الاتحاد النيجيري لكرة القدم انه استبعد حارس مرمى فريق كريوي ايمولا بانكول عن تشكيلة المنتخب بعد خسارته امام جراسهوبرز بطل سويسرا صفر/4 في مباراة ودية الثلاثاء الماضي.

واكد رئيس الاتحاد عبد المؤمن امينو ان هذه الخسارة القاسية «لا تصنع ولا تشكل صدمة، فقد هزمنا صفر/4 امام فريق اوروبي يلعب ضمن بطولة ضعيفة المستوى، نحمد الله ان الذي خسر ليس المنتخب الاساسي الذي سيخوض المونديال».

- قرر نجم منتخب الدنمارك مايكل لاودروب (33 عاما) «التزام الصمت لفترة طويلة» وطلب من الصحافة «ان تدعه بسلام حتى نهاية المونديال»، وقال «اريد الهدوء والتركيز على كرة القدم فقط، لانه حتى لو انهيت مسيرتي مع اياكس الهولندي، على عمل يجب ان اقوم به هو المونديال، وستنتهي هذه المسيرة عمليا مع صافرة النهاية لآخر مباراة تلعبها الدنمارك».
- بدأ اولاف ثون (32 عاما) الاستعداد للعودة الى صفوف منتخب المانيا من خلال ركل الكرة لاول مرة بعد ان اصيب بكاحل قدمه قبل نحو شهر، الامر الذي اضطر المدرب بيرتي فوجتس الى استدعاء لوثار ماتيوس (37 عاما) «المطرود» منذ عامين والغائب منذ 4 اعوام عن التشكيلة لشغل مركز الليبرو.
- ضم مدرب هولندا جوس هيدينك مدافع ايندهوفن اندريه اوير (23 عاما) الى تشكيلته الرسمية التي تقيم معسكرا في سويسرا ليحل محل لاعب تينيريفه الاسباني فيردي فيركلاو في حال اعتذار الاخير بسبب اصابته برض شديد في فخذه، وسبق لهيدينك ان ضم اوير الى التشكيلة التي لعبت ضد ويلز لكنه لم يشركه في المباراة.
- رفض جومو سونو نجم الكرة الجنوب افريقية سابقا ومدرب المنتخب خلال كاس الامم الافريقية التي اقيمت في فبراير (شباط) في بوركينا فاسو الالتحاق بالكادر التدريبي الذي يرأسه الفرنسي فيليب تروسيه بصفة مساعد فني.

6 آلاف شرطي فرنسي لتأمين الملاعب العشرة

مسؤول أمن المونديال: أولوية للقاء تونس الافتتاحي أمام إنجلترا



باريس: من سمير سكاف

يتحدد امن مونديال فرنسا بين آخر شارع فوش وجامعة دوفين في مكتب في الطبقة الثالثة لمبنى قديم وفخم من دون مصعد، ويستعمل هذا المكتب شخص كان في وقت سابق مسؤولاً عن وحدة الحماية المقربة للشخصيات الهامة في فرنسا وفي وقت مختلف مسؤولاً عن وحدة محاربة الارهاب كما مسؤولاً عن وحدة مكافحة تجار المخدرات. اما في ما يخص المتطلبات الامنية لتنظيم اي حدث عالمي، اختارته فرنسا قائداً لأمنها وملاكها الحارس في اهم حدث تستضيفه فرنسا قبل نهاية القرن العشرين. انه المفوض الحكومي رينيه جورج كيري الذي التقته «الشرق الاوسط» لمدة ساعتين اجاب فيها عن كل الملفات الامنية الساخنة. وبعكس ما قد يعتقد البعض فان التحضيرات الامنية لكاس العالم، لمكافحة الاعمال الارهابية تجري ببساطة عادية اذ ان المونديال لم يتلق اي تهديد فعلي حتى الآن ولا حاجة لخطاب تهديد او بلاغ صحافي باعتبار ان التهديد واقع فالكثير من العمليات حدثت فجأة من دون ابلاغ سابق والكثير من التهديدات لم يلحقها اي تفجير. اجواء التهديد هي الاهم لترقب حدوث عمل ارهابي ما وهذه الاجواء غير متوفرة حالياً على الرغم من وجود اوراق عن كاس العالم مع بعض حالات التوقيف الذي حدث منذ شهرين لمتورطين في العمليات الارهابية في بلجيكا، ولم تعتبر هذه الاوراق دليلاً لأي مخطط وسيكون رجال الشرطة متواجدين في كل المراكز العامة وهم سيرافقون المشجعين في قطاراتهم وفي احتفالاتهم والمهرجانات التي سيحضرونها، وبالاضافة الى الشرطة الفرنسية فهناك عناصر من الشرطة الخاصة لبلاد كل من المنتخبات المشاركة والمختصة باعمال الشغب. وهناك عناصر أمن مع ضباط ارتباط مركزهم في وزارة الداخلية يبقون على اتصال مباشر مع بلادهم لتبادل المعلومات، والحصول على اجوبة فورية تتعلق باي موقوف في اي حادث، وتكون عناصر الشرطة المرافقة لمشجعيها باللباس المدني لضبطها. فالمشاغبون هم الخطر الثاني الاكبر على المونديال.

وكشف رينيه جورج كيري مسؤول الامن في المونديال بشكل رسمي وخاص بـ«الشرق الأوسط» ان موقوفين من المجموعة الجزائرية في انجلترا لا علاقة لهم من قريب او بعيد بعمليات خاصة بكاس العالم ولكنه اوضح ان ذلك لا يعني عدم تورطهم باية مشاكل اخرى خاصة ان تحقيقات معمقة ادت الى توقيفهم، ولكنه لم يخف انه ليس على اطلاع كامل بتفاصيل الملفات التي لم يكشف عنها مسؤولو التحقيق البريطانيون. وأضاف انه ليس على علم ما اذا كانت فرنسا قد ارسلت رجالاً من شرطتها لمواجهة الموقوفين في انجلترا. وهذا لا يمنع احتمال ان يكون الموقوفون قد تورطوا في عمليات سابقة في فرنسا بشكل مباشر او غير مباشر، ولكن كيري يؤكد ان الشرطة البريطانية لم تجد مع الموقوفين اية وثيقة او دليل يشير الى المونديال. ولا يعني هذا الهدوء النسبي ان لا مخاوف امنية وان المجموعات المختلفة لن تستعمل كاس العالم كواجهة اعلامية لنشاطاتها، فهناك ثلاثة تهديدات ممكنة في رؤوس المسؤولين الفرنسيين: ارهاب من جماعة جزائرية متطرفة وعمليات من جماعات فرنسية انفصالية خاصة من قبل مجموعة «ايبارتيارك» الباسكية الفرنسية، ومن قبل انفصاليين من جزيرة كورسيكا. في حين ان اي عمل ايرلندي مستبعد تماماً خاصة في اجواء المعاهدات السلمية التي تجرى حالياً.

ويقول جورج كيري ان من الاساليب المتبعة مراقبة مشبوهين محتملين وتجرى هذه المراقبة على المدى الطويل بعنصرين فائقي الاهمية هما الصبر والسرية، المراقبة في المطارات والمحطات والقطارات والجمارك...

لم تتبع الشرطة المكلفة بأمن كاس العالم تدريبات خاصة ولن تحمل اسلحة بل ان عناصر الشرطة ستحمل اسلحتها المعتادة وقد قام افرادها بزيارات للتعرف على الملاعب العشرة المضيفة لكاس العالم والتي ستتولى مسؤولية حمايتها ومنع الشغب في محيطها.

وهناك اكثر من 6000 شرطي كلفوا بتحويل المدن العشر الى جزر امنية. في حين ان برنامج فيجيبيرات الامني قد يتعرض للتوسيع بقرار من وزير الداخلية جان بيار شوفنمان اذا رأى حاجة لذلك. ويعد المشجعون الانجليز «المشتبه الاول» في اثارة الشغب وهم سيحظون بمعاملة خاصة في كاس العالم، ولكنهم ليسوا وحدهم وهناك ايضاً في الدرجة الثانية، وبعدهم الالمان والايطاليون والبلجيكيون...

ولا يرى كيري اي خطر من الارجنتين لان مشاغبيهم لن يتمكنوا من التنقل كجماعات الى فرنسا، بسبب الكلفة المالية المرتفعة، ويؤكد كيري ان ليس هناك ادنى مشكلة مع المنتخبات العربية، ولن يكون هناك اي اشكال في المدرجات او في محيط الملاعب في المباريات العربية ونحن نملك خبرة طويلة في التعامل مع ابناء الجاليات العربية في فرنسا مؤكداً ان الطرف العربي في المباريات الذي يشارك بها «مريح لنا»، واضاف وحدها قد تكون مباراة تونس الافتتاحية امام انجلترا 15 يونيو (حزيران) المقبل مباراة «خطرة»، ولكن طبعاً بسبب الانجليز فالتنصيف لاخطر مباريات كاس العالم يضم كل مباريات انجلترا الثلاث في الدور الاول بالاضافة الى صدام الاشقاء. بين هولندا وبلجيكا، اما مباراة المنتخب الاميركي مع ايران فلا تشكل ادنى خطورة.. ولكن الحذر المضاعف واجب فيها، واوضح كيري المسؤول الامني ان العلاقات المتبادلة مع الشرطة البريطانية اكثر من ممتازة بعكس المعركة التي شنها الاعلام الانجليزي على اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم بسبب عدد التذاكر الضئيل الذي حصل عليه البريطانيون. ومسالة التعاون مع شرطة البلدان المشاركة في كاس العالم هي توسيع لفكرة بريطانية، عمل بها في بطولة الامم الاوروبية 1996 مع بلدين او ثلاثة من المنتخبات المشاركة ولا يعتبر كيري ان الولايات المتحدة نجحت في رهانها الامني في اتلانتا. «وكان من الافضل لها ان تصمت بدلاً من ان تتحدث عن نظام تكنولوجيا خارق في المراقبة وحفظ الامن». وقال ان التكنولوجيا وعلى الرغم من اهميتها هي اداة للوعي الانساني تساعده ولا يمكنها على الاطلاق ان تحل محله.

هذا المفهوم وضعته فرنسا في حيز التطبيق خلال قمة ليون التي استقبلت رؤساء الدول الصناعية السبع الكبرى. او في العاب البرفيل الاولمبية الشتوية منذ حوالي 6 سنوات.

وقال: ستقتصر الحماية الخاصة للوفود المشاركة في كاس العالم على تجمعات الوفود وتنقلاتها الجماعية. ولن يحظى اي من المشاركين بحماية فردية في تنقلاته الشخصية. وهناك نحو 6 الى 8 رجال شرطة بالاجمال سيواكبون الوفود في المونديال. وقد ينخفض هذا العدد الى 4 رجال شرطة مع اسكوتلندا مثلاً او قد يرتفع الى 12 شرطيا كحد اقصى كما مع الولايات المتحدة وايران واسبانيا المهددة بجماعات منطقة الباسك، ويجب اضافة 3 او 4 عناصر حماية لكل وفد مكلفين من قبل اللجنة المنظمة لكاس العالم. المنتخبات العربية هي في المعدل الوسطي للحماية التي سيعاد بحثها قبل ايام في المونديال لتقييم وضع كل من البلدان اما اذا ارادت الوفود ان تعتمد على حراسة خاصة بها، فلا مانع ولكنه يضيف بحسم انه «لا مجال لزيادة عدد عناصر الوفد الى اكثر من 45 شخصاً، فكل من هؤلاء العناصر يملك تصريحاً خاصاً للدخول والتحرك في مقر اقامة كل من المنتخبات.

وقال كيري ان هناك 32 منتخباً بلاعبيهم وجهازهم الاداري سيتنقلون بين 80 فندقاً وقصراً ومسكناً، وهذه الاخيرة تخضع لفحص امني دقيق لم ينته بعد. واضاف اذا كانت الحماية الخاصة بالشخصيات تبقى على حالها كما عند استقبالهم لدى قدومهم الى فرنسا فإن حماية الملاعب لن تختلف بين بعضها البعض، فليس هناك اية خطورة محددة في اي منها.

ويخشى كيري بعض هفوات التنسيق مع متطوعي اللجنة المنظمة والمكلفين بامن المدرجات في الملاعب، ولكن الشرطة قد تتدخل في حال وقوع اي حادث خطير، وقد تساهم الموانع الحديدية الباقية في ملعبي لنس وسانت اتيان بزيادة المخاطر في حال وقوعها. فمسالة الموانع اعتمدت اساساً لنزعها طبقاً لبنود شروط الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي يركز على ضرورة وجوب مراقبة فيديو على مستوى عال، ووجود مقاعد لكل المتفرجين وزيادة عدد المتطوعين بشكل كبير. سوف تتم مراقبة الاعلانات قبل ادخالها الى الملعب. وستمنع الاعلانات ذات الصبغة السياسية حتى ولو كانت قانونية اساساً وتدعو الى موقف ما. فالهدف الاساسي هو منع الاعلانات التي تخالف القانون الفرنسي وتدعو الى التفرقة العنصرية مثلاً.

وستقتصر خدمة المشروبات في الملاعب على المشروبات الغازية وعلى عصير الفاكهة. في حين ان قنينة الماء المسموحة في الملاعب ستكون بحجم نصف ليتر فقط.

رجال الأمن في كل مكان يحيطون باستادات المونديال (عدسة «الشرق الأوسط»)

استعدادا لمونديال فرنسا 98

منتخب المغرب يلتقي مونبلييه الفرنسي غدا

إيفران: من سعيد أبو صلاح الدين

يواصل المنتخب المغربي لكرة القدم استعداداته في مدينة إيفران الجبلية مقر معسكره التدريبي المغلق لبطولة كاس الحسن الثاني الدولية التي ستقام يومي 27 و29 مايو (ايار) الحالي بمشاركة انجلترا وفرنسا ضمن التحضير لنهائيات مونديال فرنسا، وسيلتقي المنتخب المغربي غدا مع فريق مونبلييه الفرنسي في لقاء تجريبي. وخضع اللاعبون في مدينة إيفران لفحوصات طبية دقيقة في الرباط للوقوف على الجانب الصحي لهم قبل دخولهم في الاختبارات البدنية المكثفة التي كانت اولها تحت اشراف مدرب اللياقة الفرنسي روجي بروبو الذي احضره هنري ميشيل من فرنسا لهذه الغاية التي تعتبر من ابرز المراحل الاستعدادية لنهائيات كاس العالم.

وبشأن هذه الاختبارات البدنية اوضح روجي بروبو في حديث لـ«الشرق الأوسط» انها من اهم وابرز الضروريات في اطار تهيئة المنتخب لنهائيات كاس العالم، ومن خلالها يطلع المدرب هنري ميشيل على المؤهلات لكل لاعب ومدى قدرته واستعداده لخوض مباريات من حجم كاس العالم، وما تتطلبه من جهد بدني قوي ومتكامل الجوانب على فترات قصيرة.

واضاف روجي بروبو ان التدريبات افرزت ملامح ايجابية لقدرات اللاعبين البدنية والتي ينتظر ان تتحسن بشكل افضل خلال الايام القليلة المقبلة رغم قصر الفترة الفاصلة عن بداية مونديال فرنسا لان جميع اللاعبين محليين او محترفين خاضوا مباريات كثيرة مع فرقهم، وستظهر المعطيات الاولى لهذا العمل خلال بطولة كاس الحسن الثاني المرتقبة.

ويذكر ان المنتخب المغربي دخل معسكر إيفران في غياب مجموعة من اللاعبين البارزين من بينهم رشيد نكروز لاعب باري الايطالي ونور الدين النيبت وصلاح الدين بصير ومصطفى حجي لاعبي ديبورتيفو لاكورونا الاسباني اذا كان لزاماً عليهم خضوعهم لراحة معنوية قبل الالتحاق بالمعسكر في إيفران، واكد ميشيل في هذا الاطار ان جميع اللاعبين الغائبين سيتداركون المراحل الاستعدادية التي فاتتهم وكذا الاختبارات البدنية والفحوصات الطبية الدقيقة وانهم سيشاركون في المباراة التجريبية المتوقعة غدا امام فريق مونبلييه الفرنسي والتي تعتبر ابرز مباريات هذه المرحلة الاستعدادية قبل كاس الحسن الثاني، رغم انها لا تكتسي نفس اهمية المباريات التجريبية التي خاضها المنتخب المغربي من قبل خاصة ان فريق مونبلييه لا هدف له منها ثم انه سيحضر الى إيفران عبر طائرة خاصة صباح الغد ويعود الى بلاده اثر نهاية المباراة.

والجدير بالاشارة ان خالد راغيب لاعب النهضة السطاتية الذي هبط فريقه الى الدرجة الثانية اقصي بشكل نهائي من اللائحة النهائية للمنتخب المغربي لاصابته خلال مباراة فريقه ضد المولودية الوجدية في ختام الدوري المغربي واكد طبيب المنتخب المغربي بوجمعة الزاهي انه يتحتم عليه الخضوع لفترة راحة تقارب ثلاثين يوماً وهو ما قد يمنعه من المشاركة في المعسكر المقام في إيفران وكاس الحسن الثاني، الا ان هنري ميشيل قال انه بالامكان مراقبة حالته ثانية يوم الاثنين المقبل للتاكد من امكانياته بشكل نهائي. وبشأن غياب رشيد العزوزي المحترف في المانيا والذي خضع لجراحة طارئة عقب مشاركته في نهائيات كاس افريقيا والذي حامت الشكوك حول عودته ثانية للمنتخب المغربي، قال هنري ميشيل انه استعاد عافيته وعاد للتدريب وسيكون حاضرا غدا في مباراة مونبلييه، وسنتاكد من مدى مؤهلاته للانضمام للمجموعة التي ستخوض كاس الحسن الثاني الدولية.

للمشاركة في تصفيات الأندية العربية

لا مشاكل تعوق دخول فريق خدمات رفح الفلسطيني للبنان

عمان ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

تستضيف العاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من 2 ـ 6 يونيو (حزيران) المقبل تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة المؤهلة إلى نهائيات البطولة العربية التاسعة للأندية أبطال الكؤوس التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني في بيروت أيضاً بالفترة من 19 ـ 30 اغسطس (اب) المقبل.

ونقل مسؤول بارز في الاتحاد العربي لكرة القدم عن رهيف علامه أمين سر الاتحاد اللبناني لكرة القدم أن السلطات اللبنانية سوف تمنح تاشيرات دخول لوفد فريق خدمات رفح الفلسطيني القادم من رفح عن طريق القاهرة.

ونقل علامة أن قضية دخول خدمات رفح إلى بيروت تحظى باهتمام كبار المسؤولين في لبنان خاصة ان حرمان رفح من دخول بيروت سوف يفقد الجانب اللبناني مصداقيته بعد تعهده بتسهيل مهمة كافة فرق مجموعته التي طلب استضافتها. وإلى جانب الانصار (المستضيف) تشارك في التصفيات القادمة فرق الوحدات الأردني والجيش السوري وخدمات رفح الفلسطيني وهي ستلعب (6) مباريات على النحو التالي:

- الثلاثاء 2 يونيو (حزيران) الجيش مع الوحدات والانصار مع خدمات رفح.
- الخميس 4 يونيو (حزيران) الجيش مع خدمات رفح والأنصار مع الوحدات.
- السبت 5 يونيو (حزيران) الوحدات مع خدمات رفح والأنصار مع الجيش.

على أن يتأهل فريق واحد إلى النهائيات التي يستضيفها النجمة.

وذكر وليد الكردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم الذي كان يتحدث من مقر الاتحاد العربي في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان الحكام الثمانية للتصفيات القادمة هم: عمر المهنا (السعودية)، وجاسم الخوري (قطر)، وعباس بشتي (الكويت) وكريم داحو (الجزائر) للساحة، والمساعدون: يونس محمد (الإمارات)، ومصطفى أبو قمر (مصر)، وناصر ميرزا (البحرين)، وعثمان بشير (ليبيا).

ونوه الكردي إلى أن الإتحاد العربي لكرة القدم شكل اللجنة المشرفة على التصفيات من عبد العزيز حسن (البحرين) ممثل لجنة الدورات والمسابقات، وعبد الرحمن المعثم (السعودية) ممثل لجنة الحكام، اضافة الى محمد الشنيفي ومحمد عبد الفتاح عن الأمانة العامة للاتحاد العربي.

بغداد تستضيف تصفيات المجموعة الرابعة لكأس شباب آسيا

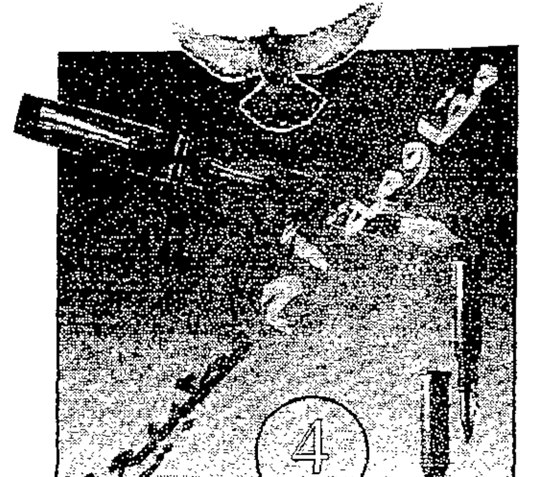
عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

تتوالى التحضيرات في بغداد لاستضافة تصفيات كاس شباب آسيا لكرة القدم للمجموعة الرابعة التي تضم منتخبات العراق وكوريا الشمالية ونيبال وتركمانستان وطاجيكستان اعتبارا من 29 مايو (ايار) الحالي.

وتلعب هذه المنتخبات وفق نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة لتحديد بطل التصفيات الذي يتأهل الى نهائيات كاس شباب اسيا في بانكوك بالفترة من 11 ـ 17 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وستقام المباريات الـ10 على ملعب الشعب الدولي الذي يتسع لنحو 60 الف متفرج ويتوقع ان يكون الاقبال الجماهيري كبيرا. وقال هشام عطا عجاج نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم انه تقرر تخصيص ملاعب الصناعة والزوراء والكرخ والكشافة والشرطة في العاصمة بغداد لتدريبات المنتخبات.

ويعد هذا الحدث الكروي هو الاكبر الذي تشهده الملاعب العراقية منذ عام 1990.



حقائق جديدة مؤرقة ومواقف متضاربة من التطبيع الثقافي

تمتاز حلقة اليوم في هذا الملف بطغيان الذكريات الشخصية على الموقف التحليلي البارد فكاتبة سورية تتذكر معلمتها وزميلتها اليهوديتين في دمشق، واخرى مصرية تعيد عقارب الساعة الى اول مرة رأت فيها اباها يبكي على ضياع فلسطين. اما استاذ العلوم السياسية الذي يؤكد ان التطبيع قادم لا محالة فيحاول ان يبحث عن حلول بعيدة حتى لا يعترف بتلك الحقيقة التي تؤرقه، وهو عين ما يقوله تقريبا كاتب فلسطيني مخضرم مقيم بالامارات، وكاتب اماراتي من الجيل الجديد اذ يتفق الاثنان على ان الخطاب السياسي والاعلامي العربيين خذلا عدة اجيال ما كانت ضد السلام لكنها لم توافق على الاستسلام ايضا، وحاولت البحث عن حل يحفظ الكرامة ولا يضحي بالحقوق. ومع الوقوف عند تلك الحقائق القديمة والمرة يحاول المفكرون والاكاديميون والادباء العرب بلورة موقف أكثر عقلانية دون إهمال تلك العواطف التي شكلت مواقفهم. ورغم العقلانية يظل التيار الرافض للتطبيع الثقافي هو الاغلب والاكثر وضوحا في دوامة المواقف المتضاربة.

بدأت باستيعاب الحقائق يوم بكى أبي

الحريات العامة ليست صناعة عنصرية

فريدة النقاش *

كان مشهد ابي وهو يبكي أول حدث مروع في حياتي وأنا طفلة في الثامنة. أبي المهيب القادر العظيم الذي كنت أرتجف حين يلوح بطربوشه على أول الشارع وأختبئ تغمرني مشاعر متناقضة من الخوف والفزع، بكى في ذلك الحين وقال وهو يجهش:

- ضاعت فلسطين.. ضاعت فلسطين.

منذ ذلك الحين استولى علي شعور قوي باننا نحن العرب ضحية لعبث الآخرين بمصائرنا، وأننا من ثم لم نكن مسؤولين عن ضياع فلسطين حيث تكاتفت قوى أكبر منا، وتآمرت علينا واغتصبت الأرض وشردت الشعب.

وحين بدأت اقرأ وأفتش في التاريخ تكشفت لي الحقائق واحدة تلو الأخرى، وأولها تعاون بعض النظم العربية مع الاستعمار والصهيونية، وتخلف تسليح الجيوش العربية وركود المجتمع العربي الخاضع للاستبداد، والغارق في الأفكار والعادات والتقاليد البالية.

ولكن هذه الحقائق كلها لم تغير من فكرتي الأساسية وهي أننا ضحية، وان المسؤولية الأولى والرئيسية عن النكبة هي تآمر الآخرين علينا، وأننا نحن العرب لسنا إلا الطرف الضعيف المغلوب على أمره والمفعول به، وكنت في ذلك الحين أعتقد ان الكل القومي المتجانس هو كيان واحد لا تناقض فيه ولا صراع، وكلنا ضحايا للعدوان بنفس الدرجة.

وآمنت في ذلك الحين في أول حياتي العملية بالأفكار القومية المتطرفة والتي كانت شائعة في أوساط الطلاب البعثيين والقوميين العرب والتي دعت لتحرير فلسطين من النهر الى البحر وآخراج اليهود منها وبدا ذلك سهلا جدا.

وقد تغير كل هذا مع تفتح الآفاق الثقافية امامي وتزايد المعرفة، وتكرار الهزائم التي لحقت بنا في المواجهات المختلفة مع اسرائيل والتي توجتها الهزيمة الشاملة سنة 1967. في 1967 تكشفت البنية الداخلية لأرقى نظم حركة التحرر الوطني العربية وهو النظام الناصري فتعرت البيروقراطية والفساد والبورجوازية العسكرية والوجه غير الديمقراطي في آن واحد.

وتعمقت لدي مع الوقت فكرة ان البورجوازية العربية عاجزة وحتى بعد الانتصار المحدود في سنة 1973 والذي انتهى من وجهة نظري بهزيمة أفدح من هزيمة 1967 حين سلم السادات بوجود الدولة الصهيونية وحقها في أرض فلسطين دون ضمان للحد الأدنى للحقوق العربية، وانكشفت حدود البورجوازية العربية مرة أخرى وعجزها عن تحقيق الحد الأدنى، والشاهد هو سيناء المنقوصة السيادة.

ولم تتغير حتى الآن قناعتي بان هزيمة المشروع الصهيوني هي ضرورة وهي عمل تاريخي طويل المدى في نفس الوقت، لكنه ذلك العمل التاريخي الذي يبدأ من كل بلد عربي على حدة وصولا الى أعلى شكل من اشكال التكامل العربي. لقد عبأت اسرائيل كل قواها بعد ان انشأت مجتمعا ديمقراطيا لليهود، صحيح انها ديمقراطية العنصرية، لكن الحقوق الاساسية لهؤلاء العنصريين المتعصبين توافرت فازدهر العلم وتقدم وأصبحت اسرائيل واحدة من عشر دول في العالم في تصنيع التكنولوجيا الراقية. في الماضي كنت أخجل من المقارنة بين المجتمعات العربية والمجتمع الاسرائيلي، فالأخير هو مجتمع الغزاة ونحن مجتمع الضحايا، ولكن الديمقراطية والحريات العامة والأساسية ليست صناعة عنصرية، انها صناعة حديثة يستخدمها العنصريون وتخشاها النظم المستبدة التي عجزت وسوف تعجز في المستقبل عن مواجهة المشروع الصهيوني الاستيطاني التوسعي، واقصى ما سوف تفعله هو النضال بالشعارات البراقة.

الضحية الحقيقية هي شعوب المنطقة التي جرى العدوان على حرياتها واستغلالها واذلالها، وهي التي سوف تزيح عن كاهلها هذا الكابوس، وهي التي سوف تنتصر اذا ما تحررت ارادتها على المشروع الصهيوني في آخر المطاف.

لم أقبل أبدا بقرار التقسيم، ففلسطين هي فلسطين التي لايجوز تقسيمها، وحين تحمست لمشروع الدولة الفلسطينية التي اعلنتها منظمة التحرير سنة 1988 اعتقدت ان هذا التنازل التراجيدي ليس إلا خطوة تكتيكية على طريق تحرير كل فلسطين في المستقبل، ولكن تحرير كل فلسطين لم يحمل بالنسبة لي في أي يوم من الأيام معنى استبعاد اليهود منها، وكنت ومازلت أرى أن الدولة الديمقراطية العلمانية التي يعيش فيها كل سكانها على قدم المساواة كاملي الحقوق هي المقدمة الضرورية للدولة الاشتراكية المقبلة التي ستتسع حدودها للأمة العربية كلها حيث مبدأ المواطنة هو الاساس ولن يكون في الدولة الاشتراكية مكان للعنصرية الصهيونية ولا للاستعلاء القومي العربي أو معاداة السامية.

هذا هو شكل الحل التاريخي من وجهة نظري ويبدأ بصيغة مشابهة لما حدث في جنوب افريقيا والذي هو مسألة نضالية صراعية طويلة المدى، وسوف تبدع الجماهير العربية الحرة التي ستزيح عن نفسها كل القيود والقهر والحصار اشكالا جديدة ومبتكرة لبناء الجبهة الوطنية الشعبية لمقاومة الصهيونية، وتقدم خبرة الشعب المصري من مقاومة التطبيع على مدى عشرين عاما هي عمر اتفاقيات كامب دافيد والصلح المنفرد زادا كبيرا في هذا السياق.

ورغم انني أساند بكل قوة حلا سلميا عادلا ومشرفا في هذه المرحلة، إلا انني لا استبعد اي شكل من اشكال الكفاح بما فيها الكفاح المسلح في مرحلة ما اذا دعت إليه الضرورة.

* كاتبة مصرية

الانعزال نهايته موت وفناء

التطبيع الكامل مع العدو الصهيوني قادم لا محالة

د. أحمد البغدادي *

على المستوى الشخصي لا تزال الصهيونية من خلال كيانها المصطنع يمثل مولوداً غير شرعي. وجسماً غريباً شاذاً.. لكن اذا كان مثل هذا الموقف يجد له سندا شعبيا وحكوميا وكذلك على مستوى الصحافة والقطاع التجاري، في السابق، اي قبل الموقف والحالي الجديد المسيطر على الساحة، فان قبول الفلسطينيين انفسهم بالكيان الصهيوني ودخول مصر والاردن في اتفاقيات سلام، وقبول عربي عام بالتفاوض مع هذا الكيان، واعتبار الجميع على المستوى الرسمي، ان ارض عام 1948 ما عادت للعرب، بل يدور النزاع حول ما استولت عليه اسرائيل في حرب 1967 (القطاع والضفة).

ياتي لنا سؤال يتسم بالغرائبية السانجة والطبيعية في آن معا: لماذا علينا ان نكون ملكيين اكثر من الملك؟ ولا شك ان الثبات على الموقف الشخصي الذي انفض عنه الدعم الرسمي والشعبي، سيفيد في حفظ الذات والكرامة الفردية لا اقل ولا اكثر. لكن مما لا شك فيه ان التطبيع الكامل مع العدو الصهيوني قادم لا محالة.

هذا الموقف الفردي لا يتسق ولا يتناسب مع تطورات الاحداث ولا مع الاحداث القادمة في المستقبل. ولذلك، اعتقد ان على المتبني لهذا الموقف ان يتخذ احد موقفين: الاول، ان يناضل ما وسعه النضال، لعل وعسى ان تصحو الأمة من غفلتها، او ان ينعزل ليلعق جروحه.

ولعل النضال هو الحل المقبول، لأن نهاية الانعزال الموت والفناء حتى وان كان المثقف حيا. وبما ان النضال ما عاد واردا على المستوى العام، فان على المثقف ان يعتمد على الجانب الشعبي الذي لا يزال قطاع كبير منه ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، بما يضمه هذا القطاع من مثقفين وكتاب وفنانين وغيرهم. واعتقد ان ما يحتاجه العالم العربي الآن تنسيق المواقف بين الفئات الرافضة والمتناثرة في الدول العربية. فالحاجة الى التواصل بين هذه الفئات لازمة لتقوية جبهة المعارضة.

ما يجب ان ناخذه بعين الاعتبار ان الدعوة للنضال المسلح ما عادت مجدية على اساس ان الحكومات العربية الآن اكثر عجزا عما كانت عليه في السابق، على الرغم من تكدس السلاح وتنوعه. كما ان على المعارضين لاتفاقيات السلام والتطبيع ان يواجهوا الفلسطينيين القابلين بالكيان الصهيوني، وكذلك الداعين الى ما يسمى بالسلام العادل. ناهيك عن ان كثيراً من الصحف اصبحت تتبنى هذه المواقف. لذلك فالتحرك ضد كل هذا الزخم المتعدد والجهات المتنوعة ليس سهلا.

من سخرية المفارقات ان الجهة التي لا تزال تقف بصلابة وعناد ضد التطبيع هي الحركات الدينية، والتي تتخذ موقفا سلبيا ضد الطرف الليبرالي نظرا لاختلاف منهجية التعامل مع هذه المشكلة. فالليبراليون لا يريدون قيام دولة دينية على ارض فلسطين في حين ان التيار الديني يتوهم بامكانية قيامها! لذلك اعتقد ان الحلول (النظرية) تتمثل في التالي:

1 - التنسيق بين جبهات المعارضة للتطبيع مع العدو الصهيوني على مستوى العالم العربي والخليجي سواء من خلال تبادل المعلومات او المشاركة العملية في الندوات المختلفة او المهرجانات الجماهيرية.

2 - تاييد كل نظام يقف بصلابة ضد العدو الصهيوني، او اي نظام لا يزال متردداً في موقفه من الكيان الصهيوني.

3 - فضح الممارسات الصهيونية وعلى كافة الاصعدة.

4 - تحريض الشعوب ضد عملية التطبيع، من خلال تبيان مساوئ التطبيع.

5 - تحرك المعارضين في كل بلد ضد حكوماتهم في مختلف المناسبات من خلال التظاهرات السلمية.

6 - التنسيق مع مختلف الاحزاب السياسية وجمعيات النفع العام لتحقيق مثل هذا الهدف.

7 - مقاطعة كل مؤتمر او ندوة تؤيد التطبيع.

8 - تشكيل جمعيات تطوعية من اجل العمل لتحقيق هذا الهدف.

لكن، واه من لكن! ان الاندفاع نحو السلام على المستوى الرسمي قوي جدا! كما ان الامور قد اصبحت من التعقيد بحيث ان الحلول السابقة قد تعيق عملية التطبيع لا اقل ولا اكثر. وليس ذلك مدعاة لليأس. فعلى صاحب الموقف ان يناضل قدر الامكان وان يستخدم جميع الوسائل المتاحة عدا العنف المسلح.

لقد اصبحت المشكلة من التعقيد بحيث اصبح المثقف محتاجاً الى تبرير البديهيات. كيف للمثقف ان يناقش حكومته مثلا حول ذلك وهو يرى كل يوم نشرة الاخبار وهي تعرض خريطة العالم العربي وقد محي منها اسم فلسطين، وكذلك وهو يرى القيادة الفلسطينية تحاور العدو الصهيوني.

كيف يستطيع المثقف ان يقنع شعبه بمساوئ الكيان الصهيوني وهو يعلم تمام العلم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو رئيس الوزراء الوحيد في الشرق الاوسط الذي يتم انتخابه شعبيا!! وان هذا الكيان هو البلد الوحيد في المنطقة التي تجري فيه الانتخابات العامة دون تزوير او تدخل من الحكومة؟! انها مأساة بكل معنى الكلمة.

* رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت

لا أستطيع نسيان جنفييف وراشيل ... ولكن فات أوان نزع الأقنعة

قمر كيلاني *

لا اعترف قطعاً بوجود اسرائيل كدولة شرعية فقد قامت على تشريد الشعب الفلسطيني وقتله بمذابح جماعية يشهد لها التاريخ وبالتالي قامت على اغتصاب الارض وعلى السجون والمعتقلات ومن ثم المصادرات ليس مصادرة البيوت والأحياء وتحويلها الى مستوطنات بل الى مصادرة الحريات بكافة اشكالها ايضاً.

اسرائيل (مشروع) للتعايش مع العرب.. مشروع مصطنع وانتقائي فلماذا فلسطين بالذات واليهود فيها كانوا قلة. هذا المشروع فشلت اسرائيل في اقامته بالقوة وبالحديد والنار بينما كان بامكانها التعايش الذي كان قائماً ومتاحاً بشكل طبيعي. هل الفلسطينيون هم الذين تسببوا في المحارق النازية المزعومة؟ ولماذا يتقاطر اليهود من كل انحاء العالم ليستوطنوا في فلسطين بدل اوطانهم الأصلية بعد ان سقطت النازية وانتهت آخر الحروب الكونية. ها هي اسرائيل تنشد هذا التعايش وتناشد دول العالم لتحقيقه ولكن دون ان تغير من اساليبها بل تزداد غطرسة ووحشية رغم فارق الزمن الذي يسير نحو كشف الحقائق وتحرير الأفراد قبل الشعوب، انه عصر حقوق الانسان في كل مكان فما بالنا بما يدعون اليه وهو النظام العالمي الجديد.

اليهود يعيشون معنا وبيننا منذ أقدم العصور واي بلد عربي كان ولا يزال يحتضن افراداً بل اعدادا من اليهود تصل احياناً الى ربع مليون او تقارب نصف مليون، وفي مدننا العربية احياء بكاملها لليهود ليست (غيتوات) كما هو الحال في بلاد اخرى.. ولهؤلاء حقوقهم كمواطنين وتنطبق عليهم قوانين البلاد مع احتفاظهم بحرية عباداتهم وطقوسهم وممارسة عقيدتهم، ونحن كعرب وكمسلمين لسنا اعداء لليهود دينياً او عرقياً والذين اخترعوا دولة اسرائيل هم الذين خلقوا هذه الفوارق وجعلوا اليهود العرب من عراقيين ومغاربة وشاميين الخ... خصوصاً بالضرورة للعرب واستطاعوا ان يقتلعوا اكثرهم من جذورهم التاريخية ومن لغاتهم المحلية من اجل بناء (كيان) جديد بمفاهيم جديدة.

انا لا استطيع أن انسى (جنفييف) الطالبة الصغيرة معنا في المدرسة ولن انسى معلمتنا (راشيل ليفي) للغة الفرنسية في الأربعينات لكن (جنفييف) بعد النكبة عام 1948 اصبحت كقطة جائعة ولم تعد تكلم واحدة منا ثم رحلت مع اسرتها الى المجهول. ومعلمتنا (راشيل) كانت تدرسنا واختفت هي الأخرى، واغلق التجار اليهود دكاكينهم.. وكذلك فعل الأطباء بعياداتهم والحرفيون بصنعاتهم الغوا اعمالهم وغابوا، لقد حملوهم رغماً عنهم اوزار العنف والمذابح والارهاب الوحشي فانفصموا ولا اقول انفصلوا عن بيئاتهم أليست هذه جرائم من اليهود ضد اليهود انفسهم.

الصهيونية - بمفهوم ما - عقيدة او مذهب او حزب سياسي استولى على حكم هذه المنطقة من العالم وله اطماع توسعية استعمارية عنصرية ولا نستطيع القول وصولاً الى المراجع التاريخية او الى المسار التاريخي بانه الديانة اليهودية، فاليهود (اهل كتاب) ولكن أين هي التوراة الأصلية انه التلمود.. وصهيون وبروتوكولات حكماء صهيون.. مضافاً الى كل ذلك الحلم الهرتزلي الصهيوني باقامة دولة وانشاء وطن. والدول لا تزرع زرعاً... والأوطان لا تؤخذ غصباً... هناك حقوق تاريخية.. وجذور وأصول والتي تخضع حركة التاريخ لمؤسسات مصطنعة مهما كان نوعها من سياسية واقتصادية.. ولا تتفق اموال لهذه الغاية مهما بذلت.

كنا صغاراً عندما فجعنا بمجموع اللاجئين.. وعشنا معهم مأساتهم فهل من السهولة ان نقتلع المشاهد من العيون والدموع التي طفحت من القلوب، ثم جاءت نكسة حزيران 1967 مروراً بالعدوان الثلاثي على مصر والاستيلاء على الضفة وجزء من الأردن وتصبح ارضنا محتلة.. وكذلك الجولان قمة شامخة من سورية..

ثم جاء اجتياح لبنان والتمركز في جنوبه، اما القدس فهي في أفئدة المسلمين والمسيحيين معاً وقبلة انظارهم في الحج والزيارات المقدسة فقد غدت اسيرة ولا حرمة لكنائسها ومساجدها التي تهدم اكثرها واصبحت مقدساتها ممنوعة او مرتولة بل مدنسة.

ماذا نقول ايضاً عن الأوضاع الراهنة والتي لم تعد تخفى على احد، تعنت وجبروت وظلم وسياسة قمعية ذات استطالات دولية تجعل من الأبيض اسود.. ومن الأحرار عبيداً.. ومن الانسان في هذه البقاع المباركة اشبه بالشيطان فهل بعد كل هذه المعطيات والثبوتيات ولو بالعناوين وليس بالمضامين ان تتغير النظرة من الايجاب الى السلب وخاصة مع الاستمرارية وتصاعد الموجات وان اختلفت الأساليب ولون الغايات.

صحيح ان لنهاية القرن العشرين مفاهيم جديدة في تخطي القرن الذي اصبح يعتبر الكون (قرية واحدة) لكنه يضع في حسابه احتمالات التقدم التكنولوجي الهائل ووسائل الاتصال انه يمكن ان ينفجر (كتل واحدة) ولهذا ولسواه فالحروب العالمية مستحيلة.. ومراكز او اقطاب القوى خطيرة، او يجب ان تكون كذلك إلا ان اسرائيل لا تعترف بهذا.. وتعود الى الأسلوب الأميركي منذ خمسة قرون وهو القتل والاقتلاع من الارض وابادة الشعوب. ومن ابسط الموازين التجويع والارهاب والاذلال، والشواهد اكثر من ان تسجل.. وإلا فما معنى ما يجري.. وما جرى.

أليست السياسات واضحة في كل صغيرة قبل الكبيرة، ما معنى ان يقتل مستوطن يهودي جاره العربي بمسدسه ببساطة كما حصل مع الهنود في اميركا، وما معنى ان يؤتى باليهود من كل انحاء العالم ليستوطنوا في اسرائيل، ما معنى ان تزداد الأصولية الدينية في اسرائيل تأصلاً وتطرفاً حتى تصبح وجه اسرائيل الرسمي أمام العالم.

ويتحدثون عن التطبيع.. وتأمل اسرائيل به فأي تطبيع هذا وذاكرة الشعوب لا يمكن ان تنسى، ووجدان الشعوب لا يمكن ان يهدأ بعد هذه الجراحات والعذابات بمعاهدات صلح او هدنات ومهادنات، فالأمور تقتضي استجابة تلقائية وعفوية من ضمير الناس بعد ان ينالوا حقوقهم وتهدأ ثاراتهم وتندمل جراحهم.. هذا اذا عاد الحق ولعل الأمر يستغرق اجيالاً ولا بد ان يروا الان البراهين العملية على صدق المسار وحسن النية.

وانا شخصياً - كعربية مسلمة، وكشاهدة على هذه الحقبة الزمنية - لا استطيع ان اغير نفسي بنفسي. ولا أن انزع قناعاتي لأضع الاقنعة واقولب قناعات أخرى، ولا استطيع مهما بلغت من الثقافة والقدرة الذاتية على مواجهة متغيرات العصر في ان اكون خارج انسانيتي.. وان انزع جلدي عن لحمي وعظمي.

ولا تزال بقية من العمر... لعلها لا تكفي الان للتغيير.

* كاتبة سورية

الظاهري والموسى يعكسان موقف الحركة الثقافية في الإمارات من الصراع

خذلتنا الخطابات السياسية والإعلامية لكننا لن نسلم بالتطبيع

أبو ظبي: من حسين خليفة

ما تزال قضية فلسطين والصراع العربي - الصهيوني هي الهم الأول للمثقفين في دولة الامارات وما يزال جوهر الابداع في مختلف اشكاله الادبية والفنية يتركز على هذه القضية، ورغم التغييرات السياسية الكثيرة التي حدثت خلال نصف قرن من هذا الصراع الا ان المواقف لم تتبدل وإن طرأ بعض التقلب في هذه المواقف احياناً الا انها في مجملها لا تعدو كونها ردات فعل مؤقتة ناتجة عن تأثر باحداث سياسية معينة ما تلبث ان تختفي باختفائها.

ويقول ناصر الظاهري رئيس اتحاد كتّاب وادباء الامارات بعد نصف قرن من اعلان قيام دولة اسرائيل على أرض فلسطين العربية المحتلة، وبعد ثلاث او اربع حروب رئيسية ضمن ما يعرف بالصراع العربي - الاسرائيلي، وبعد ثلاث جولات من محادثات السلام متعددة الاطراف، اقول لك نعم لقد تغير موقفي من طريقة التعامل مع هذا الوجود بنظرة اكثر منطقية واكثر واقعية وبحسابات مصلحية نضمن فيها المستقبل لأجيالنا القادمة والتي ستدير دفة الحرب او السلام او التصالح، لقد تغير موقفي في الصراع العربي - الاسرائيلي، وجهل الخطاب الاعلامي وتبعيته كمتلقي جيد لما يصدر له، لكنه لم يتحول عن ثوابته، فما يزال المثقف المصري يرفض التطبيع بعد عشرين عاماً من التوقيع، والفلاح المصري ما يزال فصيحاً، و«لا» أمل دنقل خيراً من «لاءات» الخرطوم الثلاث، ما تزال بقية من وهج في يد طفل فلسطيني ومحارب جنوبي، ما تزال بقية من أمل في ارحام تجنب كل يوم وأرض تزهر كل يوم.

لقد حدث كثير من التغيير في المسميات والمصطلحات وحتى المفاهيم التي تشكل جوهر الخطاب السياسي والاعلامي العربي، بالمقابل حدثت تغييرات طفيفة في الجانب الصهيوني وحواره مع الآخر.

لقد برهن العربي ضمن شوط الصراع الذي امتد خمسين عاماً على قدرته على التسامح والتنازل والتلاعب بالألفاظ فالوجود الصهيوني اصبح اولاً كياناً ثم دولة عبرية، ثم اسرائيل بين قوسين ثم اعتراف بالدولة الاسرائيلية، واصبح ضامن امن اسرائيل راعي السلام في المنطقة، وكامب ديفيد سلام يضمن لاسرائيل فرض هيمنتها ويضمن للفلسطينيين اجزاء من الكسر ومن العُشر - للأرض وللسلطة.

في حين اختفت كلمة «الفدائي الفلسطيني» من القاموس السياسي والاعلامي العربي، ومستقبلاً ستتدخل اسرائيل في تغييرات المنهج الدراسي وتحويل حصص الجغرافيا والتاريخ الى حصص تدبير منزلي، والتستر على الآيات التي تدين الشخصية اليهودية. لقد راهنت اميركا واسرائيل على التغيير في الذهنية العربية عبر اجيال الصراع، وبالتالي التحول السياسي فيما بعد، ليأخذ الصراع الدائر شكلاً جديداً، يضمن لاسرائيل البقاء كدولة، ضمن منظومة يجري تسويقها وهي ما تعرف «بالشرق اوسطية».

وكشكل ديمقراطي رائد في المنطقة وقابل للتصدير، بالطبع الأوضاع العربية المتردية، وتعثر خطوات التنمية والصراع العربي - العربي، جميعها جاءت مبررات لتعنت اسرائيل، وزيادة بطشها وفرض قوتها والتعامل مع الآخر من منطق الاقوى.

اليوم رجل الاعمال العربي له منطقه الخاص في تعريب مفهوم الصراع العربي - الاسرائيلي، ووجود نوع من الاستقرار في المنطقة وتبادل المصالح والخبرات وانتقال البضائع.

يعكس نفس هذا المفهوم احياناً المثقف العربي غير الواعي او مثقف السلطة الذي يحتل شاشات التلفزيون وميكروفونات الاذاعة وصفحات الصحف والمجلات، وهنا التسويق الخطر الذي يدب في الجسم السياسي وآلية اداء الحزب، لكن الذي لا يمكن السماح به هو التراخي الثقافي، لأنه محور الصراع ومستقبل الصراع، فإزالة هوية ومحو ثقافة وإبادة حضارة، ليس كهدم بيت او بناء مستوطنة، لذلك تبدو القدس غالية عند اليهود، في حين لا تشكل تل ابيب الا عاصمة وهمية لكيان كان ما يزال في طور النمو والتاسيس.

نعم لقد تغير موقفي قليلاً، لكنني آخر الواقفين في الطابور، نعم لقد خذلتنا الخطابات السياسية والاعلامية مثلما خذلتنا في السابق الجيوش العربية، فأنا آخر الداخلين في الصلح وأول الخارجين منه، انا متفائل، لأنني اراهن على قوة الحضارة التي تسكن العربي.

ويقول محمد دياب الموسى مدير عام قناة الشارقة الفضائية ان الحركة الصهيونية وخلال نصف قرن (1898 - 1948) استطاعت ان تقيم دولتها العنصرية على أرض ليست لها، وخلال نصف قرن آخر (1948 - 1998) استطاعت ان تفرض عملياً هيمنتها وغطرستها على مساحات واسعة من الوطن العربي بل والعالم مدعومة بقوة غاشمة تدعي انها قائدة العالم الحر وحامية الديمقراطية والعدل، وبالمقابل وعلى الرغم من التضحيات الضخمة التي قدمتها الأمة العربية وبمساندة من الامة الاسلامية الا ان هذه التضحيات كان وقودها الغالب الشعب العربي وإذا تحقق انجاز ما، كان سريعاً ما يجهض بأيدي بعض الانظمة المدعومة او المسيرة من اعداء الأمة، والتي لها نظرة اقليمية بحتة، والحركة الصهيونية منذ نشأتها وحتى هذه اللحظة والى ما شاء الله سوف تبقى عدوانية عنصرية لا تقبل التعايش مع احد حتى لو ابرمت الف اتفاقية واعطت الف تعهد، وكل من يقول ان الاوضاع تغيرت والظروف تبدلت والعالم لا يقبل كذا وكذا فهو يعيش في اوهام قاتلة وما الاتفاقات التي تمت حتى الآن بين بعض الانظمة العربية وبين الكيان الصهيوني الا خير شاهد على ما اعتقد، العدو ياخذ كل ما يريد بحق او باطل ويرفض كل ما لا يحقق اهدافه ولو كان ضمن اتفاقية او معاهدة، وما تبقى بعد ذلك - هذا اذا تبقى شيء - فيمكن ان يتفاوضوا عليه في الوقت الذي يريدونه، وما يتردد بان ميزان القوى ليس في صالحنا والعالم لا يرضى بتهديد السلام ما هو الا هراء - نعم ميزان القوى المنظور ليس في صالحنا، اما العالم الذي لا يرضى بتهديد السلام، يكون اذا قيل بان الدولة العربية الفلانية لديها صواريخ او تدرب قواتها او تريد او تدافع عن ارضها المستباحة، اما اذا توعد العدو الصهيوني إيران او الباكستان مثلاً لانهما او احدهما تحلم - وليس تملك - بقوة نووية فهذا حق وواجب ولا غبار عليه، وإذا قتل جنود الاحتلال مجموعة من الفلسطينيين بلا ذنب على الاطلاق كما حصل في حادثة دورة الخليل وأخطأ احد افراد السلطة وقال سوف نرد على ذلك، يزمجر ويرعد نتنياهو بان هذا تهديد للأمن..

ويسارع الحليف الاستراتيجي بإرسال تهديداته الى رئيس السلطة الفلسطينية او من ينتسب اليها بأن هذا اخلال بالأمن وبالاتفاقات... الخ. اما الاعلان صراحة بان اتفاقية اوسلو لم تعد صالحة لتحقيق الأمن الاسرائيلي فهذا عين الصواب.

اذن لم يتغير اي شيء وبالتالي لم تتغير النظرة الى هذا السرطان الذي ينخر في جسم الامة ويهددها في عقر دارها ليس في فلسطين او دول الجوار ولكن التهديد يمتد الى كل دولة عربية او اسلامية بل الى كل عربي او مسلم حيثما كان حتى ولو في امريكا او استراليا.

ان يفكر قطر عربي بتطوير أسلحته للدفاع عن امته وأرضه تهديد للسلم العالمي ويجب ملاحقته حتى آخر طفل (عدوان عسكري، حصار ظالم، عزل عن العالم... الخ) اما ان تمتلك اسرائيل ترسانة من الاسلحة النووية تهدد بها جميع الدول العربية والاسلامية بل وحتى الاوروبية فهذا حق مشروع يجب دعمه من هيئة الأمم... كيف الخلاص من هذا الوضع وما هو الحل...؟

اسوق رواية قيل انها حدثت بين احد الفلسطينيين وبين بيجن، قال الفلسطيني: الا تعلم يا بيجن بانه في عقيدتنا انه سيأتي يوم يقول فيه الحجر والشجر يا مسلم ورائي يهودي تعال فاقتله... ونحن نؤمن بعقيدتنا تماماً، فرد عليه بيجن: وأنا ايضاً أؤمن بذلك ولكن لحب ان اطمئنك ان هذا لن يحدث الآن فأنا لن اختبئ وانت لن تأتي لقتلي لسبب بسيط لأنكم لا تعملون ولكن تتكلمون وتفتقدون الارادة، اذا كانت هذه الرواية حقيقية او رمزية فإن فيها حكمة كبيرة ومنها نتلمس الطريق الصحيح.

وإذا اردنا ان نتلمس طريق الخلاص فعلينا ان ننظر الى عدونا وكيف انه له استراتيجية ثابتة منذ القدم: بتواضع شديد يريدون من النيل الى الفرات - والحقيقة من المحيط الى الخليج - وهذه الاستراتيجية لم تتغير على الاطلاق - ربما تغير التكتيك ومن يراجع الاحداث يجد ان عدونا يسير باطراد نحو تحقيق اهدافه دون تخاذل سواء حكم حزب العمل او الليكود فهما وجهان لعملة واحدة، لم يتنازلوا حتى الآن عن أي من اهدافهم السرية او العلنية.

وفي المقابل لا توجد لدينا استراتيجية ثابتة حتى في ابسط الأمور، وعلى سبيل المثال اتفاقيات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة جعلت من الميثاق الوطني الفلسطيني «كادوك» ومن الأمن القومي العربي أدبيات بالية والمستقبل الاقتصادي والاجتماعي والأمني للأمة العربية رهناً بما يرسم له خارج حدود الوطن.

انا أريد السلام واسعى اليه واتمنى ان يتحقق، ونحن لسنا ضد اليهود، ولكننا في نفس الوقت لا نريد الاستسلام او التفريط او التنازل عن الكرامة والوطن والعقيدة.

هناك نقاط محددة لكي يستعيد العرب حقوقهم ومجدهم ووضعهم الطبيعي بين الأمم، وهو امر ميسور جداً وقابل للتنفيذ اذا ملكنا الارادة واستعملنا عناصر القوة التي لدينا ومن ابرزها موقعنا الجغرافي، وحدة العقيدة واللغة، ثرواتنا الطبيعية، طاقاتنا العلمية والفكرية.

تغليب المصلحة والأهداف القومية على الاقليمية او القطرية، ولا يعني ذلك التفريط بالمصالح القطرية.

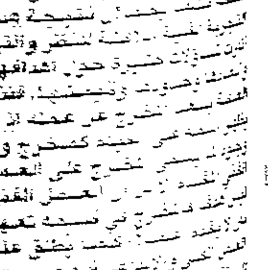
كذلك قرارات العقوبات والحصارات على عدد من الدول العربية ننفذها نحن العرب بالكامل ولا نسأل بعشرات القرارات الدولية لصالح شعوبنا وإذا ذكرناها تذكرها باستحياء وجميعها معروف ومن ابرزها قرار مجلس الأمن 425 بخصوص جنوب لبنان. وحقوقنا في اوطاننا وخيراتنا واضحة ولا يجوز ان نسمح لأي فرد ان يتلاعب بها او يفرط بها، فالدين لله والوطن للجميع، فلا كامب ديفيد راعت الأمن القومي العربي، واوسلو الغت جميع الادبيات الفلسطينية والعربية، الارض اصبح متنازع عليها والانسحاب هو اعادة انتشار ومناطق الاحتلال عام 48 اصبحت كادوك مثلها مثل الميثاق الوطني الفلسطيني... الخ. وتواضعنا فبدلاً من التحرير من النهر الى البحر صار المطلوب حدود 1967 ثم حكم ذاتي وتقطيع اوصال وصرنا نتفاوض على 9 في المائة او 2 في المائة او 11 في المائة اتفاقية وادي عربة زادت الآلام النفسية والاقتصادية.

كذلك وقف التطبيع كاملاً وإحياء المقاطعة العربية بجميع درجاتها وهي من اقوى الاسلحة التي نملكها حتى يستجيب الوسيط النزيه والرعاة للعملية السلمية الى نداء الحق والعدل المنطق.

وإعادة صياغة الاعلام العربي ووضع ميثاق شرف له والتوقف فوراً عن استعمال تعبيرات سربت بذكاء لنا وصرنا نلوكها كل يوم دون ان نعي مدلولاتها ومخاطرها.

عقدت لقاءات عربية كثيرة وعلى كافة المستويات الرسمية والشعبية والتخصصية والخبراء... الخ وخرجت بتوصيات هامة جداً وخطيرة وكان القاسم الاعظم لهذه التوصيات حفظها في الادراج والخزائن الحديدية.

إذا أردنا ان نعمل ايماناً بان العرب جميعاً في خندق ومصالحهم واحدة وانني وأخي وابن عمي على العدو يمكننا ان ننهض، والا سيسجل التاريخ كما سجل سابقاً البطولات، وفي نفس الوقت الخيانات والتفريط والشواهد كثيرة جداً، ومن يقرأ التاريخ يجد الكثير، وهولاكو عائد وابن العلقمي موجود وصلاح الدين قادم وتدور الساحة اجيال تلبس اكاليل الغار بسواعدها واجيال تلبس الذل والعار بتفريطها وتخاذلها.




رموز التراجيديا العائلية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

لأول مرة الدنمارك تشارك بفيلمين في «كان»

احتفال تراجيدي للعائلة الدنماركية وتطلع مشروع للسعفة الذهبية

قصي صالح الدرويش

لأول مرة في تاريخ مهرجان كان السينمائي، بل وفي تاريخ المهرجانات الدولية تشارك الدانمارك بفيلمين في المسابقة الرسمية. ومع ان السينما الدانماركية ليست بحجم وبمستوى السينما البريطانية والسينما الايطالية اللتين تشاركان بفيلمين ايضا لكل منهما، الا ان السينما الدانماركية تعيش حالة من الحيوية والنهضة على يد مجموعة من الشباب تخرجوا من معهد السينما في كوبنهاغن، والتفوا بشكل او بآخر حول المخرج لارس فون ترير الذي تكرس في الأعوام الأخيرة كواحد من اهم مبدعي السينما العالمية. ومن هذه المجموعة توماس فينتسبرج (28 سنة) الذي لفت الانتظار اليه منذ فيلم التخرج القصير الذي حاز على عدة جوائز عالمية. ورشح لاوسكار افضل فيلم قصير. وتوماس فينتسبرج يشارك في مهرجان كان بفيلمه الروائي الثاني.. الحقل العائلي والذي يحمل رقم 1 في سلسلة افلام «الدوغما» اي الأفلام المنجزة حسب شروط ميثاق الطهارة السينمائية العشرة، وهو الميثاق الذي وضعه عام 1995 توماس فينتسبرج ولارس فون ترير واثنين آخرين من مخرجي الدانمارك الشباب.

«الحقل العائلي» فيلم جميل قوي لكنه متعب جدا وشديد القسوة في الوقت ذاته. انه يصور تمزق عائلة في لحظة يفترض ان تكون لحظة فرح عائلي. لحظة الاحتفال بمناسبة مرور ستين سنة على ميلاد الأب رئيس العائلة.

للاحتفال بعيد ميلاد الأب القوي والناجح يلتم شمل الأسرة المبعثرة في القصر الريفي الجميل، الذي يشكل رمز نجاح الأب وموضع زهوه واعتزازه وهو القصر الذي تربى وترعرع فيه اطفاله.

منذ اللحظات الأولى للفيلم يكشف المخرج عن طبيعة العلاقات المتوترة والغامضة بين افراد الأسرة وكذلك عن الغرائبية التي تحيط بشخصياتهم باستثناء كريستيان الذي يبدو هادئا. والذي يأتي من فرنسا حيث يملك مطعما وحيث حقق لنفسه كينونة مستقلة ناجحة، خلافا لأخيه مايكل العصابي والمتوتر الذي يملك مقهى متواضعا في كوبنهاغن والذي جاء بصحبة زوجته واطفاله الثلاثة على الرغم من انه غير مدعو لعيد ميلاد الأب بناء على تعليمات من هذا الأخير. واما هيلين الأخت فهي فاشلة هي الأخرى سواء في حياتها المهنية، او في حياتها العاطفية، حيث تبدل العشاق كما تبدو فساتينها، وقد جاءت الى الحفل برفقة آخر عشاقها، وهو شاب اسود رياضي.

قبيل بداية الاحتفال الذي دعي اليه اصدقاء العائلة، يطلب الاب من كريستيان القاء كلمة تذكر لأخته التوأم التي انتحرت قبل مدة بشكل مفاجئ ومن دون سبب واضح. ويوضح الأب انه لا يستطيع شخصيا القيام بذلك خوفا من الا يجهش بالبكاء امام الجميع. فيعده كريستيان بتنفيذ المهمة، ويطمئنه الى انه استعد لذلك وحضر من تلقاء نفسه كلمة بهذه المناسبة. والورقة التي حضرها كريستيان كانت اكثر من قنبلة. كانت زلزالا هز اركان القصر، ولكن بشاعة ما حدث فيه وراء هذه الواجهة الجميلة الخادعة. امام بهشة الحاضرين واستنكار الأم كشف كريستيان عن اسرار طفولته التي كسرت حياته وحياة اخته التوأم. كشف وامام ابيه ذي الوجه الصارم انه خضع هو واخته لاعتداءات جنسية متكررة من طرف ابيه، ذاكرا الكثير من التفاصيل، ولأن كريستيان معروف بانه ذو خيال خصب ويختلق الحكايات منذ صغره فان احدا لم يصدقه باستثناء رئيس الطباخين الذي كان صديقه له منذ طفولته. ويتعرض كريستيان لتأنيب امه ولغضب اخيه مايكل الذي رغم احتقار ابيه له الا انه يجد فيه مثله الأعلى الذي فشل ان يكونه. وان يحقق نجاحاته، ويذهب مايكل في رد فعله الغاضب الى درجة ضرب اخيه كريستيان وربطه بالحبل على جذوع شجرة لابقائه بعيدا عن الحفل. الا ان اكتشاف هيلين لرسالة خبأتها اختها قبل ان تنتحر. اكدت ما قاله كريستيان وزادت من ثقل جو الاحتفال الذي تحول الى كابوس مرهق للجميع، وخصوصا للأب الذي وجد نفسه مثقلا بذل الأفعال الشائنة التي ارتكبها، الى درجة ان ابنه العصابي الذي كان يسعى لتمثله يطرده من طاولة الافطار قائلا: اخرج لكي نستطيع الاكل، بل يذهب في رد فعله عليه الى حد متطرف من القسوة لا يقل عن قسوة الأب مع اطفاله. حيث يقدم مايكل على ضرب ابيه وركله ضربا مبرحا لا يوقفه ولا يخفف منه اعتذار الأب لأولاده عما فعله بهم.

من الصعب البحث في هذه التراجيديا العائلية عن رموز خاصة بالمجتمع الدانماركي او بتاريخ الشعب الدانماركي، ولكنها تعكس بعض ملامح هذا المجتمع وفي مقدمتها اهمية العائلة والعلاقات العائلية فيه، وصرامة الشخصية الفردية وقسوتها في الوقت ذاته. والفيلم من هذه الزاوية ينتقد الطابع البطرياركي القائم على سلطة الأب وهيمنته، وعلى خطاب اخلاقي ومحافظ. ونجد هذا النقد في فيلم المخرج الدانماركي الآخر لارس فون تريير، سواء فيلمه الجديد «البلهاء» او فيلمه السابق «تكسير الأمواج» ويراد بهذا النقد التأكيد على ان هذا النوع من التزمت الأخلاقي والاجتماعي يفتح الباب امام مختلف انواع التشوهات والانحرافات الأخلاقية والاجتماعية ايضا.

لكن القراءة الفردية ـ النفسية للفيلم هي القراءة الأهم، حيث لكل شخصية من شخصيات الفيلم عمقها النفسي المركب والمعقد، المؤثر والمتأثر بالشخصيات الأخرى. فالعائلة في الفيلم كما في السينما الدانماركية عموما ليست حالة اجتماعية بقدر ما هي حالات فردية، وهو ما نراه بوضوح في طلب افلام السويدي الكبير انجمار برجمان «صرخات وهمسات» و«فاني والكسندر» الخ.

بالتزام شديد بقواعد «الدوغما» العشر صور توماس فينتسبرج فيلمه ولم يخل بقواعد «الطهارة او العفة» الا مرة واحدة حين رفع الكاميرا على حامل معدني في مشهد واحد، ولكن اهتزاز الصورة الشديد في بداية الفيلم والناتج عن حمل الكاميرا على الكتف وعدم استعمال مثبتات وحوامل وعدم اللجوء الى ديكورات والى اضاءة خاصة لم يؤثر على جمال الصورة في الفيلم، فبدت الصورة وكأنها لوحة تشكيلية من لوحات ماتيس او سيزان، ساعده على ذلك جمال المكان الذي صور فيه، ولعل شعور فينتسبرج بانه لم يكرس نفسه كمخرج له اسلوبه الشخصي المتميز كما هو الأمر بالنسبة للارس فان تريير جعله يحرص على التوفيق بين تقشف قواعد العفة وبين صياغة اسلوب خاص بكامل العناصر الجمالية الطبيعية، وهو ما يفترض ان يكون الهدف الحقيقي من وضع قواعد مقيدة بهذا الشكل والالتزام بها.

ان فكرة «الدوغما» تنطلق من رد فعل على سيطرة الخدع السينمائية والمؤثرات التقنية التي لم تعد تحتاج الى موهبة فنية بقدر ما تحتاج الى خبرة حرفية، وخبرة تكنولوجية، لكن «الدوغما» تذهب الى حد التطرف البروتستانتي في التقشف وفي رفض التزييف والبهرجة، ومع انها تضطر المخرج الى البحث عن جمال فني صرف، وبالتالي تفتح آفاقه وتطور امكانياته الذاتية وربما تزيدها حرية بالقياس الى سيطرة الآلة، الا انها تتضمن جانبا قسريا معاديا لروح الفن، مما يهدد التجربة واصحابها بالانغلاق في دائرة ضيقة هامشية مثل كل الطوائف الحديثة، او بأن تكون مجرد طريقة للفت الانتباه الى خطورة التشوهات التي تحدث وتمس الابداع السينمائي، وايضا لفت الانتباه الى اصحاب هذه التجربة. ايا كان الأمر، تأتي هذه المحاولة التنظيرية في وقت يغيب عنه الفكر الابداعي التنظيري والذي لعب في الماضي دورا مهما جدا في تطوير الفن وقيام المدارس الفنية المتتالية.

صفق النقاد كثيرا لفيلم «الاحتفال العائلي» كما صفقت غالبيتهم لفيلم «البلهاء» ومن الصعب التصور ان ايا من الفيلمين سيغيب عن منصة الجوائز، واذا كان هنالك انصار متطرفون للارس فان تريير منذ افلامه السابقة، فان «الاحتفال العائلي» لمخرج اصغر منه بأربعة عشر عاما وينتمي لنفس العائلة يجعله في موضع افضل للتطلع الى الجوائز، وهو من دون شك اجمل من «البلهاء» حتى لو كان اقل اهمية من ناحية الرؤية الفكرية الشخصية.

مجموعة الدوجما 95 الدنماركية تقود اتجاه «العفة السينمائية»

تيار سينمائي يريد إخراج الحقيقة ولكن ماذا بعدها؟..

غسان عبد الخالق

عبرت مهرجان كان السينمائي هذه السنة تجربة فنية ـ ابداعية، تستحق الوقوف عندها والتعمق فيها، لما تحمله من تجديد داخل العملية الفنية والابداعية للفن السابع، هذه التجربة قدمت من الدنمارك حاملة اسم «مجموعة دوجما 95» وهو الاسم الذي اطلقه تجمع للسينمائيين الدنماركيين على رأسهم المخرج لارس فون ترير، وكريستيان ليفرينغ، وتوماس فينتربرج وسورين كراج جاكوبسين، على تجمعهم الذي اطلقوا مبادئه عام 1995 وهذه المبادئ تكرست في نذر العفة السينمائي الذي يتعهد فيه المنضوي تحت شعارات ومبادئ المجموعة ان يتقيد به حرفيا من دون خروج عليه ولا انتهاكه او خيانته، وعليه فان كل فيلم يحترم هذا النذر يحمل شهادة تظهر في بداية العرض تؤكد ان الفيلم ينتمي الى مبادئ وثوابت الدوجما 95. ولهذا شاهدنا فيلم لارس فون ترابر «البلهاء» في المسابقة الرسمية مثل فيلم «الحقل العائلي» لتوماس فينتربرج، وكلاهما يحملان هذه الصفة مثلما يحملان نتيجة هذه التجربة الفنية اللافتة للنظر والتي اثارت تساؤلات كثيرة حول اهدافها وابعادها وحدودها وقيمتها، فنذر العفة يبعد المخرج عن عمله اذ لا يظهر اسمه على الفيلم كمخرج ولا وجود لما يسمى المخرج على العمل الفني المقدم. لا بل ان العمل الفني ليس هدفا فالمخرج في قسمه تعهد بأن لا يقدم «عملا» كما يطلق على العمل الفني والابداعي فهو يسعى الى تقديم الحقيقة لأنه «كمخرج» تعهد ان يبتعد عن كل ذوق شخصي في تقديم فيلمه وتعهد الا يكون «فنانا» فعليه ان يعتبر «ان اللحظة هي اهم من الكل»، فالهدف الأسمى لمخرج الدوجما هو اجبار الحقيقة على الخروج من الشخصيات ومن اطار الفعل والحركة، حتى ولو كان ذلك على حساب ذوق المخرج الشخصي وعلى حساب النواحي الفنية وعليه لذلك استخدام كل الوسائل الممكنة.

هذه المبادئ التي ارادها اصحاب الدوجما 95 جامدة ثابتة لا يخفون انها تتحدى مبادئ العمل السينمائي المتطور والحديث وتعود بالمخرج الى الحالة البدائية لقيام السينما، على الأقل من الناحية الشكلية حيث انعدام الأدوات والوسائل المستخدمة كان يميز الصورة القادمة الينا من دون اضافات لكن مع ذلك فالسينما في بداياتها استعملت وبشكل كبير الامكانات المتاحة لتجاوز ما تعودت العين على رؤيته والوصول الى حالة الابهار وهذا ما قام به الفرنسي ميليس في بداية القرن وقام به جرنبيت في الولايات المتحدة، لكن الابهار تحديدا، لا يريده اصحاب الدوجما ويسعون للوصول الى نوع آخر من الابهار لا يحمل هذا الاسم وهذا المعنى وانما يحمل معنى الصدمة.

ففيلم توماس فينتربرج «الحفل العائلي» يتحدث عن احتفال عائلة بافرادها واصدقائها والعاملين معها بعيد ميلاد الأب الستين لكن ابنة من الأبناء الأربعة كانت قد انتحرت قبل سنة واحد اخوتها الشباب لم يحضر مراسم دفنها، وهو الأخ الأصغر الذي يحضر الحفل مع عائلته وكأنه غير مدعو اليه، بينما يبدو الأخ الأكبر ناجحا في حياته وعمله في المطاعم التي انشأ واحدا منها في فرنسا، أما الأخت فهي تعيش حياتها بعيدة عن عائلتها مثل اخوتها وتغير عشاقها واخرهم شاب أسود أثار حفيظة الحاضرين حين قدومه.

وبالرغم من اجواء الفرح والاحتفال إلا ان غيمة من القلق تخيم على هذه الوليمة التي يديرها شخص معين مما يعطيها صفة بورجوازية واضحة لكن حالات التكاذب المتبادل ولباس القشور الذي يغطي الحاضرين سرعان ما يسقط حين يقود الابن البكر بالقاء كلمته ويخير والده بين ورقتين صفراء وخضراء، فيختار الأب اللون الأخضر، وفي مضمون الكلمة التي من المفترض ان تكون تحية للوالد ذي السلطة البطريركية وفيها لمحة عن الشقيقة الراحلة كما طلب منه والده حين وصوله لأنه اي الوالد قد يفقد توازنه ويبكي اذا ما تطرق الى هذا الموضوع في كلمته.. في هذه الكلمة يفضح الابن البكر والده بانه كان يعتدي جنسياً عليه وعلى شقيقته التوأم الراحلة في صغرهما.

صدمة، كالصدمة الكهربائية، صمت، ودهشة ونظرات تعجب أو استهجان، جميع ردود الفعل لم تخرج عن التقاليد البورجوازية المعروفة، والمحاولات لاقناع الابن البكر بالاعتذار عما قاله فيأخذ الكلام مجدداً ليعتذر... ثم يؤكد مجدداً ما قاله عن والده، ويتحول الحفل العائلي.. حالة الفرح الى حالة القلق والغضب والعنف والعنصرية التي تخرج الى السطح وكأنها كانت تنتظر اي سبب خارجي، ويستمر اصرار الابن البكر على موقفه وعلى فضح والده، ويساعده العاملون في المؤسسة الفندقية الكبيرة التي انشأها الأب قبل سنوات طويلة، والأم في كل هذه الأحداث تقف الى جانب زوجها، غير مصدقة ما تسمع وترى والوالد المصر على موقفه الرافض لهذه الاتهامات، يبقى متصلباً متعالياً رافضاً الى ان تعثر الأخت على رسالة كتبتها شقيقتها قبل موتها وينتهي الحفل صباحاً بعد ان ضرب الابن الأصغر والده وطرده من افطار الصباح فخرج وحيداً بعدما رفضت زوجته مرافقته، هذه الصدمة وهذا التفكيك الذي مارسه المخرج على العائلة البورجوازية واقاربها واصدقائها مارسه لارس فون ترابر على المجتمع باكمله محولاً الصدمة داخل حيز العائلة الضيق او البورجوازية كفئة محددة من هذا المجتمع الى صدمة للمجتمع بكامله لا بل للانسان في اي مكان وزمان ولو ان «اللحظة هي أهم من الكل» كما تقول الدوجما.

وتوماس فينتربرج الذي طبق نذر العفة في فيلمه نجح في تخطي الصعوبات التي يفرضها هذا النذر في ما يخص الصوت والصورة والكاميرا المحمولة والديكور، لكنه بقي خفوراً خجولاً، في دوجماه امام لارس فون ترابر وفيلمه «البلهاء»، «فالحفل العائلي» بالرغم من أهمية موضوعه وقدرة ممثليه التعبيرية وقوة الصدمة التي يمارسها على المشاهدين وتطبيقه التام لحذافير العفة السينمائية يبدو من الصعب فصله عن فيلم «البلهاء» لترابر ليس لأن اسلوب الدوجما الذي طبقاه هو الذي يفرض هذا التقارب، ولكن لأن النواحي الفنية والجمالية التي تعهد الاثنان بالابتعاد عنها تقضي على شخصية الفيلم الخاصة وهذا ما يفرح اصحاب الدوجما لأن ذلك من أهدافهم وهو الابتعاد عن انتاج العمل الفني، ولكن هل هذا يعني ان العمل بحد ذاته لا يستقل ولا يأخذ شخصية خاصة به؟ هذا السؤال قد يكون الجواب عليه سابقاً لأوانه فتيار الدوجما الدنماركي لم ينتج حتى الآن غير هذين الفيلمين المشاركين في مسابقة كان الرسمية، وهما فيلمان قويان وصلبان في الدفاع عن هذه المبادئ الجديدة فهل يكفي ذلك لخلق تيار تعبير في هذا الفن. يتجاوز حدود الدنمارك وهذه المجموعة الصغيرة؟

جميع هذه الأسئلة تطرح نفسها اكثر فاكثر بعد مشاهدة فيلم «البلهاء» للارس فون ترابر، حين تقوم مجموعة من الرجال والنساء بممارسة البله ولا اقول اصطناعه لأنها تعتقد ان كل انسان يحمل في داخله ابلهاً عليه اخراجه الى الضوء وأمام الجميع وبخاصة اقرب الناس اليه. وهذه الفكرة يقودها لارس فون ترابر طول مدة فيلمه مع هذه المجموعة التي تمارس حريتها في اطار المجموعة المتكونة المتقاربة من بعضها الملتحمة في مشاكلها وقضاياها وهمومها، الرافضة لكل اشكال القمع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي (من خلال رفض العنصرية وسيطرة مؤسسات الدولة) لكنها ترفض كذلك العنف المادي. ويبدو الصراخ والحركة المفتعلة احدى وسائل التعبير عن الرفض وعن مواجهة العنف في الوقت نفسه.

ولارس فون ترابر يختار لمقاومة السائد والمكرس في المجتمع حالة «البله»، وكأنه سمع بمقولة ان «الحقيقة تخرج من أفواه البلهاء» فسعي مؤسس الدوجما الى الحقيقة وهو هدفها الأسمى يبدو بهذه الطريقة أكثر صدامياً ويحمل قوة داخلية مكثفة تفضح الخارج المحيط مثلما تحرر الداخل المقموع فمستخدم البله في مواجهة الغير يحرر نفسه بالدرجة الأولى ويواجه سلطة الآخر في الوقت ذاته، والفكر الغربي الذي يجابه منذ مئات السنين عناصر تشكيله الاساسية المنبثقة عن الفكر الديني الكاثوليكي الحامل لمفهوم «الخطيئة الأصلية» يواجه في الوقت نفسه عقدة الذنب في محاولات تحرره من مؤثرات هذه الخطيئة الاصلية، ولارس فون ترابد الذي تناول بعمق هذا الموضوع وحوله في فيلمه السابق «تكسير الأمواج» الى حالة معرفية وايمانية متمردة على كل تأثير للفكر الديني سواء كان تقليدياً او تجديدياً. وهذا الايمان الذي يقود الى المعرفة يتخطى الخطيئة الأصلية لا بل يتخطى الخطايا كلها كما في البلهاء فلا ذنب يحمله الانسان مثل الحمل الثقيل على ظهره الذي يجب التخلص منه للوصول الى الحرية العميقة الرحبة الواسعة. وشخصية الفيلم الرئيسية في البلهاء تلك التي تبقى طوال الفيلم صامتة تقريباً وتنخل الى هذه المجموعة من ممثلي البله، تمارس بلهها في اطار عائلتها وأمام زوجها بعدما كانت قد اختفت قبل ايام، ولم تحضر مراسم دفن ابنها الصغير، بينما زوجها يتهمها بأنها غابت عن الدفن لأنها فاقدة للمشاعر والأحاسيس.

ممارسة البله في هذا الاطار وفي تلك الجو القاتم السوداوي لم يثر فقط حفيظة العائلة وهي ترى ابنتها في هذه الحالة البلهاء، وانما دفعت بأحد افراد المجموعة التي جاءت لتدعو العضو الجديد الى الانتفاض والطلب منها «ان كفى» فالحالة الانسانية نفسها بانت اعمق واقوى من حالة اصطناع البله، ومن فعل الصدمة الناتج عنه.

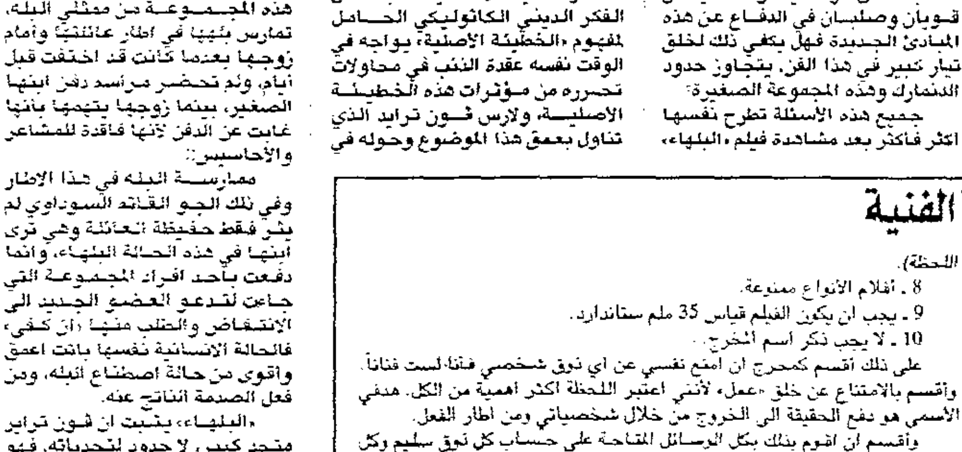
«البلهاء» يثبت ان فون ترابر متحد كبير، لا حدود لتحدياته، فهو في هذا الفيلم يتحدى السائد، ويرفض رفض الآخر، الآخر الذي يبحث عنه دائما ويتماثل معه، لأنه شريكه في الانسانية وشريكه في المعرفة، ويتحدى السينما فيما وصلت اليه من تقنية متطورة، الد

يسأل عن الدوجما بأنها تتحدى السينما الأميركية بمبادئها فرد بالايجاب لأن الدوجما نفسها تعلن انها قامت لمواجهة بعض تيارات السينما الحالية، ولأن تيار الموجة الجديدة في فرنسا الذي كان مثالاً عبر مخرجيه الكبار كفرانسوا تروفو وجان لوك جودار وكلود شابرول وغيرهم انتهى الى ان يصبح تيارا للسينما البورجوازية بعد ان قام ونشأ لمقاومتها ومجابهتها، فالدوجما لا تؤمن بأن السينما ماتت ويجب احياؤها وانما تؤمن بأن الحرية وشعارات الغربية قد تؤدي الى ولادة اعمال خلال بعض الوقت لكنها لا تغير شيئا لأن الموجة انتهت الى الذي يقع اكثر ممثليها مثل مخرجيها، ولهذا فمن مبادئ الدوجما عدم السعي الى تقديم «عمل» وعدم الاستمرار في صنع وبهرجة السينما، بل يجب تعرية السينما في بهرجتها وزينتها ومساحيقها المزيف والمؤقت، فالحقيقي هو المطلوب وليس الوهم او الايحاء او الابهار الخارجي. او الدراسية المتوقعة والمنتظرة وهذه المبادئ تتحدى بوضوح السينما الأميركية وكل من يتبعها او يتماثل معها او يؤسس سينماه على اساس مبادئها.

ولكن هل نجح فون ترابر وصديقه فينتربرج في تحدي الأنواع السينمائية وتقديم سينما جديدة لأن مبادئ الدوجما ترفض ايضا الأنواع السينمائية؟ نعم، يمكن القول بانهما نجحا ولكن هل يستطيعان الاستمرار والتجديد من داخل نذر العفة ومبادئ الدوجما؟ الجواب لديهما سهل وواضح بمعنى ان الاستمرار والتجديد يتعلق فقط باخراج الحقيقة وتقديمها للناس، واذا ما استطاعا تقديم هذه الحقيقة واخراجها فان تيارهما سيستمر الى ما لا نهاية.

هذا التيار الذي أثار حفيظة البعض وانتقاد العديد من متابعي الفن السابع اعتبره البعض الآخر ثورة جديدة في هذا الفن على رأسها، مخرج مبدع لا حاجة للحديث والتذكير بقيمته السينمائية المكرسة وبالرغم من ان الحقيقة او الحقائق التي يسعى اليها اصحاب هذا التيار ومتبنوه نبع غزير لا يتوقف لأنها مستقاة من الحياة نفسها ومن الانسان بكل ما يمثله وما يحمله وما يواجهه ويشعر به او يتفاعل في داخله، إلا ان الملاحظة الأساسية على دوجما هي الحيز او الساحة الفنية التي يقف عندها او فيها، او عليها، هذا التيار، فهذه الساحة الفنية التي كانت مفتوحة بابداع رائع في افلام لارس فون ترابر السابقة ضاقت كثيراً، وتقلصت الى حدود تبعث على الخوف من ان يبتعد هذا التيار نهائيا عنها، فتصبح افلامه مثل الأحجار الكريمة لكنها غير مصقولة فدوجما 95، سينما الحقيقة، تتجاوز بمسافات سينما الواقعية والواقعية الجديدة. والاستمرار بعدم صقلها وتركها في حالتها الأصلية بكل ما يحيط بنقاوتها، من دون تشذيب قد يقود في النهاية الى اضعافها والتقليل من اهميتها كحالة لا تعود جديدة او مجددة في الفن السابع وهذه ايضا قد تكون حقيقة خارجة من داخل الدوجما 95.

المخرج لارس ڤون ترابر (ا ف ب)



نذر العفة الفنية

اقسم بأن اتقيد بالقواعد التالية التي وضعتها واكدتها دوجما 95.

1 ـ التصوير يجب ان يتم في مكان في الخارج (ليس في الاستديو) ويمكن استخدام الديكورات والاكسسوارات (واذا كانت هناك حاجة لاكسسوار ضروري للقصة فيجب الذهاب الى المكان الموجود فيه هذا الاكسسوار للتصوير).

2 ـ لا يمكن تسجيل الصوت بمعزل عن الصورة والعكس صحيح، ولا يجب استخدام الموسيقى الا اذا كانت موجودة في المشهد المصور.

3 ـ يجب حمل الكاميرا على الكتف وكل حركة او عدم حركة تجوز من خلال الكتف (الفيلم لا يجب ان يجري حيث توجد الكاميرا وانما يجب ان يتم التصوير حيث يوجد الفيلم).

4 ـ الفيلم يجب ان يكون ملونا والاضاءة الخاصة غير مقبولة (واذا كانت الاضاءة زائدة عن اللزوم يجب قص المشهد او يجب وضع لمبة واحدة فوق الكاميرا).

5 ـ الخدع والفلترات ممنوعة.

6 ـ لا يجب ان يحتوي الفيلم على اي عمل سطحي (قتل، سلاح وغيرهما).

7 ـ الانحراف في الزمان او المكان غير مسموح (فالفيلم يجري هنا في هذه اللحظة).

8 ـ افلام الانواع ممنوعة.

9 ـ يجب ان يكون الفيلم قياس 35 ملم ستاندارد.

10 ـ لا يجب ذكر اسم المخرج.

على ذلك اقسم كمخرج ان امنع نفسي عن اي ذوق شخصي فانا لست فنانا. واقسم بالامتناع عن خلق «عمل» لأنني اعتبر اللحظة اكثر اهمية من الكل. هدفي الأسمى هو دفع الحقيقة الى الخروج من خلال شخصياتي ومن اطار الفعل.

واقسم ان اقوم بذلك بكل الوسائل المتاحة على حساب كل ذوق سليم وكل اعتبارات جمالية.

وهكذا اعلن نذر عفتي.

كوبنهاغن الاثنين في 13 مارس (اذار) 1995

باسم دوجما 95

لارس فون ترابر

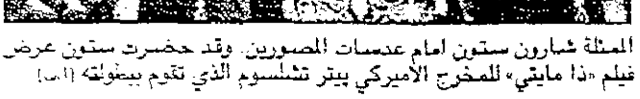
تماس فينتربرج


المخرج المصري يوسف شاهين مع الممثلة يسرا (يسار) وابنته (يمين) وهم متوجهون لمشاهدة الفيلم الدنماركي «البلهاء» (ا ب)


المخرج الاميركي لوج كريهان يتحدث الى بطلي فيلمه «كلير دولان». الممثلة كاترين كارتيج وكولم ميني. (ا ب)


المثلة شارون ستون امام عدسات المصورين. وقد حضرت ستون عرض فيلم «ذا مايتي» للمخرج الاميركي بيتر تشلسوم الذي تقوم ببطولته (ا ب)


بروك شيلدز مع زوجها وحارسها (ا ف ب)



برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 الاخبار الرياضية 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الاعتدال 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز 17,00 الاخبار الرياضية 17,15 مراة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الأخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الأخبار 19.45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد الايام 21,35 بين السطور (اعادة) 22,05 معرض الحيوانات 22,30 موجز الأخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 23,30 الاخبار 23,40 افاق (اعادة) 01,15 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 4,30 صور 4,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة/قضايا /تحت المجهر 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

MBC بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,50 حديث الجمعة 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 بالهنا والشفا 10,40 برنامج وثائقي 11,00 عناوين الأخبار 11,05 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11,30 مسابقات سندباد 11,55 الفيلم الهندي 13,00 عناوين الأخبار 13,05 تتمة الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,45 المسلسل العربي: دمي ودموعي وابتسامتي 16,30 حديث الساعة 17,00 السهرة المفتوحة 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج استراحة الجمعة 20,00 مسلسل عربي: حياة نبيلة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 الفيلم العربي: كراكون في الشارع عادل امام ويسرا 23,00 نشرة الاخبار 23,20 اجندة/اعادة 00,20 سهرة تلفزيونية

تلفزيون المستقبل بتوقيت جرينتش

4,00 قصص البط: رسوم متحركة 4,30 بانكرز: رسوم متحركة 5,00 عالم الصباح 9,00 صلاة الجمعة 10,00 مسلسل كوميدي: كاترز 10,30 كوميديا: بلوسوم 11,00 أوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات يقدمه روجيه رحال وزينة ليون 11,30 امبتي ناست: كوميدي 12,00 غولدن غيرلز: كوميديا 12.30 انهبيلي اڤر افتر: كوميديا 13,00 بابيز: كوميديا 13,30 فيلم اميركي: لاڤت اوڤرز: بطولة جون دنفر وسيندي ويليامز وهنري جونز وباميلا سيغال 15,00 برنامج كوكتيل 16,00 برنامج «ادرينالين» 17,00 اوشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17,30 مسلسل عربي: «مولود في الوقت الضائع» 18,30 ويعد سهار 21,00 فيلم عربي طويل: قداره بطولة: فيفي عبده وهشام عبد الحميد ويوسف شعبان وميمي جمال 23,30 مسلسل: كاساندرا

LBCI بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبين هود 05,00 مسلسل كابتن ماجد 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحتين وفنون 11,00 ستوديو الفن 96 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب/مباشرة 16,00 مسلسل «الازرق الهادئ» 16,30 اخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طني وزني 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 برامج الرياضة 00,30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية بتوقيت جرينتش

9,15 فترة الأطفال 11,00 يسعد صباحك 12,05 ابتهال ديني 12,30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 13,30 قصص من السيرة 13.45 المجلة الرياضية الاسبوعية 15,15 وطنا الغالي 16,00 شباب على الطريق 16,30 العلم والانسان 17,05 من عمان مع التحية 18,30 اللغز البدوي ـ من تراث الريف والبادية 19,00 نحو القمة 20,00 ستون دقيقة 21,00 قضايا عربية 22,00 الأخبار بالانجليزية 22,30 سياحة 23,05 سياحة 00,00 كلاكيت

الفضائية المصرية بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معاد» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الافلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سفير فوق العادة 00,16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم او السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لطربين كبار 4,50 مسلسل ديني 5,40 شباب دائم 6,15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم المليونير المزيف (فؤاد المهندس/شويكار) 02,15 فيلم المفسدون (فاروق الفيشاوي/يوسي) 04,00 فيلم حبيبة الكل (صباح/فهد بلان) 06,00 عرض اول اعادة 08,00 فيلم غريب ولد عجيب (سمير غانم/اسعاد يونس) 10,00 فيلم هارب من التجنيد (يونس شلبي/ايمان) 12,00 فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/سعاد نصر) 14,00 فيلم امبراطورية ميم (فاتن حمامة/احمد مظهر) 16,00 فيلم انت عمري (احسان صادق/عبد السلام النابلسي) 17,45 الاقلام 10 18,00 فيلم انا المجنون (فريد شوقي/نادية الجندي) 20,00 فيلم انياب (علي الحجار/حسن الامام)

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل ـ شارع الأيام 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ غسان تويني 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17,30 مسلسل ـ «أم العروسة» 18,30 برنامج مقابلة شخصية: غسان تويني 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة عبد الحليم حافظ 01,15 مسلسل «ام العروسة»

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 02,30 الأخبار الرياضية 04,00 الكرة الأوروبية في أسبوع 05,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 05,30 مجلة سباق فورمولا 3 06,00 المركز الرياضي 07,00 الدراجات النارية الجبلية 09,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 11,30 الكرة الأوروبية في اسبوع 12,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 13,00 مجلة سباق فورمولا 3 13,30 مصارعة حرة 15,00 عالم السيارات 15,30 سباق سيارات من اسيا 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 اضواء على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم 18,30 احداث دوري السلة الأميركي 19,00 تصفيات دوري السلة الاميركي 21,30 سباق خيل اميركي

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط

11,10 نور الايمان 11,20 المسلسل العربي «أبو حنيفة النعمان» 12,10 سلسلة الاطفال «التوأمان» نقل صلاة الجمعة على الهواء 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل مدبلج «الأغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقات ـ استوديو (5) 14,30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15,15 مسلسل مدبلج «رهينة الماضي» 16,45 اغاني مصورة 16,50 البرنامج الثقافي «في رحاب الجامعة» 17,40 حقائق عن الاسلام / الطرب الاندلسي 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19,30 المسلسل العربي «الدوائر المغلقة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,15 ركن المفتي 21,30 الشريط العربي «البحث عن طريق اخر» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني «الليل والنجوم»

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 أخر موضة 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 ابلل عيني 15,00 الليلة ـ اعادة 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 مسابقة يومية 19,00 كامل الاوصاف 20,30 سهرة عربية 22,00 توب موضة 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 24,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 كلمات

قناة الأفلام

02,15 الجوارح 03,00 انا حرة 05,00 اثنان في القفز 07,30 شقة الطلبة 09,30 الرجل الذي عطس 11,30 برامج سينمائية 12,00 الفتوة 14,00 قنديل أم هاشم 16,00 برامج سينمائية 16,30 كلاكيت 19,30 شارع الحب 21,30 دموع صاحبة الجلالة 00,00 دعاء الكروان

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 علوم مثيرة 05,30 PC4U 06,00 الصحبة الطيبة 06,30 سر النجاح في البيع والتسويق 07,00 الاحصاء في حياتنا 07,30 طعام وصحة ورشاقة 08,00 ايام الطفولة المبكرة 08,30 الفنون الحديثة 09,00 Health & Nutrition 09,30 تعلم اللغة الفرنسية 10,00 كون بلا حدود 10,30 مقهى المعلومات 11,00 استشارة على الهواء 12,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 لغتنا العربية + تنمية السلوك 14,30 علوم مثيرة 15,00 PC4U 15,30 الصحبة الطيبة 16,00 طعام وصحة ورشاقة 16,30 ايام الطفولة المبكرة 17,00 الفنون الحديثة 17,30 استشارة على الهواء 18,30 Health & Nutrition 19,00 كتابة الاخبار 19,30 كيف تبني مشروعا للجحا 20,00 اعلام القرن + عالم الغد 21,00 ذاكرة مكان + عائلة الحيوان 22.00 المعارف.

لبنان يعزز موقعه في «عرب سات» ويبحث عن عرض لنقل التلفزيون الرسمي فضائيا

بيروت : من سناء الجاك

يشهد لبنان حدثاً في عالم الاتصالات الفضائية باستضافته حاليا اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الدولية ـ عرب سات ـ على أن يلي الاجتماعات عقد جمعية عمومية في بيروت بحضور وزراء الاتصالات العرب في 25 و26 مايو (أيار) الحالي وبرئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بصفته وزيراً للاتصالات في البلد المضيف.

المدير العام لوزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان الدكتور عبد المنعم يوسف أوضح لـ«الشرق الاوسط» «أن أهمية هذا الحدث تعود الى حاجة العالم العربي الى مؤسسة متطورة تملك المقومات لتواجه خطورة المنافسة الشرسة في مجال الاتصالات وزمن التحالفات الموجود على صعيد هذه التقنية المتطورة التي تحول العالم الى سوق معلوماتي مفتوح. ويجب ان تدعم هذه المؤسسة بالعمل والعلم والمال لتتطور وترسي قواعد للخدمات الاستراتيجية والتعامل بالاتصالات، وتتمكن من مواكبة الشبكات العالمية في هذا المجال».

ويتضمن برنامج الاجتماعات مناقشة التقرير السنوي والنشاطات التي تمت في العام الماضي، لا سيما أن المؤسسة بدأت بجني الارباح بعد تغطية المصاريف. كما ستناقش الاجتماعات اعتماد سياسة منفتحة بعيدة عن البيروقراطية الحكومية. وستطرح موازنة العام الحالي والحسابات الختامية. وتختتم المؤسسة نشاطها باختيار اعضاء مجلس الادارة وسيكون لبنان عضواً مشاركاً في هذا المجلس.

واعلن د. يوسف ان «اجتماعات بيروت ستحدد تاريخ اطلاق القمر الصناعي الثالث لعرب سات وهو «3 الف» من الجيل الثالث. ويسمح ببث تلفزيوني مرقم وخدمات انترنت وخدمات مضافة باتجاه تطوير عمل المؤسسة».

وعن أهمية لبنان، المشارك كعضو مراقب وعضو منتخب في مجلس الادارة، قال يوسف: «عقد اجتماعات عرب سات للمرة الاولى في لبنان يشكل حدثاً بحد ذاته، لأن للمؤسسات الاعلانية المرئية والمسموعة علاقة مباشرة بهذه المؤسسة ويفترض أن نستفيد من هذه الفرصة. وتحديداً تلفزيون لبنان الرسمي الذي يطمح الى الاطلالة الفضائية وعليه أن يستغل هذا الحدث للحصول على عرض مميز».

وأضاف يوسف: «لبنان يحتل المرتبة السابعة للدول المساهمة في عرب سات وتبث عبره محطتان لبنانيتان هما «ال. بي. سي. آي» و«المستقبل» وله موقعان على الاراضي اللبنانية، والعمل جار لانشاء موقع ثالث. ويتم تشغيل 150 دائرة اتصال دولي في لبنان من خلال عرب سات في المرحلة الراهنة والرقم الى ازدياد، ويتوقع لبنان فرصة لانشاء مكتب اقليمي على أراضيه مما يفتح مجالات جديدة للعمل في سوق الاتصالات ويشكل خطوة مهمة باتجاه المستقبل.

أخبار تلفزيونية

فرنسا تطلق قناة متخصصة في الأخبار الإقليمية

باريس: «الشرق الاوسط»

أطلقت قبل ايام في فرنسا قناة تلفزيونية اقليمية جديدة تبث فضائيا وعن طريق الكيبل. ويوجد مقرها حاليا في منطقة «سانت كلو» على ضفاف نهر السين، في انتظار نقله الى احد الأحياء الباريسية او المدن الإقليمية في المستقبل. وأكد مسؤولو المحطة عند انطلاقها، ان الفرنسيين اصبحوا أكثر اهتماما بالأخبار المحلية مقارنة بالأخبار الدولية، مما دفعهم الى انشاء هذه المحطة المتخصصة في تغطية الأخبار والحياة خارج المدن الكبيرة.

حفلات الأوبرا تباع لـ«النيل الثقافية» بمليوني جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في إطار الاعداد لقنوات النيل المتخصصة والتي سيبدأ بثها التجريبي في 31 مايو (أيار) الحالي، تم عقد صفقة بين التلفزيون المصري ودار الأوبرا المصرية لشراء الحفلات والأمسيات الثقافية والشعرية التي تم تقديمها على مسارح الأوبرا والتي تتضمن موسيقى وغناء أوبرات وعروضا لرقص الباليه.

واتفق على تسديد مبلغ مليوني جنيه مصري كدفعة أولى لبعض الأعمال الهامة التي تم اختيارها لعرضها على قنوات النيل المتخصصة والتي تشمل 7 قنوات فضائية جديدة منها قناة النيل الثقافية والتي ستركز على بث مواضيع عن الثقافة والفنون والآداب.

«عيون على الدنيا» و«زهريات» برنامجان جديدان على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

«عين على الدنيا» من البرامج الثقافية المنوعة الجديدة التي تقدمها القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب بداية الشهر الحالي، ويتحدث عن موضوعات تاريخية وتراثية منها «العنقاء» و«جزر الواق واق» و«اسطنبول» و«عيون التراث». ويعرض البرنامج كل يوم أربعاء وجمعة. ومن البرامج الجديدة المنوعة أيضاً «زهريات» الذي يستعرض التراث الشعري الشعبي القديم مثل الموال او الزهيري بالاضافة الى لقاءات مع مجموعة من مطربي الخليج منهم رباب وعادل مختار وعادل خميس وغيرهم.

ويتولى تقديم البرنامج جاسم العثمان ويخرجه محمد فلكناز، وهو يعرض مساء كل اثنين.

تشاهد هذا اليوم

إم. بي. سي

الشاعر طلال حيدر ضيف «السهرة المفتوحة»

● يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» في حلقة اليوم الشاعر طلال حيدر في حديث عن الشعر واللغة والحلم والواقع. وسيتحدث طلال حيدر الى كوثر البشراوي عن طريقته وادواته في الكتابة، كما يتحدث عن تجربته في كتابة الاغنية وعلاقته بالفنانة فيروز التي يقول عنها: «فيروز سيدة الغناء، وعندما تغني فيروز القصيدة تحس انها وصلت لمعاني الكلام».

ويتحدث طلال حيدر عن تجربته في الكتابة باللغة الفرنسية ثم بالعربية الفصحى واخيرا باللغة العامية وهي اللغة التي يتكلمها في منامه.

وعن دعاة استبدال الفصحى بالعامية يقول طلال حيدر «الذين يريدون ان تكون اللغة المحكية بديلا عن الفصحى هم جماعة شعوبيون».

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

كمال الشناوي «الأب» حائر بين أبنائه

القاهرة :
من ماجدة محيي الدين

«عبدالستار» مدرس مثالي وقدوة للأجيال، كرس حياته بعد وفاة زوجته لتربية ابنائه الثلاثة، وبعد ان يشب الأبناء ويتزوج كل منهم يشعر بالوحدة، خاصة وقد بلغ سن التقاعد فيقرر مساعدة التلاميذ من ابناء جيرانه في دروسهم مجانا، ولكن أولياء الأمور يشكون في نواياه الحسنة ويتعرض للمتاعب، ويطلب منه ابنه «هاني» العائد من الخارج ان يقيم معه فيرحب لكنه سرعان ما يشعر بعدم الارتياح حيث ترفض زوجة الابن مشاركته لهم بالراي وتدخله في امور حياتهم وتسيء معاملته، فيترك المنزل ويقيم مع ابنته الوسطى المتزوجة من محام شهير، ويلاحظ الأب ان زوج ابنته له آراء مختلفة خاصة انه محام ويعلن آراءه. ويحاول توجيهه لكن زوج الابنة يرفض تدخله.

وهكذا لم يجد «الأب» مكانا سوى منزل ابنته الكبرى وزوجها رجل الأعمال ورغم ترحيبهم الشديد به في البداية إلا انه يصطدم بسلوكهما واسلوب معاملتهما لابنائهما، ويقرر «عبدالستار» العودة الى بيته والتفرغ لرعاية حفيده، ويحاول أن يغرس فيه القيم والمبادىء النبيلة

هذه الأحداث ستعرض ضمن مسلسل تلفزيوني جديد «الأب» الذي انتهى تصويره حديثا باستديوهات ماسبيرو، قصة وسيناريو عاطف بشاي ولخراج حسن بشير، وبطولة الفنان كمال الشناوي الذي يؤدي دور«الأستاذ عبدالستار» الحائر بين ابنائه وزوجاتهم ويشاركه البطولة دلال عبدالعزيز وأحمد عبدالعزيز وبثينة رشوان ومحمود قابيل.

أحمد عبد العزيز

بثينة رشوان

بدء تصوير مسلسل «قلوب خرساء»

الرياض : «الشرق الأوسط»

يبدأ الفنان راشد الشمراني خلال الأسبوعين المقبلين تصوير المسلسل المحلي الاجتماعي «قلوب خرساء» الذي يلعب الشمراني بطولته مع مريم الغامدي وشيرين باوزير وفوزان الحسن، وسوف يتم تصوير مشاهد هذا المسلسل في عدد من القرى الريفية قرب مدينة ابها.

المسلسل من تاليف بشير الهواري وإخراج ايمن شيخان وإنتاج مكتب شبكة راديو وتلفزيون العرب «إيه. آر. تي» بالسعودية.

فضائيات

أنس زاهد

(6)

قلت في مقال الامس ان اسماعيل ياسين كان ولا يزال النجم السينمائي المصري الوحيد الذي حقق نجوميته من خلال الكوميديا فقط. وهذه ظاهرة عجيبة وتستحق الدراسة خصوصا وان مصر انجبت طاقات كوميدية هائلة منذ الثلاثينات وحتى الآن.

واقول ظاهرة عجيبة لان السينما المصرية هي سينما عريقة وقديمة، وقد وصل حجم انتاجها في مراحل الاربعينات والخمسينات والستينات والسبعينات، الى حجم مهول قياسا الى حجم الانتاج في البلاد الاوروبية الشهيرة في مجال السينما.. ومع ذلك فان السينما المصرية لم تقدم ممثلا كوميديا استطاع ان يكون نجم شباك، سوى اسماعيل ياسين وعادل امام. الاغرب من ذلك أن السينما المصرية في الاربعينات وصولا الى السبعينات، كانت تهتم بانتاج الافلام الكوميدية لكنها لم تكن تعهد بادوار البطولة فيها الى ممثلي الكوميديا.. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الاستخفاف بفن الكوميديا، والاستخفاف بفن الكوميديا يدل على جهل وتخلف فني متأصل.

ان ظهور موهبة واحدة مثل بشاره واكيم وعبد السلام النابلسي وعبد المنعم ابراهيم وعادل خيري وحسن فايق وعبد المنعم مدبولي ثم فؤاد المهندس وسمير غانم وسعيد صالح وسيد زيان واخيرا أشرف عبد الباقي، كان كفيلا باحداث هزة قوية وتغيرات كبيرة على خارطة اي سينما في العالم.. لكن ظهور جميع هذه المواهب لم ينجح في مساعدة الكوميديان العربي على الخروج من سجن «السنيد» او البطل المساعد.

ألم اقل لكم انها ظاهرة تستحق الدراسة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
	■									2
	■						■			3
		■			■					4
			■			■		■		5
	■					■				6
		■				■				7
■				■			■			8
						■				9
								■		10

أفقيا

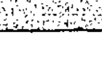
1- صحفي فلسطيني راحل .
2- ممثل كوميدي .
3- قط - نزيهة .
4- اسجل - للتفسير - حرف جزم.
5- حسم - طابق .
6- تتبع - متناسق الجسم .
7- عهد - ترغب - حسب .
8- ابداع - قرع - للاستفهام .
9- يكمل - الزهور .
10- اغنية لام كلثوم .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- ضد مصدر - شتمت .
3- عملة أسيوية - شريان - للنفي.
4- في الفم .
5- خدم - من الحمضيات .
6- مهرج - فك "معكوسة" .
7- يشيد - يعالج .
8- منزل - قرع - يشاهد .
9- للتمني - بالقوة والغصب .
10- المرام - من الاطراف "معكوسة" .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	ا	■	ا	ي	ن	ا	ب	س	ا	1
ل	ل	م	■	ل	ا	ق	ت	ر	ب	2
م	ا	ر	م	■	د	ر	■	ى	ن	3
ن	ي	م	س	ا	ي	■	ر	ع	س	4
■	ا	ر	■	ل	ت	ا	ق	■	ر	5
ا	م	■	ى	■	ل	ب	ا	ق	ى	6
و	■	ن	ي	ن	ط	■	د	ر	ن	7
ا	ي	ق	ي	ر	ف	ا	■	ب	■	8
م	ع	■	د	ى	د	م	ا	ل	ا	9
ر	و	ر	س	م	■	ل	د	ا	ب	10



اعتبر محمية للطيور والحيوانات المفترسة لضمان نظام بيئي متكامل

سد برقع ملتقى مائة واد في بادية الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

استغلال الامكانيات الكبيرة للبادية الاردنية هو احد التحديات التي تواجه التنمية الوطنية الاردنية، اذ تشكل البادية حوالي 85 في المائة من المساحة الاجمالية للاردن، ولكنها في المقابل احد عناصر المقومات الاقتصادية اذا تم استغلالها بشكل افضل بالرغم من ان معدل الهطول المطري فيها لا يزيد عن 200 ملم في السنة. وخير شاهد على امكانيات البادية هو سد برقع الذي يربض على جزء واسع من البادية الشمالية التي تشكل حوالي 36 في المائة من مساحة البادية الاردنية، فهذا السد الذي يقع الى الشمال الشرقي من الصفاوي ويبعد عنها حوالي 118 كم، يؤكد ان الصحراء الاردنية قادرة على العطاء والنماء لخدمة المواطن ليس فقط الذي يعيش في تلك المنطقة بل الذي يعيش في مختلف مناطق الاردن.

ومن هذا المنطلق اخذ «برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية» على عاتقه الاهتمام بهذه المنطقة ضمن انشطته لربط اقتصاديات البادية بالاقتصاد الوطني وابراز موقع البادية في الخطاب التنموي الشامل والتأكيد على اهمية استغلال هذا السد لخدمة مواطني المنطقة في تربية الثروة الحيوانية والبحث عن آفاق استغلاله كأحد عناصر تحدي الجفاف في البادية ليكون نقطة جذب واستثمار، وجعل تلك المنطقة واحة غناء وسط الصحراء مترامية الاطراف. وقد كانت هذه الصحراء غابات كثيفة في يوم من الايام.

على طول الطريق البالغ حوالي 100 كلم من مركز الصفاوي الميداني وحتى الى ما قبل الرويشد بحوالي 25 كيلومترا ونحن نشاهد صخور الحلف البركاني التي تشكل احد العناصر التي يمكن استغلالها في رصف الطرق والبناء وصناعة الاسمنت الى غير ذلك من الصناعات والاعمال، وهذه الصخور، التي يمكن ان تشكل عنصر استثمار متوفر لعقود طويلة، تحتاج الى قرار يشترك فيه القطاعان العام والخاص لاستثماره بافضل السبل بعد الاستعانة بالخبرات الاجنبية والمحلية على حد سواء.

ولعل ارتباط البادية بحدود مع ثلاث دول هي السعودية والعراق وسورية يجعل من المفيد اقامة مشروعات مشتركة اقليمية تعود بالنفع الى الدول جميعا ويسهم في تكامل الخبرات وخفض كلفة اقامة المشاريع، هذا اضافة الى وقف التصحر وغزو الصحراء في عقر دارها من خلال اقامة مختلف المشروعات الاقتصادية والزراعية والسياحية والبيئية والاجتماعية.

اما الطريق الفرعي الذي يصل الى سد برقع فهو مغامرة حقيقية وسط الصحراء الاردنية، حيث تشكل الكيلومترات الثمانية عشر فرصة لمعرفة عمق الصحراء او امتداداتها وحياتها البرية من حيوانية وزراعية، فضلا عن حياة الانسان البدوي الذي يواصل خدمة الوطن من اقسى وابعد بقعة فيه تتصف بالجفاف والقسوة. والدهشة تملك الزائر وهو ينظر الى هذه المعجزة وسط الصحراء التي صمدت امام الحرارة المرتفعة ونسبة التبخر العالية.

وعلى امتداد حوالي اربعة كيلومترات من قصر برقع الاسلامي الذي حظي بالاهتمام الكامل خلال العصر الاموي وسط البادية الاردنية وحتى الحدود الاردنية السورية يقع هذا السد الذي يمثل اوج التحدي في هذه الصحراء الجافة والقاحلة حيث تزيد كميات المياه فيه على المليون متر مكعب من المياه التي تستمر لمدة عام رغم ان نسبة التبخر تبلغ حوالي 92 في المائة من كميات المياه فيه اضافة الى تسرب حوالي 2 في المائة للمياه الجوفية ولا يبقى سوى 6 في المائة كمياه سطحية تستغل بشكل رئيسي لسقي الثروة الحيوانية.

وقدم المختصون في المشروع العديد من المعلومات المتناثرة هنا وهناك في دفاتر التاريخ والحاضر حول هذه المنطقة التي كانت واحة يؤمها العديد من سكان المنطقة والمناطق التي حولها للتنزه والصيد، هذا الى جانب الخدمة التي كانت تقدمها لمواطنيها.

ومما يجعل هذه المنطقة فريدة على الرغم من قسوتها انه يصب في السد حوالي 100 وادي مياه تتجمع كلها في واد كبير يسمى وادي قماط وقد سمي كذلك لانه على حد تعبير السكان البدو يقمط هذه الاودية في واد واحد ليصب في السد الذي يقع بين الحرة والحماد.

هذا السد هو احدى المحطات التي تتنعم بها الطيور المهاجرة في المنطقة تليه منطقة الازرق التي لم يبق من مياهها سوى مياه مشروع المحافظة على واحة الازرق.. وقد تم تسجيل العديد من الطيور المهاجرة والنادرة هذا اضافة الى الطيور المحلية الجارحة وغير الجارحة المختلفة التي ترد اليه يوميا.

كما ترد اليه العديد من الحيوانات المفترسة كالضباع والذئاب والثعالب وغيرها من الحيوانات البرية التي تجد فيه مكانا ملائما لها وسط الصحراء القاسية للصيد والشرب والراحة خصوصا اثناء الليل.

خيول وبحيرات في احدى واحات البادية الاردنية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ونظرا لوجود المياه بشكل دائم فان المنطقة المحيطة بالسد تعتبر من انجح المواقع في الصحراء الاردنية التي يمكن ان تتم فيها زراعة الاشجار والنباتات الطبية المختلفة التي تعيش في الصحراء، حيث من الممكن استغلال مساحة معينة كمحمية طبيعية وابقاء المناطق الاخرى على حالها لاستغلالها من قبل الثروة الحيوانية. وهذه المحمية ستكون النواة الاولى لمشروع متكامل للسياحة البيئية حتى يستفيد سكان المنطقة من الميزة المتوفرة فيها اضافة الى استقطاب الزوار والسياح الى عمق الصحراء الاردنية.

وتدرس وزارة الزراعة بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة اختيار منطقة معينة لزراعة الاشجار فيها حتى تكون متنزها طبيعيا للسياح والزوار والضيوف. ودعت الحكومة الاردنية القطاع الخاص الى استغلال احدى هذه المناطق المحيطة لزراعة الاعشاب البرية واستخدامها في تصنيع الادوية.

اما وزارة السياحة والآثار فانها تفكر بان تتخذ الاجراءات التي تهدف الى توفير البنية التحتية التي تكفل توجه القطاع الخاص نحو السياحة البيئية واقامة الاستراحات والمطاعم غير المكلفة كثيرا والمخيمات السياحية، وكذلك ترميم قصر برقع الاسلامي الاموي لضمان تكامل السياحة البيئية مع السياحة الاثرية والتاريخية.

واعتبرت كافة منطقة السد محمية للطيور حتى تكف ايدي الصيادين عنها وعدم السماح باصطياد الحيوانات البرية المفترسة وغير المفترسة لضمان نظام بيئي متكامل. ومن الممكن استغلال السد في الثروة السمكية شريطة توفير المواد العضوية التي تغذي الاسماك في البداية وقد ثبت وجود الضفادع والافاعي في تلك المنطقة، لهذا فانه مع تكامل كافة عناصر المشروع فمن الممكن ضمان وجود كافة اصناف وانواع الثروة الحيوانية والزراعية.

وسيمكن المشروع بعد اقامته من زراعة آلاف الدونمات في مناطق بعيدة قليلا عن منطقة السد عن طريق سحب المياه وري المزروعات بواسطة التنقيط خصوصا القمح والشعير والنباتات البرية الاخرى.

كما تمكن زراعة النباتات العلفية وريها بالمياه لتغطي ليس فقط حاجة المنطقة بل مختلف مناطق برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية واعتباره خطة اولى باتجاه تعميم هذه الخطوة على المناطق الاخرى في البادية الاردنية.

يمثل سد برقع خطوة تكاملية وشاملة تحتاج الى تضافر القطاعات الرسمية والعامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية وعلى رأسها برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية نحو استغلال مصادر البادية بشكل افضل لخدمة البادية، فاذا كانت البادية تتصف بالجفاف فانها، في المقابل، تحتوي على مخزون كبير من الثروات الطبيعية غير المستغلة اضافة الى انها تزخر بتنوع حيوي كبير.

فالبادية على سبيل المثال تساهم بـ60 في المائة من موارد المياه الجوفية و90 في المائة من المراعي و10 في المائة من انتاج الطاقة التقليدية و70 في المائة من انتاج اللحوم الحمراء، هذا اضافة الى انها تساهم بحوالي 585 مليون دينار في مدخلات التنمية من مردود الثروة المعدنية وحوالي 24 في المائة من الناتج المحلي الاردني الاجمالي.

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «هذا شيء مؤلم ومخيب. كيف حدث ان اي احد من الصحافيين لم ينشر اي شيء بأنني قد خنت زوجي مع رجل ما؟».

(بربارة بوش - عن هوس الامريكيين بالفضائح الجنسية)

● «نحن جميعا اثمون. انا واحد اثم. لهذا اذهب الى الكنيسة كل يوم».

(الكاتب بول جونس يكشف عن خياناته الزوجية خلال العشر سنوات الماضية)

● «حزب المحافظين يؤمن بالفن ولكنه لا يؤمن بالمساعدات للفن. حزب العمال يؤمن بالمساعدات للفن ولكنه لا يؤمن بالفن».

(المسرحي البريطاني ستيفن دودري)

● «كنت استيقظ ليلا واسمع اصواتا فأتصور ان لصوصا دخلوا بيتي. ثم اكتشفت انها كانت اصوات شخيري»!

(الممثل بيتر اوشينوف عن تركه للتدخين)

● «لا احد يثق بي الآن. سأكون فيلسوفا واحاول التقرب الى الله».

(الرئيس سوهارتو)

● «ان التزامنا بأمن اسرائيل ليس له سقف زمني. انه التزام متواصل، امس واليوم وطالما بقيت الشمس تشرق على الارض».

(مادلين اولبرايت)

● «يمكن لاسرائيل ان تعتمد على بقاء المانيا كصديق مخلص. واننا واعون لمسؤولياتنا الخاصة تجاه الاسرائيليين كما كنا في الماضي، وكما نحن الآن، وكما سنظل في المستقبل».

(المستشار هلموت كول)

● «لا يوجد تحت السلطة الفلسطينية اي بساط حتى نسحبه من تحتها».

(الشيخ أحمد ياسين - حركة حماس)

● «بل هي اروع دون ملابسها».

(جون ميجر عن خطيبة ابنه ايمانويل)

● «ياسر عرفات وحده وليس حسني مبارك، او انور السادات، او الملك حسين هو الذي فتح امامنا الابواب المغلقة».

(الكاتب الاسرائيلي ايتان هابر)

● «كان عندنا يوما للعشاء ضيف مهم، ولكن مزعج ومهذار واساء الادب فمزجت شيئا من المسهل مع القهوة له. نجحت العملية بشكل مدهش».

(زوجة النائب البريطاني السابق نيل هملتن)

● «قيل لنا عندما دخلنا سلك القضاء، ان الكفاءة والعلم والعمل والجد هي المعايير الوحيدة التي يتم بها تقييم القضاة وترقيتهم، الا ان الحقيقة والواقع اللذين عشتهما كانا في عالم آخر».

(أسامة العجوز بعد استقالته من القضاء اللبناني).

أخبارهم في كل مكان

● وكالة اعلام الولايات المتحدة الاميركية تنظم يوم بعد غد الاحد في مبنى السفارة بالرياض محاضرة بعنوان «الدراسة في الولايات المتحدة: توجيهات مفيدة قبل السفر» تتضمن الحقوق القانونية التي يتمتع بها حاملو تأشيرة السفر الطلابية وما عليهم من مسؤوليات والتزامات.

● اتحاد الكتاب والصحافيين العراقيين في المملكة المتحدة ينظم امسية ثقافية يلقي فيها الشاعر هاشم شفيق مجموعة من قصائده الجديدة، تتخللها معزوفات على العود للفنان أحمد المختار، وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● رابطة المهندسين السودانيين بالمملكة المتحدة وايرلندا تعقد اجتماعا لجمعيتها العمومية في الساعة الرابعة من ظهر الاثنين المقبل 25 الجاري. وتتلو الاجتماع محاضرة لعثمان عبد الله وقيع الله عن «الخط العربي في العمارة الاسلامية» ثم حفل ساهر يحييه الفنان أبو ذر، وذلك في النادي الاجتماعي الاوكراني وسط لندن.

أفراح

● زف خالد الخطيب الى الآنسة نبيلة شواقفة وسط فرحة الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● علي علوي السقاف (مدير مستودع صيدليات السقاف بالرياض رزق وحرمه مولودا سمياه «علوي».

● بكير حامد خضر وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «حامد».

● حسين محمد الخليفة في محافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية، رزق وحرمه بمولود سمياه «أحمد» لينضم الى شقيقيه «علي» و«محمد».

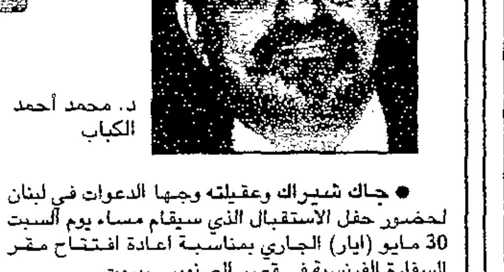
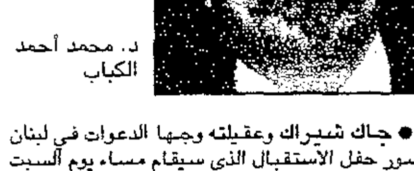
وفيات

● توفيت والدة الدكتور علي محمد الخليفة مدير مكتب الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام السعودي بعد معاناة مع المرض.

● توفي الشيخ ابراهيم بن صالح السويل والد كل من عبد الرحمن ومحمد والدكتور عبد العزيز السويل الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والدكتور سويل السويل مدير عام الشؤون الصحية بوزارة المعارف السعودية.

● توفي عيسى عبد الفتاح منصور القيسي في سعيرا بالخليل عن عمر يناهز (58) عاما، وتقبل التعازي في منزله في حي نزال الذراع الغربي بعمان.

عجب وعجب

د. محمد أحمد الكباب



د. فواز الأخرس

● جاك شيراك وعقيلته وجها الدعوات في لبنان لحضور حفل الاستقبال الذي سيقام مساء يوم السبت 30 مايو (ايار) الجاري بمناسبة اعادة افتتاح مقر السفارة الفرنسية في قصر الصنوبر - بيروت.

● الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة يرعى لقاء المهنة الاول الذي تقيمه الكلية التقنية بمحافظة جدة بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في جدة يوم الاحد المقبل بحضور محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني محمد بن سليمان الضلعان.

● الأمير حسن ولي عهد الأردن امضى امسية حوارية مع طلبة الجناح العسكري في جامعة مؤتة الأردنية حول الشؤون المحلية والخارجية حضرها الدكتور عيد الدحيات رئيس الجامعة.

● يوسف السميط وزير الاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي يرعى الحفل التكريمي الذي يقيمه المجلس للراحل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني السابق عبد العزيز حسين في ذكرى وفاته تقديراً للدور الذي قام به في خدمة النهضة الكويتية وذلك يوم الاثنين الموافق الثامن من الشهر المقبل في مركز عبد العزيز حسين الثقافي بمنطقة مشرف.

● الدكتور محمد أحمد الكباب سفير اليمن لدى السعودية وجه الدعوات لكبار المسؤولين وكبار الموظفين بوزارة الخارجية السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية وعدد من رجال الفكر والثقافة والاعلام وابناء الجالية اليمنية لحضور الاحتفال الذي تقيمه السفارة اليوم في قصر الثقافة بحي السفارات بالرياض بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● ميري ويكس سفيرة استراليا في الاردن اقامت حفل استقبال بمنزلها في عمان بمناسبة اليوم القضي لاستراليا حضره الأمير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني وعدد من السفراء العرب والاجانب في عمان.

● أحمد علي برهان سفير إريتريا لدى الكويت يقيم حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده الاحد المقبل في فندق المريديان. وبالمناسبة نفسها يقيم محمد علي عمرو سفير إريتريا لدى الامارات حفل استقبال بقاعة القصر في فندق هيلتون أبوظبي الثلاثاء المقبل.

● توفيق جويد الغصين رجل الاعمال الفلسطيني المقيم في أبوظبي يقوم هذه الايام بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية.

● أكرم الحلو رجل الاعمال اللبناني اقام حفل عشاء في منزله في طرابلس (شمال لبنان) على شرف رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين والمهندس سعيد الحلاب والمحامي بسام عشير الداية ورئيس تحرير «الأفكار» وليد عوض.

● عبد الله الخنيفر الرئيس التنفيذي لشركة الصادرات السعودية عاد الى الرياض، بعد زيارة الى كندا وبريطانيا لمتابعة إنجاز بعض الأعمال المتعلقة بالشركة.

● الدكتور فواز الاخرس اخصائي امراض القلب العربي المقيم في بريطانيا يسافر الى دمشق بدعوة من جمعية اطباء القلب العرب للمشاركة في مؤتمرها السنوي الثالث الذي ينعقد الاسبوع المقبل. حيث يقدم ورقة حول اخر ابحاثه في مجال علاج الجلطة القلبية. وكان الاخرس قد شارك هذا الاسبوع في مؤتمر اطباء القلب البريطانيين الذين انعقد في غلاسكو في اسكوتلندا، وقدم محاضرة عن تطبيق العلاج التداخلي لحالات هبوط القلب المستعصية والتي فشل العلاج الدوائي لوحده في السيطرة على اعراضها حتى الآن.

● منصور عبد العزيز الخضيري، مدير عام الاعلام والنشر في رئاسة رعاية الشباب السعودية، يوجد حاليا في لندن على رأس وفد اعلامي لتغطية مباراة المنتخب السعودي لكرة القدم مع نظيره الانجليزي في ويمبلي ظهر غد.

● خليل الهندي محافظ شمال لبنان رعى وضع حجر الاساس لبناء المستوصف الخيري والمركز البلدي في بلدة برسا - الكورة.

وزراء الصناعة العرب يلتقون في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

تستعد دمشق لاستضافة مؤتمر التنمية الصناعية العربي الثامن، بين 22 و25 يونيو (حزيران) المقبل. الدكتور محمد سماق رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ومعاون وزير الصناعة السورية قال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر سيعقد تحت شعار «الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية» ويتضمن ثلاثة انشطة وهي: اجتماعات مجلس وزراء الصناعة العرب، والمؤتمر الذي ستقدم فيه عدد من الدراسات الشمولية والمتخصصة وسيشارك به كبار الاخصائيين والباحثين في مجل الصناعة.

والنشاط الثالث اقامة معرض صناعي مرافق للمؤتمر سيكون على مستوى دولي حيث ستشارك فيه الشركات الصناعية المحلية والعربية وبعض الشركات الصناعية الاجنبية. وسيقام هذا المعرض في مدينة معرض دمشق الدولي على ضفاف نهر بردى. وسيقوم المشاركون بهذا المؤتمر بجولات على بعض المنشآت الصناعية للقطاعين العام والخاص في سورية، كذلك سيقومون بزيارة لبعض المعالم الاثرية والسياحية في سورية.

الشرطة العراقية تدعو الى الحد من الجريمة عبر التصميم العمراني

عمان: «الشرق الأوسط»

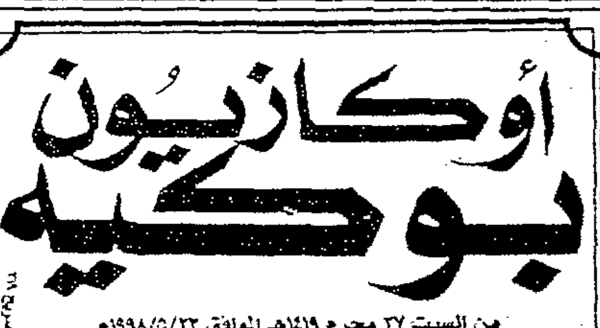
عقد مركز البحوث والدراسات في مديرية الشرطة العراقية ندوته العلمية «منع الجريمة من خلال التنظيم المكاني للبيئة العمرانية - دور المخطط العمراني في الوقاية من الجريمة».

وقال مدير الشرطة العام اللواء حميد عثمان سبع لجريدة «العراق» اليومية ان الندوة التي عقدت على قاعة (دار ضباط قوى الأمن الداخلي) ناقشت عدداً من البحوث العلمية منها «الاكتظاظ السكاني والجريمة - نظرة مستقبلية» والتي تقدم بها مدير عام المركز القومي للاستشارات الهندسية سعد عبد الرحمن الزبيدي. و«العوامل التخطيطية وأساليب المعالجة للحد من الجريمة» الذي أعده الباحثان د. خالص الاشعب ود. صباح الرحماني من جامعة بغداد - مركز التخطيط الحضري.

كما ناقشت الندوة بحثاً بعنوان «مكافحة الجريمة من خلال التصميم المعماري» الدكتور بهاء عيسى من الجامعة التكنولوجية و«العلاقة بين تصميم البيئة السكنية واستثارة السلوك العدواني» للدكتور محمود شمال من الجامعة المستنصرية. و«منع الجريمة من خلال التنظيم المكاني للبيئة العمرانية» للدكتور خضر خليل العمر من جامعة تكريت.

وتخللت الندوة مداخلات ومناقشات شارك فيها عدد من الباحثين والمختصين والمهتمين بالامور المعمارية والتخطيطية والحضرية والهندسية والاجتماعية والنفسية والقانونية. وانصبت التوصيات على ان اكتظاظ العمارات السكنية وزيادة عدد السكان في العراق وقلة الوحدات السكنية ساهمت في زيادة السلوك العدواني عند سكان احياء العمارات السكنية في بغداد والمحافظات بشكل خاص، كما أوصت الندوة بوضع تصاميم خاصة للاحياء مستقبلاً تضمن «التخفيف» من «الاكتظاظ السكاني».

واعتبر مدير الشرطة العراقية انعقاد هذه الندوة «من اجل الوصول الى نتائج عملية مفيدة تخدم امن المجتمع».




التصحر والاستغلال السيئ لموارد المياه يهددان المناطق الرعوية في العالم العربي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حذرت دراسة حول المناطق الرعوية في الوطن العربي من خطورة ما تتعرض له الموارد الرعوية بسبب عوامل التصحر والاستغلال السيئ لموارد المياه. وقالت الدراسة التي اعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان مساحة الاراضي الرعوية في الوطن العربي تقدر بحوالي 377 مليون هكتار، وان عدد السكان الذين يعتمدون على هذه المناطق يزيد عن 15 مليون نسمة، وانها تشكل ما نسبته 30% من الموارد الزراعية للدول العربية.

واشارت الى ان المراعي الطبيعية في الوطن العربي تعاني عموما من شح وتذبذب الامطار والمدى الحراري الكبير والعجز في الميزان المائي نتيجة للجفاف كما تعاني من تعرية التربة وتملحها مما يجعلها بيئات هشة تحتاج للعناية والتخطيط العلمي ليستمر عطاؤها.

واكدت الدراسة على انه من الاسباب الرئيسية لتدهور التربة الرعي الجائر والرعي المبكر وحراثة الاراضي الهامشية والقطع العشوائي للاشجار والحرائق، كما لعب التوسع الزراعي على حساب المراعي الطبيعية وسوء توزيع مصادر المياه وسياسات توطين البدو اضافة الى دورات الجفاف المتكررة دورا هاما في تعميق آثار هذه الاسباب.

واوضحت ان نظم استغلال المراعي السائدة في الوطن العربي لا تواكب المعطيات البيئية والزيادة السكانية وتطلعات التنمية في هذا المجال. واضافت ان نظم الاستغلال تطغى عليها سمات سوء الادارة وفي كثير من الاحيان العشوائية والبدائية اذ تقدر الثروة الحيوانية بحوالي 255 مليون رأس حسب احصائيات عام 1993 بينما لا تكفي الموارد العلفية المتاحة لاكثر من 60 الى 65% من الاحتياجات الغذائية الاساسية لبقاء هذا العدد وليس للانتاج، كما ان هناك حيوانات برية تعتمد على هذه المراعي الطبيعية اضافة الى النظم القبلية التقليدية مثل نظام الحمى كانت تراعي التوازن وقابلية المرعى اكثر من النظام المفتوح وكان لالغائها دون احداث بديل علمي الاثر الكبير في ضياع وتدهور الموارد الرعوية.

ورأت الدراسة ان اي بديل يتطلب معرفة المساحات المتاحة وامكانية استغلال الموارد الاخرى مثل الحيوانات البرية والثروة الغابية والثروة المعدنية والامكانيات السياحية لتحقيق استغلال رشيد متعدد الاغراض يعطي مردودا اقتصاديا اكبر من المحافظة على القاعدة البيئية. وتناولت الدراسة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمشتغلين بالرعي من حيث توزيع الدخل والثروة وحجم الاسرة الرعوية ونصيبهم من خدمات الصحة والتعليم وحركة الترحال والحياة الاجتماعية.

منافق أفندي

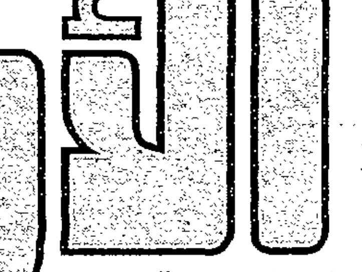


يلتسين يفاجأ بتوقيعه مرسوم إقالة رئيس جهازه الإداري.. دون أن يدري

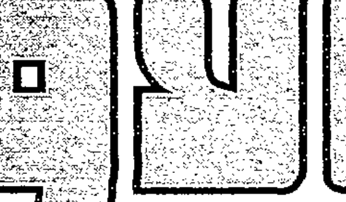
موسكو: من سامي عماره

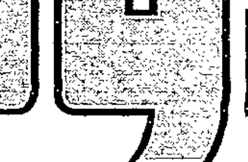
اكدت مصادر الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين علم بمحض الصدفة انه وقع مرسوم اقالة باڤيل بورودين رئيس الجهاز الاداري والمالي للكرملين. واشارت هذه المصادر الى ان يلتسين اطلع على الخبر في صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» على متن طائرة الهليوكوبتر التي اقلته من ضاحية «زاڤيدوڤو» الى موسكو. وكان سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين قد اكد خبر اقالة بورودين كما تناقلته الصحف والوكالات بوصفه «مفاجأة كبرى» استنادا الى سلطات بورودين وتحكمها في امبراطورية الثروة والسلطة، حسبما يلقب جهاز الكرملين.

وجدير بالذكر ان هذا الجهاز يملك اسطول طائرات «روسيا» الرئاسية والكثير من المنتجعات والقصور في الداخل والخارج الى جانب المخصصات المالية اللامحدودة والميزانية الخاصة بمقر الكرملين والحكومة ومجلسي «الاتحاد والدوما» (النواب) وعشرات الالوف من السيارات في كل ارجاء الدولة الروسية. وعزت المصادر اقالة بورودين الى صراعات داخل الكرملين ومصلحة رئيس الديوان فالنتين يوماشيف في اقصائه، بينما لمحت الى احتمالات ان يكون بوريس بيريزوفسكي الملياردير اليهودي العظيم النفوذ وراء ذلك. واشارت «كومسومولسكايا برافدا» الى ان يلتسين «وقع مرسوم الاقالة دون ان يدري مضمون الوثيقة» مما يعني ضمنا وجود القوى ذات المصلحة في تقسيم الامبراطورية المالية. وردا على ذلك استدعى الرئيس الروسي رئيس جهازه الاداري والمالي الذي يعمل معه منذ ما يزيد عن خمس سنوات ليعلن له عدم صحة المرسوم، وطالبه بالاستمرار في عمله.








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 26 المحرم 1419هـ - 22 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7115

London - Friday - 22 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7115

صباح الخير

سمير عطا الله

جندي بسيط ومسألة معقدة جدا

مثل جميع أهل جاوا لم يكن لسوهارتو اسم اول. ومثل معظم ابناء جيله ولد فقيرا. وكان والده قد طلق أمه فعاش طفولته التعيسة لدى الاقرباء، ينتقل من منزل الى آخر. وما ان بلغ السن القانونية حتى دخل الجيش الاستعماري الهولندي «جنديا بسيطا»، كما يروي في مذكراته.

تدرج «الجندي البسيط» بسرعة شديدة في الجيش. وعندما اصبح جنرالا رأى كيف ان احمد سوكارنو، بطل الاستقلال، بدأ يغرق في اغراء الفساد. وكانت يومها الحرب الباردة في اوجها وكاد الحزب الشيوعي يبلغ السلطة في اكبر دولة اسلامية في العالم. فتدخل سوهارتو ومعه الجيش ووضع سوكارنو في الاقامة الجبرية ثم قام بحملة «تطهير» أدت الى مقتل نصف مليون شيوعي وانتهى الأمر.

وانصرف سوهارتو الى بناء دولة جديدة متحالفة مع الغرب. وتدفقت الرساميل الأجنبية على هذه «اليونان» الآسيوية المزروعة بالجزر. وبدأت جاكرتا تدخل عرين النمور الآسيوية الناشئة، القائمة من ركام الاستعمار وفقر عصور الافيون والنوم. وفي السياسة الخارجية استطاع سوهارتو السير على حبال دقيقة ومشدودة، فلم يدخله التحالف مع الغرب في متاهات مع الصين او في حرب مع موسكو. وفي الاقتصاد اعطى اذنا صاغية للداهية السنغافوري الجار «لي كوان يو»، وفتح الأبواب أمام الطبقة الوسطى، وقامت طبقة بورجوازية واسعة. واكرر هنا ان مظاهر الارستوقراطية التي شاهدتها خلال الحفل النهائي الذي اقامه سوهارتو في ختام قمة عدم الانحياز، تذكر بالوجوه في فرساي، حيث كثر الجمال الاندونيسي واختلطت الازياء الوطنية بالحرير الفرنسي التصميم.

كان واضحا ان الجندي البسيط قد اصبح رئيساً بامتياز. ستة عهود متتالية بلا أي صعوبة. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده سئل ان كان سيسعى الى ولاية سابعة فابتسم تلك الابتسامة التي يرسمها الآسيويون لكي يزيدوا في غموض ملامحهم ولم يغلق الباب. اتقن «الجندي البسيط» كل شيء إلا ضبط الوقت: كيف يدخل الحاكم منقذا ومتى يخرج محترما. كيف يبني النمو وكيف يتحاشى سقوط ما بنى.

ديغول نفسه لم ينتبه الى التغيير الذي حصل في فرنسا. ومارغريت ثاتشر لم تدرك ان اكثر دول العالم ديموقراطية لم تعد تتحمل المزيد من الفولاذ. اما الأمثلة في العالم الثالث فلا عد ولا احصاء. وقد بدأ فرديناند ماركوس مثل بدايات سوهارتو، وفي النهاية دعي للاقامة في الولايات المتحدة ودبرت له الاقامة في هاواي لكي لا تتغير عليه الملامح الآسيوية. ان لحظة الخروج لا تقل في اهميتها وهيبتها عن لحظة الوصول. فقد خرج ريتشارد نيكسون مهانا الى مدى التاريخ. وها هي المسز اولبرايت تدعو الجنرال سوهارتو الى مواجهة «اللحظة التاريخية». اي القبول بانتقال السلطة الى جنرال آخر من بين ثلاثة او اربعة، يمسكون بزمام المؤسسة العسكرية وفي الوقت نفسه بعيدين عن صور الفساد والضعف أمام المحسوبية التي طغت على ما حققه «الجندي البسيط» خلال ثلاثة عقود.

لا يبدو ان ثمة مخرجا آخر سوى القبول بنداء المسز اولبرايت. فالبديل هو المزيد من الفوضى في اكبر دولة اسلامية في العالم. والمزيد من الافتقار. وعندما يصر السبب على البقاء يصر الخوف على الفرار.

المحاكم الأميركية تنظر في قضايا «ڤياجرا» المزيف ودعاوى العاجزين جنسيا ضد شركات التأمين

واشنطن: من مورين سليم

قبل مضي شهرين على نزول دواء ڤياجرا لعلاج العجز الجنسي عند الرجال الى الصيدليات في الولايات المتحدة، ومنذ وافقت على استعماله ادارة الغذاء والدواء الأميركية في السابع والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي، وبعد الرواج الكبير الذي حققه، واقبال ملايين الأميركيين على شرائه بدأت عمليات استغلال هذا الحدث لجني ملايين الدولارات بطرق ملتوية وغير قانونية احيانا، مما دفع القضاء في بعض الولايات الأميركية للتدخل، وفرض عقوبات وغرامات على المنتهزين والمستغلين لهذه الحاجة التي ظهر انها حيوية عند الأميركيين قبل غيرهم في شعوب العالم الأخرى.

فقد أصدر المدعي العام لولاية ميسوري القاضي جاي نيكسون حكماً يقضي بتغريم أي شركة تبيع دواء مزيفا او مقلداً للدواء (ڤياجرا) مبلغ 167,500 دولار، كما يقضي ان تعيد الصيدلية التي باعت الدواء المزيف المبلغ الذي دفعه المشتري.

وقال القاضي نيكسون عند اصدار حكمه أول من امس ان الذين ينتجون هذا الدواء (المزيف) الذي يفترض انه لعلاج العجز الجنسي، يحاولون الحصول على المبالغ المالية الطائلة، مستغلين الطلب الهائل على الدواء الحقيقي (ڤياجرا). وقال ان الحكم يقضي باعادة ما دفعه المشتري ثمناً لدواء كان يعتقد انه يساعده على علاج مرض حقيقي لكنه تبين له انه دواء مزيف.

وصدر حكم القاضي نيكسون نتيجة قيام احدى الشركات بالاعلان عن خدماتها لتوفير الدواء لطالبيه باسعار زهيدة جداً عبر خط هاتفي مجاني يتصل به المشتري بالشركة.

والملاحظ ان سعر الحبة الواحدة من الدواء الحقيقي (ڤياجرا) تباع بثمانية دولارات، وقد صرفت الصيدليات خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من نزول الدواء 150 ألف وصفة طبية.

وعلق بعض الأطباء العرب في واشنطن على استغلال الدواء في الولايات المتحدة، فقالوا اذا كان الابتزاز والاستغلال قد بدأ في الولايات المتحدة، فانه من الجدير توخي الحذر الشديد في دول العالم الأخرى ومنها الدول العربية، وأضافوا: انه يجب على المريض الذي يحتاج لهذا الدواء ان يستشير الطبيب اولاً ليقرر حاجته اليه. وتوقع ان تشهد الأسواق العربية وغير العربية انواعاً مزيفة كثيرة من هذا الدواء باسماء كثيرة كمصدر غير شرعي للكسب المالي السريع.

ومن القضايا الاخرى التي اثارها الدواء (ڤياجرا) في الولايات المتحدة، الخلافات القانونية بين شركات التأمين الصحي والمؤمنين لديها، إذ ترفض شركات التأمين تغطية ثمن الدواء ضمن خططها للتأمين الصحي. وقد أخذت المحاكم تشهد عشرات آلاف القضايا التي اقامها زبائن شركات التأمين يطالبونها فيها بدفع تكاليف هذا الدواء. ومن المتوقع ان تزيد على مليون قضية في المستقبل القريب.

ومن ابرز القضايا ضد شركات التأمين، رجل مصاب بالعجز الجنسي نتيجة مرض السكري، اقام دعوى ضد شركة التأمين يطلب فيها تعويضه عشرة ملايين دولار لرفضها تغطية نفقاته لشراء (ڤياجرا).

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

النظافة الضارة!

كانت ملاحظة مني في البداية.. ثم اثبتت الايام والابحاث صحتها!

ملاحظتي كانت ان اطفال الأسر المتوسطة وحتى الفقيرة اوفر صحة من أطفال الأسر الموسرة او الثرية.

كنت أشاهد اطفالا في بلاد مختلفة زرتها يجرون في الشوارع حفاة وشبه عراة ومع ذلك تتفجر منهم الصحة والعافية.. وكم زرت اسرا ثرية وسمعت شكاوى الأمهات والآباء من اعتلال صحة اطفالهم.

اخيرا قرأت بحث طبيب ينصح الامهات والآباء الا يسرفوا في نظافة اطفالهم، فالأطفال المبالغ في نظافتهم ينشأون ضعافا، وجهازهم المناعي يكون ضعيفا.

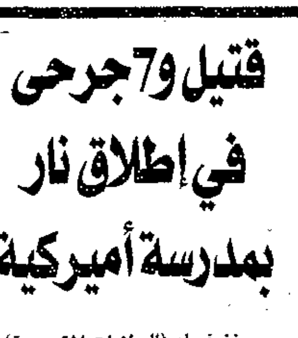
ان الطفل الذي لا تحرص امه على نظافته يوميا في الأغلب هو طفل صحيح معافى.. تخشى الأمراض الاقتراب منه. وفي مقابله نجد الطفل الذي يأخذ حماماً يوميا ويغسل يديه خمس مرات في اليوم عادة ما يصاب بالمرض اكثر بنسبة 25 في المائة من الطفل الأول خاصة في العدوى بأمراض الجهاز التنفسي.

السبب ان الأم وهي تبالغ في نظافة وليدها لا تدري انها تساهم في اضعاف جهاز مناعته وهو في الشهور الأولى من عمره وجهاز المناعة عنده تحت التكوين.

وفي ما بين عامي 1995/1997 تم تتبع صحة 14 ألف طفل واسلوب نظافتهم ومدى عناية الأبوين بهذه النظافة، وقد كانت نتيجة البحث ان النظافة المبالغ فيها ادت الى اضعاف المناعة في جسد الطفل، وانه من الافضل ان يصاب ببعض العدوى والجراثيم لتنشيط جهاز المناعة عنده وتقويته.. وقد لوحظ ان الطفل الذي يستحم مرة كل يومين او ثلاثة ايام اكثر صحة واقوى مناعة من هذا الطفل الذي يستحم يوميا.

وقد كان ابناء بعض اقاربي تحت ملاحظتي في هذا المجال.. وأحد اطفال الأسرة، وهو الآن في الرابعة من عمره نشأ معتل الصحة وما زال.. فجهازه التنفسي ضعيف وهو معرض لنزلات البرد بكثرة.. ويقول طبيبه المعالج انه معرض للاصابة بالربو.. وقد عرفت عن ام هذا الطفل اسرافها في العناية بنظافتها.

انك عندما تتفرج على الشاشة وتشاهد اطفال الشوارع في كل انحاء الدنيا تجدهم في غاية النشاط والقوة. ان الجسم البشري به اكثر من جهاز مناعة يحميه من المرض.. وهذه الاجهزة تنمو في الطفولة.. ومن المهم تمرينها على المواجهة من البداية.. وباختصار لا تسرفوا في نظافة اطفالكم.



قتيل و7 جرحى في إطلاق نار بمدرسة أميركية

سبرينغفيلد (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اعلنت السلطات في ولاية اوريغون (شمال غربي الولايات المتحدة) ان شخصا على الاقل قتل واصيب 7 آخرون بجروح خلال عملية اطلاق نار امس في احدى مدارس مدينة سبرينغفيلد الواقعة في المنطقة الغربية من الولاية.

واشارت الشرطة ومسؤولون محليون الى ان رجلا يرتدي بزة عسكرية يعتقد انه طالب سابق مفصول لانه ادخل سلاحا الى المدرسة اقتحم ثانوية ثورستون اثر دخول التلاميذ الى الصفوف حوالي الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي (الساعة 15 بتوقيت جرينتش) واخذ يطلق النار على الطلبة الحاضرين في نادي المدرسة.

واضافت المصادر نفسها انه ألقي القبض على الرجل بعد اطلاق النار ولكن لم يتم التعرف على الاسباب التي دفعته الى القيام بهذا العمل.

ولم يتم التعرف بعد ايضا على هوية القاتل ولا الضحايا ولا حتى على عدد الجرحى بالضبط.

وصرح متحدث باسم المستشفى ان الجرحى نقلوا الى مستشفى اوجين في المدينة وبينهم ثلاثة (شابان وفتاة) في حالة خطيرة.

وجاءت هذه الحادثة بعد حادثة مشابهة وقعت في جونيسبورو (اركنسو) في مارس (آذار) الماضي حيث اطلق صبيان بين 11 و13 سنة من العمر النار على تلاميذ مدرسة وقتلوا خمسة منهم بينهم مدرسة.

رجال الشرطة والاسعاف ينقلون طالبا جريحا من موقع الحادث (اب)

تغريم مدير ومدرس ثانوية فرنسية لنشرهما مقالا يدعو لكراهية المسلمين

باريس: من انعام كجه جي

ردت محكمة الاستئناف في مدينة ديجون شرق فرنسا، اول من أمس حكما كانت قد اصدرته محكمة الجزاء اواخر العام الماضي ببراءة مدير احدى المدارس الثانوية في المدينة ومدرس مادة التاريخ والجغرافيا فيها، لنشرهما ما يعتبر تحريضا على الكراهية.

وقضت المحكمة تغريم الاول مبلغ عشرة آلاف فرنك (حوالي الألفي دولار) والثاني خمسة آلاف فرنك، بصفته متواطئا مع الاول.

وكان كلود ملسار، مدير الثانوية الكاثوليكية «سان فرانسوا دوسال» في ديجون، قد سمح لمدرس التاريخ بنشر موضوع في مجلة المدرسة يتحدث عن تزايد اعداد المسلمين في فرنسا جاء فيه: «انهم اليوم خمسة ملايين، يشيدون المساجد في كل مكان، وعندما يتحدثون عن وضع الحجاب فلا يخدعكم ذلك، فهو لا يشمل سوى بناتهم القذرات المتعجرفات».

وحال نشر المقال في الخريف الماضي، تقدمت جمعيتان مناهضتان للعنصرية في فرنسا بدعوى قضائية ضد المدير بصفته ناشر المجلة وضد المدرس صاحب المقال، لارتكابهما عملا من اعمال القدح العنصري. لكن القاضي ارتأى ان المقال المذكور لا يشكل قدحا عنصريا بل دينيا، واصدر حكمه على هذا الاساس.

وجاء في حيثيات الحكم: «في الوقت الذي يبذل المعلمون وأولياء امور الطلبة جهودهم لمحاربة كل اشكال العنصرية في المدارس، فان الافكار التي وردت في المقال تستحق جزاء نموذجيا».

وفي حين احتج المدرس صاحب المقال بقوله ان ما كتبه ليس سوى «تمارين فكرية»، وصف محاميه جان دومنيك جيريو الحكم بانه «مصادرة حقيقية لحرية التفكير» ودعا الى ملاحقة ارشادات مثقفي اليسار. واضاف انه سينقل القضية الى محكمة النقض.

توقيف شاب لبناني اختطف ابنة عمه

طرابلس: من مرسال الترس

أمر النائب العام الاستئنافي في شمال لبنان القاضي وليد عيدو بتوقيف المدعو ز. ز واحالته الى قاضي التحقيق الاول صلاح مخيبر الذي أمر وجاهياً بتوقيفه بعد تحقيقات استمرت خمس ساعات بتهمة خطفه ابنة عمه س. د (22 سنة) والزواج منها قسراً.

وكان ز. اختطف ابنة عمه في طرابلس بقصد الزواج بينما كانت في طريقها الى كلية الصحة - الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية بعد ان كان قد طلب يدها عدة مرات ورفض طلبه من قبل أهلها ولا سيما والدتها لأن والدها متوف. وبناء على اشارة النيابة العامة في الشمال احضرت قوة من الاجهزة الامنية الشاب وابنة عمه من قضاء عكار حيث مثلا امام النائب العام الاستئنافي في الشمال الذي استمع الى افادة كل منهما منفرداً واجرى لقاء سريعاً بين الفتاة ووالدتها التي ابلغت الصحافيين بعد تلك «ان كل ما حصل مع ابنتها كان بالاكراه» في حين لم يسمح للاعلاميين بالاقتراب من الفتاة. وبعد الاستماع الى افادة الشاب تم سوقه مخفوراً الى سجن سراي طرابلس.

قانون موحد لحماية الآثار في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك 14 دولة عربية في المؤتمر العربي الثاني للمتاحف الذي سيقام في منطقة الحمامات بتونس في الفترة من اول يونيو (حزيران) الى السادس منه بحضور ممثلين عن منظمات دولية في مقدمتها «اليونسكو» و«الايكوم».

وقال رئيس المنظمة العربية للمتاحف الدكتور عبد الحليم نور الدين لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيناقش تسرب الآثار من الدول العربية بطرق غير شرعية، بالاضافة الى اصدار قانون موحد للآثار تلتزم به جميع الدول الاعضاء في المنظمة.

واضاف الدكتور نور الدين ان القانون الجديد سيشمل نظم تسجيل الآثار سواء عن طريق البطاقات العادية أو الكومبيوتر بالاضافة الى وضع استراتيجية عربية موحدة لعمل المتاحف.

واوضح ان المؤتمر سيبحث ايضا اصدار دليل خاص بالمتاحف العربية للمتخصصين في مجالات العمارة والاضاءة والتخزين، مشيرا الى ان هناك عددا من البحوث المقدمة من الدول ستناقش التربية المتحفية وحفظ الآثار وتوثيقها ودور التكنولوجيا في عمل المتاحف.

وقال الدكتور نور الدين ان المنظمة تهدف الى انشاء المتاحف الجديدة في الوطن العربي والاهتمام بأن تكون هذه المتاحف وسيلة تربوية وتثقيفية اساسية، مشددا على ضرورة تعاون الدول العربية في مجال حماية الآثار خاصة انه لا توجد اتفاقيات ثنائية رسمية كافية بين الدول العربية في هذا المجال.

واوضح ان المؤتمر يعد فرصة للقاء المهتمين بالشؤون المتحفية الوطنية والعربية والعالمية.

واضاف الدكتور نور الدين ان المنظمة العربية للمتاحف تعد احدث المنظمات الاقليمية وتتبع المجلس الدولي للمتاحف «الايكوم».

بون توقف كل عمليات نقل المحروقات النووية داخل ألمانيا وإلى الخارج

بون - أ.ف.ب: اعلنت وزارة البيئة الالمانية امس تحت الضغوط الشعبية انها اوقفت نقل اي محروقات نووية داخل المانيا والى الخارج، وذلك بعد الكشف عن تسرب اشعاعي من قطارات كانت تنقل هذه المحروقات متجهة الى فرنسا.

وقال بيان اصدرته وزارة البيئة الالمانية «لن يتم نقل اي محروقات نووية داخل المانيا والى مراكز المعالجة في الخارج حتى اتخاذ اجراءات فنية مناسبة توفر الضمان بان مثل تلك التسربات لن تتكرر».

وكانت الوزارة اعلنت اول من امس تعليق الشحنات النووية باتجاه مركز المعالجة في سيلافيلد (بريطانيا) وقبل ذلك بايام باتجاه مركز لاهاج (شمال غربي فرنسا).

كما كشفت الوزارة منتصف مايو (ايار) عن احدى عشرة حالة زادت فيها نسبة الاشعاعات عن المعدلات المقبولة وذلك في 55 شحنة المانية نحو فرنسا عام 1997 وفي شحنتين اخريين عام 1998.

وكررت الوزارة في بيانها ان هذا التسرب لا يشكل اي خطر على «عناصر الشرطة الذين يواكبون الشحنات او الموظفين المرافقين او السكان».

واوضحت الوزارة انها لم تبلغ بالامر من قبل السلطات الفرنسية الا في نهاية ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت الوزارة نفسها اعلنت اول من امس ان الصناعة النووية الوطنية ومراكز المعالجة في فرنسا كانتا على علم بالقضية منذ منتصف الثمانينات.

مجهولون يسرقون دمغة العلامة المائية الأصلية لليورو

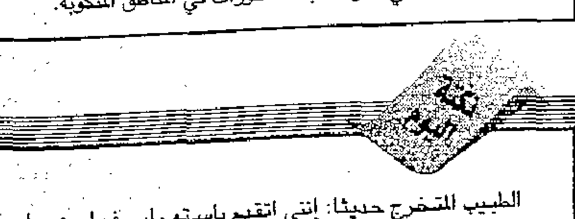
كولون: من ماجد الخطيب

أكد مكتب المفوضية الأوروبية في بون ومكتب المفوضية المالية في فرانكفورت لـ«الشرق الأوسط» الأخبار التي ترددت في الأوساط الألمانية والفرنسية عن قيام مجهولين بسرقة الدمغة الأصلية للعلامة المائية (الهولوجرامية) الخاصة بعملة «اليورو» وذلك اثناء رحلة جوية بين العاصمة باريس ومدينة ميونيخ الألمانية الجنوبية. وقالت الناطقة الصحافية باسم المفوضية المالية ان الدمغة نقلت من العاصمة الفرنسية على الخطوط الجوية الفرنسية بشكل سري وفي ظروف امنية مشددة الا انها لم تصل الى مطار ميونيخ. وتتولى السلطات الأمنية في البلدين الآن التحقيق في ملابسات القضية.

وكان ناطق رسمي باسم قوات الأمن الفرنسية اعترف ايضا بقضية السرقة وقال ان الحادث يثير حيرة جهازي الشرطة الفرنسية والألمانية منذ يومين. وأكد الناطق ان الدمغة الأصلية فريدة ولا يوجد احتياطي لها. لكنه استبعد ان تؤثر سرقتها على الاستعدادات لاصدار العملة الأوروبية. ويبدو ان سلطات البلدين لم تستطع حتى الآن معرفة المكان الذي اختفت فيه الدمغة التي نقلت في رحلة خاصة على متن طائرة من خطوط «اير فرانس» تحمل رقم الرحلة AF2522. ويسود الاعتقاد ان ايادي اللصوص قد امتدت الى «اليورو» قبل ولادته الرسمية في 1 يناير (كانون الثاني) المقبل اثناء فترة تأخير في الاقلاع من مطار باريس استمرت 20 دقيقة، ولم تكشف السلطات اسبابها حتى الآن.

واذ عبرت الأوساط الصحافية الألمانية عن خشيتها من وقوع الدمغة بايدي عصابات التزوير الناشطة في المانيا والبلدان الشرقية القريبة منها قالت الناطقة الصحافية باسم المفوضية المالية لـ«الشرق الأوسط» انها لا تتوقع حدوث عواقب «دراماتيكية» للسرقة لأن الدمغة كانت «تجريبية» في طريقها الى الفحص في احدى شركات ميونيخ الخاصة باعمال الهولوجرام. واكدت عدم وجود ضرورة لتغيير الدمغة او العملة. وعبرت عن قناعتها بان السلطات المالية الأوروبية ستواصل العمل على اصدار ذات العملة التي أقرتها قبل بضعة اشهر. ومن الواضح ان اللصوص يعرفون الكثير عن صناعة «اليورو» طالما انهم نجحوا في التسلل اليها كل هذا النجاح رغم الاجراءات الأمنية. اما لماذا يسرقون دمغة تجريبية؟ تقول الناطقة الصحافية انه «لا تعليق لديها حول الأمر».

وكان اوفه شميت رئيس قسم مكافحة الجريمة المنظمة في العاصمة برلين قد حذر في مطلع ابريل (نيسان) الماضي من قيام عصابات تزوير العملة باغراق اسواق اوروبا بالمارك المزور استعدادا لاستبداله بـ«اليورو» مع دخول الأخير مرحلة التداول في الأول من يناير المقبل. واكد شميت حصول دائرته على معلومات اكيدة عن توصل عصابات تزوير العملة المتمركزة في بولندا الى تزوير المارك الألماني بشكل دقيق وتسريبها الى اسواق اوروبا المختلفة واسواق المانيا ايضا. ولم يعلق شميت على الشائعات التي ترددت حينها حول نجاح مزوري العملة سلفا بتزوير بعض اوراق «اليورو» ولكنه حذر البنك الاتحادي والبنك الأوروبي من أعمال التزوير قائلا «اذا اراد مجرمون بارعون استغلال «اليورو» فانهم سيفعلون ذلك على اوسع نطاق».



أنقرة - أ.ف.ب: اوردت وكالة انباء الاناضول امس ان طفلين قتلا في فيضانات لا سابق لها خلفتها الامطار الغزيرة المتواصلة منذ ايام عدة في عدد من المحافظات الواقعة على البحر الاسود (شمال تركيا).

والمحافظات التي تعاني من الفيضانات هي بارتين وزونغولداك وكارابوك حيث الاضرار المادية جسيمة. وانقطعت الاتصالات في بارتين اكثر المناطق تأثرا، جراء الامطار الغزيرة.

وقال جمال ايجان حاكم كارابوك ان انهرا عدة تمر بالمدن المنكوبة فاضت واجتاحت عددا كبيرا من المنازل.

وأدت الامطار ايضا الى انقطاع التيار الكهربائي في المناطق المعنية وشكلت خلية ازمة في انقرة لمتابعة التطورات في المناطق المنكوبة.

الطبيب المتخرج حديثا: إنني اتقدم باستمرار.. فما من دواء وصفته لمريض ثم عاد واشتكى منه

الطبيب المحترف: هذا صحيح .. وهل يشكو الموتى؟!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية

